مخطوط رقم	3102 م.ك	الموضوع	تراجم
العنوان	الطالع السعيد الجامع اسماء فضلاء الصعيد ـ (ط)		
المؤلف	الادفوي ; كمال الدين ابوالفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر الشافعي ـ 748 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	740 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ واضح	عدد الأوراق	231 هـ
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	يشتمل وجه الورقة الاولى على اشارة قراءة بتاريخ 741 هـ وبتوقيع المؤلف		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع	بروكلمان : 2 / 31 // ذيل بروكلمان : 2 / 27		

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
2 10 1978
5 cm

AL-ṬĀLI‘ AL-SA‘ĪD AL-JĀMI‘ ASMĀ’ FUḌALĀ’ AL-ṢA‘ĪD, by Kamāl al-Dīn Abu ’l-Faḍl Ja‘far b. Tha‘lab b. Ja‘far AL-ADFUWĪ al-Shāfi‘ī (d. 748/1347).

[A biographical dictionary of scholars of Upper Egypt.]

Foll. 231. 28 × 19 cm. Clear naskh.

Dated 740 (1340).

Brockelmann ii. 31, Suppl. ii. 27.

* Fol. 1*a* contains a reading-entry dated 15 Sha‘bān 741 (4 February 1341) and signed by the author.

Tâli' al-sa'id

Kitâb al-Tâli' al-sa'îd jâmi' asmâ' fudalâ'i-l-sa'îd, by Safer al Edfûi.

a The history of the eminent men of the Upper Egypt. dated A.H. 738 = A.D. 1338 ✕

b This book appears by some notes in the title page to be an autograph Copy.

The author's name is erroneously spelt 'Adfûri' by Wüstenfeld. (Hale) III. 476.

G.C.R.

Kitâb al Tâliʿ assaʿîd
al jâmiʿ asmaʾ fudalâʾ alsaʿîd.
Epsaged — containing a geographical sketch of upper Egypt, followed by biographical notices of the eminent men it has produced by Jaafar of Edfoo.
and is a copy of the autograph

Key Collection MS.
Autograph Copy.

G.C.R. N. 20
Rem. Cat. p. 17

A.54 2a
15
12

XIV Century.

AṬ-ṬĀLIʿ AS-SAʿĪD AL-ĠAMIʿ LIʾASMĀʾ FUḌALĀʾ AṢ-ṢAʿĪD

Biographies of eminent men of Upper-Egypt.

by

Kamāl ad-Dīn Abul-Faḍl ĠAʿFAR b. TAʿLAB AL-ADFUWĪ (d. 748 AH = 1347 A.D)

Completed in 738 A.H = 1338 A.D. but according to the Colophon of the Author, many biographies were added down to year 747 AH = 1346 A.D.

A very important work.

Three other copies: Paris. Bodl. & Cairo.

كتاب الجامع لاسماء الصحابة

تأليف سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى شيخ الاسلام والمسلمين

العالم العامل جامع اشتات الفضائل فريد السلف الصالح معتمد الخلف

الخالين الوحيد الفريد المعتمد

صحيح المذهب والدليل

ذو التحقيق الوافي

وزان في سلوك رشاده

امين امناء

هذا السماع بخط مؤلف الكتاب عليه الرحمة ورضوانه

سمع عليه الكتاب جماعة الاعلام

فوائد

الحمد لله الذي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الحمد لله محيي الرمم البالية وناشر ما انطوى في الأيام الخالية
احمده على نعمه المتواترة المتوالية واشكره ان جعلني من حملة العلم
وجعلني من اهل الرسالة العالية واصلي على عبده المبعوث رحمة للعالمين
ومحجة للمتعالمين صلاة متصلة خالدة الى يوم الدين وعلى اله واصحابه مشاهير
الاعلام نقلوا طرقه وحفظوا شريعته ثم مضوا لسبيلهم وخلفوا من الفاضلين
من يحفظ اثرهم ويتعهد بالعناية مآثرهم ويستدل الطغام عليه اذا جهلوا
بمعرفة احوال السلف ويميز به منهم من يستحق التعظيم والتبجيل ممن هو
ادون من التقصير واحقر من الفتيل ومن شهر منهم بالجرح ومن شهر بالتعديل
وما سلكوا من الطرائق واتصفوا به من الخلائق وابرزوا من الحقائق للخلائق
وهو ايضا من اقوى الاسباب في حفظ الانساب ان تنساب وقد وضع في ذلك
الحفاظ والائمة العلماء كتبا لا يرجو التمام منهم من مرت على السنين وممن
شاب على الاسماع لكون لسنا والتمام منهم من خص بعض البلاد ومنهم من عمم
كل قطر وواد ولما كان صعيد قوص الموضع الذي منه نشأتي والمحل
الذي اليه ينسبني والمحجة التي بنهجها عشيي الذي منه درجت وحتى الذي عنه
خرجت وارضه المأرزة التي هي اول ارض مس جسمي ترابها واول قطر
اكنها وظلها وجللني اثوابها ورجالها والى مطر البرق على سحابها
ووسعت عني بها الهمائم وامتنت بها الى ان طار مني اسمي عنها وهي التي
شوقا اليها ومنبئا عليها

اجن الى ارض الصعيد واهلها ويزداد وجدي حين تبدو ربابها
وتذكرها في ظلمة الليل هجعتي فتجري دموعي اذ يهيج التهابها
وما صعبت يوما على مهمة وشاهدتها الا وهانت صعابها
بلاد بها كان الشباب مساعدي على نيل آمال عزيز طلابها
وضمت صفو العيش في عرصاتها اذ لذلك الا للعلا ورحابها
مواطن اهلي ثم صحبي وجيرتي واول ارض مس جلدي ترابها
فاجبت ان احيي مماتا من اجل علمها وانشر ما انطوى من فضل اثنائها
واظهر ما اخفى من نشر بثها ودرس من نظم نثرها واذكر ما نسي من مآثرها
كما انها هو كرامه صلحائها فالانسان يكرم بكرامة اهله كما يعظم بفضله
وفضائله وكان تصدي الاستاذ العلامة الذي جمع المناقب والمآثر
والمحامد والمفاخر ذخر الاوائل وشرف الاواخر والعلوم الجمة الغابرة
والاداب المنمقة المحققة الرائقة والفضائل التي الى النفوس الهمائم اليقة وبها واثقة
اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي الغرناطي ابقاه الله تعالى للعلوم
الشرعية يزهرها وينضرها وللفنون الادبية يبنيها ويصورها
اشار علي ان اعمل تاريخا للصعيد نثرة ونظمة واجعلني في ذلك كمن
قرأت امثال اشارته على متعسفا جشما والى اعراض عن اجابة عزما لا اشتهيه
في هذا التأليف مرتسما له على الاسماع والمجد من تقدمني فيه فاكون له تابعا ولمن اسلفه
فاكون لما يورده جامعا فانا بتأليفي هذا العمل ملجأ الى المقصور والكل ملجأ الى الطول
الخلل معترفا لما اتاحه على وجل لكي اذل فيه محمدي واوري ما عندي وانضر به ومن

وما ضاف اليها من القرى والبلاد وأضره على أهلها ومن ولد بها او من اقام بها سنين
حتى درجها او نسب اليها من العباد او باهلها ما له بها نسب او من له منها اصل
ولا اذكر ممن له علم او ادب او صلاح بلغت شدته غايته الا قليلا
مع صيانة وخير مما قدمت من ذكره حديثا ولا اذكر لها حالا الا في النادر لغرض او امر
عرض اما لقلة الاعتناء بالاطراف او من لم يحظ على محاربها او هوى كمال الظرف او من له
احسان عمي وبوساقه الى مشاركة محسن والاعتراف بدمن الحق اليقين وسمته
الحالح السعيد لجامع اسما فضلا الصعيد وعلى الله الاعتماد واليه التفويض
والاستناد وبه استعين .. واسأله ان يعين وان يمن باحسانه واضاله انه بما
واجاد وابتدأت فيه باسم الله مجراها ومرساها فاتحة الاب الرحيم واسم النبي الخليل والرسول
الجليل وايضا فالحمد به جار على الترتيب الوضعي والقانون المعروف المرعي واستعين
بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولنبتدئ قبل
الشروع في المراجم بمقدمة تلوح منها المعالم تشتمل على مسافة هذا
الاقليم المترجم اهله وذكر محاسنه ومدائحه فيما وجدته مما يحاذيه ويمضي
ويصحبه وانتقصوا فان ذهابا وقلته يندرج في المحاسن المعدودة والامور المقصودة
فاما مسافته في الطول فسير اثني عشر يوما بسير الجمال السير المعتاد
واما عرضه فثلاث ساعات واكثر واقل بحسب الامكان عن العامر منه ويتصل
عرضه في الكور الشرقية بالبحر المالح وبارض النجاة وفي الغربية بالواح وهو كور
شرقية وغربية والنيل فاصل بينها فاول الشرقية من بحري ارض ابيو وتسمى بني همم
المتصلة ارضها بارض جرجا من عمل اخميم واخرها من قبلي أبهر بضم الهمزة وسكون الباء
الموحدة

وضم الهاء وبراء وتشترك في التسمية مع أبهر بفتح الهمزة وبلي هذه القرية قرية
جنونه اول اراضي النوبة ولسلطان مصر على هذه القرية مقرر يوخذ منها في السبيل
مذ زمن هذه الكورة وقراها المعتبرة فاولها المرج ويليها الخيامر ويليها البهنسير
ويليها القوسية ويليها قصر بني شادي ويليها فاو بحري وفاو تشترك مع فاو بالبلاف من
بلاد اخميم ويلي فاو دشنا ويليها سايح بالباء الموحدة والياء المثناة من تحت والجيم وفي آخره
الا قليم ارضا بقال ان مساحة ارضها ثمانون الف فدانا ويليها فاو وهي بفاء مكسورة وبعد
الالف واو وتشترك في القسمة مع فاو بضم الفاء وتسكن الواو من اجل النون وبعدها
الف ثم نون ويليها قفط وقيل انها كانت مدينة الاقليم او احدى مدنه الاولى
بجانب قفط قرية بقنا الحاقوص وانما شرعت في العمارة وشرعت قفط في الخراب بعد
سنة اربع مايه وما يقاربها واخربني خطبها وسببه انه كان بها اربعون مسجدا للسكان
معاصير للقصب وبها قباب باعالي دورها قالوا ان من ملك عشرة الاف دينار يجعل الله
في داره ولما ذكر ابن الحبيعة كورة الاخميم وقراها قال وكورة قفط ويليها بلاد
وبمدينة العمل الاول قيل سميت باسم رجل يقال القوص بن قفط بن اخميم بن سيفاء
بن لبنى بن متعف وقال ابن الحبيعة اشمن من مصر وفيها يقول الشيخ العالم عز الدين احمد
ماشي القوصي القاضي

قوص دهليز شرب فالي كمر وسط دهليز شرب الجيز

ويقول شيخنا تاج الدين ابن الدماميني

لهفي على قوص وحق اني اكون من خدامها

وفيها اقول انا

اهلا بقوص فانها هي منزل الفضل الحكيم . واشرب بها فالذات من طيب حباب العيش
وقت وراقت فاجتنها يا صاح في الليل البهيم . وانشق نشر العرف في الريحان يمزج بالنسيم

وانصرف الى جرى الجزاول الى المقارة والكروم حتى بلغت بلدان ماجوت حسنا وبالجملة الوسيم
مدا العيش لا ما مضى لى فى رباها من قديم

وبالقرب منها بلدة سنة ملوك وشرقى قوص العباسة وشرقى العباسة قرية بقال
لها مسجد ابنى وتسمى اطسا وقبلى قوص قرى لطيفة مضافة الى البلاد شرقى والناعمة
وبوطنه وبلها شنهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشترك مع سنهور التى بالبهلد وبلى شنهور
دماميس وبلها الاقصر وبلها طود وكانت بلدا كبيرا وكان بها تواشيان ممدحهما ومن
مدحهم الفاضل المهذب ابن الزمن والعالم ابو الحسن على بن محمد بن محمد البيضى وبعدها منايل
من ارضى انسنا وغرها ولاد فوا ومنايل مضافة لاسوان ثم اسوان وقد تقدم ذكرها من
المعروفة وقبلها منايل كثيرة واخرها اشهر الترفيه واول الكون الغربية مرديس
تشتمل ايضا بارض جرجا من عمل الجيزة وبلها البلنا بضم الباء الموحدة وسكون اللام ثم با
اخر الحروف ثم نون ثم الف وبلها قوصة عامرة وهى بشرقى سهود ثم سهود وهى
بسين مهملة مضمومة وميم ساكنة وها مضمومة ودال مهملة ثم مخانس وهى بميم مخا
معجمة ثم الف ثم نون مكسورة ثم سين مهملة ثم فوط بفا وواو وجيم مضمومة وواو وطا
مهملة ثم بحوش وهى بباء موحدة مفتوحة وحا وجيم مفتوحة وبعضهم يقدم الحا على الجيم
ثم راتم هام بلبها هوم القرية ثم دندراتم دبو البلاص طوخ دمنو اتم بفاء ثم دال
مهملة ثم دبقو ثم دبرقطان ثم شوص الحجر وشوص الصغرى ثم سمت ثم بشلا ثم دراوم
هواتم شفنينه بالشين المعجمة والطا المهملة الساكنة والفا والنون والها الموحدة
وبعضهم يقول شدونه ثم ارمنت ثم الدمقرات ثم بيويه وهى بباء موحدة بين واوين وبا
اخر الحروف ثم طفنيش ثم اسنا وبها منايل كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى وهى

همزه

بهمزه مفتوحه وسين مهمله وتشتمل مع انشنا بالثا المثلثة المفتوحة بقطين
من فوق من قرى سمهود قبلى ثم ادفو بدال مهمله وبعض المتكلمين على البلاد يجعلها
بالثا المثلثة بقطتين من فوق ولعضهم بالذال المعجمة وبعين فان فى ذلك
ابى بكر محمد بن الاد فوى ولها قرى كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى وارضها
وحرارتها ومسافتها فى الطول يوم وربع يوم ثم بلهقا بباء موحدة ولام وها
موحدة والف ونون ولبعضهم تقول بنبان بباء موحدة ونون ثم با
موحدة ثم اراضى اسوان المتصلة بالنوبة ولعزها من قبلى ابعد الغربية وما
بين هذا الاقليم فان مياهه احسن المياه وانقاها واشدها بياضا كما
هو قول فى كتابه المسمى بالممالك والمسالك ان ماء اسوان اشد عذوبة وحلاوة وبياضا
من سائر انهار الاسلام فاذا كان كذلك فالاقليم قوص لجمع لهذه الصفات
سالت الحكيم الفاضل السيد الدماطى عن ما قوص من كمرينه ومن ما بين
والتفاوت فقال اتفقت فى السفر الى الوجه القبلى الى هو وبين ما بينها وما
مصر كماء بشكرى وما صرف فاذا املكت ما اسوان كان بينه وبين ما هو فرق
ظاهر وفيه من اللبن شد برده فى الصيف بحيث يصير كانه ما فوه ثلج وفيه
يوجد السمقور الحيوانى وابو جلمبغير النيل وتختص بالصعيد كذا ذكر
ابن حوقل ومن محاسنه كثرة نخيله واشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقى
والغربى تتتابع بينهما مسافة سبعة ايام لا تخلو منها الا القليل والذى لقيته ان
مساحة الاراضى التى فيها النخيل والبساتين تقارب عشرين الف فدان
وقد ذكروا ان اسنا فى سنة حمل منها اربعون الف اردب تمرا وثلثمائة الف اردب

ذنب لواسوان اكثر نخلا من جميع الاقليم وادركتها وقد تحصل منها في سنة ثلثون
الف اردب من التمر فما فوقها واخبرت ان نخله ما لقوصه من عمل المرج واخرى
بقمولا حصل من كل منهما اثنا عشر اردبا من التمر وفاكهة هذا الاقليم شديدة
الحلاوة حسنة المنظر رايت قطف عنب حملت دستة منه اوطال اللبيب ووزنت
حبة حبازنتها عشرة دراهم وذلك بادفوا بلدنا واخبرني العدل كمال الدين ابن شيخنا
تاج الدين ابن الدشاوي ان امين الدين عبد الله بن عمر بن احمد بن فاتك اخبره ان حبة
عنب وزنت فحازنتها احدى عشر درهما واخبرني الخطيب العدل محيي الدين ابو بكر خطيب
ادفوا ان عنقودا طرحت ثلاثة ثمانية في كل ثمر وخ تمره واحد وانه قلع الجبارة
باصلها ووزنها فجاءت خمسة وعشرين درهما كلها بحريدها وخشبها وذلك
بادفوا وبراجينه عطره الرائحة حكى لي الشيخ العالم فتح الدين محمد ابن
سيد الناس وقال لي الشيخ تقي الدين الفشتالي تروح الى قوص تدد من هذا
الحديث بما ذكرت له تعدها وحرارتها فقال ابن التمر من طبيعتنا لهما وعطره
وبراجينها وكذلك البطيخ كثير الحلاوة والبطيخ الاخضر منه كبير الحبة بحيث ما
يكاد يستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة ومن محاسنه طيب
طعم الحيوان به واذا دته فان الغالب على غنمه السواد وهي عند الاطباء اشد هواء
واجلا طعما مضاف ذلك الى طيب المرعى وحسن غذائه ايضا وكثرتها نقل لي
انه تحصل من بلاد المرج ما يزيد على مائة الف اردب ومن هو ما يقارب ذلك ومن
بحاريه ايضا طيب ارضه حتى ان الفدان يحصل منه ثلثون اردبا من البر ومن
الشعير اربعون ومن الذرة اربعة وعشرون وما يقارب ذلك وذكر ابو اسحق
البيهقي

البيهقي ان المستولي على اقليم المشتري كمال والغالب على اقليمه العلم والفهم
والدين والرياسة وحب العمارة وجمع المال والسماح والبهاء والزينة وقد خرج
من اسوان خلايق لا يحصون من اهل العلم والرواية والادب وسنورد
منهم جماعة كثيرا قيل لي انه حضر من قاصي قوص فخرج من اسوان اربعة راكب
بغلة للقافلة وكان منهم ثمانون رسولا من رسل الشرع واخبرنا من وقف على مكتوب
فيه اربعون شريفا خاصة وان مكتوبا اخر فيه سبعون شريفا خاصة دون
غيرهم وكان منهم بنو الكنز امراء اسنا اهل قوص ومكايد ممن يعد من
البلاد التاسعة والاماكن المتباعدة صنع لهم الفاضل السديد ابو الحسن علي ابن
عمر المسيري وذكر مناقبهم وجمع اسمائهم من قبل عصره من اهل الثغور ومن ورد
عليهم وادركناهم فخر الدين مالك وابن اخيه نجم الدين عمر كانا مشهورين بالكرم
والاحسان واتفق ان الامير حسام الدين طرنطاي نايب السلطنة المعظمة اذ
ذاك طلب نجم الدين لبعض حوائجه فقال له والله ما اعطيك حبة وجئته بالقافلة
مدة غربتك لكل محبوس وغيض وزيد في كل يوم ولم يجب بالمكان سقايته فجعل
به سقاية فقرت في الحجر والمكان من الغلا على ستة اربع وتسعين وسماه قائم
بفقرا اسوان واعطى الغلا حتى نفدت ثم اشار حتى فرغت ثم الثمار حتى خرج
الغلا وله ولاد باسوان اثر جميلة واوقاف على وجوه البر وفي
الشيخ الخطيب ضياء الدين عمر بن الحسن الادفوي ما يزيد به لما ارسل السلطان
جيشا الى كنز الدولة واصحابه وترحوا عن البلاد دخلوا اسنا ثم رجعوا
لها قصايد منها قصيدة ابي محمد الحسن ابن الزبير التي منها في المدح ... قوله

ونجد ان خانة الزهر اوسكا انا ش اذا ما الجد الاك اتموا
اجاروا فما فجت الكواكب خائف اجاروا فما فوق البسيطة معدم

فقال وما عند هذا البدوي يجازي به على هذه القصيدة فوجد فيها انه اجازه
على كل بيت بالف دينار وكان فيها ايضا القضاة للفضل ونبوه اهل الفضل وكرم ورياسته
وحشمه والشعر في المناصب الدينية وشوخ قدم حكى في الخطيب مستصر المدور
انه وصل في وقت مباشر الى سوان وانه لما كان اوان الزمام بلغ القاضي الفضل ان
غلام المباشر طلب من السوق وطبا بستوية فارسل اليه وقال من حين وصل مولاك قلت
للوكيل بالبقعة الفلانية ان يحمل شعيرها وتمرها وعجوتها الى سيدنا فسيدنا يرسل ياخذ
بالمعروف والمكارم ونخيلها تشق المركب بينها مسيرة يومين وبا سوان حجارة صوان
ذكر ابن عبد ان عمود السواري الذي باسكندرية منها وفيها حجارة سود في لون الفهد
تحسبها الانسان حيال قارورة اجل القند يظنه الرائي قندا وهي كثيرة النمل
والجنادل التي بها نزهة من نزه الدنيا بهجة المنظر كانها مقطعات نيل وهي معتدله
الهوى قليله الوبا وبها جبل الطفل يعمل منه الفخار وكيزان القماع لا بوانيه
في نوعه ومقابل البلد جزيرة بها فيل وبازاء جزيرة نخيل يعرف بالجميل على البلد وبها جبل
يسمى بالبهلول اداعمة الما الجدد المفرد الذي هو علامة على وفاء النيل وهي كثيرة
المزارات والنزه على البحر وفيها اقول

واسوان تفتخر على غيرها من بلاد الصعيد وسيذكر ما يختص بها
احسن حافك لناسك وذات الشقيق ام في الورى طلعة

والغالب على اهلها سمرة اللون وذكر ابن سعيد الاديب الموضح في كتاب المغرب
ان اهلها يوصفون بالحمق في المعاملة والشدة في المخاصمة وانه كثيرا ما يدخل
الذخيل على ملوك ضرمنها وقد ذكر ذلك ابن دقماق وفيها يقول دعبل الخزاعي وكان اسير عندها
نعاوليا كما نقل اهل التاريخ ٥ فقال

وان امرأ امست مساقط راسه باسوان لم يترك له الحزم مغلما
حللت محلا يقصر الطرف دونه ويحسر عنه الطيفان بخشما

ذكر ابو هلال العسكري في كتاب الصناعتين ولهم لغة يسمون الكتان يقولون
الترنيق والتاق والتنق ويبدلون الغاب الباء والباء ما فقا يقولون خذ لي في هذا
بعنون بعدا وضربه هذا الى بعدا ولما كانت البلاد للعبيديين غلبت على اهلها
الفتح وكان لها قديما ايضا وقد قيل ذلك واضمحل ولله الحمد والمنه وكان بها
جمع كثير من اهل المكارم والرياسة حتى لخبر في الخطيب مستصر انه لما طلع ابن بشكوال
الى البلاد خرج منها خلائق ممن له عداله ورياسه فتعجب من ذلك وقال لعل المنت انه
يكون في هذه البلاد مثل هؤلاء واهلها معروفون بالشح موصوفون بالبخل وقد ذكر
في الاقوال المشهورون باكرام الوارد واغاثه الملهوف واسداء المعروف على ما قد
تقدم ما يشير بقال له الصفي الجحف باهلها منذ فطلع له شقفه في ظهر وكانت سبب
وفاته فانشد الاديب الفاضل علاء الدين شاعر احمد بن الحسن الاسعردي
لنفسه هذين البيتين ٥

أهل ادواعن من اهل معروف وعقه
الشي جار عليهم رايح مرحوما بشقه

وفيها اقول ارا

لله ايام بادو قد مضت بين الرياض اجيل فيها الناظرا
انا ابتهجت رايت ما جاريا اطوا الفهم به وزهرا ناضرا
واشم من تركاهنا وزهورها مسكا يفوح لنا ونشرا عاطرا
وبانيها وثمارها ولجومها مثل غدائر الريم سايرا
لا اقرت تلك الربوع ولا عفا معنى بها بالجود اصبح عامرا
وكان لها بنو نوفل لهم مكارم ورياسه وجلاله ونفاسه ومناصب حميده و
مرضيه ولولا انهم اهملوا لترجمت فضائلهم وذكرت شمائلهم وبقايا نخيل كثيره و اشجار
غزيره ولجم غنيها الطيب لجوم الاقليم وبقاياتين في غايه الارتفاع بهما صور
مختلفه واشكالات متنوعه وكتابه بالقلم الرياي ولما كان بعد منه
سبع مليه جعفر صناع الطوب اثار ابسبب ذلك فظهرت صوره شخص من حجر شكل
امراه متربعه على كرسي وعليها مثال شبكه وفي ظهرها لوح مكتوب بالقلم الرياي
رايتها على هذه الحاله وكان التشيع بها فاشيا واهله طايفتان الاسماعيليه والامامية
مع ضعف حتى لا يكاد يشتري به الاشخاص قليله جدا اراضيها واسعه الطول عميرتها
بسر الحال اليوم كامل وبعض اخر من كل جانب وبها جزاير كثيره بها نخيل واشجار
وعرفك ٥ واما بلد البير حسنه العمارة مرتفعه الابنيه مشتمله
على ما يقارب ثلثه عشر الف منزلا ومدرستين وحمامين واسواق وكان بها يوف
معروفه

معروفه بالاموال والرياسه والفضايل حتى قيل انه كان بها في وقت واحد
سبعون شاعرا وخرج منها جمع كثير من اهل العلم والادب وكان بها
سراج الدين جعفر بن حسان رئيس الزمان كريم الاخلاق طب العراق بهذا
مقصود امن الافاق صنع له عبد الملك جعفر بن شمس الخلافه وجمع فيها اسما
من مدحه من اهل بلده ومن ورد عليها وفيها وفيه يقول بعضهم من قصيده

منها

فاسنا غدت تجلي العراق وقد غدا ابو الفضل ذو الراي الرشيد شيمه ودارها
بنو السديد بيت رياسه ووجاهه واشتغال بالعلم وتولي المناصب الدينيه وبيت الخطيب
بيت رياسه ووجاهه واشتغال بالعلم وشهره بالديانه ومنهم اشراف بيت فضيله الادب
ومكارم وادب وبنو النصر رؤساء اعيان وجمع الدين بها جامع الخطبه بها قعد
العشرين واربعمايه وبنى الزيادي على مجد بنى سنه تسع وخمسين ولبعض اهله
ناظر الاجاس بالاعمال القوصيه والمهذب ابو الفتح كان بها ابن حسان الاديب
والجاحظ عنان الشريف فيها والشامي في الشهاد ثبت لها وهو من
المدينه النبويه فان لكل شرف خبثها وهذا نخرج عنها حيا وما قل ما يظفر بها
عالم او صالح الا انتقل عنها وسكن غيرها وفيها يقول التميمي الرومي ٥

ستخرب ارض اسنا عن قريب ويرعى في ازقتها الذئاب
ففي شرقيها يوم كبير وفي غربيها سكن الغراب

يشير الى ريسين بها سمي الاولاد وكان التشيع بها فاشيا والرفض بها فاشيا
فخف حتى جف ونزل بها الشيخ بها الدين عبد الله العقيلي فجرى الى جنبه كثير

مر دلك وهدى الله على يديه خلقا كثيرا وظهر منها سادة واصحاب اولى العلوم
وديانه وادابه واسفوف ايضا بلده معروفة بالتشيع التشيع لكنه خف بها
وقل وخرج منها اهل علم وعمل وادب كشيخنا الحبر الدين عبد الرحمن بن يوسف
فانه قليل النظير عديم المثل في هذا الزمن الاخير وخرج منها وزراء كبار
يقولون الحسام لين الحلال مرصد للعبافات حتى ان الانسان متى حضر ليلا
او نهارا وجد الطعام مهيأ اخبرني بذلك غير واحد وبالاقصر الفخار
الاقصى لبس في ديار مصر مثله وعجبها وغايه الجيد والكبر وهي اول الاقاليم
المبينا كان بها عدة مسالك للسكر واهل مكارم حكى القاضي بحر الدين القونوي
انه وقع من اهل البلاد وبين والى قوص فتوجهوا الى القاصره وصرفوه وطلع
الخطيب بالبلبا صحبته وكان اقطاعه ترمت من عمل البهنسا فلما وصل اليها
اضافه اهلها بستين منسفا من طعام اللبن فقال للخطيب في بلادكم مثل هذا
فقال له الخطيب جلوكم لما وصل الخبر استاذنه الخطيب ان يقدم الى بلده
فقدم وحكى لاخيه ما اتفق فلما وصل الوالي اخرجوا له ستين منسفا حلوى ومثلها
شوى وان ابن هذا الخطيب لان بها تبيعت العماد مركز بذل الجد امرد وفا بالمعروف
وبذل الندا ه وارمنت بلكبير خرج منها افاضل وعلما واكابر ورؤسا
وادبا وشعرا وقد نقل بعض المفسرين انه لما ارسل فرعون يطلب السحره خرج
منها ثمانون سحرا وكانت علومهم في ذلك الزمن السحر والحكمه المسماه
بالفلسفه واشباه ذلك وحكى القاضي سراج الدين يونس بن عبد المجيد
قاضي قوص ان بعض الحكام بها في عيد من الاعياد امتدحه منها خمسه

وعشرون

وعشرون شاعرا وفيهم من لا يرضى بمدح القاضي وفيما من تقصر رتبته عن ذلك
وكان ايضا التشيع بها كثيرا قديما وقد كان بها بنو يحيى اصحاب حماه
ووجاهه ورياسه ومكارم ومناصب وقف كانت بمدينة الاقليم
وخرج منها وزرا وعلما وادبا وتجارا وقد ملك كبيرة وخرج منها علما وفقه
واهل مكارم وارباب مقامات واحوال ومكاشفات وجبانتها عليها بهجه
ووضاءة يقصدها الزوار من كل الاقطار وبها مدرستان وجامعان وابنيه
مرتفعه البنا واسعه الهنا وبها رباط الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ ورباط
الشيخ ابي يحيى بن شافع ورباط الشيخ ابرهيم بن ابي الدنيا وغير ذلك وكان بها
اولاد ابن ابي المنا اهل صدقات وعطايا وفيهم اهل علم وادب وفي قوص
وما دى العارفين وكان بها الشيخ صبيا الدين ابو العباس احمد بن محمد بن القوصي
عالما فاضلا كريما جوادا اديبا كاملا اريبا كتب للامرا والوزرا والقضاة معظما
مكرما وله في البلد محاسن وخصوصيه وهذا الاقليم معدن البرام من قوص او
من قوص في البريه حجر البان هو ومعدن النفط بارض الحيز من ارض قوص
وموضع المنظرون ومعدن الزمرد قال ابن حوقل يوجد بعيذابها ومنها ايضا
معدن الرخام ومن محاسنها قلة البرغوث في شتائها وقلة الهوام المؤذيه في
الشتا وانكاد يوجد بها جذام ولا برص الا نادرا في كل العام وسلامتها من
كثير من الامراض التي تخاف ولا تجسم ولا تستقصى واقليمها الاول
والمجوسيا ولا ونيا وليس بالاقليم كله من اليعمود الا بوعشر انفس او اقل او اكثر
ستة عشر مكانا للتدريس وفي سوان ثلاثة مواضع وبها مدرستان والاقصر

مدرسه وبارمت مدرسه وبقنا مدرستان وهو مدرسه وبقولا مدسه
للجمله ثمانيه وعشرون موضعا ولا يوجد ذلك الوجه البحري ولا يالقبلي من دلا
مصر وغير هذا الاقليم من المحاسن ما يطول اللسان بشكره والبنان بذكره
عرف معروفه اعبق من عرف الرياض ووصف محاسنه اعلق بالقلوب من
الحرق الخجل والجفون المراض وفيها يقول

بلد بها اصل المكارم والنهى وللعلم فيها طارف وتليد
صعد علا فوق الاثالير قدره بالشرف حلو والمقام حميد
به من الاداب وعلم وسودد معبد ومن الاكرمات مفيد
يضوع بر المعروف حيث يضيعه زمان فيلقى الجود وهو جليد

وللسول من الله تعالى ان يبقيه عامرا على طول المدى وان يجيره من الضر وبقيه

وهذا حين افتح الكلام وعلى الله التمام

باب الهمزة

ابرهيم ابن له الكرم بن الفرج القبطي العبد المصري المولد ذكره ابن حليه في
وقال سمع الحديث واشتغل بالفقه وكان شاعرا وتولى القضاء بيوش توفي في شهر
شوال سنه اثنتين وعشرين وستمايه

ابرهيم بن احمد بن طلحه الاسواني الشاعر المشهور والاديب المعروف المذكور
روى عنه من شعره عبد القوي بن دحيه وابو عبد الله محمد بن علي بن محمد المرسوطي
وله ديوان شعر يدل على فضله ويشهد بسبقه ذكره شيخنا الشيخ العلامه المحدث
المؤرخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المعروف بابن اخي الشيخ نصير
المنجي

المنجي في تاريخه الذي صنفه في ذكر مصر واهلها ومن ورد بها وهو سودات
خطه لم يبيض منه الا القليل ونقلت من المسوده في هذا الكتاب مواضع
نقلتها من خطه وساق فيه عن ابن وحشي بسنده اليه قال انشدنا
ابرهيم بن احمد الاسواني لنفسه وهو

ارى من اصفيته الود مقبلا علي بوجه وهو بالغيب مدبر
حذار من الاخوان ان شئت راحه فقد في بني الدنيا المزيج مغير
بلوت كثيرا من اناس صحبتهم فما منهم الا حسود ومبغض
ووجدت اباسا كما باسماه صاحبه الارج السابق الكرم الخلائق جمع
فيه الشعر الذي امتدح به سراج الدين حسان الاسنائي وذكر فيه
شيئا من احواله وقد ضاع اوله وسالت عنه من له معرفه بهذا الشان فلم
ومن له اعتناء بالادب فقال مصنفه عبد الملك ابن شمس الخلافه وذكر ان ذلك
معروف مشهور وقد ذكر في هذا الكتاب ابرهيم هذا وانشد له من قصيده مدح بها
ابن حسان اولها

الشجب تعجز عن اقل نوالكا ولمثل هذا الجود كنت املكا
لا غرو للشعراء في اثنائهم وجدوا بريك للمديح مسالكا
ان اصبحوا خدام مجدك رغبه فالدهر اصبح خادما للاملاك
ما الزر حسان ضربت في الورى انا بعد الخلق تجد دلالكا
قاض متى املته لملمه جادت مواهبه على املاكا
لا تسئله ان جل للشهر بعده فالجود منه سابق لسؤالكا

قال وقال فيه لما حضر بغزا سوان ٥

حل سراج الدين في ثغرنا فزاد حسنا وجلاه
تاه بروماه فلو انه يفصح بالقول لحاه
فاعجب لضيف ضخم صفاته كاسمه لكن غثاه

واسوان احد بلاد فوص ما بعدها الا النوبة والذي هو جار على ألسنة اهلها قديما وحديثا وعلى لسان اهل البلاد بضم الهمزة وضبطها السمعاني بالفتح وقال المنذري رحمه الله الاصح الضم هو وله الفتح يسمى طافا وليس بطافا

ابرهيم بن احمد بن علي ابو اسحق الاسواني سمع من ابي الطاهر محمد بن محمد بن جيرلة وحدث عنه باسوان في رجب سنه عشره واربع مايه سمع منه ابو الفضل اسمعيل بن محمد بن عبد الله الجرجاني الصوفي دكن الشيخ عبد الكريم ابنه ٥

الغوني ابرهيم بن احمد بن ناشئ سمع بالمقي قرا القرات على ابيه وسمع الحديث منه ومن الحافظ ابي الفتح القشيري ٥ وكان فقيها على مذهب الشافعي وتوفي الاعاه بالمدرسه العزيزيه بسلحل ومن توفي سنه اثنين وتسعين وسمايه بقوص ٥

ابرهيم بن احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن قليته ابو اسحق ابن ابي الحسن ابن ابي الحسن بن ابي اسحق الاسواني الكاتب وهو ابن الرشيد ابن الزبير روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري شيا من شعره وقال انشدنا لنفسه هذا البيت

لله در ليالينا بذي سلم ومسرح الطرف من سلع الى اضم
وفي الزمان بوصل في معللها وطاب العيش قبل البين لو دام
اذا مذكرت ايامنا لنا سلفت بر امتين قرعت السن من ندم
لهفي على اربع ما حولها حجلت حول حسبي من صيد ومن سقم
فطال ما غازلتني في ملاعبها غزلان عدوان والاقمار من حشم
من كل مقترع عن لولو نقي ثغر بخيري بعضبان من العنم
اذا ابدت خلتها شمس الضحى طلعت او الهلال اذا فيه حف بالظلم
تهتز كالغصن من تيه ومن ترف في حلة من جمال غير منفسم
واكتم الوجد من خوف الرقيب وما سري بخافي ولو جدي بمكتتم
قال الشيخ سالته عن مولده فذكر ما يدل على انه سنه احدى وستين وخمسمايه وتغلب في الخدم الديوانيه كتب الى الفاضل وقد لحقته دين احتى بسببه

يا ايها المولى الذي الفضل يفضله يذهب عنا الحزن
قد اصبح الملوك في سدة يعالج الموت من الموثمن

نقله المقسراني من خط الحافظ عبد العظيم المنذري ومن خط المقسراني نقلت ذكره المدري في تاريخ مصر

ابو هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحيم الاسناوي الرشيدي الشاعر من عدول اسنا وشعرها اخبرني ان اخيه ان له ديوان شعر وانشدني له ما يحفظه اسأله فقال انه توفي عني في زمنه باسنا هذا الفقيه الذي اولد

بالله انشدوا لي فوادي قد ضاع يوم الرحيل نظم الرشيد عروضه لله

ناشدتكم الله حادي عيس تقف بي قليلا
وارفق فان فوادي للظعن اضحى دليلا
وقل لهم مات وجدا ولا سلام عليكم وداب شوقا وصدا وقصده انتم
فكم تجورون عمدا تصدقوا منكم
بالوصل او بالود ادنو يوما على ان السبيل فلو بيت من بعادكم مستحيل
والله لما سرني من يوم سرهم ولا
سرى سرور لنبي من خير كان الفلا
وكم دعوت لربي يجمع شملي علي

دار استقها الغوادي من فيض مزن يسيل مواطني وبلادي وحل عليها الخليل
اجتمعت به وسمعت من شعره ما ندخل في حد المقبول ولم يتعلق بخاطري منه شيء
وتوفي بالشاسنه ثمان وسبع مائة سابع عشر جمادى الاولى

ابرهيم بن جعفر بن الحسن بن علي بن المبارك التاج الاسنائي اشتغل بالشاطبية
وحصل واقام بالقاهرة وكان ذكيا بتقل الفقه وفيه كيس كثير الحكايات حسن
المحاكاة بالاصوات ذكر له انه اخذ بابن الارزق المنجم فقال يا ابرهيم بن جعفر
بقي من عمرك ستان وكذا وعين شيئا على ذلك وقال للجماعة ابرواذهبي ثم توفي
في الوقت الذي ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم في سنة تسع وعشرين وسبعمائة
وقد حكى لي هذه الحكاية جماعة من اصحابنا الفقهاء الاسنائية وغيرهم

ابرهيم بن حسن الفاوي المولد الدندري المجتد صحب الشيخ ابا الحجاج الاقصري

وظهرت

وظهرت عليه بركاته واشتهر بالخاشفات والكرامات توفي بقنا وفي الثامن من
شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمائة وابنه محمد عليه مدار
البلد الان وفيه كرم وادام ملل يريد

ابرهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحق بن علي بن شيث ينعت بالكمال يكنى ابا اسحق
بن علي بن رستم الاسنائي المجتد سمع الحديث وحدث روى عنه الشيخ شرف الدين
اليونيني في مشيخته وكان يعرف النحو وله نظم جيد ونثر سهل ويحفظ احاديث الموطا
خدم الملك الناصر داود وكان من اجل اصحابه وترسل عنه ثم اتصل بخدمة الناصر
يوسف فاعطاه خبزا وقربه واعتمد عليه ثم ولي الرجبة في ايام الظاهر ثم نقل
منها الى سلبد وولي البلد والقلعة وسيره السلطان رسولا الى عكا توفي
عشية الخميس رابع عشر صفر سنه اربع وسبعين وستمائة ونقل الى ظاهر بيبرس
ودفن بتربة الشيخ اليونيني وقد قارب السبعين

ابرهيم بن عبد المغيث الفتي ثم القوصي الدار والوفاه بنعت بالمجد
كان فقيها وله مشاركة في الفرائض وكان يتولى الحكم بجيزه مصر نيابة عن قاضيها
ثم قدم الى قوص فتولى هو وزوجته اشتا وادفوا وكان فيه تواضع ومضى على
جميل وسداد توفي سنه ثمان وعشرين وستمائة وقد اقام بالبلاد قريبا
من خمس سنين

ابرهيم بن عرفات بن صالح القاضي الرضي ابن ابي الثنا الفاوي كان من
الفقهاء الحكام الاجواد المتصدقين حسن الاعتقاد في اهل الصلاح يحكى
انه كان يتصدق كل سنه في يوم عاشورا بالف دينار حكى لي الفقيه كمال

اعمر القاضي وانه سمع امره تقول حيث اليد في يوم عاشورا فاعطاني
ثم حيث اليه في ردا اخر فاعطاني وتكررت في اردية مختلفه وهو يعطيني
حتى حصل لي من جملة ستماية درهم تولى الحكم بثمانين قاضي القضاه بمصر
وحكي ان بعض المؤرخين قال شيا لحضرة السمح ابي يحيى فاعطاه طاقه
فاخذها القاضي الرضي منه بثلاثين دينارا توفي ببلده يوم السبت ثاني عشرين
شوال سنه اربع واربعين وستماية ودفن بجانب سيدي عبد الرحيم وحكى
لي محمد بن حسن عرف بابن العجمي قال حكى لي الشيخ ابو الطاهر المراغي احد اصحاب
الشيخ ابي يحيى قال ملا القاضي الرضي زجلا ليسمع الفي درهم فكرا وارسل
عليه فاعطاه فخرق منهم مجاورا الى بلاد الى قناوطرق باب الشيخ ابي يحيى فدخلوا
عليه فحكوا له عرق المركب وانهم يخافون من مولاهم وسالوه ان يشفع لهم فمشى
معهم الى داره فطرق الباب فخرج الخادم فقال قل للقاضي ابو يحيى بن شافع
فلما اعلم بذلك سجد لله لكون الشيخ اتى منزله فاعلمه الشيخ الخبر فقال لهم
اجراد وهذه الف دينار شكرانه للفقير المجي سيدي الى منزلي رحمه الله تعالى
ابو الهيثم بن عمر بن عبد الكريم الكسراني سمع الحديث من الحافظ
عبد المومن بن خلف في سنه سبع وثمانين وستماية
ابو القاسم بن علي بن احمد الاسدي ابو اسحق الصوفي سمع صحيح البخاري وروايته عنه
على الحافظ المنذري في سنه اربع وخمسين وستماية بخط ابن الفقاعي وعلى
السماع صحيح بخط نسخ زكي الدين وسمع مناقب ابي الحسن الدراج في سنه احدى وخمسين
ابو الهيثم بن علي بن محمد بن جابر ابو اسحق الحجازي المجتهد القوصي المولد كان
شاعرا

شاعرا اديبا فاضلا اديبا روى عنه الحافظ عبد المومن بن خلف الدمياطي
شيا من شعره وقال وجدته باخميم وكتبت عنه بها قال

واشدني لنفسه شعر

وليس يجود في الصحاب نفيس قبل بالمال ليلقى حوادثا
وغير الناس طرا من اذا ما جوى مضلا افادا واستفادا
فثم طلاب المجد باعا وجاول وفي مقاصد للسداد
لمن خطب العلا وسعى اليها فيوشك ان يسود ولا يسادا

قال واشدني له ايضا

لحر تصدق العزم قبل المخاطر وثم الى العلياء ثم جازم
لمن يخطب الحسنى يغال مهرها ولم يغرم قد حز او في المغانم
ولا تقعدن عاجزا فانه من العجز ان تحيا حياة البهائم
فان لمت ما املته من مقاصد والا فقد ابلغت عذر اللائم
وها الوقت سيف فاتهزه فرصة فما كل وقت صالح للغنائم
وان ضقت ذرعا في المقام ببلدة فسر تجد مجدا وتمت عن اثم
فرب هلال صار بدرا بسيره ودر على تاج الملوك الغمائم
ولا ترتض الا الى ذي مروة جليم كبير من سراة اكارم
جعفي وفي ماجد متقول عطوف روف عاطر للمكارم
سفيو رفيع منعم متعطف اديب اريب عاقل ثم عالم
يزيد اتهاجا كلما زاد رفعة كان عليه الجود ضربة لازم

ابرهيم بن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم بن محمد بن فضل بن ابي الدما
الاندلسي ام القباري الدار والوفاة كان من المشهورين بالكرامات وذكروا
ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يا بني من بعدي رجل من المغرب يكون له شان
فقدم الشيخ ابرهيم فزار الجبانة ثم نزل الرمادة فوقف وعزم عثمانه وقال ها هنا
سمعت الاذان والاقامة توجه الى الجبانة ورجع فوجد اهل البلد يواهنا اك
وبها فاقام به وتزوج وولد له ولد صالح يسمى محمد وتوفي بقنا يوم الجمعة
مستهل صفر سنة ست وخمسين وستمايه وقبره بزاز وتوفي محمد ابنه
المشهور ابرهيم بن علي بن عبد المنعم برهان الدين ابن الفقيه الفوصي كان
من الفقهاء المتقنين والقضاة المتورعين سار في الاحكام احسن سيرة وسلك
فيها ما يحق عليهم عالما اصلا بنيه والسيرة وكان قليل الورع في كثير من الاوقات
لا يجاوز الحق راتبه في الشهر ثلاثمائة درهم يميز صوف وبعض الاوقات يضيف الله
عرضيا قضا وبعضها فوطه من صنعه البلاد على حسب الوجدان اخذ الفقه
على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسى والديه عن الشيخ ابي الطيب
السيد بن سليمان بن ابي الربيع ولازمه وانتفع به وسمع الحديث على شيخنا وقاضي القضاة
بدر الدين بن جماعه وعلى شيخنا محمد بن الاسناوي وعلى شيخنا ابي العباس احمد بن
ابن مرصي والطهير موسى القوصي وعلى غيرهم ولم ار قاضيا ورع منه لا يجاري
احدا ولا يمس شيئا من شوب فتنه وشغل بالحديث والتفسير وله مصنفات كثيرا وكان في ذهنه
فقه عجيبة اذا اورد شيئا فهمه جيدا ويستفيد من بعض الناس

له

ما ان يستاجر ارضا للزراعه ما ينتهي اليه الرغبات وهو قاعن مدامين
فوافق بحضر بعض المقطعين عنده في شغل وشرع يدل عليه بعض الاولاد المخلف
انه ما يستاجر شيئا وافتى الشيخ محيي الدين يحيى بن عبد الرحمن بن ابي سره
بطلان وقف لعدم قبول الموقوف عليه المعين وتوجه الى دمامين وطلب منهم الحكم
فامتنع وصمم وقال البغوي خالف في ذلك وما ادخل في شيء من هذا وجرى في
هذا كلام وربما نعزل وهو على حاله واحده وكان قليل الكلام قليل التخلطه
بالناس سافر من في مركب فيها الشيخ تاج الدين بن عبد الوهاب ابن السديد
وكان معه جاريه فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها فقال تاج الدين هذه
جتي فلما وصلوا الى مصر قال له البرهان هذه جتي فقال اما هي ملكي هي لابني
وما قصدت الا دفع المكاس فلم يقبل منه ومضى الى قاضي القضاة بدر الدين ابن
جماعه واعلمه وجرى بينهما كلام ومضى على جميل وعاد رحمه الله تعالى توفي
يوم سبع عشر وسبع مايه في السابع والعشرين من شهر شوال
ابرهيم بن علي بن عتيق البنيه الاقصري سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في
سنة تسع وخمسين وسمائه وهو
ابرهيم بن علي الفتاوي يلقب بالبرهان اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي
بالقاهره وتفقه وصار ينقل نقلا جيدا وجلس بحانوت الشهود لتسطير الشهاد
وكان رفيقنا بجامع ابن طولون وتوفي بالقاهره بعد العشرين وسبعمايه
واظنه سنة ثمان وقد لقب بالبيض
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن احمد بن نصر الملقب فخر الدوله الاسواني ابن اخت

الرشيد واهدب ابى الزبير الاديب الشاعر الكاتب وهو اول من كتب الانشا
للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل وروى
عن ذلك الرشيد شيئا من شعره روى عنه ابو عبد الله محمد بن علي
بن محمد بن محمد الانصاري قال السمع عبد الكريم الحلبي وراث لفظ
الحافظ ابو بكر عبد العظيم المنذري انشدني القاضي وهبه الله ابن
الزبير قال انشدني ابراهيم بن محمد من حلب

ما الشيب الا نعمة مشكورة فاشكر عليه
ما العيش الا ان تموت وانت لم تبلغ اليه

وقال توفي بحلب سنة احدى وثمانين وخمس مائة بلغني ان الفاضل عبد
الرحيم البيساني كان اذا بلغه ان والد فخر الدولة بابه واحمد عمر امر واشار
عليه يقول يدخل فخر الدوله لاجل ابنه يعني فخر الدوله هذا ولد عمر امر
لاديبه ومدحه السديد ابو الحسن علي بن عمر امر بقصيده جيده ذكرت بعضها
في مجموعي لبس المسافر

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الانصاري سعد الدين سمع من ابي عبد الله بن النعمان
بقوص سنة اربع وسبعين وستمايه

ابراهيم بن محمد الاسفوني اديب شاعر ذكره صاحب الدرج الشايق وذكر له
قصيده مدح بها

يحناي بهنيه بها بالعيد اولها

يوم يوحك مشرق الازهار حفل الندى متبسم الانهار
طلعت به لك طلعة معروفة يقوى البسار به على الاعسار

منها لما وصلت الى المصلى لابسا برد بن برد تقي وبردة وقار
صليت ثم ذبحت معتمدا على شرع النبي المصطفى المختار

وانشد له ايضا

حاج ربا ربا فحنت قلوب اي قلب يذكرها لا يطيب
نفحة هيجت بلابل قلبي ولها السيوه وذا انتياح طروب
بيت ذاك القناع بدر وفي البدر ضبث وفي الازار كثيب

ابراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل التغلبي الاربلي فوي قرينا بنعت قطب الدين
كان رحمه الله لطيف الذات حسن الصفات شاعرا ناثرا وكان في عنفوان
شبابه يضرب بالوتر ويغني من اصحابه عنانا يشجي السامع ويطرب المستمع
ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز فاستحق به التمييز واستمر الى ان عرض على
اقرا القران والانقطاع عن ذلك الاقتران ملازما للصلاة والتلاوة والعبادة
وسلوك الطرق الشاهدة بالسعادة وهو كل يوم من الخير في زياده مع صدق
لهجه وصيانه وامانه وديانه الا انه كان من اتباع الشيعه اصحاب تلك
البدع الشنيعه شاهدته لما حضر اودي الدين يدعي انه ابن سليمان ابن العاضد
الى ان توفي سنه سبع وتسعين وستمايه وهو بين يديه ينشده قصيده نظمها
لم يحلق بذقني منها الا اوايلها

واول لها

ظهر النهود عند رفع الحجاب فاستشار الوجد من كل باب
وانا نا الشيب تحير عنهم فاطفا عنهم بفصل الخطاب

وما اعلم هل تاب او سبق قلبه الكتاب

سعر

وابي لا رجو ان تكون وفاته على حب ازواج النبي وصحبه
لنفعه تلك البقاع في المحيي ويغشاه يوم الحشر رحمة ربه

توفي ببيله في سنة سبع وثلاثين وسبعمايه بعد ان كف بصره من تسعين كثيره وهو صابر شاكر على طريقه جسنده وكانت وفاته في يوم عرفه ٥

ابرهيم بن محمد بن المحسن بن محمد بن الزين الاسوانى القاضي كان جاكما نقوه وعملا في سنة اثنين وسبعين وسبعمايه ٥ وصحب الرشيد والمهذب ابن الزبير

ابن هيثم بن يحيى بن عمر بن نوح بن عبد الواحد الدماميني المخزومي الكاتب ضياء الدين سمع من له الحسين علي بن نصر بن الحسن وتقلب في الخدم الديوانيه بدمياط ومصر وحدث بالقاهره سمع منه الشريف عز الدين الحسين محمد وولده امين رابع عشر المحرم سنه اربع وثمانين وخمسمايه وتوفي في جمادى عشرين دي الحجه سنه اثنتين وستين وستمايه بسكيس

ابرهيم بن موسى الاسوانى قاضي اسوان سمع الحديث روى عنه فقيه موسى بن الاسوانى ذكره ابو الحسين الرازي في الحافظه امر اهم من معي سمع عيسى العطار

ابرهيم بن هبه الله بن علي الحميري القاضي بدر الدين الهساني كان فقيها فاضلا اصوليا نحويا ذكي الفطره حسن الخلق اخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الله القفطي والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن ابرهيم الحلبي ابن النحاس وصنف في الفقه والاصول والنحو واختصر الوسيط وصحح ما صححه الرافعي واختصر الوجيز وشرح المنتخب وشرح الفتاوى لابن مالك وعمل عليها شرحا وولي القضاء

بمنيه

لمنيه رفقا في ابو الخمس وبمنيه ابن خصيب وتولى اقليم اسيوط واخميم وقوص وكان حسن السيره جميل الطريقه صحيح العقيده قال اردت ان اقرا على الشيخ شمس الدين الاصبهاني فلسفه فقال احتج بمشروح بالشرعيات امتراحا جيدا وكان اذا اخذ درسا يتقنه ويحققه ويستوفي الكلام عليه الا انه كان لا يثبت له كما يليقه وكان محبا للعلم لم يشتغل عنه المناصب ولما ولي قوص قرا على شيخنا نجم الدين عبد الرحيم ابن يوسف الاسفوني الجبر والمقابله وقرا الالف على الحكيم شهاب الدين المغربي ومازال مستعملا الى حين وفاته وكان له همه لما انتقل حلول ركاب السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور ادام الله عليه النعم الى قوص كان في خدمته عبد الكريم الناظر فطلب من مال الايتام شيا من الزكاه فذكر له ان هذه العاده فيها ان تعرض على الفقرا كما انه لما الجوا في الطلب ركب واجتمع بعلاء الدين ابن الاثير وهو قطع البتر وعرفه فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يعترض اليهم فشق ذلك على الاكابر وعمل عليه وبالغ مع شيخنا قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه في صرفه فلم يجبه ثم بعد مدة صرف واعاد بالقاهره وعرض عليه اسيوط والبحيره فقال انا في هذا الوقت وجدت لتعيش عشاوه واريد ان استعمل ادويه ثم لمع له طلوع بعنقه فكان سببا لوفاته توفي بالقاهره سنه احدى وعشرين وسبعمايه ووصى بشي للفقرا ووقف وقفا وليس له عقب رحمه الله تعالى ٥

ابرهيم بن يحيى بن مقلد ابو اسحق القوصي الفقيه سمع البخاري على الشريف ابي محمد يونس ابن يحيى ابن ابي الحسن ابي الحسين ابن ابي البركات الصفار البغدادي عن ابي الوقت وسمع من ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الفخار القارسي بمدينه قوص في سنه اربع وستمايه

ابو ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق بن محمد
الشيباني القفطي المجتهد المقدسي المولد الحلبي المنشا والوفاه الوزير المويلي
اخو الوزير الاكرم سمع الحديث من الشريف ابي هاشم عبد المطلب بن ابي الفضل
الهاشمي وحدث بحلب ودمشق قال الحافظ عبد المومن بن خلف الدمياطي

ورد حلب سنة احدى

انشدنا لنفسه

يا قمرا جار كل طرف وجار فيما حواه وصف
منزلك القلب ان زارك عاند في ان يراك طرف
فكم جبير لكسر قلب عليه فتح الهموم وقف

ولد بالقدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمس مايه وتوفي بحلب سنه
ثمان وخمسين وستمايه في احدى الجمعات

سيدي الامام

احمد بن ابراهيم بن الحسن بن عبد الرحيم الشريف القفطي كان من اهل الصلاح
والعلم تفقه على مذهب الشافعي على الشيخ ابي الحسن القشيري واشتغل بالنحو

ناس على صلبه

والفرايض واشتغل وكان ذكي الفطره بحيث الكثير في الزمن القصير حتى حكى لي

وبرسالته

صاحبنا جمال الدين القفطي انه كان يحفظ اربع مايه سطر في اليوم وكان اول ادعى العلم
حتى بلغ سنه سبع وعشرين سنه ثم اشتغل بالعلم ثم بالعباده حتى تقلبت عنه كرامات
وله نظم توفي بقفط سنه ثمان وعشرين وستمايه او ما يقاربها وحمل عند الشريف وهي ادعوا ان

احمد بن ابراهيم بن بكر ابو جعفر القفطي ذكر ابو القاسم بن العجان فيما ذكره عبد
الكريم وقال روى عن النسائي وعباس البيروتي وعبيدا وسمع منه ابن الطحان وقال
توفي في شهر رمضان سنه اثنتين وستين وستمايه

احمد بن اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن العوصي ابو الفضايل سمع الكثير وروى عن ابن
الاسقاب عساكر وتوفي في يوم السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنه
احدى وثمانين وستمايه وسمع من ابي القاسم الحسين هبة الله بن محفوظ بن صصرى ذكر
البرزالي في تاريخه وصوابه الشيخ شهاب الدين الوكيل

احمد بن ابراهيم بن حسن القفطي يعرف بابن الاثباني سمع من الشيخ تقي الدين في سنه
تسع وخمسين وكان مقرياً

احمد بن حسن بن ابراهيم العوصي ابو العباس ينعت بالشهاب القوصي العدل المؤدب
قرا القرآن وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان وابي عبد الله
محمد بن عبد الغني الحنبلي ابن الشيرجي ومن الشريف ابي الحسن علي الزرقي وعبد الحسن
المكتب القوصيين وغيرهم وتوفي بالاسكندريه في سنه ثلاث او اربع وتسعين وستمايه ودفن
بالقرب من الحافظ السلفي

احمد ضبط بكر بن عمر بن عمر الاسواني الحنبلي الاسكندراني المولد ابو العباس ويعرف بالجمال
قرا القرآت على الاربعة وبمكه وقرا الفقه على مذهب الامام الشافعي على الشيخ
ابي بكر بن مبارك وعلى الشيخ عبد الكريم بن علي بن غنام المعروف بالعلم العراقي وقرا
عليه الاصولين وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني وقرا النحو على الشيخ
جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك في داسه وعلى ابن النجاس وسمع الحديث على ابي عبد الله محمد بن طرخان وابي الحسن الزرقي
وعلى الحافظ محمد بن علي القشيري والحافظ عبد المومن الدمياطي وغيرهم وتوفي قتيلا
بالاسكندريه وتصدر لاقراء العربيه بجامع العطارين بعد وفاة شيخه ابي العباس المرسي واخذ التصوف عنه وعن والده وكان فقيها اديبا

منت الشيخ الشاذلي ومولده بالاسكندرية في سنه اربع وستين وستمايه
بالقاهره في شوال سنه عشرين وسبعمايه وله نظم رتبه انشدني ابنه
الفقيه العالم المحدث النقه تقي الدين ابو عبد الله محمد انشدني والدي
لنفسه

وحقك يا من الذي تعرفه من الوجد والتبريح عندي باقي
فبالله لا تخشى رقيبا ووصلي وجودي ومني والنعمى بتلاقي
وانشدني ايضا قال انشدني والدي لنفسه

ايا طرس ان جئت الثغور فقبلن انامل لما مدت لغرس صنيع
واياك من ريح الدلوك كفه فتمحا سطور شهرت لرفيع
وصنف في الفقه والعربيه وعمل له تعليق على المنهاج للنواوي ومناسك

احمد بن احمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ينعت بالشهاب القوصي
سمع الحديث وقرا التنبيه في مذهب الشافعي ودرس بالمشهد الحسيني
بقوص عن ابيه الشيخ تاج الدين توفي بها في سنه سبع وسبعمايه

احمد بن اسمعيل بن محمد بن داود المقرئ ينعت بالشهاب الاقفهسي
ثم المشهد بقوص وبها توفي سنه ثمان وسبعين وستمايه

احمد بن اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي ثم الاسكندري
اخو الشيخ ابي الثناء محمود وروى عن ابن دقيق العيد وابي الحسن
ابن المفضل وابي الفرج بن الجوزي وعنه ابو حيان وتوفي

احمد بن جعفر بن علي التميمي ينعت بالشهاب الارمني له شعر مقبول انشدني
الحكيم محمد بن عبد الجبار المعيني الارمني بها انشدنا احمد المذكور لنفسه

شعر

ضاع الزمان وما بلغت مرادي وتزاد فوق في وطول تعاتبي
وبقيت من بعد الجميع مخلفا والنار تضرم في صميم فؤادي
يا طالبين لمكه لا تحملوا ماء ولا تعبوا بحمل زلالي
ان رمموا ماء خذوا من عبرتي او رمموا نارا خذوا بفؤادي

توفي سنه ست وتسعين وستمايه

احمد بن اسمعيل بن احمد بن داود الاقفهسي ينعت بالشهاب كان مودنا
بالمشهد الحسيني بقوص وتناول في الفرايض والحبر والمقابله وعلق بقوص وكان
مكارم ومروه وتوفي بمصر في سنه اربع وعشرين وستمايه

احمد بن الحسين بن عبد الرحمن الاردبيلي ينعت بالشهاب الشافعي فقيه
فاضل مشكور السيره سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين وغيره وتوفي يوم الجمعه
رابع عشرين رمضان سنه خمس عشره وسبعمايه بدمشق ذكر الذهبي في تاريخه
ويعرف بابن الاسعد

احمد بن سليمان بن ابي الفضل الدماميني ينعت بالشهاب سمع من ابي محمد عبد المحسن
المكبر في سنه سبع وخمسين وستمايه بقوص

احمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصي ذكر الشيخ قطب الدين عبد الكريم
بن عبد النور الحلبي في تاريخ مصر وقال كان رجلا صالحا لقيته بقوص في سنه
اثنين وثمانين وستمايه وانشدني لنفسه من قصيده

هم الغانيات القصر حمر الحول والمنى هم الحسان الاجياد والجيد من منا
رعى الله اياما قضيت بقربهم على طيب اوقات المسره والهنا

تری تجمع الایام بینی وبینهم وترجع شملی دانیا لو تصل مقدما

احمد بن عبد الرحمن بن عرام الربعی الاسوانی ذکره صاحب کتاب الاج
الشایق وانشد له من مدح سراج الدین جعفر بن حسان قصیدة
اولها

صل المعنی ملا مطل فان له دمعا یبین منه کل مکنون
ومهجة حر حالا ینطفی ابدا کما خلقت من نار یحرس

تشاغل الناس بالدنیا وزخرفها کما تشاغل سراج الدین بالدین

احمد بن عبد الرحمن بن محمد العدوی الاسنائی الشیخ جلال الدین کان اماما
عالما جامع بین العلم والعمل والعقل الذی لا جهل فیه ولا خلل مع نسک وزهادة
وورع وعبادة حتی قال انه من الابدال لما اشتمل علیه من صالح الاعمال سمع الحدیث
من الشیخ بهاء الدین ابی الحسن علی بن هبة الله بن سلامة الشافعی عرف بابن بنت
الجمیزی ومن الحافظ عبد العظیم المنذری ومن شیخه مجد الدین علی القشیری
والشیخ عز الدین ابی محمد بن عبد السلام وقرأ علیهما الفقه علی مذهب الشافعی
والاصول وقرأ الاصول ایضا علی الشیخ شمس الدین محمد بن محمود الاصبهانی حین
کان حاکما بقوص وقرأ النحو علی الشیخ شرف الدین محمد بن ابی الفضل المرسی وسمعه
مجد الدین وصنف وشرح من التنبیه الی کتاب الصیام وحدث بالطبقات وصنف
مناسک الحج وسمعت علیه بالقاهرة فمن سمع علیه شیخنا اوصی القضاة
شمس الدین محمد بن احمد ابن النقاش وابن الشیخ تاج الدین وصنف مقدمة
فی النحو لطیفة وجمع مواقع الصرف فی بیت واحد فقال

ماصح

اصول

ماصح زن وصف عدل الجمع ان عرف وزد وامنه وزکب عجمه وکفا

وصف مختصرا فی الفقه وانتهت الیه ریاسة الفتوی والتدریس بقوص
وانتفع علیه خلائق منهم ابنه شیخنا تاج الدین محمد ومحی الدین یحیی
ابن زکریا القوصی وجمال الدین محمد بن یحیی ابن منتی وزین الدین محمد
ابن المرسی وعلم الدین القشیری وشرف الدین محمد واخوه علم الدین
یوسف ابنا ابی المنا الفناوی وبلغنی ان الشیخ نصیر الدین ابن النحاس
قال للشیخ عز الدین ابا محمد بن عبد السلام ما اطلع الصعید مثل هذین
الشابین یعنی الشیخ جلال الدین والشیخ تقی الدین القشیری فقال الشیخ
وما فی المدینتین وکان حسن الخلق مرتاض النفس مشهورا بالصلاح اخبرنی
العاضی علم الدین یوسف بن احمد بن عرفات بن ابی المنا الفناوی
قال کنا مشتغلین علیه فخطر لنا ان نجمع سماعا وقلنا بعد العشا نتوجه
ونواعد ذلک فلما کان بعد العشا خرج الشیخ ومعه کتاب رقائق
وولی شمعه فجلس وامرنا بالجلوس وصار یقرأ من ذلک الکتاب ویقول
هذا سماع وای سماع وبکی فعلمنا انه کاشفنا وفاتنا السماع وکتب لنفسه بخطه

وصیة

اولها

ربنا اتنا من لدنک رحمة وهیئ لنا من امرنا رشدا یا بنی ارشدک الله وایدک
اوصیک بوصایا ان استحفظتها وحافظت علیها رجوت لک السعادة
فی دینک ومعاشک بفضل الله ورحمته ان شاء الله تعالی وما توفیقی الا
بالله فاولها واولاها مراعاة تقوی الله العظیم بحفظ جوارحک

كلها من معاصي الله عز وجل حبا بامر الله والقيام بما وامر الله عبوديه لله
وثانيتها ان لا تستعفر على حفل ما يحتاج الى عمله وثالثتها الاقتصار الامن
تحتاج اليه في مصلحة دينك ومعاشك ورابعتها ان تنصف من نفسك
وان تنصف لها الاصدقاء وخامستها ان لا تعادي مسلما ولا ذميا وسادستها
ان تتقي الله بما رزقك من جاه ومال وسابعتها ان تحسن التدبير فيما في
يدك استغنا به عن الخلق وثامنتها ان لا تستهين بمن الناس عليك وتاسعتها
ان ترفع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استعلام ما لا يعلم والاعراض عما قد علمت
وعاشرتها ان تلقى الناس مبتدئا بالسلام متحريا في الكلام منطلق الوجه متواضعا باعلى
مساعدا لما يجد اليه السبيل متجنبا الى اهل الخير مدنيا لاهل الشر متباعدا في ذلك
السنة اللهم اهدنا لامثالها وكان رحمه الله يشعر على طريقه الفقها
الصلحين قوله سخط ابنه شخصا تاج الدين ابي الفتح محمد قصيده له اولها

بالامس كنت عن ملامي عن اثر الغي عن الاثام
ان تدبري الدهر بانى بخبر حالي على النمام
راميتني ومن عظمي قلد تاني من الجسام
وما تزودت لارتحالي ولا ادري بما مقامي

وهي طويله اختصرتها وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين القشاشي الشيخ
تقا الدين القبطي ثم ان الشيخ بها الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين
حي يطالعه الدرس بسيارا الى اسنا لزيارته وهي مسيرة يوم من فكان الشيخ بها الدين يقول
له يا جلال الدين اذا جئتني انوار دخال السرور على قلب مسلم فاني اشرب وتيك

وافق

واتفق انه كان يقوض عند قرب انتقال الملك فيه الى بيت المال فكان معه صاحبا فشدد
ان يتباع ولا يكون عليه ولا فقال الشيخ جلال الدين يشتري نفسه فعل ذلك
فرد قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق البيع فعلى القاضي شرف الدين بن يوسف
ابن عيسى بن جعفر ولا رشتي فقال الشيخ جلال الدين ما جمع بالتاضي وشاهد عن رده
البيع لما ذا قال فاجتمعنا بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ فقال الشيخ جلال الدين
ما شك في علمه ودينه وانما الفقها نصوا على ان المباع اذا نقد ثمنه عن
وليس لو دخل بيت المال ان يعتق اذا مات المال فاجتمعت بالشيخ وذكرت له ذلك فسكت
ساعة ثم قال ومات وهذا الذي ذكره القاضي ليس في مانة البيع لكن يمكن ان
يقع مجانا ان سلم ذلك واما العتق والمعنى الذي علل به او قد والقيه فلا منع منه
حال بل ينبغي ان يقال اذا طلب البيع اجبني وطلبه العبد ترجح العبد لما فيه من الصون الذي
تشوف الشرع اليه لكن ثم نظر اخر وهو ان العبد اذا اشتري نفسه من مولاه ثبت عليه
الولاء على الاصح فعلى هذا يجري هذا الخلاف هنا اولا والله اعلم لما ساء النسخ المذكور
فرض شيخه محمد الدين القشاشي فقال بعضنا تاج الدين انه دخل عليه فقال له

يا تاج اجبر اما لك اذا اتى من حجه مع حمله الزهاد والعباد
اهلا وسهلا بالذين لجبهم وهو الذين جل مرادي

قال ثم توفي الشيخ فلما وصل الي اخبرته بما قال الشيخ فتالم وقال لو علمت ان الشيخ
يموت في هذه السنة ما سافرت ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
بدسنا وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة بدنبه قوص يوم الاثنين مستهل شهر ربيع
بعد طلوع الفجر رحمه الله عليه ودفن خارج باب الغرب من سفح الجبل الذي

احمد بن عبد القوي بن عبد الله بن سداد الربعي الحمالي ابن البرهان ناظر
حمص وبلسها في زمنه سمع الحديث من جماعة القدا اسمعيل بن عبد الرحمن بدمشق وسمع
بقاسم عنه ومصر من الشيخ قطب الدين محمد بن احمد بن القسطلاني ومن عيسى
ومن عبد الوهاب بن عساكر ومن ابن الملبي وعبد ومن القوي صالح ومن جماعة
واجاز له جمع كثير بدمشق ومصر واسكندرية وبغداد منهم الحافظ منصور بن سليم
الوجيه بن الحامدية السكندري وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد المالكي وعبد الله بن
بن الحسن ابن العراقي وابو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن عوف وعبد المنعم
المرسوطي وعبد الوهاب بن يحيى بن عبد العزيز بن عوف ومحمد بن علي بن محمد الصابوني
ومحمد بن احمد بن محمد البكري الشريشي المالكي وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن
قدامة المقدسي ويحيى بن المنصور بن ابي الفتح الصرخدي الجذامي وخلايق وكتب كثيرة
وخرج وقرا وحدث سمع منه جماعة منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد
الغفار بن عبد الكافي السعدي والشرف المضيبي ولما وقع بينه وبين الشيخ صفي
الدين احمد بن محمد القرطبي تدريس الشيخ ابي عمرو القرطبي خاطبه مكمل الدين حامد
اليه وابتداه بقصيدة يقول اولها

يا ابن الاكارم من بني الانصار ... والمالكين مقام كل فخار
والسابقين الاولين الى العلا ... والقائمين ببيضة المختار
والناذلين نفوسهم من دونه ... والناركين لجنة ماحصنهم
والصابرين بكل معترك على ... نصر الشريعة هامة الجبار

والحاملين

والحاملين عن الرسول حديثه ... وهم دلايل صحة الاخبار
والراشدين الى العلى بعلومهم ... من امهم في سابر الامصار
واللابسين من الزهاد جنة ... يزداد حسنا كل يوم ساري
والباهرين بكل فضل بارع ... تفنى اليه قوى الافكار
وارثوا القمر الفاخر فاشتهى لك ... وهو مشكر الى التجار
وكفى غلامكم احمد ومحمد من قبله خبرا عن الاخيار
وافا مشرفك الكريم وقد جوى ... لطف النسيم وغالة الاعطار
مزجت من الاضداد فحواه فهو ... الما ملتهب وعرف النار
وبدا من البحر الخلاف ابن جليث على ... الاقران بالايصار
فقد تروق في النسيم لطافة ... وحلاوة طيف الخيال السار
كالجوهر المنضود الا انه ... ولها العلامس جنة الاحجار
الفاظها راقت فقلنا روضة ... عنا قد ضحكت عن الازهار
فسبيت معانيها العقول بما جوت ... طربا فقال سلاف الكاري
واما وجدك انه ضمن اذا ما اضعوه معظم المقدار
لقد استطار النور من عينيه ما ابديت من خرق ومن اكبار
واجال الصفا ما تقادم عهدها في القلب دمي واصبح الاعذار
واحاك اذ ناديته من بعد ما استبيت من ودي ابا المغوار
فاجبت بالاعراب عن ما في فمي وحذار من ذكراه ثم حذاري
مهما القلوب اذا صفت نبشت على الاحلام في الاعلان والاسرار

وَاِذَا اَلَمَّ بِعَضِّهَا دَخَلَ سِرِّي لِسَرَّاءِ فِي الْاِيرَادِ وَالْاِصْدَارِ
لَكِنْ مِنْ ضَمِّي شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَى غَيْبِ الصَّدِيقِ مُصَحِّحِ الْاَخْبَارِ
مَنْ كُنْتُ تَخْلُصُهُ الْوِدَادُ لِمَحْضِ قَلْبِهِ وَمِنْ دَارِسَتِهِ لِمَدَارِكِ
هَا قَدْ لَخَّصْتُ لَكَ النَّصِيحَةَ طَابِعًا وَاعْدَدْتُ نَفْسِي بَعْدَ طُولِ نِفَارِ
الدَّهْرِ اَقْصَرَ اَنْ تُمَرَّ وَبَيْنَنَا اِبَامَةٌ بِالْعُتْبِ وَهِيَ عَوَارِي
لَكَانَتِ الدُّنْيَا اِذَا هِيَ لَمْ تَفِدْ اُنْسًا مَعْرُوفٍ اِلَى الْاَحْرَارِ
فَاِنْ اَصْحَبَا يَكُدْ بَعْدَهَا حَسْبِي وَحَسْبُكَ عَالَمُ الْاَسْرَارِ

وَمِنْ نَثْرِهِ فِي جَوَابِهِ

لَا زَالَتْ مَحَامِدُهَا فِي مَحَافِلِ الْفَضَائِلِ مَجْلُوَّةً وَتَمَادِحُهَا فِي الْبُكَرِ وَالْاَصَائِلِ مَبْسُوطَةً بِأَلْسِنَةِ الْاَشِيَّةِ وَالْاَدْعِيَةِ مَتْلُوَّةً وَنَامِلُهُ بِعَيْنِ الْمِنَّةِ وَالْاِغْضَاءِ تَحْصُو مَا تَضَمَّنَتْهُ وَجَمِيعُ الْاَنْجَادِ وَهُوَ لَا يَطْرَحُ هَذِهِ الْاُمُورَ الْمَاضِيَةَ وَيُبَدِّدُهَا ظُهُورًا وَيَمْحُوا اٰثَارَهَا النَّضِيحَةَ الصَّفَا نَسْيًا مَنْسِيًّا اه وَلَهُ اَيْضًا مِمَّا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَاجِ الدِّينِ الْاِرْبِلِيِّ

لَكَ الْفَضْلُ فِي شُكْرِ امْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ اِلَيْكَ مِنَ الْاِحْسَانِ مَا يُوجِبُ الشُّكْرَا
وَلَكِنَّ فِعَالَ الْكَرِيمِ كَرِيمَةٌ اِذَا صَدَرَتْ تَسْتَعْبِدُ الْعَبْدَ وَالْحُرَّا

وَذَكَرَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ فِي تَارِيخِهِ وَهُوَ الَّذِي بَنَى عَلَى الضَّرِيحِ النَّبَوِيِّ عَلَى سَاكِنِهِ اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالتَّسْلِيمِ هٰذِهِ الْقُبَّةَ الْمَوْجُودَةَ الْاٰنَ وَقَصَدَ خَيْرًا وَتَحْصِيلَ ثَوَابٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اِنَّ الْاَدَبَ يَعْلُو التُّجَّارَ وَدِقُّ الْحَلِيبِ وَفِي تِلْكَ الْاَسْنَةِ حَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْوُلَاةِ كَلَامٌ فَوَصَلَ مَرْسُومٌ بِضَرْبِ الْكَمَالِ

فَضَرَبَ

وَضَرَبَ فَكَانَ مَنْ يَقُولُ اِنَّ اَسْنَى الْاَدَبِ يَرَى اَنَّ هٰذَا جَزَاؤُهُ وَصَادَرَ الْاَمِيرُ عَلَمَ الدِّينِ الشُّجَاعِيَّ وَخَرَّبَ دَارَهُ وَاَخَذَ رُخَامَهَا وَخَزَائِنَهَا وَقَالَ اِنَّهُمْ بِالْمَدْرَسَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ وَكَانَ وَقَعَ مِنْهُ عَجَائِبُ فَظَنَّ بَعْضُهُمْ اَنَّهُ رَاٰهُ مِنَ الْجِنِّ لِتَجْبُرَهُ حَكَى لِي صَاحِبُنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ بْنِ السَّدِيدِ النَّحْوِيُّ قَالَ قَالَ لِي اَبِي كُنْتُ فِي طَرِيقِ عَذَابٍ وَمَعَنَا شَخْصٌ مِنَ الْعَرَبِ فَمَاتَ فَفَتَّشْنَاهُ فَوَجَدْنَا مَعَهُ فِي دُفَّاسِهِ ذَهَبًا فَاَخَذْنَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْ بِهِ اَحَدٌ مِنَّا وَسِرْنَا اِلَى قُوصَ فَتَوَجَّهْتُ اِلَى الْكَمَالِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ اَدْرَكَ الْمَذْهَبَ الَّذِي عِنْدَهُ كُلُّ الَّذِي اَخَذْتُمْ مِنَ الْعَرَبِيِّ اَحْضِرْهُ وَاَنَا اَعْوِضُكَ فَاَحْضَرْتُهُ اِلَيْهِ وَحَمَلَ لِلشَّيْخِ نُورِ الدِّينِ اِلَى الْفَتْحِ مَعَ اِبْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ مِنْهُ اَلْمٌ فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَفَّارِ اِبْنُ نُوحٍ قَالَ اِلَى الدَّعْوَةِ عَلَيْهِ فَفَارَقَتْهُ وَمَضَيْتُ اِلَى الْبِلَادِ فَاُخْبِرْتُ بِوَفَاتِهِ وَكَانَ وَدَاعُكَ فَجَاءَهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِ مِائَةٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَقِيلَ خَمْسٍ وَثَانِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَلَمَّا وَصَلَ اِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى سَاكِنِهَا اَفْضَلُ الصَّلٰوةِ وَالسَّلَامِ نَظَمَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ

اَنِخْ هٰذَا وَلِلْمَدْعُوِّ مَثْرَبٌ فَمُثْرَاكَ وَذَلِّلِ الْاَبِيَّ كَيْفَ تَغَلَّبُ
فَعَفِّرْ بِهٰذَا التُّرْبِ وَجْهَكَ اِنَّهُ اَحَقُّ بِهِ مِنْ كُلِّ طِيبٍ وَاَطْيَبُ
وَقَبِّلْ عِرَاصًا حَوْلَهَا قَدْ تَشَرَّفَتْ بِمَنْ جَادَ وَنَّاهُ لِلَّتِي لِلَّتِي تَجِبُ
وَسَكِّنْ فُؤَادًا لَمْ يَزَلْ مَا شِيًا فِيهِ اِلَيْهَا عَلَى حَمْرِ الْغَضَا يَتَقَلَّبُ
وَكَيْفَ وَدُمُوعًا لَمَا قَدْ سَفَحْتَهَا وَتَرْدُو حَوَى نَيْرَانِهِ اَتَهَبُ
وَهِيَ طَوِيلَةٌ اَخْبَرَنَا بِهَا الْاِمَامُ الْعَالِمُ الْمُدَرِّسُ شِهَابُ الدِّينِ اَبُو الْعَبَّاسِ اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشِيُّ بِنَعْتِ الْقَاضِي الدِّينِ اَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي الْاَحْسَنِ

كان فقيها اشتغل باسنائم بالقاهره ودخل دمشق وقرأ على الشيخ النواوي
وسمع الحديث ثم صحب الشيخ ابرهيم بن معضاد الجعبري واعتزل ثم
اقام ببلده سنين منقطعا متعبدا ملازما للخير وتوجه الى الحجاز فمرض
بادفو وحمل الى اسنا فتوفي في شوال سنة ثنتي عشرة وسبعمايه
بالسبع محمد الحسن السلولي ذكره في الوفيات

احمد بن عبد المحسن بن ابرهيم بن مفرج المكتب القوصي سمع الحديث
من ابي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهيشكوري روى عنه الشيخ
الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن علي القشيري وابرهيم بن محمد بن عبد الله الطاهري
سنة ثلاث وستين وستمايه فيما ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي هو ظنه

احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الفخراني ينعت بشهاب البلناي
الفقيه الشافعي القاضي كان فاضلا وتولى الاعادة بالمدرسه المجاوريه
لضرح الامام الشافعي وناب في الحكم بالقرافه وبالحسينيه وكان ينسب
الى الصلاح والديانه توفي بالقاهره في سنه ست وسبعمايه وكان ابوه
قاضي البلنا فما اخبرني به بعض اصحابنا القاهريه

احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد القاضي معين الدين بن نوح الدرندي
ثم القوصي اشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين وولي القضا بادفو واسوان
والاقصر وكان حسن السيرة مرضي الطريقه توفي باسوان بعد الثمانين
وسبعمايه

احمد بن عبد الوارث بن حرير بن عيسى العسال كتبه ابو بكر دعوتهم
في موالي

وموالي عثمان بن عفان وهو اسواني ذكره ابن يونس وقال سكنه حدث عن
عيسى بن حماد زغبه وغيره روى عنه احمد بن القاسم الميموني وغيره قال
وذهبت كتبه احترقت وبقي منها اربعه اجزا وهو اخر من حدث عن محمد بن رمح
وعاش بعد احتراق كتبه سنه واحده وتوفي يوم الاحد لخمس خلون من جمادي
الاخره سنه احدى وعشرين وثلثمايه حدثني الفقيه المفتي ابو العباس احمد بن
علي الحسن بن عبد العزيز الكاتب في الاسكندريه اخبرنا ابو الفتح محمد بن علي
القرشي الزهري اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن رحمون بن موقا السدي
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الوزاري اخبرنا ابو ابرهيم احمد بن
القاسم الميموني بمصر حدثنا جدي ابو القاسم الميموني لملاحدثنا احمد بن
عبد الوارث بن حرير العسال حدثنا عيسى بن حماد زغبه اخبرنا الليث عن
ابن ابي حبيب ان ابن شماسه حدثه ان عقبه بن عامر قام في صلاته وعليه جلوس
فقال الناس سبحان الله سبحان الله فعرف الذي يريدون ثم لم يسلم صلاته بحمد ربه
وهو جالس ثم قال اني سمعت قولكم وهذه السنه

احمد بن عبد الوهاب بن حرير بن الناجي الكاتب الشاعر الاسناي له
ديوان شعر وكان لا يتكلم الا مقفى اخبرني بعض اصحابنا انه حضر الى قوص من
فسأله قاضيها شرف الدين ابرهيم بن عتيق عن قاضي عيذاب فقال
قلته الجفف وعلامته الحمدلله وبه اسف ومدح بها الدين قراقوس بقصيده اولها

يا قراقوس يا منها الدين يا ملاذ الفقير والمسكين

ولد بالاسنا

توفي في جمادى التسع عامين

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم البكري شعب بالشهاب الموصلي
المجدد القوصي المولد والمنشا سمع المبارك على الشريف موسى بن علي بن
طالب وعلي بن يعقوب بن احمد والعماد الحداد وزينب بنت مكي وقاضي القضاة
عبد الله محمد بن ابرهيم بن جماعة وغيرهم وكتب كثيرا الى البحادي قرأت وسمع
منه كثيرا في المدرسة المحمدية وتفقه في الخدم الديوانية وباشر نظر الجيش بطرابلس
وتولى نظر الديوان بالقاهرة والوجاهية وكان ذكي الفطن حسن الشكل فيه مكارم
واريحية ووده لاصحابه وصام رمضان وهو في ذي الحجة بعد العصر بيسير فتح
قراءة القرآن المغرب ثم حصل له وجع في اطراف اصابع يديه ورجليه
سبب وفاته توفي يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين
وسبعمائة وله نحو من ستين سنة وكان صالحا وجيها

احمد بن علي بن ابرهيم بن علي بن الزبير ابو الحسن الاسدي الرشيد بن العماد
الاصبهاني وقال كان ذا علم غزير وفضل كبير شاعر ولد سنة اثنتين وعشرين
من كل علم مشكله ومن كل فن افضله وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم
الاوايل ودخل اليمن رسولا وارادان يدعي الخلافة وسمع باليمن وسمع بالاسكندرية
من السلفي وقد وقفنا على بعض ما له وهي تدل على تبحره في معرفته بالفقه والنحو
واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقا
والطب واحكام النجوم وغير ذلك وروى عنه السلفي شيئا من شعره وقال
ممن عيسى التميمي كان استاذا في الهندسة انشد له العماد في الخريدة

قوله

اذا ما نبت بالمجرد دار ... ودعها ولا ترحل عنها لتبين بذي خشب
وهبها عاصبا ام ابرقيه ... سقى عجوة منها الحمام على ثمر
ولا تكن السائق على فتى ... يرى الموت خيرا من مقيل على سقم

وانشد له ايضا

لئن خاب ظني في رجائك بعدما ... ظننت بانني قد ظفرت بمنصف
فانك قد علمتني كل منهل ... سلكت تعاشكري اذا كل موقف
وانك قد جربتني كل صاحب ... واعلمني ان ليس في الارض من وفي

قال العماد وصنف كتاب للبيان ورايت له ديوانا ذكر فيه على
التهجيه وذكر ان خطه كان حسنا وانشد له

جلست لدى الزوراء بالجانب الغربي ... وهل نضرة الا الصلاة الكرخ
غدير يغيض عن حسن شمه ... صروف الزمان وما يلقى من التغير
لو كانت النار للياقوت محرقة ... لكان شعلها الياقوت يا حجر
لا تعذرن بطاري وفيها فاتني اصطاف على درر
ولا تظن خفا النجم عن صغر ... والذئب في الف يحمول على البصر

وذكر الحافظ ابو الطاهر احمد السلفي قال لي نظير اسكندر بن
اخيان عمل لي في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة الخبر
الفقيه المفتي ابو العباس احمد بن المصفى الاسكندراني بما اخبرنا
الحافظ منصور بن سليم اجازة اخبرنا عبد الوهاب بن ظافر الزوالي

J. C. R. No. 20.
New Coll.

اخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب به الي انشدنا القاضي ابو الحسن الاسواني
لنفسه شعر

سمحت الدنيا بما بخلت به علينا ولم تبخل بجل امورها
فما ليلتنا الما جرت منا سرورا وقتنا اذي افانها وشرورها

علة سبب قتله وكتب اليه انه شارك بشير بن سعيد في صيد وذكر ابن سعيد في المغرب وقال
ابن ابي المنصور في كتاب البداية كان قد اجتمعت فيه صفات وخلايق تعين على
حكايته منها انه كان اسود ويدعي الذكا وان خاطر من ثيابه فقال فيه ابن قادوس

شعر

ان قلت من ذا خلقت وقتك كل الناس فهما
فلنا صدقت فما الذي الطفاك حتى صرت فحما

ولما توجه رسولا الى اليمن داعيا للخليفه الحافظ في شهر ربيع الاول سنه تسع وثلثين
وخمس مايه تلقب بعلم المبتدين فقال فيه بعض شعرا اليمن من قصيده بعث
بها الى صاحب مصره اما بعد

بعثت لنا علم المبتدين ولكنه علم اسود

قلت وقد وقفت على محضر كتبه باليمن وفيه خط جماعه كثيره انه لم يدع الخلافه وانه
مواطب على الدعوه للخليفه ما ينافي المحضر ما سوى

احمد بن علي بن هبه الله القفطي وتولى الخطابه باشنا وناب في الحكم بها وافتا
وحضر ودرس بقوص وبنا بها مدرسه اشتغلت بها وكتب مقيما بها ووقف عليها
املاكا جيده ووقف على الفقرا باشنا اوقافا جيده واشتهت اليه الرياسه
بالصعيد

بالصعيد وكان قوي النفس كثير المحافظه على رياسته دنياه وافتقام مروءه
وكان مقصودا ممدحا سمحا يخاف منه يعطي الاكاف في ايام الاطلاق حتى
فقره عاند قال لي القاضي سراج الدين الارمنتي انه انصرف منه على بنايه
الحكم مقوص ثمانون الف درهم وكان يلبس يكن النهار فلا يحاد ان يبقى ما شا
احد من له عداله او رياسه الا ونمى اليه وصادر الامير سيف الدين قراي
المنصوري فلما اخرج عمره اخبرني بعض العدول انه اخذ منه مايه الف و سبعين
الف درهم وحصل له من ذلك نكايه وتوجه الى مصر فتوفي بها في رجب سنه اربع
وسبعمايه وسادكر في مواضع من هذا الكتاب ان شا الله

احمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري الشيخ تاج الدين ابن الشيخ مجد الدين
ابي الحسن ابن دقيق العيد القوصي المولد المنفلوطي المنشا اشتغل بالفقه بالمذهب
مذهب مالك والشافعي على ابيه ودرس بالمدرسه النجيبيه بقوص بعد ابن والده
وكان يلقي دروسا في المذهبين وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابي المحاسن عبد
ابن يوسف الحلبي ومن ابي محمد عبد الوهاب بن برزج وابي الخايرات احمد ابن
محمد بن عبد الله بن قشاش التكله ومن الحافظ ابي الحسين يحيى بن علي الرشيد
العطار والحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وروى عن ابي الحسن
بن محمد اليكري وغيرهم وحدث بقوص والقاهره سمع منه جماعه منهم
قاضي القضاه عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاه بدر الدين محمد
بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه الكناني والشيخ فتح الدين محمد البيري والقاضي
تاج الدين عبد الغفار السعدي وغيرهم ودرس بدار الحديث بقوص

وكان قليل العلم والمعرفه بالمذهبين وتولى الحكم بغرب قحولا وقوص
عن قاضي القضاه الحنفي وكان كثير التعبد يصوم الدهر وسلف وبجل
الامام وكان متساهل في الشهاده وفي الكلام حكي لي قاضي القضاه
عز الدين عبد العزيز قال كنا سمع عليه فلم يحضر يوما فسالته عن سبب تاخيره
فقال اني ارعوف طلبني طلعت اليه سمعوا على شيئا فهو حضوري عند الباب
وسالت عن ذلك فلم استوذلك وحاصله ان الديشه المستوفي الى قوص فتوجه اليه
وقال انا اعرف لك شهاده فارسل الى قاضي قوص بن الدين ليسهل السفطي فارسل
اليه ناسه شرف الدين يونس وادعى عنده وشهد له وحلف معه فقال له
السفطي اذهاه يا شيخ تاج الدين استهى ان لا ترجع قط فتذكر لنا شهاده
وله في ذلك حكايات والغلط باخره وتوفي سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه
وهو في العشرين من ذي الحجه ومولده في احدى الاربعين سنه ست وثلاثين وستمايه
احمد بن علي بن احمد شهاب الدين ابن الحولي القوصي اشتغل بالفقه
على كبر وتفقه وقرا على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف
الاسفوني الفقه والنحو والاصول والفرايض وبلده واجازه القاضي سراج
الدين يونس الارمنتي بالفتوى وكان يفتي ويدرس وكان ابوه الحولي يود
يقيس بالقصب في المساجات واخبرني بعض اصحابنا الشهود انه قاس
معه ايضا وحلس يده كان عظيم اشتغل بالفقه واقام مده ضعيفا بالنيل
وتوفي بقوص سنه سبع وثلاثين وسبعمايه
احمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجى الادفوي صاحبنا
شهاب الدين

وهلاصه

شهاب الدين كان من الادباء العقلاء المتدينين نشا في الخير والديانه والصيانه
وكان ثقه صدوقا اشتغل بالفقه على مذهب الشافعي رحمه الله وتفقه وقرا
النحو وفهم واعرب وكان فيه صدقه وبشاشه للناس واكرام للوارد من الطلبه
والفقرا وغيرهم وكان بيني وبينه قرابه من الشافعان والدي ووالدته بنتي خاله
وكان اخي من الرضاعه وكان محببا الي فجببا لي وحضر الى القاهره وخطر له
الاقامه بها للاشتغال بالعلم وشرع في تحفيظ التسهيل فقرا منه قليلا ثم مرض
وتوفي عندي بسكني بالمدرسه الصالحيه سنه اربع وعشرين وسبعمايه وصلى
عليه قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر مولده
سنه ثلاث وستمايه تقريبا وكان احسن الناس دهنا سريع الفهم رحمه الله تعالى
وكان ينبغي له ان يقطع للاشتغال بالعلم وان يتزوج ما امر له جميله تعوضه الدنيا
احمد بن عمر بن مهيه الله بن جملان بن تمام الاسنائي ويعرف بابن
صاحب الزكاه اشتغل بالفقه وتعدل باسنا وكان عفيفا وله نظم انتدبي منه
توفي باسنا مستهل المحرم سنه اثنتين وثلاثين وسبعمايه
احمد بن عيسى بن جعفر بن يعقوب بالشهاب ويعرف بابن الاثيري القوصي كان فقيها
دينا كثيرا ما سمع الحديث من الحافظ المنذري وفي الاعمال والشيخ في الدين الفشيري
وعبد المحسن المكتب وتولى وكاله بيت المال بالاعمال القوصيه وتوفي بقوص في سنه
احدى وتسعين وستمايه وصلى عليه قاضيها ابن عتيق واصله من اخميم وكان له
تصدر بجامع قوص

احمد بن عيسى بن جعفر القوصي يعقوب بالشهاب سمع الحديث

من الادب قوهي بالقاصره وعس وكان كثير المكارم حسن الشكل عدلا
فقيه منصفا بلده الوادي حتى اوجب له فاقه توفي بلده في شهر جمادى
الاولى سنه اربعين وستمايه ٥

احمد بن كامل بن الحسن الخلعي القوصي نعت الصلاح ولد بقوص
ويعرف شيئا من الموسيقا انشد لي الشيخ علي بن الحريري انشدنا صلاح الدين
لنفسه ولحنه شعر

مني اليك تحيه وسلام ما لاح نجم في الدجى وتسامر
وتمايلت في اجمها قضب ندى على اعلا الغصون حمائم
فلئن هداني عن زيارة داركم عادي حالت دونها اللوام
وانا الذي عن حبها غيرت عني الليالي لا ولا الايام
واشتكى ابن بنت الميلق اسقاما لنفسه ولحنها وغنى بها واولها
حاشا الصبوحين والغرام ليت شعري ما يصنع المستهام
وشقيت مذ بانوا بلحظ فاتر ات على الفؤاد السقام
يا قوم لقد اضنى الوجد واضناني الهوى والهيام
من مجرى مدمعي بقلبي بدخان تلك الاضلع العظام
خيموا مدامعي وهيكل ودادي ليتهم لو رحلت وافاموا
توفي بقوص سنه تسع وتسعين وستمايه رحمه الله ٥

احمد بن محمد بن عثمان بن يحيى القوصي نعت بالنجم ويعرف بابن الجلال ابن امين الحكم

سمع الحديث من شيخنا محيي الدين ابي العباس احمد بن القرطبي واشتغل بالفقه وبنيته
وولي الحكم بالمرج ولما ولي ابو عبد الله محمد بن السديد الاسناوي قوص كان في
نفسه منه فظهر لنجم الدين ذلك فسافر الى مصر واقام بها يشتغل بها ولما
ابن السديد انه محكم عليه فامر نائبه سعد الدين السعودي ان يكتب محضرا عليه
فكتبوه وجاذ توقيعه ولم يلبث الا مدة لطيفة حتى توفي بمصر سنة احدى وثلاثين
وستمايه وكان ساكنا متعففا حسن الصوت عارفا بامر دنياه

احمد بن محمد بن عبد الله صدر الدين الدندري قرأ القرآن السبع على السبع
نجم الدين عبد السلام بن خلف في سنتين وثمانية اشهر وسمع الحديث على
عبد النصير بن عامر بن صلح السكندري سنة ثمان وثمانين وستمايه واجاز في
الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي وعلى غيره فيما
اخبرني به ابن ابن عمه الفقيه العالم العدل الفقيه الضابط محي الدين ابن شرف
الدين محمد بن عثمان الدندري وحضر معنا الدرس سنين ولم ترمنه الا الجميل وتقدم
بدار الحديث بقوص للقراءة عليه وكان منقطعا وكفنه في اخر عمن وتوفي ليله
الجمعة ثامن شهر جمادى الاخر سنه اثنين وثلاثين وستمايه ٥

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الانصاري النجاري
الفتاي محيي الدين ابن جمال الدين ابن ضياء الدين القرطبي المجتهد الفتاي المولد والمنشا
والوفاه كان شيخا ثبتا عاقلا ساكنا عدلا له رياسه ببلده فسمع الحديث
من الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي وغيره
وحدث بقوص حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محي الدين احمد بن محمد قراءه

عليه وانا اسمع في شوال سنة خمس وسبعمايه حدثنا الشيخ الامام العالم
شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي حدثنا الشيخ ابو الحسين
المؤيد بن محمد بن علي الطوسي حدثنا الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل
ابن احمد بن صاعد الفراوي حدثنا الشيخ ابو الحسين عبد الغافر بن محمد
بن عبد الغافر الفاسي حدثنا ابو احمد مهران بن عيسى بن عمرويه الجلودي حدثنا ابو يحيى
ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا
ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن يحيى عن عبد الله بن بريدة عن يحيى
ابن يعمر وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا ابي
حدثنا يحيى عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر
بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين
او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه
عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا
المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان
صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر
انف قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به
عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى
يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابو عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد

سواد

على اول من قال بالقدر

سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي
صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال
يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه
قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما
المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا فقال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم وما اتاني في صورة الا عرفته غير في صورتي هذه وهذا كتاب صحيح
مسلم بن الحجاج وتوفي ببلده قشاير في سنة تسع وستمايه

رابع عشر ذي القعده

احمد بن محمد حدثنا المذكور احد الرؤساء الاعيان الاكابر
ارباب المناقب الجمة والمآثر العلية المشهور بمكارم الاخلاق المقصود
من الآفاق عالم فاضل واديب كامل ناظم ناثر تنطوي بفضله السنة
الاقلام واقواه الالباب بسمع الحديث منه ومصوعها فسمع من زاهر
وسلم الاصبهاني وابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابي الصيف اليمني وابي محمد

محمد يونس بن يحيى بن يحيى الهاشمي ومن القاضي ابو محمد عبد الله محمد
بن عبد الله بن المحلي ولي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنا والي القاسم حمزة
بن علي بن عثمان المخزومي ومن الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي
ومن ولي عبد الله الحسين بن المبارك ابن الزبيدي وحدث سمع منه جماعة
منهم السيد الشريف ابو القاسم احمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن
الحسيني النقيب وقاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحافظ
الحنبلي وابو الصبح محمد بن يحيى بن بكر الانبوردي وابو الطاهر احمد
بن يونس بن احمد الاربلي وعبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي وغيرهم
قال الشريف كان ابو العباس فاضلا وله النثر الحسن والنظم الجيد
مع ما كان عليه من الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه وقال
قاضي القضاة سعد الدين الحارثي كان احد الاعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء
قال قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان ثقة مرضيا وذكر الاستاذ ابو
جعفر بن الزبير وقال رحل مع ابيه من الاندلس في سن الصغر وكان بالبلاد
يشار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث والفضل التام واخذ الناس
عنه بالمشرق والمغرب وهو من الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يحل
في علم الحديث بما وصف وقد نبه على الوهم الحافظ ابو الفتح القشيري
وقد وهم فيه ايضا جماعة من المتاخرين وقالوا انه يعرف بابن المدين
والوهم سببه ابو العباس احمد القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري
وصاحب كتاب المفهم وهو كبير في العلم ومقدم في الحديث وهو يعرف بابن المدين

والقرطبي

والقرطبي القضاعي هذا مقدم في الادب متمكن منه بافوق سبب اكثر مقامه
بقضاء توفي بها وله بها ذرية وكان يكاتب الرؤساء الاعيان من الامراء والوزراء
والقضاة وله ترسل جمع منه مجلد وقفت عليها وكتبت من رسائله الجواب
عن كتاب السمح بن الامين ابن دقيق العيد لما تضمنه من البلاغة واوله بعد البسملة
يخدم المجلس العالي العالمي صفات يقف الفضل عندها ويقصر الشرف عن مداها
وتلزم المعالي حمدها وسمات يبسم ثغر الرياسة منها وتروى احاديث السيادة
عنها الصدر الرئيس المفيد معالي استحقها بالتمييز واستوجبها بالتبريز
وسكنته الامامة لها فالفته خالص الابريز ومعان اقرته في سوداتها والطلعة
في سماتها والبسته افضل صفاتها واشرف اسمائها العلامي الفاضلي القرشي
اختصت به اختصاص الشريف بالشريف والشمس بمستغنى عن التعريف لا
زالت امامته كافلة بحصول الشرائع وارده من دين الله وكفاله رسول الله اشرف
الموارد واعذب الشرائع اخذه باقاصي سنا الشرف فلها قمراها والنجوم الطوالع
فاطعة اطماع الامال عن ادراك فضله وماء التقطع اعناق الرجال الطماع
صارفه عن حلاله مكان الايام صرفا لا تعثون القواطع ولا تعترضه
الموانع وتنهى ورود عذرايه التي لها الشمس خدنا والنجوم ولايدا
وحسنايته التي لها الاسد لواظ الدراري تلاميذ ومشرقه التي لها من براعة
البيان شواهد ولديمته التي لها الفضل ورد والمعالي موارد وبلغه
التي لها بين احشائي وقلبي معاهد شعر

وايته الكبرى اليه دلت فضلها على ان من لم يشهد الفضل جاحد

وانك سيف سلّه الله للورى وليس لسيف سلّه الله غامده
فلمثلها تجيش صوغ الشوارد ولفضلها يقال أنّها الفلك المدار
وانها في العلم اصل فرع ثابت والاصل يدّبه النشاء والمثل
وفرع اصل والفرع فيه الورق والثمار ٥ هذا الذي وضح
الفضل على استحسانها واوضحني على قدم العهد احسانها
وشتّت الفضائل مجتمع في انسانها ولكنّا علم علمها بالاحكام الشرعية فاذا
حمي في التفاني مقعها وفي القصايد اخوجتها هذه وابيك ام
الرسايل المنكرة وبنت الافكار التي هذبتها الاداب مهي في سهل الايجاز
البرزة وفي صعب الاعجاز المخدرة وللبلغاء بدايع البداية فمنى فضائلها
متفاوتة لم تنقل فتغلوه الى المبسوط والبليغة التي لم توجه اليها الاعمال فكرها
استحالة غير مسبوق بالشعور ولم تنسم اليها مقل الخواطر لعدم الاجابة
الصدور قبل الصدور والدقيقة التي فصّل البيان كلّها تفصيل الا
وان كلّها ليهتز في صدورها واعجازها ويختال في صدورها بين بديها
واعجازها وتتطاول عليها اعراض المعاني من اسمائها وابكارها هي
فرايد ايتلفت من افكار الاوايل والايادي وقلايد انتظمت انتظام الدرر
او الدراري ولطايف صنّت عن العين البشرى او المسك الدراري
احرم ان عواصي الفضايل ضلّوا في غمراتها خايضين وفرسان الكلام
اضحوا في حلباتها راكضين وابنا البيان تلبّت عليهم ايامها فضلت اعنّاقهم
لها خاضعة ٥

شعر

مثال

مالك في الفضل مثل كابن وبيانها الجلا اليقين ما مثل
فالعجز عنها معجز متيقن وفيها في الفضل اعيا مرسل
ما ذاك الا انما ياتي به وحي الكلام على البراعة ينزل
برعت شمسا لا ترضى غير صدر فلكا وانقادت معانيها طاعة
لاختار سواه ملكا وابتدت بالغرا فلا تتعدّى ادراك الافكار والتحاف
دركا وندت شواردها فلا تقتصها الخواطر لو نصبت لها الجفون شركا

شعر

فلا افاضل في عليا تهاسمر ان الحديث عن العليا اسمار
وللبصاير هاد من فضايلها يهدي الى العزم ان ضلوا وان حاروا
بادي الابانة لا يخفى على احد كانه علم في راسه نار
اعجب بها من كلم جات كغمام الظلال على ماء الانهار وسرت
كعليل النسيم عن اند يد الاسحار وجلت محاسنها فاولى الظل على الخدود
الازهار وتجلت كوجه الممسي في فلك الازرار واحدقت بخجله
الروض متاود الغصن بكليل الازهار فاجتنبا لذلك النفس المتعطار
وجيبنا الحسن غض كاسي لمافي عقار واسي بجلنار وعذار ولواي
حبب وتغر عقيق شفق ثني دعجر وريحي زهر ونفس وبديع نظم
ونثر ولم ادر ما هي اتغور ولايد ام شدور قلايد ام ثوريد خدود
ام هي قدود ام نهود صدور ام عقود نحور ام بدور
ايتلقت في اصولها ام تموس اشرقت في سمايها ام خمس شبت البين

شعر

جمعت شتيت الحسن من كل وجهة ... فخرن افكاري وستين مفرقي
وعارضها قلبي بودٍ محقق ... وواصلها ذكرى بحمد مصدقي
وما كنت عشاقا كلانا محاسن ... ولكن من يبصر حبيبك يعشق
وما البدر والالفاظ منها شريعة ... الى البدر تسموا ام الى الشمس توفق

اما من جمله احسان يلقى الله الروح من امره على قلبها اوروضه بيان نوى ازهارها كل حين باذن ربها اوداب فضل استملت على اذواب الفضايل وجنت ثمرات العلوم فاجتنها بالصحى والاصايل او نفس زكت فى صنيعها فنفثت روح القدس فى روعها فسلكت سبيل البيان دلالا وحدمت مماتلا فاصبحت فى انا المعالى مثلا اوسرت الحوز المعانى فقسم لها واهب الغنم اشرف الاقسام فجادت فى الانفاق ولم تسل خشية الاملاق او قدت نفسها فى طلو الطاعه فجاءها توقيع التفضل على الاطلاق ٥

شعر

ان لى معزاها اخا الفهم انها ... الى الفضل تعزا م الى المجد تنسب
هى النفس الا ان ادراك مشرق ... بادانها عندى وصدرى مغرب
وقد ابدعت فضلها وبديعها ... فجاء البنا وهى عنقا مغرب
فاعرب عن كل المعانى فصيحها ... بما عجزت عنه نزار ويعرب
وقد اشرقت قبل الشباب بوجهها ... فى سناها بدر تم وكوكب
تناهت علاء والشباب ردا وها ... فاطلعكم بالفضل والراس اشيب
لاجدان تغرى بالفضائح باسما ... فتغرا بسام الفضائح اشنب

لعمرى لان

وان

وان ما سبتنى بالمجاز بلاغه ... فانت الها بالحقيقة تثيب
ومد وردت سمحى وطلقى فانها ... التوكل حتما ما الصنم وتشرب
وانى لاشدو فى الورى بيانها ... كما ناح فى الغصن الحمام المطرب
وشهد انا البيان اذا اندوا بانى من فرسان الايادى اخطب
وانى لذو نبى الى المجد عصبه ... كرام جوهم اول الدهر يثرب
وانى اذا خان الزمان وفاؤه ... وفى على الصراحر محترب
ابا ات نفسى سواه وشيمة ... قضى لى نهافى المجد اصل مهذب
ونفس ات الاهتزاز الى العلا ... كما اهتز يوم الروع ذمخ ومنصب
ولى نسب فى الاكرمين تعرفت ... له المعالى وهو فرقان مخصب
فمنه اصول فى العلاء اصيلها ... المجد حد والسيادة مركب
ملاقى عليه المطعمون كرما ... ادل الحمى اقوى بالمحن تجدب
من النفر الادنين سماهم الى العز بيت فى العلاء مطنب
فروا سعايض الحواضى ضحاه ... وقوم عشار بالغشاء تهضب
فرحله الجود العميم ومنصل ... له الغمد شرق والادوات مغرب
هم نصروا الدين فل نصيره ... وواوقد كادت بذا الدين تنضب
وخاصوا غمار الموت فى حومة الوغى ... فعاد نهارا المهدى وهو عنهب
اولئك قومى حسبى الله متبا ... عليهم وراى الله سلا وتكتب
هذه البيمه ايدك الله ملحه الاحماض وتحكيم الالفاظ فى ابعاض الاغراض
لشرح مقل الخواطر فى مختلفات الانواع متنوع الوارد على القلوب والاسماع

ولا فلاك قابل في الذوات وان وقع التماثل في الذوات كما في
المؤثرية بين السراج والشمس واشتمال الانسانية على العقل والنفس
والموارد الادراكية بين كل العقل وحرى المحسوسة للعناصر والاقمار
الذوات اليها وان تميزت الجزئيات منها عليها وكالمشاركة الحيوانية
في النفعة اللسانية واختصاص الناطقية بالذات الانسانية فسبحانه
ثم الروض نسيمه وسواء ثراه وهيمه وزهره واندراوه وتميمه
شوله وعشاوه والبدريون واشراقه وسواه هلاليته ومحاقه
اشارة الى الاشخاص وامتياز في الخواص ومشابهة في الانواع والاجناس
ومغايرة في العقول والحواس كالورد والبنفسج والبهمان والعقيق
تماثلا في الجواهر والاعراض وتغايرا في تميز الاعراض فسبحانه في كل جنس
ومن كل جوهر نفيسه واما حسا العدل على مدهم شهر في بسيطه
القبيح بالحسن والحسن بالقبيح والضرير بالبصير والاخرس بالفصيح فاصدق
واصدق عنى كاسها ولا شدق مدهف ولا به عن ادراك اشياسها
ولا زوت عن وجه جلالته وجه ابناسها ولا جهلت انه في العلوم
الشرعية ان انسها وفي المعاني الادبية او نواسها ولا خفي عنها
ان سدادها مجرى اليمين وانه في وجه السداد انسان المقله وغرة
الجبين والدرة في تاج الجلاله والشذره في العقد الثمين وانه
الصدر الذي يأوي العلم الى صدره وتفزع عقايل المعالي من فكره
وتأتم الهداه بيده وتنتهي الهداية الى سره وانها في الايمان بمحمد

لام حمان لام عمره وانه عاية فخارها ونهاية ايثارها وأيه
نهارها ومستوطن افادها بين شموس فضايله وافمارها فكيف تصدق به
كلية اعراضها ومنه علية جملتها وابعاضها وفي مجمله قامت حقايق
جواهرها واعراضها لكنها توارت بالحجاب ولادت بالاحتجاب وقوت بمجلس
الكمال لكمال ما بها من نقص كمال وكمال عيب ويجمع بين خصمي ايمان الشهاده
والغيب وتعرض على الاراي التقوى سليمة الصدر نقية الجيب واشهد
انها تحشى على اسمحا ولست لست شعيب هل اوم تشاهد وجه
حسنايه ولا عاينت سكنة حسنه وهيل اسمايه ولا فاملت بين فضله
وبدر سمايه افسم لعذارا تبصرها العجل ويصدها النجل عالمة ان البحر
لا يباجل والشمس لا تقابل والسيف لا تخاشن والبدر لا يحاسن والاسد لا
يكعم والطود لا يزحم والسحاب لا يبارى والنيل لا يجارى وانا يبلغ
الفلك هامه المتطاول وان الثرا من يد المتناول قل معارف استولت
على المعالي وسهدت له الفضايل بالسياده شهاد النبوه بسياده معين بن
عاصم ولا خفا بواضح هذا الصواب عند مقابلة البدايه بالجواب
افتقر واللبيان في بحر فضايله سبح طويل وللسعي في غاياته بعد
ويقبل وللحامد بثثه محاسنه صابه جميل واني وان كنت ذا عزه وذي
الا اني في جمله الفضل لست من فرسان ذلك الميدان لا سيما وقد رمت
مشرع الفاظه التي رافت معانيها ورقت حواشيها فادنت ثمرات
الاصل من يمن جانيها فجاءت كالنسيم العليل والشذا من نفحة الاهيل

ولا فلا تقابل في الذوات وان وقع التماثل في الذوات فكالجمع في
المذرية بين السراج والشمس واشتمال الانسانية على الهلالية والنفس
والتوارد الادراكي بين كل العقل وجزئي المحسوس كالعناصر والاقطار
الذوات اليها وان تميزت الجزئيات منها عليها وكالمشاركة الحيوانية
في النفعة اللسانية واختصاص الناطقية بالذات الانسانية فسدما
ثم الروض ونسيمه وسواء ثراه وهشيمه وزهره وانداوه وتميمه
شوكه وعثاوه والبدر نوره واشراقه وسواه هلاليته ومحاقه
اشتراك الاشخاص وامتياز في الخواص ومشابهته في الانواع والاجناس
ومغايرته في العقول والحواس كالورد والنفتو والبهار والعقيق
تماثلا في الجواهر والاعراض وتغايرا في تميز الاعراض فيدنا في كل جنس بلطيفة
ومن كل جوهر نفيسه واما جنا العبد على مدهشهر في تسميته
القبيح بالحسن والحسن بالقبيح والغزير بالبصير والاخرس بالفصيح فما صدت
واصدت عنى كاسها ولا شدت في مذهب ولا نبوت عن اطراد اكياسها
ولا زوت عن وجه جلالته وجه ابناسها ولا جعلت انه في العلوم
الشرعية ان انسها وفي المعاني الادبية او نواسها ولا خفي عنها
ان سدما مجرى اليمين وانه في وجه السداد انسان المقلة وغضة
الجبين والاثرة في تاج الجلالة والشدة في العقد الثمين وانه
الصدر الذي يأوي العلم الى صدره وتفتدع عقايل المعالي من فكره
وتاتم الهداة بيده وتنتهي الهداية الى حكمه وانها في الايمان بمحله

لام

لام عمره وانه عنوان فخاره ونهاية ابتداره وأنه
نهاره ومستوطن افاداتها بين شموس فضايله واقماره فكيف تصدق فيه
كلية اعراضها ومنه علية جملتها وابعاضها وفي محله قامت حقايق
جواهرها واعراضها لكنها توارت بالحجاب وادت الاحتجاب وقرت مجالس
الكمال لديه كمال ما بها من نقص كمال وكمال عيب وتجمع بين خصتي ايمان الشهادة
والغيب وتعرض على آراي التقوى سليمة الصدر نقية الجيب واشهد
انها لحلف تمشي على استحيا وليست لكنك شعب هدا ولم تشاهد وجه
حسنايه ولا عاينت تكنه حسنه وهذا سمايه ولا قابلت بين فضله
ومدرسايه افسم لقد كاد يبهرها العجل ويبدها الخجل عالمة ان البحر
لا يساجل والشمس لا تقابل والسيف لا تخاشن والبدر لا تحاسن والاسد لا
يكعم والطود لا يزحم والسحاب لا يباري والنيل لا يجاري وانا يبلغ
الفلك هامته المتطاول وان الثريا من يده المتناول تلك معارف اشولت
على المعالي وشهد له الفضايل بالسيادة شهادة النبوة بسيادة سيدنا
عاصم واخفا بوضح هذا الجواب عند مقابلة البداية بالجواب
افتقر واللبيب في حد فضايله سيخ طويل والسعي في غاياته معدس
ويقبل والمحامد بين يديه محاسنه صبابة حبل واني وان كنت شعرة ودها
الا اني في جلبه الفضل لست من فرسان ذلك الرعيل لا سيما وقد ورد
مشرع الفاظه التي رافت معانيها ورقت حواشيها فادت ثمرات
العسل من بين جانبيها فجاءت كالنسيم العليل والنشر من نفحة الجميل

والمشرع البارد والظل الظليل شعر

طبع تدفق رقة وسلاسة كالماء عن مس الصفا يسيل
والفضله للمساز ان حفوفها كحل واخرى زانها التكحل
والروضة الغناء يجزع فرعها وتزادحسنا والسنم عليل
والخاطر القوى تحمد دائما ولنس لكامل بكمل ٥

والله تعالى يقيه جامعا للعلو وجمع الراحتين بهاراً فعا لها رفع القناه
سنانها حافظا لها حفظ العقايد اديانها والقلوب ايمانها

شعر

ليصح ندبها للعلى كاندب صفا ما لك عقيل
ويصح ظل الفضل منه في ظله على كتف الاسلام وهو ظليل
وتشتا ابنا العلوم وكلهم لحسنا به في العاشقين جميل
دلالتها في الفضل من ذات نفسه وليس على شمس النهار دليل

حلية من رسالة الى الصاحب شرف الدين الغايزي وصدرها وانها
تقبل ارضا طال ما لثم الورى ثراها وحل المجد اكنافها الخضرا
اعارت لوا الروض بهجة حسنها واهدت الى المسك الذكي عطرا
اذا ما اشرت الاماني بقربها تقول هنيا لمن وللك البشرى
واني اذاكر ناصايح ذكرها يقول الذي منها قفا نبك من ذكرى
ومهما طوت ايامه من فضله فلله بين محمد العلي والنشرا
ولد حمد الله في ربيع سنة اثنين وسبعمائة بمصر وكانت وفاته

بقناسخ

بتنا سحر يوم الثلاثاء السابع عشر شوال سنة اثنين وسبعين وسبعمائة كذا
بخط عبد الغفار ابن عبد الكافي وقابل الشريف عز الدين بن النصف
الاول من شوال وذكر البزرالي انه توفي وهو ساجد ٥

احمد بن محمد بن ابي الحجد بن ياسين القولي القاضي
نجم الدين كان من الفقهاء الافاضل والعلماء المتعبدين والقضاة المتقنين وافر
العقل حسن التصرف مخبوطا قال لي رحمه الله يوما لي قريب من اربعين سنة
احكم ما وقع لي حكم خطأ ولا ابنت مكتوبا كلمة فيه خلل مع الحديث على سخنا
قاضي العساكر مدة لين ابن حجاجه وغيره واشتغل بالفقه فقرأ من تمام بالقاهرة
وقرأ الاصول والنحو وحصل وصنف وشرح الوسيط في الفقه في مجلدات
كبار وفيه نقول غريبة وساحت مفيدة وسماه البحر المحيط ثم جرد نقوله
في مجلدات وسماه جواهر البحر وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو في مجلدين
وشرح اسماء الله الحسنى في مجلد وكمل تفسير ابن الخطيب وكان فقيه صدوقا
تولى الحكم بنمو لا عن قاضي قوص شرف الدين ابراهيم ابن عشيم ثم تولى الوجه البحري
من عمل قوص في ولاية القضاء عبد الرحمن ابن مشتهر الاعرج وولي سيوط في
والشرقية والغربية ثم ناب بالقاهرة ومصر وتولى الحسبة بمصر ولم يتم
في النيابة بمصر والجيزة والحسبة الى ان توفي ودرس بالمدرسة الفخرية
بالقاهرة ومازال يفتي ويدرس ويكتب ويصنف وهو مجل بمعظم الحين وفاته
وكان حسن الاخلاق مكرما لمروءة والصوفية محفوظا ودا لاصحابه ومعارفه محسنا
الى اهله واقاربه واهل بلاده صحبته سنين وكنت ابيت عنده في كثير من الاوقات

في ايام الصيف فكان منزله كانه منزلي يراعي خاطري ويكرمني اراده
وخدامه وحواشيه وكان له قيام بالليل ولسانه بالليل والنهار بالذكر
رحمه الله وجزاه عني خير الجزاء رايته في مرضه الذي مات فيه وهو ملازم
وظايفه وكل يوم يزداد واقول له اترك بعضها فلا يفعل ويقول اني اخجل
وتوفي رحمه الله بمصر في شهر رجب سنه سبع وعشرين وستمايه
وحلف ثلاثة ذكور وستة توفي بعده اثنان منهما في حجه واحد وبقي له
ذكر وبنتان وهو لا يلد في البر الغربي من عمل قوص منها وبين ارمنت قريبه
يقال لها شطفنه ويقال ان اصله من ارمنت ٥ احمد بن محمد بن احمد بن
احمد بن محمد الزوزني ابو جعفر الاسولي الادب شاعر ذكره ابن
عرام في سيره في الكنز وقال لم يتعرض للشعر في ربوع العمر وانما
واناه بعد اكتهاله قال وكان لابد المحاض حسن المحاورة
قال ومن جيد شعره في الغزل والنسيب ولم يبن لغزه في الاحسان نصيب

قوله

هبت يمانية فاذكت في الحشا نار الغرام وقد هجعت ملالي
جاءت بريا من احب فاذكرت ايام وصل قد خلت وليالي

وهي قصيدة حسنة بديعة ملحه وكان في المايه السادسة والزوزني بلد واد وراء
احمد بن محمد بن صادق بن نبهان شهاب الدين القوصي الاصل المنشا المحتد
سمع الحديث من الحافظ ابي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري واشتغل
بمذهب الشافعي وكان كثير الباء وكتب التوقيع للقاضي بقوص وتحكم في التوقيع
وتوفي

وتوفي بقوص حادي عشر صفر سنه ثمان وسبعماية وكان حسن الشكل جيد الخط
ضابطا مستظهرا منجزا ٥
احمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر القوصي نبغ
شهاب الدين صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال كان يحفظ القرآن حفظا
جيدا وما رايت احدا يحفظ التنبيه مثله قراه في مجلس لم يقف ولا غلط
وقرا الفصول في النحو وتفقه واجازه الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر
قوص بالتدريس وكان سعد الخير احسن الصوت اقام ستين يؤذن بالجامع
الجوني بقوص وتوفي بمدينه هو في ثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنه ست عشره
وسبعماية ومولده ليله السبت عاشر جمادي الاخره سنه خمس وثمانين وستمايه
رايت المولد في الوفاء بخط ابيه وكتب عند الوفاه ٥
وما في الاغنيه ثم نلبق ويذهب هذا الله ويزول
وتوفي بعد بمده لطيفه ٥
احمد بن محمد الاسواني الفقيه الاديب البوصيري ذكره
ابن عرام في سيره في الكنز وانشد له من قصيده مدح بها كنز الدوله
ابن متوج واولها شعر

هل المحدث الا ما اقتنته الصوارم او الجد الا ما بنته المكارم
او العز الا ما اشاد مثالثه وقايع يبقى ذكرها وملاحم
او الفخر الا ما المتوج لابس حلاه وراق ثناه وراقم
اذا الخلفت سحب فعيث مسايم وان سجرت حرب فليث ضارم

يد ولكت فنا بندگی ولكت رد زدلا الحرب مخشی ولا الخطب قادم

منتهی المدح — وتقضی بفضل والجلود سهمة وتقضی بفضل والرماح لخاصم

وكان في المائة السادسة ٥٠٠

لم يرو له مسلم — احمد بن محمد ابو جعفر الاسواني المالكي الصوفي ذكره ابو القاسم ابن البطحاء وقال روى عن ابن الدورقي وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي وسمع الحديث من علي بن الحسن ابن حبيب وعن ابي جعفر الطحاوي ومحمد بن عمر الاندلسي وغيرهم روى عنه ابن قديد والي جعفر الطحاوي ومحمد بن عبد الغني ابن سعيد الحافظ وغيره وتوفي في سنة اربع وستين وثلثمائة وقال ابن مرزوق في سنة اربع وسبعين وذكر غيره انصافا

احمد بن محمد ابو العباس المسلم قال ابن المشرف وكان مقيما بالصعيد وتوفي بقوص وله رباط بها وقبر بها ظاهر يعتقد عليه عجائب وتذكر عنه غرائب وكان يدعى فيه انه عاش شيئا كثيرا حتى عده النسابة عبد الغفار اشياخه وقال صحبته وانتفعت به حتى الخطيب منصر الدفوي وقال قال الشيخ عبد الغفار ثم رأيت الحكاية في كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها في ترجمات المسلم قال كنت اذا اردت ان اسأله شيئا او استفتيه اتيته وكان حاضرا بالحضر وكان الناس مختلفين فيه منهم من زعم انه من قوم يونس ومنهم من يتواصل خلف الشافعي وابي زرعة العراقيين وكيف يعقل ان الشخص الواحد يكون في الزمن الواحد في مكانين يتكلم في هذا وهو يصلي في ذاك وهذا مفرع على ان النفس تتجسد ولقد احسن شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان حيث يقول في قصيده له شعر

ان عقلي لفي عقال اذا ما اتيت بافك اعظيم

ترجمات الاولياء

توب

توب لي عزه فقمت واستممت بشيء وحملت اليه فوجدته متوجها فسلمت وجلست وسألته عما جرى بمكة وكنت اعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان الحج يغيب اياما بسيره واياي ويخبرها باخبارها فلما سألته اخبرني بما جرى بمكة ثم انكرت ما سأله ذاك الرجل الصالح فحين خطر لي التفت الي وقال لي ما انا من قوم يونس انا من شريف حسيني واما الشافعي فمات صليت خلفه وكان جامع مصر سوق الدواب وكان القاهر اخصاصا فاردت ان اخف عليه وقلت صليت خلف الامام الشافعي محمد بن ادريس فقلس وقال النوم يا فتى في النوم باقي وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاستغلنا بالحديث وكان حديثه يلذ المسامع فبينما نحن في الحديث والغلام توضي فقال [illegible] الى اين يا مبارك فقال الجامع فقال وجائي صليت فخرج الغلام ولحقا فوجد الناس خرجوا من الجامع فقال الشيخ متصر فقال الشيخ عبد الغفار فرحت فسألت الناس فقالوا كان الشيخ ابو العباس في الجامع والناس تسلم عليه فرجعت اليه فسألته فقال انا اعطيت التنزل وهذه الحكاية ذكرتها لغرابتها وكيف يعقل ان الشخص الواحد يكون في الزمن الواحد في مكانين يتكلم في هذا وهو يصلي في ذاك وهذا مفرع على ان النفس تتجسد ولقد احسن شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان حيث يقول في قصيده له شعر

ان عقلي لفي عقال اذا ما اتيت بافك اعظيم

وقولي انها في معاني الابيات التي سياقه كما تقدم ذكرته فهاهنه قولي

فعل لمن قد هام في حبه وكاد من قوله يصرح
دع عنك قولا قاله واتئد فالنفس من صدق ما يسمع

وحكى لي الشيخ الفقيه اثير الدين المذكور قال كان الحكيم الدين شيخ الخانقاه عند قاضي القضاه الشيخ بهي الدين ابن دقيق العيد وخرج من عنده فقال هذا الكريم مجنون كان الساعه يبحث ويقرر انه يكون شخص في مكان وجسده في مكان اخر ذا مجنون وفي الطايفه الصوفيه جماعه اثبت ما انكره بدايه العقول ولو جد ما نفيه العادات التي يقضي باعتبار حكمها شرع الرسول والايمان بما عندي بدعه وضلاله افضى اليها فرط الجهاله نعم ارتاب في حصول الكرامات لمن خصه الله بعنايته ووفقه لطاعته وقد حكى الخطيب متصرف الشيخ ابي العباس نوعا من المعاشه

واما

وحكى الشيخ عبد الغفار في كتابه قال كنت عزمت على الحجاز وحصل عندي قلق عظيم فاما امشي بالليل في دقاق مظلم فدق على صدري قمر الدين ما كان عندي ما القلق فنظرت فوجده الشيخ ابا العباس فقال يا مبارك القافله الى ظلمات الرواح فيها توخذ المراكب التي تسافر فيها الحجاز تغرق فكان كذلك قال وكان متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو من عباده يمشي وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل يصلي واذا مشى يسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا يايهم ويسمي الشخص واباه وجده وان كانوا من بلاد بعيده عن تعرفه فمن يقول رحم الله اباك فلانا وجدك فلانا وسمعت الناس مرارا وحكى لي ايضا

ابتعاد قاضي عيذاب شرف الدين محمد بن مسلم كان هو وجماعه عند الشيخ بهاء الدين القفطي ينزله تفوص قال الشيخ عبد الغفار وانا متردد هل كنت حاضرا ام لا لبعد المده فذكر قاضي عيذاب كرامات الشيخ ابي العباس فقال له الشيخ بهاء الدين عندنا من هذا اوكد منا هذا مغفا فقال له القاضي ما اشير عليك فانك صاحبي فقال الشيخ بهاء الدين ان كان رجلا صالحا فحيى الينا الساعه فلم نشعر الا وقايل يقول نعم فقالوا نعم فدخل الشيخ ابو العباس وقال سلام عليكم فحصل الجماعه وجمه عن رد السلام فقال الشيخ بهاء الدين هذه مصادفه وحكاية كتبت والله تقول الكرين وتوفي يوم السبت رابع عشرين شهر رجب سنه اثنين وسبعين وستمايه ودفن برباط تفوص

احمد بن محمد بن هبه الله ابن قدامه المقدسي الامام الفقيه الشافعي كان من الشعرا المجيدين والفقها المتاديين له النظم الرايق والنثر الفايق عليه وقرا الفقه على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن هبه القشيري وتخرج فيه وفي غيره وتولى الحكم وناب فيه بتفوص في كتاب قاضي القضاه بصره فتوجه اليه وحضر درسه ه واستلم لنفسه جاشاهم ان تقطعوا صله الذي اوتصرفوا عم المعارف احمد هو هند نجبا ابنا جنسه والله يابى غير رفع المبتدا اغربهم الزمن المشتسله وجد فنمو كانه حرف الندا فرسم له السيم في نيابه الحكم واخرج في بعض الاحيان انه كان قد امه

زبديه طعام فخر وهو يسمع فقيرا يقول ما اصحابنا فقرا او مسكينا فقال
له لم تقول فقرا فقال الطعم وافاعطاه الزبديه بما فيها واشد الى
الفقيه المفتي العدل تقي الدين عبد الملك الارمتي وان اخيه العدل حلا الاله
احمد ابن عبد العليم هذين السنين وهما

صفات غلامهما اضيفت الى اسمه غدت حللا للفخر وهو طراز

فلسيتها الاله استعانة واطلاقها الاعلمه مجاز

واشد اني لما نسبت الى شيخه مجد الدين العشري رحمه الله تعالى

شعر

احبتني واحب لكوني قابلا لكم في باطني اي محبتي
انستني بالبرهنك كلما كررت ذكرك قلب قد انستني
علمي لجميع ما اتى به مستحسنا هو بعض ما علمتني
اغنيتني عن من سواك من الورى واليك فقري بعد ما اغنيتني
وحفظتني حتى اتاني كلما املته عفوا وما احفظتني
فاذا ذنوب فنورو جهل اجتلى واذا اتيت فنور بر اجتني
اثني عليك كما تشا وانى ما لمن بشر لتشا لا اثني
من لي بالسنة الانام وليتني اقوى على شكر الذي اوليتني
فلك الفدا ولا برحت ممتعا بالعز والاقبال والعيش الهني

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ حضرموت وجدت
بخط الشيخ نور الدين محمد العشري انشدنا احمد بن محمد بن هبة الله ابن قدس
الشافعي

الشافعي العقيه لنفسه

لابني بنيّ حتى حبي له معنى لطيف فوق معنى الحنو
هو الصديق المحض اجبه وكبد لا وصوعدو العدو

مطلب في تصنيف كتاب وتعدد وارد حديث

وله خطب كثيرا اولها كتب وقد اختار الخطب الى انشاها السابق
والى قبض وجعل مدرستها الشيخ الامام ابا الفتح محمد بن علي القشيري

اوله

الحمد لله الذي اسعد حقا من جد في احياء سنته واصعد كان من دان
سابقا في مضمار التقرب اليه مستبقا في سننه وافرد الدين في نصابه والحكم
بمعجز كتابه من عارضه بمعاجز فاسد وافرد عين رسوله بما ثبت في رد وعد من
قام باصول شرعه وفروعه واخرج صحيح حديثه وغريبه وحسنه احمد حمدا
يستخدم الثقلين ويكاثر الاجورين ويميل الخافقين ويشهد له بالوحدانية شهاد
تعلم تحملها واداها فرض عين وجعلها قد لسان ونصب عين وتبتها قولا باتيا من الحزم
بين اصبعين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي وطن الاسلام بعد اغبر ابيه
وجبر صدع التوحيد بلطف تجبره فهدى الورى به ووصل حبل الايمان وقد اشرف
على انقضابه وانقضابه فجدع ما امر قضي به وانزل عليه ما اتى به من محكم
كتابه متشابها وغير متشابه فبهرت الالباب ايات وقهرت الفطن بيناته وظهرت معجزاته
وتحيرت العقول في بدايع حكمه واعترفت الالسن بالقصور عن كنه تجلى به صلى الله عليه
وسلم جميع الامم على اختلاف قطنها وفي طرها وتصاريف اقدارها وقدرها فاظهر
عجزهم عند عجائبه وبان لهم لما اوجبه الله من اعظامه واعزازه صلى الله عليه وعلى

اله ائمه الامه ولقلائد الاسفار عند ذاعمه وحجج الله على البرايا
والسنه العدل في القضايا والمثل عليها في النكر والعطايا وعمل
اصحابه الذين انجدوه من عز انهم بما سلم له وذان كل قاص ودان
وايدوه بجنود مشى الى الهاعداوهى من الرديه في ارداف وجردوا
سيوف جهادهم وشردوها عن الاجفان حتى اقروا ثمام الاثام في
الاجفان واتصبوا اعلاما للايمان اشارت اليها الاصابع واصفق
عليها الايمان فاعذبوا موارد الحلم والاحكام الى ضمان عليها حياه
الانفس وري الظمان صلاه يبقى بعد النهار نهارها وتنجم في رياض الرى
انهارها وتستعرف في انفاس التذكير اثارها وسلم وكرم ومجد وعظم
امتا بعد فان الابنيه كما يشعلن عن زهرها وغمايم تتوضح عن
مطرها واصداف تتخير درها وضمائر تشعر الابصار والبصائر
عن مضمرها ونواطر تحبس الاثار وان كانت صوامت ومهارق
تسطر فيها اخبار اهلها المفصله وان كانت ثوابت واجلها واجلاها
ذكرا واسماها واشناها قدرا واولاها واولاها مسرى وانبهها وزعيما
طيبا ونشرا وانبلها واوجهها فتا وافسحها وافصحها ثناء دار فضل
جديتها وحدث فضلها وسناء تفخر بها وعزها المثل حسن عز وجود مثلها
وشاكلت مهابط وحي الله المجوحه ما هل شرفها وشرف اهلها فاستست
على تقوى من الله ورضوان فجابتها الثواب وعدتها قدس وكبرتها
جواهر الكتاب والسنه فجللتها لما جللتها وكستها العزائم الثابته
والهمم

والهمم السامقه جلل المحاسن والحسنات وما وكستها فاصبحت بنجد الله
كعبه تنشأ بها وقود للاستفاده زيارة وعكوفا وجنه تسعد باعين
المتاملين شاوقا وتدنو من افواه المؤملين قطوفا وفاكها ما جللته من الالواد
الدواهر وتاجا ما كللته من جواهر النفايس ونفايس الجواهر ومعلما
للعلم قضب السعاده من الازل ينابيه وعلما ترتبى الطلبه جادت به يد
الدهر على انابيه الا في هذه المدرسه الشريفه مواقعها الشريفه
مطالعها الكريمه منازعها العميمه منافعها التي تتهادى ابناؤها
وهي اثواب الثواب تتهادى وتتمادى عليها الاحقاب ولا تنسى اذا
نسي ما تتوالى عليه الايام وتتمادى وتدعوا المستقرب بها الى ان يدعى
من مكان قريب ليوفى اجره الجزيل وينادى وهو السند الاجل الراسي
سائق الدين اعز الله نصره ونضر عزته وبسط مدته ومد بسطته
ورفع قدره وقدر رفعته ولا زالت ايامه تضاهي الحسنات وتوابع
السير المستحسنات ومواليد الخيرات للحسنات ومقابيل لاثواب
العدل والاحسان فهو المؤثر من الاعمال الجميله ما يتمسك فيه من التقوى
بالسبب الاقوى المؤثر من الورع ما خلده خلده سالك الطرق النجاه
في البر والنجوى الناشر من صحايف المعروف ما تحلى على محيتها
الطلوب وهي لا تطوى المتمسك من الخلال الشريفه بما تنظما اليه
النفوس وتروى حين تروى الباقي وكل ما ان بناه لغير وبناه لنفسه
العارس من اعمال البر ما يرجو ان تكون الجنه ثمن غرسه المهج والشرع

الشريف يحفظ اصوله حتى كان كل يوم من ايام عمارته واعادته
يوم عرسه المشار عمارة بيوت اذن لله
ان ترفع عالما انها خير البيوت الصابر صبر الواثق بما هو وعد الله
الاستحقاق من اجر لا يفوت المبقى عقبا صالحا من الثناء والشا
هو العقب الذي يحيى به معقبه ولا يموت الشاهد من المعروف ما اسسه
اولوه الدايم الولاية بعدله وفضله وقد تحالف حال اولى الامر
اذا فارقوه او ولوه الموجد فيه نصا من العدل ما كان الفصلا اولوه
القاصد بساعه متاجر الخيرات المربحات القاصر براعتك ارادته
على ادخار الباقيات الصالحات المبادر مسارعا الى اشرف المباني
بالفاني حادا في سلوك الجد الثابت بالجبرات سبق الجواد المستولي
على الامد فحيا له ادطر الله سيرته الجميلة من هذه القرب تفخرها
فما طرز صحيفته باجرها وحمد سراه في قلبه ولتف له حقا نوالا
مهو على نور من ربه وتكفل باسعاده فاعمد الزاد لمعاده واي المال
على حبه ومما ذكر في وصف المدرسة ان لا تختص فلانا لهذا العلم
وهو من انفق حاصل عمره في تحصيله واتقان حمله وتفاصيله وقد دعا
اختياره الى اختياره وان تحيى رسوم الكتاب والسنة مجاعا وقوة اثاره
وقلة تدريس علوم الحديث في المكان الذي اعده له وارصده وقصد
ان يكون في صحيفته لما يحبه الله تقصده وكف لا وهو واسطة عقد
الاوصاف الحسنى ويجد الفاظها بالحقيقة بالمعنى الاسنا

والجاري

والجاري من المجد الى غاية لا يرد عنانه عنها ولا يثنى والمستمد
من الفضائل الى انه بها يثنى وعليه يثنى والدي خدم العلم حتى استخدم
له وحمل اعباءه الى ان حمله وورد منه موردا عذبا اجمل له وحمله
وخلع على الشباب حلة المشيب من الوقار ومرديع لوافل الكهولة منه
وى دهن يستعير واعلم يستعار طالما شرع للناس من الاحباء الانفاس
حتى تنفس له نور صبيح من الفجر الاطاس وهو الذي اسرى بهمته في ليل
الجد واصبح المناقب في قبضته اسرى واجرى اقلاله في مضمار التصيف
فكان الى شفا الغليل استوى واجرى وجلا لباس الباس بنانه وبيانه
فالبس النفوس حبورا والطروس حبرا وعلت منزلته ما حواه فعلت
المنصف حبرا وكان الاجرى ان يعده بحرا هذا وهو الكثير الفضايل
القليل النظير والاكفا المستند الى بيت من المجد بيت من النظر سالم
من السناد والاقواء ما تعرضت المشكلات الا اصاب شاكلتها بسهم نظره
ولا عارضت المسايل الا ابان عرضها بحسم ان تغلغل تصل وان ناظر تفصل
وان تعاطى مجاوزة شاوه افرده بوجهته الطريق فصل فلله دره ادا نزع
نفسه فوجد منزعا واستقل بل استقر من الجلالة في المكان البقاع
يقعا هذا ما لخصته من هذه الخطبة وهي طويلة حسنة ووجدت له
يمدح الشيخ الهمام موسى السمنودي شعر

لقد اصبحت موسى الى ان ترا بني موسا
فاهدي الراح والروح فلا بأس ولا بوسا

فلا والله لا ادري اموسى هوام عيسى

وتوجه من مدينة قوص الى ارمنت لزيارة بنيته فتوفي بها سنة ثمان وستين

وستمايه ○

احمد بن محمد بن سلمان القوصي سمع بالفسح سمع الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الحميري وتولى وكالة بيت المال بارمنت القوصية وكان من رؤوس قوص واعيان عدولها توفي بها يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة ثمان وكان وصفها كثير المطالعة للتواريخ ○

العقد المالكي والسواقب السنية في ذكر الصحابة والتابعين

احمد بن محمد بن هارون الحوائي ابو جعفر سمع من ابي الحسن علي بن احمد بن سلمان البزار علاق ابو الحسن محمد بن الحسين بن الحفال النيسابوري حدثنا الشيخ المسند احمد بن محمد بن عثمان حدثنا ابو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا ابو الطاهر اسمعيل بن صالح ابن سراج اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الوراق حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الحفال النيسابوري بمصر اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن هارون الحوائي اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن سلمان البزار علاق حدثنا ابو جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم الايلي حدثنا عبد الله ابن وهب اخبرني مخرمة بن بكير عن سعيد بن هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستطيع احد منكم عمل الموت حتى يبلغه اخر رزقه وهو له فاجملوا في الطلب لا خذ الحلال او ترك الحرام كذا في سنة اربع وستمايه وذكر لي الخطيب انه توفي سنة اربع وسبعين وذكر عن

احمد بن معاوية بن عبد الله الاسواني مولى بني امية قال ابو عمرو محمد بن يوسف الكندي في كتابه في الموالي كان من اصحاب الحرث بن مسكين وبكار بن قتيبة روى عنه ان مولده توفي يوم الاحد لسبع خلون من جمادي الاولى سنة احدى وسبعين ومايتين وذكر ان زيدان ويونس الكافتان وقال ابن زبر في رمضان سنة اربع وسبعين وكناه ابا بكر وابن يونس كناه ابا عبد الله ○

احمد بن موسى بن محمد بن احمد عز الدين المعروف بابن قرصه القوصي المولد العقوصي الدار والوفاه كان فقيها شاعرا ادبيا من تلامذة الشيخ الامام ابي محمد ابن عبد السلام وتقلب في الخدم السلطانية وتولى نظر الديوان بمدينة قوص والاسكندرية ودرس بالمدرسة الاقبغية ظاهر قوص وكان طويل الكلام تكلم فعثر فطلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعي فلما حضر قال له المال قال له مسئلة يا مخنث فقال له تعال الى هنا فقال الخاف ان تضربني بهذه العصا التي في يدك فتبسم وكان نصدر منه عجايب يحكيها اصحابنا لا يحلفون فيها منها ما حكاه شيخنا تاج الدين ابو العباس احمد ابن الدسناوي انه كان تاخر طلوع النيل حصل الياس منه قال فمررت به فقال ياشيخ تاج الدين راحت النيل وقد طلع ووصل الى المكان الفلاني فقلت في النوم فقال القطه ما فقته فما جاوز الا يسيرا حتى زاد ونودي بالزيادة ووصل الى ما قال واخبر تاج الدين ابنه عنه وكان ثقة وعن ابنه قال الزوجته قومي الحقي اهلك تخاصمت مع زوجها وخرجا الى دار الشارع وعليها قميص كذا فقال كما قال وانه قال مرة اخبرني هذا الباب ان ابن عمي مات

في هذه السلفة أن خواكان كذلك وكان يدعى أن بخصائص المعارف
كان قد ورد عليهم الفيوض وأكرموا من مرض مخدوم وقاموا به وانه لما
حملت له العافية كشكره اشكالا وافاده هذا العلم وكان يقول موعلم
يموت بعدي واخر في الخطيب يقوص فتح الدين عبد الرحمن ابن عمر ابن محمد
ابن علي ابن وهب القشيري عن انه المذكور انه قال اعطاني ابي جمعة عشر دينارا
وقال لا تعلم احدا بها وجعل يترقى على دابتي ووالدتي وانا انكر حتى قال
لي بحضرة والدتي احضر الدابة فانكرت فاحضرته ثم اخذ لوحا وسم
فيه اشكالا وقال اجعلها في دهنك حتى تسفره فاحذت اللوح فطلبه
في ساعته ومحاه وقال ما احلك وله نظم وشعر حسان وله ديوان سمعه
في اربع مجلدات وله خطب ومن شعره [illegible]
انشدهما لي الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا ابي البقاء محمد
ابن الاشناوي قال انشدنا عز الدين ابن قرمه لنفسه

اذا تزوج شيخ الدار عاسه ملحه الغدر تزهى ساعه النظر
فقد تراقع في احواله وانتقاد القياد يستقصي عن الخبر

ما انشد فانشدنا قال انشدني لنفسه

لا تحقرن من الاعداء من قصرت يداه عنك وان كان ابن يومين
فان قرصه البرغوث معتبر افها اذى الجسم والتسهيد للعين

توفي يقوص سنة احدى وسبعمائة في ذي الحجة

احمد بن موسى بن يعقوب بن خلدك الشهرزوري المحدث اديب وله شعر
جيد

جيد وكان للغربة وكان عنده كرم وشهامة وجدك لشيء من شعره
توفي بالمحلة يوم الاربعاء رابع عشرين جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة
وحمل الى القاهرة فدفن بها بعد اقامته ايام وسنذكره اباه وانه ولد بشهرزور
ابن بعمر قرية بسمو من بلاد قوص انشدنا شيخنا العلامة ابن الدين
الدين ابو حيان انشدني له الشريف ابو الطاهر اسمعيل ابن حيش

شعر

واذا جلست بدار قوم فاكسها جلالا من الكرامات والاحسان
واغضض وضن طرفا وفرجا واختصر لفظا وزدني كتمان
تكن السعيد مجلا ومعظما متجليا بمحاسن الايمان
قال وانشدنا له ايضا

وملح تعلم النحو يحكي مشكلات الخط والجبر
ما بين شجنة قط الاقلام ايري نصبا على التمييز

وانشدني الشيخ انشدني بكتوت بن عبد الله الجمدي انشدنا الامير شهاب الدين
ابو العباس لنفسه شعر

قال العواذل اذ رأين حبيبه قد شانه كي لم يزنك
فاجبت كيف بديعه واما طارت عليه شرارة من وجنتي

احمد بن ناشئ بن عبد الله القوصي نجم الدين القاضي سمع الحديث
من ابن المقير ومن اصحاب السلفي وغيرهم سمع منه عبد العظيم بن عبد
الكافي السعدي ومحمد بن احمد الفارقي سمع منه شيئا من شعره

وقرأ الفقيه على الشيخ مجد الدين الفيشري وكان مراسلا لخبر وارد
الحلبي بقوص والتوقيع للقضاء وكر شعر منه قصيدته المشهورة

وأولها

لقد كان في الدنيا شيوخ صحيح ادادهم الناس للدواهي توسلوا
مفرج مهم في البلاد وشيخنا ابو النجاح ذاك المحل
وشيخ شيوخ الارض كان مارضنا ابو الحسن الصباغ ذاك المدلل
والشيخ مجد الدين كان لنا سنا فداك الذي نحل سوما وتجدل
فان كانت الدنيا من الكل اقفرت ولم سوقها للخلائق موئل
فجاه رسول الله باق مؤبد وجاه رسول الله يكفي ويفضل

ولما منع السفر من بعد عداب ثم ادن فيه انشد

يا ثغر عيداب ابتسم صدر الطريق قد انشرح

وابو العباس المرسي تلميذ الشاذلي وقد سئل عن قبره فقال في
قرية من قرى حماة وقبر الشيخ ابي الحسن الصباغ بعيذاب
وقبر الشيخ ابي النجاح بقوص وقبر الشيخ مجد الدين بالقاهرة
وقبر الشيخ ابي الحسن الشاذلي بحميثرا وقبر الشيخ ابي
العباس المرسي بالاسكندرية وقبر الشيخ ابي الحسن الشاذلي
بحميثرا وقبر الشيخ ابي العباس المرسي بالاسكندرية

احمد بن يوسف بن عبد الرحيم بن عزي بن نعمة بالحاء ابن الشيخ ابي
الحجاج الاقصري مشهور جدكم بالكرامات ونقل عنه مكاشفات وكمل الذي
في الفرج على ابيه وتوفي في ليلة الخميس حادي الاولى سنة خمس وثلاثين وستمائة
ادريس بن محمد بن شيبان بمعجمة ثم موحدة ثقيلة ثم مثناة تحت ثم نون
بالسين المهملة الذي اشتغل
بالفقه وحفظ المنهاج وتفقه وحج وعاد من الحج وهو ضعيف وتوفي بعد
ادريس بن محمد بن عبد العزيز الحاج القاسم الادريسي
الشيخ السيد الفاضل المولد ابو المعالي روى عن عبد السلام بن ياسين
منه الشيخ علم الدين القاسم البرزالي وتوفي بالقاهرة بالمدرسة المسرورية
سنة احدى وسبعين وستمائة وصلى عليه
اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المغلوطي ثم القاوي الشيخ علم الدين
كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات وانواع الكرامات
من اصحاب ابي الحسن ابن الصباغ وكان ملازما للدرس وكان يغيب في اوقات
ورما استمرت غيبته اليومين والثلاثة ويحمل عمامته كما ذكره الشيخ عبد
ابن نوح في كتابه وذكر غير وصف كما ذكره من كلام شيخه ابي الحسن ومن
كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن اجوبة لهم وغير ذلك وفيه احاديث
واستدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهية ومقالات صوفية
وتوفي بقنا ودفن بالجبانة بالقرب من شيخه وزوجته حرمات رحمه الله وكانت
وفاته في صفر سنة اثنتين وخمسين وستمائة

اسمعيل بن احمد بن اسمعيل بن يوسف بن بشر بن هارون ابو الطاهر

القوصي المعروف بجلال الدين كان مقدما بجامع ابن طولون وكان
فقيها حنفيا مقرئا وله حظ من العربية والادب روى عنه من شعره
ابو حيان كما انشدنا الجلال القوصي لنفسه شعرا
اقول له ودمعي ليس يرقا ولي من عبرتي كمدى الوسائل
حرمت الطرف منك نعيم دمعي فعرفني قبيل محرم وسائل
وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي وصاحبنا الشيخ
الفاضل تاج الدين احمد ابن مكتوم الحنفي ومع كراهته لي قوله من
الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته توفي بالقاهرة سنة
عشرة وسبعمائة ٥ اسمعيل بن حريز بن علي شعيب بن
اسمعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المنجى بن المؤمل
الانصاري الخزرجي القوصي الشافعي الوكيل المعروف بشهاب الدين
ولقبه ابو الحافظ وابو العرب وابو المحامد وابو الفدا بن اسمعيل
سمع من ابي الطاهر المخشوعي وابي محمد القاسم بن علي الشافعي الحافظ
وابي عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الكاتب وابي الفضل محمد بن
الحسين ابن الخشاب وابي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وابي علي ابن
عبد الله بن الفرج وابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وعبد الصمد بن محمد
الحرستاني وابي الفتوح محمد بن محمد البدري واخرين وكتب عنه جماعة
لقيته من اهل العلم وجمع لنفسه معجما يشتمل على اربع مجلدات وذكر
فيه من لقيه من المحدثين وتكلم عليهم وفيه مواضع تحتاج الى تحقيق

وتصدر بجامع دمشق يفتي ويدرس وتولى وكالة بيت المال بدمشق
وكان فاضلا وحدث كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره وذكره
الحافظ عبد المؤمن الدمياطي وذكر ان معجمه مشحون بكثير الوهم والغلط
قال ووقف داره على طلبة الحديث كذا الشيخ شرف الدين وكتب
ساكنها ومدرسها بها حسن بن محمد بن قوص في المحرم سنة اربع و
وخمسمائة وتوفي بدمشق ليلة الاحد السابع عشر من ربيع الاول
سنة ثلاث وخمسين وستمائة سمع منه الشيخ شرف الدين الدمياطي
وروى عنه الحافظ اليونيني شعرا رواه عن سليمان ابن
نجاح القوصي وقيل رأيت من وفيات الشريف انه مات في سنة ثلاث
وخمسين وستمائة ٥ اسمعيل بن عبد الرحيم بن علي العسقلاني ثم المحلي الادفوي
الدار والوفاة والمولد اخي لامي يعتصم عز الدين استغل بالفقه
على مذهب الشافعي على كبر وله معرفة باحكام النجوم وكان له معه
مقامات الحريري وله نظم حكى له افضل القضاة علم الدين صالح
الاسناي انه كان ماشيا وقد دخلها والي من الولاة فاخذ له طالعا وقال
انه يقيم كذا فكان كما قال واقام بعد اياب سنين كثيرة وتزوج بها بنت اخي
ثم بعد قوله الحج ثم رجع الى ادفو واقام بها وحضر سماعا فشاهد ذكر
الحجاز وحصل له حال اقام ليله ويوما وهو مستغرق ونظم
قصيدة لامية سمعتها منه ولم يعلق بذهني ثم حج وزار ووضع عن

كاهله المال وزاد وكان حسن العشرة عدلا متولا عند الحكام
توفي سنه سبع وعشرين وسبعمايه في جمادى الاولى

اسمعيل بن صالح ابن ابي الطاهر القفطي عرف
بابن النيادكره الشيخ عبد الكريم وقال فاضل اديب اشتغل الا
المجله واستدعى شعر هذا

سيرت لي جملا بساق فخلته حملا لان الله بارك فيه
لا تحرمن فقد نجوت من الردى فلقد حملت الموت بين يديه

كان وله مرثيه في الشريف قاسم ابن منا امير المدينه

لما اشترى من ربه ثوابه جنات عدن راح حامدا اشتراه

اسمعيل بن عبد القوي بن خلف الحميري الاسناي يعرف
بالفخر سمع بالامام اشتغل بالفقه على الشيخ النجيب بن منجا ثم الشيخ
تقي الدين القفطي وكان امام المدرسه العزيزيه حلسا وناب في الحكم
عشيه اخيه طوخ والمراغه اقبله بالمراغه ان يعزل اولاد الشيخ
الى القاسم المراغي وقع بينه وبين القفطي وكان شديد البأس فطلبه الفقيه
الى القاضي فاعطاه قلمه فقال القفطي ما يحضر بهذا فتوجه اليه فخنقه
فادعى عليه القفطي انه مزقه ستر حجرتها بهذا الحجم فاخذ القاضي
الحجم وقال للقفطي جرر دعواك من ثلثه بهذا ما تعرف كم هذب
فهم القفطي وغرمه واصطلحا واتصلا على خير ونزل من في مركب الشيخ
بها الدين والشيخ النجيب فمر مزامن بها فقال له الشيخ بها الدين اسكت

فقال

فقال له الامام ستر الشيخ امام في هذا وانت قد استقللت خارجا
فرجع فمر فاعاد فقال له الشيخ اسكت فاعاد عليه الامام الكلام
فاخذ الزامر الزمار واحضرها للشيخ وقال ان الملك الكامل عزهذا
فعرف الشيخ انها من عمه الامام وله حكايات ظريفه وعمل بها السديد
عليه فانتقل الى القوص واقام بها سنين وكف بصره وتوفي بها في حدود
عشره وستمايه

اسمعيل بن عطاء الله بن سعيد العز الخطيب الاقفهسي كان
كريما وفيه فضيله وله نظم وخطب باسوط المرج وتوفي بها في حدود
الثلاثين وستمايه

اسمعيل بن علي ابن ابي النصر بن علي ابن ابي النصر القفطي يعرف
بابن دينار قرا القرات على الزكي ابن خميس وسمع الحديث [illegible]
على ابن وهب القشيري واجاز له الفتوى وتولى الحكم وتوفي بها
وتوفي والده في سنه احدى واربعين وستمايه

محمد بن احمد بن يوسف التوخي القوصي الجلال ابو
العطار شرف ذلك البلد وفخره وبلده وفخره وملاذ يسكنه ودخره
وعين زمانه ومنمي اعيانه وامينه الذي الامانه عنده تنمى والصادق
الوعد الذي احياسنه من ماسه تنمى والصاحب الذي لا يخشى منه تولى
الليالي والايام ولا يضيع عنده تعاقب الاعوام ولا بن نعمه على قدره
منفرد عنه في حلوه مشارك له في مره والذي اذا ادلت به كان بنفسه لك

واقيا ويضرك الى اعلا المراتب راقيا والجواد الذي لا سبق من المال باقيا

ثم كان فيما بشر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا
فشا على خبر وعفاف وتحلى بمحاسن الاوصاف سمع الحديث ببلده
واشتغل بالفقه بها على اشياخها وكتب الخط المجيد وصار موقعا
للحكام ولي شهادة الايتام تقدم بصباغة واماته وردوا
الى ما عرف من تعرقه ودباغته وعرض عليه الحكم جماعة فلم يرضه
بضاعة ولا اتحاف صناعة ثم ثقل عليه من دعته الضرورة الى الاتيان
اليه واوجب له الطاعة حلف بعض الحكام عليه فدخل فيه وقلد
بغير انفة وفارقه نظيفة كفة مما حال فيه عما كانت عليه حالته
ولا املكه زهد المنصب وحلاته ولما كف بصره قاضي الاقليم
كتب اليه قاضي القضاة ما النظر فيه على التعميم وهو امر يهمهم سواء به
ويهمهم فتواترت على كتبه وتوارد على الاستقاله منه طلبه فلما
اكثرت الاجابة ولم ارد جوابه واستشعر حلول رمسه بادر الى
صرف نفسه وصير يومه فيه كامسه واقام نحوا من شهر وقضى وسار
على سداد ومضى وامر جميل مرتضى واودع القلوب جمر الغضى
وتركها على لظا

سحت عليه العين ما حفوفها وبكت عليه بدمعها الهرق
وقضى واودع في الحشى نار الغضا ومضى وحسن الذكر عنه باق

طين

فلئن قضى نحبا وأوحش جيرة فأنا الذي لأقضي اشواقي
وحياة يعبش مر لي بحواه ووجهه اني على الميثاق

واقام بلبيس سنة في ذلك البلد وهو الذي عليه فيه المعتمد في التوقيع
وشهادة الامانة والنيابة ومات ولم يخلف الا نيابة واثرك لاهله
لبابة وكفنه بعض اصحابه ممن كان عنده اقرب من قرابته وسار الى
عفو العفو الرحيم واوحش منه ذلك الاقليم واحوالة جنات النعيم
وكانت وفاته سحر ليلة تسعة عشر يوم الاربعاء رابع جمادي الاولى
سنة تسع وثلاثين وسبع مايه ولم يسبع وستين وكانت سنة
رحمه الله تعالى آمين

اسمعيل بن عبد الرحيم مخ الدين ان المشير الاسنائي له خطب
وديوان شعر ذكر انه وانشدني له مما يحفظه

كن مزاني الدين لله وجل واسلك الى السعد منهم اقرب السبل
ان السلامة ان تعتد سالمة ما العز الا عنهم بهما اسطعت فاعتزل
لا تطلبن رجلا سئي مودته فما رأت بقا الود في رجل
كم قد بدا لك بالنصح وسمتهم صلحي فغشوا وعادوني على دغل
ان ابرقوا فهو برق خلب ابدا يراه طريقك دون الوابل الهطل

وذكر انه توفي اما سنا في سنة سبع وثلاثين وستمايه اخا مصعب مرزوق الاولسي

اسمعيل بن محمد بن حسان بن جوكان بن علي بن حزرج العاصي
ابو الطاهر الانصاري الشافعي الاسواني الاصل المحتد رحل الى بغداد

وتفقه على الامام ابى القاسم يحيى بن على المفضل المعروف بابن فضلان
وسمع بها من مشيخة حضرها ثم رحل ونزل بالقاهرة
فى سابع شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان حاكما
بأسوان ومدرسا بالمدرسة بها
اسمعيل بن محمد بن عبد المحسن الماغى المجدى المولد القناى
المنشأ والدار والمدفن هذه ابو الطاهر صحب الشيخ ابا الحجى ابن شاذ
مغربا وتلمذ له مكاشفات وحدث بكرامات عن شيخه وغيره
روى عنه الشيخ عبد الغفار ابن نوح وحكى لى صاحبنا الشاطبى
المقرى محمد بن عمر عروف الصليحانى انه حاكى فى اواخر عمره وقال
للشيخ نام الدين عبد القوى عرف بابن شعبان اعطنى لهنى فاعطاه نصف
فقال له هذا نوب الاخر ثم اقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوما او نحوها
وتوفى بقوص وحمل الى قنا فدفن بجبانتها وكانت وفاته فى ولايته مضافا
ابن والى الليل سنة ست وتسعين وخمسمائة
اسمعيل بن موسى بن عبد الخالق السفطى ثم القوصى المقرى والواعظ
قرأ القرآن على الرضى عبد المنعم بن جميس والسراج الدندرى وسمع
الحديث بمصر على الجيس بن راشد وبالحافظ الثغرى بعيذاب وعلى
وبقوص على الشيخ ابى العباس احمد ابن القرطبى المصيصى وابى الربيع
البوتيجى واشتغل بالفقه بمصر على ابن اخى امامه وايضا ابن عبد الرحيم الكرمى
واجاز له بالفتوى واعاد بزاوية النجاد ودرس بالمدرسة المنكوبرسية بالقاهرة
وقرأ

وقرأ الاصول على الاصبهانى والقرافى والنحو على عوض الحياد وابن النحاس
وولى الحكم بالمدينة النبوية ثم بقوص ولها فى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة
وكف بصره وكان كثير الملازمة للاشتغال بالعشاء والصبح بجامع قوص الى آخر عمره
وكان متقطعا صحيح الذهن متصرفا فى الاقضية متفقدا للوقوف بقوص فى شهر
سنة تسع وثلاثين وستمائة
اسمعيل بن هارون العشاى نسبة الى بيع العشاء القاضى
اسمعيل بن هبة الله بن على ابن الصنيعة عز الدين الحسنى القاضى
ولد اخو نور الدين وهو الاكبر وكان من افقه الفضلاء الكرام اشتغل بالفقه
على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى ثم جرى بينه وبين شمس الدين احمد ابن
السديد ما اقتضى ان ترك اشتغاله وحمل الى القاهرة وقرأ الاصولين والخلاف
والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى واستوطن
القاهرة وواظب الشيخ شمس الدين واقام عنده سنين ملازما للاشتغال
عليه وكان كريما جوادا محسنا الى اهل بلاده وولى الحكم من جهة قاضى القضاة
عبد الرحمن بن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز ثم فى ايام الشيخ الامام
الى الشيخ الشريدى وعمل عليه وحصل منه كلام وجرى ذلك الى استعماله
الى حلب فتوجه اليها فاطرح الاوقاف ودرس بها وظن الشيعة بحلب لكونه
من اسنا انه شيعى فصنف كتابا فى فضل ابى بكر الصديق رضى الله عنه واخبر
القضيه العدل الصدر حاتم الاسنائى بعض الحلبيين اخبره انه اقام بحلب
شهرا يستدل على امامة ابى بكر وبحكم الدين ابن على الحاجب انه مقعدا وصنف
كتابا ضخما فى شرح تهذيب الكتاب وكان فى ذهنه وقفه الا انه كان كثير

باب الثاء

ثعلب بن احمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس علم الملك الادوي
قرينا كان رئيس بلده وحاكمها سنين وكان الملك الكامل يكاتبه ويكتب
له اخوه توفي في حدود الاربعين وستمايه

باب الجيم

جبريل بن مكي الشهرزوري الفقيه الشافعي من اصحاب الشيخ ابي
الحسن ابن دقيق العيد وكان قرضيا وتولى الحكم ببلده ثم عزل فتشوق منى
على جميل في حدود الثمانين وستمايه وبدار الاداب بشهرزور المدرسة الجميلية منسوبة اليه وتخلد

جعفر بن ابي الرضا بن ياسين ابو الفضايل القوصي سمع من ابي المعالي
الحسن ابن البنا كتاب الترمذي وسمع منه الشيخ الفقيه المحدث تاج الدين
عبد الغفار بن عبد الدايم القوصي احاديث من الترمذي وذكر في معجم
شيوخه وقال توفي سنة احدى وسبعين وستمايه

جعفر بن اسمعيل بن المنير الانصاري له شعر ومعرفة بشيء من الفلك
توفي بامسنا

جعفر بن حيان بن حسان ابو الفضل الانصاري

تبر الاشتغال وحكى لشيخنا ابي حيان ان حصل في
نفسه منه شيء وانه خلا في درس الشيخ شمس الدين الاصفهاني وقال للشيخ
ياسيدنا المولى عز الدين علق عن سيدنا اشياء على المحصول نقلها عنك
فقال الا فحصلت له نكاية واستمر يحصل الى ان وصل قازان فتوجه الى القاهرة
ومات بها في سنة سبع ماية فيما اخبرني به ابنه وعزيزه للبلد الاريعاء

مسئل سبع الاخره

اسمعيل بن هبة الله بن عبد الله القاضي ابو الطاهر القوصي
اديب شاعر روى عنه شمائل شعره الحافظ ابو الفتح محمد بن علي ابن دقيق
القشيري والقفصد عبد الملك ابن احمد المارديني انشدنا شيخنا ابو
حيان انشدنا الشيخ تقي الدين ابو الفتح القشيري لشيخنا القاضي ابو الطاهر
اسمعيل بن هبة الله بن عبد الله القوصي لنفسه شعر

ياشاي افسدت صلحي دني يامشلي نغصت لذة عيشي
فعدوان انك لا صديقان تلاعبتا بحلمي وطيشي

وانشدني القاضي عبد الملك عنه لنفسه

اسمعيل بن يحيى بن محمد بن جعفر الفزاز المحتسب اشتغل بالفقه على الشيخ
تاج الدين القمطي وتفقه وكان حسن السيرة واستنابه الشيخ تاج الدين
في الحكم باسنا فحكم وباسنا سنة اربع وستين وستمايه وله من العمر
سبع وعشرون سنة

باب الواو

وداد بن عبد الله ابو المرهف اليمني الحاسب سافر الى عدن واقام بها مدة وصنف بها كتاب

بنعت السراج كان رئيسا كريما حواد امدحا فاضلا شاعرا وكان
يهدى الى الملك الكامل وكاتبه وتما يحكى ذلك ان الملك الكامل
حضر هو وجماعة من الملوك بالشام وتذاكروا الرؤسا وان الملك الكامل
ذكر وقال مثل هذا اليوم من كل سنة تصل الى هديته وان البريد وصل
اليه بهديته ابن حسان وعمل له بعد الملك ابن شمس الخلافة سيره وجمع فيها
مدائحه واسما من مدحه من شعراء الملك وغيرهم في مجلده ضخمة وقفت
عليها وتفلسنها في هذا الكتاب اشياء وسماه الارج الشائق الى اكرم
الخلائق ووصفه بعلم واداب ومكارم في علمه وقال في صدر الكتاب
من قصيدة مدحته بها ٥ اولها

تفوح رياح المسك في نفحاتها كان سراج الدين اهدى لها عرفا
ابو الفضل من اضحى له الفضل شيمة كانهما خلان قد عقدا حلفا
عظيم اذا استنجدته الملة كفاك وكان العلك والسيف والكفا
فاقسم لو ان البحار تمدنا لما ان كفتنا من منافعه النصفا
ولما مات رثاه الشعراء مما احفظ من رثاه من قصيده

قل للصوف اسقوا في منازلكم مات المضيف واملاه الحديدان
توفي ببلده سنة ثنتي عشرة وستمائة ٥

عمر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر ابن سليمان
ابن ادريس بن يحيى المعلى بن علي العالي بن حمود بن ميمون بن احمد
ابن علي بن عبد الله بن محمد بن ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن
ابن علي بن ابي طالب ابو عبد الله بن ابي الحسن الادريسي الفاسي
المحدث القاهري المولد سمع من ابي بكر بن ماقا وابي الحسن ابن الحميري
وابي المحاسن ابن شداد وابي القاسم ابن المقير ومن ابي الحافظ محمد وانفرد
باجازة ابي الربيع سليمان ابن سبع وابي محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد
وحامد الاصوازي روى عنه المقترحي وقال كان شيخا مختار النشر العلم
حسن المحاضرة كريما وروى عنه الابيوردي والحافظ الدمياطي وشيخنا
ابو الدين واسند لنا الشيخ ابو الدين اسند ا جعفر لنفسه،

لا بلغا ان رقصنا طربا بنسيم من حماك الفيحا،
طبق الارض بشرى عاطر فه للعشاق سرورنا،
يا اهيل الحي من ذا لمه قد لقينا في هواكم كمدا،
قلم جرلتر انا بالحمى وسلام حكم بالرقبا،
لست لحشى الموسد حكم ليس قتلي في هواكم عجبا،
انما الحشى عاد عرضكم او يقول الناس قولا كذبا،
استحلوا دمه في جهر فاجعلوا اصلي لقتلي سببا،

وذكره الحافظ الدمياطي وقال انشدنا لنفسه،

الحاضر بحاضر قلبه نازحه عليك سلام الله في القرب والبعد
عليك سلام الله ما هبت الصبا وما ناح قمري على البان والرند
وما سجعت ورقاء غنت حمامه وما انشاد مدح او وجد الى سادتي عد
محبا اتى يشكو عظيم دنوبه فلبيك قد جاوز عن حد

وما لي سوى حبي لكم آل احمد ... ذريعة من يشفع علي بابكم حبي

ولد بالقاهرة سنة اول سنة احدى عشرة وستمائة وابوه قاوي

وذكر السمع عبد الكريم وذكر خلافا في مولده فقيل سنة تسع عشرة وقيل

سنة عشرة وقيل احدى عشرة وذكره الفاضل الاديب المورخ

ابن سعيد الاندلسي وقال كان نشأ به الشرفا بمصر وفاضلها واليه الاشاره

استفدت منه كثيرا في انساب الاشراف واخبرني انه صنف بارنجا القاهرة

قال وهو من ادارسة المغرب الاقصى الذين انتقلوا الى مصر واستوطنوها

قال وله في رجال اسيوطه كان مختصا بقاضي القضاة بالقاهرة

انا اولى بك من كل من ... تمنى فمل جانبا

وشفيعي لك اني صفوة من ... آل طه

توفي سنة ست وتسعين وستمايه

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد الشريف ضياء الدين ابو الفضل

الفقاي شيخ الدهر ونخبة العصر فقيه شافعي اصولي اديب ناظم ناثر

كريم كبير المروة كثير الفتوة حسن الشكل مليح اللفظ اخذ الفقه عن السمع

بها الدين القفطي وشيخه مجد الدين القشيري وسمع الحديث من ابي الحسن علي بن

هبة الله ابن بنت الحميري وابي القاسم سبط السلفي وابي الحسن يحيى بن علي

العطار الحافظ ورحل الى دمشق وسمع بها من ابن خالد وغيره واقام

بقنا نحو خمس سنين وولي الحكم والاعمال القوصية ووكالة بيت المال بالقاهرة

ولد بقنا في اخر سنة ثمان او اول سنة تسع عشرة وستمايه واقام بالقاهرة

يدرس

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

بدمشق بالمشهد سنين وحدث بها فسمع منه جماعة منهم السمع عبد الكريم الحلبي

وعبد العفار الاسعردي وجماعة وسمعنا منه اثير الدين ابو حيان الاندلسي اخبرنا سنقا

العلامة اثير الدين ابو حيان ابقاه الله في عافيه اخبرنا السمع ابو الفضل جعفر

ابن محمد بن عبد الرحيم اخبرنا ابو القاسم ابن الحاسب اخبرنا السلفي اخبرنا الثقفي حدثنا

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري حدثنا سعيد بن بشر القرشي حدثني عبد الله

ان حكم الكناني رحل في اهل اليمن من موالهم عن بشر بن قدامه الضبابي قال

اسرت عندك حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذا بعرفات مع الناس

على ناقه له جمرا قصوى بخطمه فطفق بولايته وهو يقول

اللهم اجعلها حجة غير رياء ولا هبا ولا سمعة والناس يقولون هذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد بن بشر سالت عبد الله بن حكيم

فقلت يا ابا حكيم وما القصوى قال اجيبها المبتره الا ذان لان النوق

تبتر اذانها للسمع وقال شيخنا اثير الدين اخبرنا ابو الفضل جعفر

المذكور قال اسند بعض الاصحاب شيئا فغفلت فيه عن سبب من

بيت وهو قول ابي العلاء

ورات الوفا للصاحب الاول سنه الصديق للجلاد ... فعلت اياشبه

قال ليعيد سدا البيت فقلت السيف خفيف واعدت له البيت فاما هو

وانشده بديها

لا لمني ان جاوز الفكر بحرا من سعود العروض في الانشاء

بحار

هو سهل والخوض فيه غير اختيار العروض ليست مما يحسن

وقال القاضي الفقيه العالم سراج الدين يوسف بن عبد المجد الارمنتي
طرقت عليه الباب من فخرج لي وفي يده العيبة كما قال بشار وفي الاخرى
اخرى قطاة وقال هذه استنتها انا وقد استنتها الصغير
وله شعر حسن ونظم مستحسن وقيل انه شرع في نظم الملحمة وعمل جملة قلعه
ما عمره ان غيره مثل ذلك فطال ثوى في مصر في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين
ومن خطه نقلت وستمائة وانشد له القاضي عبد الغفار ابن عبد الخالق قال
انشدني لنفسه مما خطر له وهو واقف بعرفة

انظر الى الله يفرد بي بالطرد وحدي دون من وقفا
جاش الكرب وقد وقفت له أن لا تسامح مسالتي سلفا
قال وانشدني لنفسه

زاد وجدي التنائي فرقا فهو دمع المآقي ورقا
مؤلم القلب يحتي صدره كيف لا يزداد هذا أرقا

وذكر لي انه تخرج عليه جماعة منهم الشيخ ابو العباس احمد بن الرفعة والقضاء
ابن عدلان والسفطي وغيرهم

جعفر بن مظهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن يونس التغلبي
الارقوي شعشعة النجم قريبا كان فاضلا عالما بعلوم الاوائل من
الطب والفلسفة وكان اديبا شاعرا وله نظم رتوب في بلده في حدود
العشرين وستمائة ظنا

هو سهل والخوض فيه عسير اذ بحار العروض ليست بمأى

وقال القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الاربلي

طرقت عليه الباب مرة فخرج الي وفي يده اليمنى كأس فيها سكر وفي الاخرى

اخرى بطيخ وقال هذه استهتها انا وهذه استهتها الصغير

وله شعر حسن ونظم مستحسن وقيل انه شرع في نظم التهاذيب وعمل اوله فلعله

مات عن عشرين ان غيره فعل ذلك فطال توفي بمصر في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين

وستمائة رحمه الله وانشد له القاضي عبد الغفار ابن عبد الخالق وقال

انشدني لنفسه مما خطر له وهو واقف بعرفة

اظن ان الله يفردني بالطرد وحدي دون من وقفا

حاشى الكريم وقد وفقت له ان لا يسلم بالذي سلفا

قال وانشدني لنفسه

زاده وجد التنائي فرقا فهي تذرع المآقي ورقا

مؤلم القلب وحتى صدكم كيف لا يزداد هذا ارقا

وذكر لها سبب وخرج عليه جماعة منهم الشيخ ابو المعالي احمد بن الرفعة والقضاة

ابن عدلان والسفطي وغيرهم رحمهم الله

جعفر بن مظفر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن يونس التغلبي

الاربلي يكنى بالنجم قرينا كان فاضلا عالما بعلوم الاوايل من

الطب والفلسفة وكان اديبا شاعرا وله نظم رائق في بلده في حدود

التسعين وستمائة ظنا

المجد بن مقلد السهروردي من المشهورين بالصلاح والكرامات ومن

وله اصحاب ورباط بسهرورد وذكر عبد الغفار ابن نوح وذكر عنه

كرامات توفي بسهرورد وقبره معروف

ما

حاتم بن احمد ابن ابي الجيش المكرم ابو الجود الفرجوطي كان فاضلا له

معرفة بعلوم الاوايل من فلسفة وغيرها وكان اديبا وله نظم ونثر

وله مقامة اولها روى في الاخبار عن حاتم العطار قال

خرجت بظاهر بعض الامصار لاقضي وطرا من الاوطار فنظرت سالي

اعلام على الهلال يلوح على البعد كالجبال فنسخت الحمى في السعي اليها

وعولت في سرعة المسير اليها فاذا هي روضة قد زهت او ساق

بواسقها وافرعت او راق جداولها وذللت قطوفها وجلت عن

الاحصاء صنوفها وصفقت جلاولها وزمزمت على ايفاع

الاوتار بلابلها واخذتها الهزار في الطنبور والتعشت الشحاريز

على حس النواعير شعر

فمشيت اهي لتشود فيها على الورد ونشرها على الجلنار

وذكر اشياء قال وكنت متلثما على شهر شقائق قد فضوا فحص

الوقار وتحالفوا على الهيام والنضار يتناشدون الاشعار الاوسية

والملح الادبية ويتواردون الاخبار النبوية والخطب الوعظية

ويتناظرون في الآراء الطبية والاحكام الفلكية ويتناقدون

الحسن ابن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين ابن الرشيد
المهذب الاسواني ذكره ابو الحامد المصيصي في خريدته وانه علوي
اخو الرشيد وقال انه لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف
به من اخيه الرشيد قال وله شعر كثير ومحل في الفضل اثير
ومن شعره من قصيدة مدح فيها الصالح ابن رزيك اولها

اقصر فديتك عن لومي وعن عذلي ... اولا فخذلي اماما من تطيعا
من كل طرف مريض الجفن تنسبه ... الحاظه ورم من بعد تقبيل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا ... فربما صح الاجسام بالعلل
ان الذي في جفون البيض اكثر من ... نظيرها في جفون البيض والاسل
كذاك لم يشبه في القول لفظهما ... الا كما اشبتها في القول والعمل
وقد وقفت على الاطلال احسبها ... جسمي الذي بعد تلك الظاعنين بلى
ابكي على الرسم والديار هل عجب ... من ظل يبكي على ظلال
وكل بيضا لو مست انا ملها ... قميص يوسف يوما قد من قبل
تغني عن الدر والياقوت لبستها ... فليها حلي من العطل
بالخد مني آثار الدموع كما ... لها على الخد آثار من القبل

ومنها في المدح

كان في سيف سيف الدين عن خجل ... من عزمه ما به من خسة البخل
هو الحسام الذي يسمو لحامله ... هوا فيفتك بالاعلال والدول
اذا بدا عاريا من غمده خلعت ... غمد الدماء عليه هامة البطل
وان تقلد بحرا من انامله رأيت كيف اقتران الدر بالاجل

من

من السنو التي لاحت بوارقها ... في اثمل في سجع العارض الهطل
فحبذا لي زريك معجرها ... لم يكن في الاعصر الاول
فارس المسلمين اسمع ولا سمعت ... عذالك عزجرير البيض في القلل
مقال في عرب الدار قد عدم الانصار لولا لم ينطق ولم يقل
تشكو مصاب ايام قد اشتعت فضاق منها عليه واسع السبل
يرجو كفيك في دفعها بعد الاله وقد ... رجا الجبل لدفع الحادث الجلل
ولم تلق من الايام مرزئة جللت ... ولا من الدهر تثريبا كل ولي
لولاهو اكتسب الفرد الجواد ثنا ... ابقاه بعضه ماضي العزم مرتجل
فما تخاف الردى نفس ولم رضيت ... بالبخل خوف الردى نفس فلم تبل
الى امرؤ لا يبيت الدهر معرفه ... فما ابيت على بأس ولا امل
واول العمر جزء او اخره ... وابن ضوء الضحى من ظله الاصل
دعوى الذي ظن اني دونه فله ... تعاظم البأس المجد بالجبل
والدر تعظم في الابصار صورته ... ظنا ويصغر الا انها من رجل
ما ضرهم ري ما شيعت الحباب دمعي وما ... الداعي سوى طلل
فان مدحي لسيف الدين ناله ... زهوا على مدح سيف الدولة البطل

وله ايضا في مدحه من قصيدة اولها

اعلمت حين تجاوز الخيال الى ... اللطف هو قد النيران
وعرفت ان صدورنا قد اصبحت في القوم وهي مرابض الغزلان
ما الوجد هزقنا بهم بل هزها فلقي عشيته سار في الاظعان

وبمهمتي قمر اذا ما لاح للسادي يضاهل دونه القمران
فدان للعشاق ان قوامه سرقت ثمامة غصون البان
واراك غصنا في النعيم تميل اد غصن الاراك ببيدة نعمان
للدمع نصل واحد ولقده من ناظريه اذا رنا نصلان
وترى النجوم كانها تسقي الرياض بجدول ملان
لولم تكن مرّ المذاقة ما عنت به ابدا النجوم الجوب والسرطان
نادمتني فيه الفريدين كالثغرين الدرّي وجدته اخوان
وترفعت همي فما ارضى سوى شهب الدجى عوضا من الخلان
وانفت حين فجعت بالاخوان ان الهواجر الاخوان بالخوان
واعفت من جود الوزير هواجرا اسلت عن الاوطار والاوطان

وهي قصيدة طويلة وله ايضا مما انشده العماد في الخريدة

واولها

هم نصبوا عني الجدوا اوعاندوا ومني فوادي انصفوا اوجاروا
وهو امكان الترمن قلبي وان بعدت نوى بهم وشط مزار
فادفنهم وكانهم في ناظري مما مثلهم في الافكار
تركوا المنازل والديار لها هم الا القلوب منازل ودمار
واستوطنوا البيد القفار فاصبحت منهم ديار الانس وهي قفار
ولئن غدت مقفرة لبعدهم فلهم باجواز القلا امتداد
اوجاوزوا الجد افلي من بعدهم جاران فيض الدمع والذكار

القوا

القوا مواصله القلاص هجرتهم الاوطان والاوطار
فلابس مثل الاهلة عند ما بدوا ولكن فوقها اقمار
فكانما الافق طرز اقتمت ان لا يقرهم عليه قرار
فالدهر ليل مدلهمة داره عني وهل بعد النهار نهار
لي فيهم جارت بحرمة ان كان لحفظ القلب فيه جوار
اسأل الاجاب عن قتلي قتلنا اعتباد فملوا استعبار
سقيا لدهر مر فيك نشأتها وقاته فجيعها السحار
قصرت لي الايام فيه فدنت طالت الايام وهي قصار
يا دهر لا يعزك ضعف تجلدي في عز الهوى صبار

وانشد له ايضا

فاعجبا حتى النسيم محنتي وتحرم نوم الاعين النجوب
تحمله سلمى الينا سلامها فكمه ان لا يضوع بطيبه

وانشد له

فان بكى قد عاضت الجفن كلها عيون وفاضت الدموع عيون
وحاشاه والدهر يرجا وتتقى حوادث ايام تفي وتخون
فلا تاسوا ان الزمان صروفه واحداثه مثل الحديث تجدد

وانشد له

لا ترج ذا نقص ولو اصبحت من دونه في انهه الشمس
ليوان اعلا الفلك موضعا وهو اذا انصفته يحبس

توفي سنه احدى وستين وخمس مايه واسند له ابن سعيد في المغرب

ولن تفرق دمعه يوم النوى في الطرف منه وما تناثر عنده
فالسيف اقطع ما يكون اذا غدا متحيرا في حقيبه قرنده

وقال مات حوفا وهما من سآود ولما سافر اخوه الرشيد وكان نظم
وطالت غيبته نظم قصيدته المشهوره التي اولها وتسمى الواحده

يا ربع ان تري الاحبه ممكنا هل انت بعدنا ام انتم واه

رحلوا وفي المعنى لبعدهم وجد على مر الزمان مخيم
وسروا وقد كتموا المسير وانما تسري اذا اخر الظلام الاليم
وتعوضت بالانس نفسي وحشه لا اوحش الله المنازل منهم
ما التنى والنار لن عشيه نمي وقد جمع الرفاق الموسم
فاقون ان عقل الرحيل بطرفه منكم اذا الماء الصحيح واحرفوا

واسند له ابن عرام قصيده مدح فيها كنز الدوله ابن ممدوح

اولها

باي مادٍ غرا رضى اجيم واي اناس عندها هلي ايم
وراي ارض ما بها متاخرا ما في ارض ما بها متقدم
فهانا اختار التوا على التوى ويكره الراي الذي هو احزم

منها في المدح

ويجده اخاه الدهر اوسطا اناس اذا ما اجد الدل اقعدوا
اجاروا فما لجت الكواثب خايف اجاروا فما فوق البسيطه معدم

لئن جهل المداح طرق مدحكم فاني على سائر الناس اعلم
وان كتموا طما احاديث مجدكم فاني في كتم الشهاده اظلم
وهل لي حمد في الذي قلت فيكم ونعماكم عندي ابوح فاكتم
وقد ذكرتها في مجموع قبل هذا وذكرت له عزك ومدحه

ابو الحسن علي ابن عرام يمدح

ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون السيد الشريف الوهبي
القناوي كان من الصوفيه الفقها الفضلا العلما اربابا الاحوال
والكرامات وعلو المقامات مع عدم دعوى وكان عديم المثال
مع شدة الفاقه والضروره وكان ذا خلق حسن وادب مستحسن وله
خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه وكتب الاجزا وارتك
اجلعه من اصحابه لتحكون عنه كرامات وحكى الشيخ الامام العارف
ابو العباس احمد ابن عبد الظاهر انه بلغه ان شخصا نقل عنه كلاما للشيخ
الامام ابي الحسن ابن الصباغ تلميذ والد الشيخ الامام عبد الرحيم نما
لحصله وجسه وكتب الشيخ الحسن الى الحسن هذين البيتين

طهرتم فطهرنا بفاضل طهركم وطيبتم من انفاس طيبكم طينا
ورشا من الاماء حسن ولاكم ونحن اذا ما شاء تورثه الابنا

وتوفي في تقصار رابع عشر جمادى الاولى سنه خمس وخمسين وستمايه

الحسن بن عبد الرحيم ابن الامير محي الدين الامير الفقيه الشافعي العربي
كان من الصالحين الفقها العاملين وولي التدريس بمدينة سيوط

وأقام سنين يدرس بها وسافر من سيواط فتوفي في الطريق وحمل الى مصر
ودفن بسفح المقطم وكان متبركا الناس به ويقصدون الدعاء منه
وكانت وفاته في سنة سبع وتسعين وستمائة ٥

الحسن بن علي بن مروان الاسواني ابو محمد الفاخوري
حدث عنه الحسن بن رشيق ذكره ابو القاسم ابن الحصان

الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحرث الزاهد الاسواني
ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال
حدث بمصر عن ابي الفضل جعفر بن محمد بن ابي الذكر روى
عنه ابو الحسن علي بن الحسن وعدة ٥ توفي باسوان سنة خمس وخمسين واربعمائة رحمه الله

الحسين بن علي بن سديد الاسواني عرف بابن ابي
شحه وهو اخو الشيخ حسين قدم علينا ادفو وحضر عندنا
درسا كان قاضي ادفو اذ ذاك يلقيه وهو من الصالحين الاخيار
المتفقهة الكثير التلاوة وسكن المدينة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وذكر القاضي تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي
وانشد له من شعره وكان كريما جوادا مع ضعف حاله توفي في
سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع ٥

الحسين بن علي بن عمر الاسناوي نعت بالسراج كان من الفقهاء
الصالحين تفقه واعتزل وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة
وكان لا يرى اليوم الجمعة لا يبرح في منزله توفي ببلده يوم عاشورا

سنة

سنة سبع عشرة وسبعمائة وممن اصحاب الشيخ بها الامام الفقيه

الحسن بن علي المعروف بابن الجزري حفظ كتاب الله تعالى
وسمع الحديث من الخطير موسى ابن الصباغ القوصي والحافظ
ابي الفتح القشيري وغيرهما وحفظ المنهاج في الفقه تفقه
وتولى الحكم بارمنت وتولى الامامة بجامع قوص وكان حسن الخط
ولد بالكاهن وجال قوص وهو صغير توفي بها وتوفي بعاني سنة
ثمان وثلاثين وسبعمائة وقد جاوز الستين ٥

الحسن بن مقرب بن صادق الارمتي المحتد القوصي المولد
والدار سمع الحديث من شيخنا عبد الرحمن ابن رواحه واشتغل بالفقه
بلغنا وفاته في بحر الهند سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة توفي والده

الحسن بن محمد بن عبد العزيز الاسواني نعت بالتاج ابن المفضل
فقيه فاضل له مشاركة في النحو والاصول قرأ على عدة عمن عبد العزيز
وعلى نجم الدين ابن منجى وتولى الحكم بقنا ودندرة وكان رئيسا متدينا
ثم رحل وتولى الحكم باسوان ودرس بالمدرسة النجمية بها توفي في ليلة سنة
ثمان وسبعمائة ومولده بها سابع عشر شعبان سنة ثمان واربعين وستمائة
نقلته من خط ابيه ولعلني ان محمد شمس الدين كان عنده الم اذكر بيني وبينهم
فاضل ولما استقل تاج الدين بتربته وبنى المفضل باسوان بيمارستانه
وعلم وكرم ولما جاء تمام باخذ اجره ورافقه مدة ولايته وكان متدينا

يقوم على الظلمه ويرد عمه ٥

الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك الجلال المعروف بابن شيخ الاسلام
رايته وصحبته مدة وكان يتحلى الذات حسن الاخلاق والصفات
كريما في نهاية الكرم جوادا بالمجل جوده الدنيا جليلا لدى الجميع
اوصح للسادر من علم شاعرا اديبا عاقلا لبيبا ينتمي الى بيت اهل
الادب وتسل اليه الفضلا من كل حدب وصوب رحب
الذراع كبير القدر كثير الانتفاع وكان بنو السديد يأتون بعده
ويعملون عليه حتى اوصلوا شرا اليه وعملوا عليه بعض العوام فرماه
بالتشيع من الامام ولما حضر بعض الخصوم الى الشام احضر اليه شخص
يقال له عيسى بن اسحق واظهر التوبه من الرفض واتى بالشهادتين وقال
ان شيخهم ومدرسهم وقاضي الجلال المذكور وصودر واخذ
ماله ولما وصل الى القاهره احتمع بالصاحب جمال الدين محمد بن
الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين فاعجبه وطلب منه ان يفطر
عنده شهر رمضان فامتنع وقال في مثل هذا الشهر يفطر عندي جماعه
واخبرني الفقيه العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر انه في تلك السفره
عرض عليه ان يكون في ديوان الانشا فلم يفعل وقال لا تركت اولادي
يقال لهم والدكم خدم وعرض عليه ان يكون شاهد ديوان السلطان
حسام الدين لاجين قبل ان يكون ملكا فلم يفعل واخبرني صاحبنا الشيخ
جمال الدين المكين الاسنائي انه كان عنده بالقاهره وهو مضرور يقترض

وسق

وسق وعنده طاسه نحاس ينتفع بها واذا شمس ان يجيء الاسبي اطلع الله
وقال الى يريد يروح الحمام وطلب طاسه فقال خذ هذه فلك
نزل وقال لي ابوه ما طلب شاملت فاذا قال خطر له ان ياخذها
سعها وقلت انا اقوم اخذها منه فلم يمكني من ذلك واخذ شمس
الطاسه ماعها او رهنها وراته باسنا وقد افقر وهو لا ياكل
وحده واذا لم يكن عنده احد طلب من ياكل معه والناس سالوه
ويقصدونه وكان صاحبنا الفقيه حسن الادفوي ماوى عنده وتركه
ومشى وحضر العدا فلما ياكل وينظره ورسل يطلبه ويقول يا رجل
اذا كنت تخرج على ان لا تعود اعلمني ما انظرك وكان من الاخلاق
حكى لي بعض اصحابنا انه في زمن الصيف اغلق بابه وطلع الى السطح
وهو مكان مرتفع جدا واذا اسحر من الفلاحين طرق الباب فعلمه
فقال انزل وطن ان ثم امرهم فنزل وفتح الباب فقال علم الدين انك
حاكي الشاقيه وسيب المهر على الوجه يعني خزن الغله فقال لا
داهيه الاديب عظيم اربط المهر واغلق الباب وطلع ولم يتزحزح وعليه
نظم فايق وادب رايق ومن مشهور شعره ما انشدني ابنه و
من اصحابه القصيده الحايئيه التي اولها

كيف لا يحلو غرامي وافتضاحي وانا ابن عشيقي واصطباحي
مع رشا الغدير معسول اللما اسمر فاق على سمر الرماح
جوهري الثغر يحوي عجبا رفع المرضى لتعليل الصحاح

نصب الهجر على المنبر وابدا بالصدح في مزاح
فلهذا صار امري خبرا شاع في الافاق بالقول الصراح
يا اهل الحي من نجد عسى تجبر وقلب اسير من جراح
لم اخصصتم حال صب جاذم ماله نحو حماكم من براح
ليس يصغى قول واش سمعه فعلى ما سمعتم قول لاح
ومحوتم اسمه من وصلكم وهو في رسم هواكم غير ماح
وصحى كل محب مثل وهو من حمر هواكم غير صاح
فلئن افرطتم في هجره وراتم بعده عن الصلاح
فهو لاح لاولي الالمعا معلن الاحسان طرا والسماح
قلد وا امرا عظيما شانه فهو في اعناقهم مثل الوشاح
انما الله في البر الذي عجزت عن جمله اهل الصلاح
هم مصابيح الدجا عند الورى وهم اسد الشرى عند الكفاح
نشروا الانوار في ساحاتهم صوبها بين بواعي ضوء الصباح
اهل بيت الله اذ طهره مجمع الرجس عنهم في انشراح
الطه لو شرحنا فضلهم رجعت منا صدور في انشراح
انعموا اعلاوا غلاقيه من فريضي وثنائي وامتداحي
انزل الرحمن فيكم آيه ما عسى يبلغ فكري واقتراحي
جدكم اشرف مرد اس الحصى في مقام وغدير ورواح
وابوكم بعده خير الورى فارس الفرسان في يوم الكفاح

وارث الهادي النبي المصطفى ما على من ذي احقا من خلاح
لو تقاس الناس جمعا بكم لرجحتم جمعهم كل رجاح
يا بني الزهرا ابر حواحيش بكر للطلوع الخور الصباح
قد اتاكم مدحي نظمه كجمان الدر في جيد الرداح
فاسمحوا يا حزر اذكركم بعبق الارواح مع مر الرياح
وعليكم صلوات الله ما غشيت شمس الضحى كل الضواحي
وسري كرك وغناطير الفلا الروح بكرار النواحي

وانشدني القاضي الفاضل العدل جلال الدين محمد ابن عمر الاسنائي انشدني لنفسه

رات كرما ذاوما ذالا وربعه من بعد خصب تحيل
فقلت ادعا بيته مبتلا لاعمر وان شقت عليه الخيل

واخبرني الفقيه العدل جايم ان النفس الاسنائي انه يحدث معه في شيء من مذهب الشيعة فحلف انه يحب الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم قال لا اني اقدم عليا عليهم وهذه مقالة سبقه اليها جماعة من اهل العلم ونقلت عن بعض الصحابة والامر فيها اخف من غيره وكانت وفاته سادس جمادى الاخرة سنة ست وسبعمايه ومولده في رمضان سنة اثنين وثلثين وستمايه

الجيش نجيب الله بن خايم الهاروني المغوت شرف الدين سمع الحديث على جماعة منهم شيخه محمد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد

وارث

ابن علي ن وهب رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وستمائة وحدث
بقوص وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين العشري واجاز له بالدرس
توفي بقوص سنة ثلاث او اربع وعشرين وستمائة رحمه الله

الحسن بن هبة الله بن عبد السيد الاقوي نعت بالشمس كان
حسن الاخلاق خفيف الروح لطيف الاستعمال فقيه وحفظ المنهاج
للنواوي وسمع الحديث من شيخنا ابي الفتح محمد بن احمد الدشناوي وكان اديبا
شاعرا قليل الغيبة واذا سئل عن حديث اوله وجمله على مجمل وكان
فقيه رجل من ادفو واقام بالسنا سنة ثم انتقل الى قوص واقام بها الى
ان مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقا
وكان له انس كثير انشدني من شعره وبالليه اشياء كثيرة وكان
الفقيه الفاضل شمس الدين علي ابن محمد الاقوي اقام بادفو مدة واشتغل
عليه جماعة ورتب درسا وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر الشيخ
العسقلاني فوقع على نصفيه جبر فانشده الفقيه حسن المذكور

حثا الهما الى العلوم مبادرا مع ما حوى من اجره وثوابه
مليت صحايفه بياضا ساطعا غار السواد فتن في اثوابه

وانشدني لنفسه ايضا

ان المليحه والمليح كلاهما حضرا هنا وعود
والروض فتحت الصبا اكمامه فكانه مسك يفوح وعود
ومدامه بحلي الهموم فبادروا واستغنموا فرص الزمان وعودوا

واشدني

واشدني لنفسه هذه الرباعيه

قلبي عذلا ما ودعوا النار الغضا او دعوا عنفوا بهم او دعوا لا منع وسمع
عبثي بعدهم مهملا لما بهم قد خلا قلبي الهوى لوجلا عيهم الحجر
بي بطلعوا

بدورهم غربت بعلي وان اعزتوا فوجدي بهم شرقي عن حالي فما اصنع
لكل مسهلي وحتى اذن ما اسهى اسلوا واهل النهى على حبهم اجمعوا
واتفق انه استغل بحفظ فصول ابن معطي فقرأ يوما ثم بطل
واخذ ورقة وكتب فيها هذه المبلغه

يا قوم وايش هذا التكليف نقر الفصول الملحي نقرا بالملف
او محصرشت واليان هذا يجن بالفان لسايرارباب العقول
من قوله معدي كرب القلب امحى منكرب وبيت عقلي قد خرب
وشرح حالي فيه يطول

مر صحروات مع حلبات ومذوشذ مع جاثيات من الذي عنده ثبات
يفهم فاعل مع فعول

وتزوج بامراه من ادفو وكان قصيرا ليس له سبب فحصل له تعب وتمزقت
ثيابه وصار في حال عجيب وكلمت معه في ذلك فانشدني

يا مقبل ابق عازب ساقتني المقادر اروحت مرت معدود من حملة المدابر
كان قبل النصافي ليس لكل ساعه تدبر وانس سيبه حرافي الدنيا بالدبر
حتى يقي يري في اثواب الخلاعه جوتموا عليه الا الشل اساطير الاولين

واكتب عليك مساطير ٥ وهو طويله وتوفى بمدينه قوص فى حدود
العشرين وستمايه بعد ان اخلع من الخلافه والتزم الاشتغال
بالعلم والصلاه فى جماعه وواظب على العباده حتى عد من اهل الخير
وخير به وارجو له رحمه ربه ٥

الحسن بن يحيى بن احمد بن منصور بن حصر القرشى الارمنتى سبعت
بالارض وكان وقتها فاضلا كما معرفه بالوسيط وتولى الحكم باشنا
سبع وثمانيه الحكم تقوص وتوفى فى حدود السبعين وستمايه ٥ الحسن
الحسن بن يوسف ابو على الحمام الاسوانى ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر
وقال سمع من يونس بن عبد الاعلى ويحيى بن نصر سمع منه على بن جعفر
الزراد وابو عبد الله ابن منده وكان ثقه وتوفى فى القعده سنه
ثمان عشره وستمايه هكذا رايته بخط الشيخ عبد الكريم والذى رايته
فى ابن يونس الحسن فينقل الى الحاء الحسين

الحسن بن ابراهيم بن جابر بن على ابو على الادفوى المقرى
الفرايضى المعروف بابن ابى الزمزام ذكره عبد العزيز النخائى وقال
سمع بمصر ابا القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر وعلى بن احمد بن سليمان
ابن علان وعلى بن احمد بن عجلان وابا جعفر احمد بن محمد بن سلامه
الطحاوى وابا الحسن فضل بن موسى الاسوانى وابا بكر محمد بن
عمر بن الحسن بسنداوحلاوشه ودخل الى دمشق وحلب وبها
سمع منه على بن محمد بن سطوه وغيره وتوفى سنه ثمان وسبعين وستمايه
هكذا

هكذا ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبى والذى رايته فى وفيات عبد
العزيز النخائى ان ابا على الحسن بن ابراهيم بن جابر الادفوى القائى
توفى ليله السبت واخرج من الغد للاث خلون من شوال سنه ثمان
وستين وستمايه وحدث عن محمد بن المحافا والى جعفر احمد بن محمد
ابن اسمعيل ابن النحاس النحوى ومحمد بن غرم وفقير بن موسى وغيرهم
وكان ممن فى الجامع حدثنا عنه ثريا بن محمد اللاخانى وملكى بن محمد
ابن عمر المؤدب وغيرهما وكان ثقه ولم ينسبه الى ادفو ويجوز ان يكون
الشيخ عبد الكريم راه فى مكان اخر غير وفيات عبد العزيز الذى وقفت
عليها وحدث عنه ايضا ابو الحسن على ابن طولون الطرابلسى وابو بكر
محمد بن عبد الله وابو الحسن الدورى الاديب ٥

الحسن بن ابى بكر بن عياش بن موسى السبتى المحدث الفرضى المولد
ينعت بالمعين وصفه عالم فاضل اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى على
الشيخ مجد الدين ابى الحسن البشيرى وقرا الاصول على الشيخ شمس الدين
محمد ابن محمود الاصبهانى قاضى قوص واجاز له بالفتوى توفى فى العشرين
بالمدرسه البهيه باسوان واختصر التعلبى اختصارا حسنا وعنه
اخذ طلبه اسوان فى زمنه واقام بها الى ان توفى بها فى سنه اثنين وثمانين
وستمايه ٥

الحسن بن الحسن بن يحيى ابو محمد ابن ابى على الارمنتى القاضى
ذكره الشيخ المحدث المؤرخ قطب الدين عبد الكريم الحلبى فى تاريخه
وذكر انه حاصل الورع تفقه على مذهب الشافعى على الشيخ مجد الدين

وقال كان فاضلا وانشد له من شعره

غلطت لعمري يا أخي وانني لفي سكره مما جنته على الغلط
حططت بقدري اذ رفعت أخسه ومن رفع الاطراف حط بان يحط

وقال توفي يا رمنت سنه ثمان وعشرين وستمايه ٥ وانشد له

الحسن ابن الحسين الاديب الاسناي ذكره سعد الملك ابو الفضل
حصر فيمن مدح ابن حسان الاسناي وانشد له من شعره

يا دير مران قد شطت بنا الدار وما تقضت من الاحباب اوطار
ما وافق العين ما يوم بينهم وفي الفواد المعنى بعدهم نار
سر وما قلى اسر وهو اهم فليتهم خففوا الاوزار اوباطوا
بدر كاسن من حمر وريقته ذا سكري وذا بالرشف سكار
تجود عند ازدحام القاصدين فما يناله يمن ومن يسراه ايسار

الحسين ابن رضوان بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله
ابن الحسين بن الحسن بن الفهم بن عبد الصمد بن الحسن بن عبد
المغفار بن موسى بن معمر بن سعد بن الحرث الهذلي سعد فخر الدين
الفاي كان حاكما بقنا من جهة قاضي القضاه بمصر وكان مالكي المذهب
وكان عالما وعاريات خطه وقد ارخ فيه سنه احدى وستين
وستمايه ٥

الحسين بن عبد الرحمن بن عمر الارمني الحسام الفقيه الشافعي

صاحبنا

صاحبنا استعمل معنا بمدينة قوص ستر كثيره وكان رجلا منالجا
متعدا قليل الكلام ثم حج واقام بالجمله سنين يدرس ويفتي بها
نيابه عن قضاتها ويشتغل الطلبه ورحل الى اسكندريه وسمع الموطا
على القاضي عز القضاه عبد الواحد ابن المنير ورجع الى المحله واقام بها
الى ان توفي بها في سنه اثنين وتلثين وستمايه وكان جيد الفهم وسهل الفقه
فلا جيدا خط التبيه ثم التعجيز ولازم العمل والعباده الى حين
وفاته وكان فقيها محترزا رحمه الله تعالى

الحسين بن علي بن سيد الاهل ابو الحسن بن قاسم بن عمار الاسدي
الشيخ نجم الدين الاسواني ويعرف بابن سوان بن الى شيخ الفقه الشافعي
المدارك في الاصول والنحو وغيرذلك سمع الحديث من ابي عبد الله محمد
ابن عبد الخالق بن طرخان ومحمد بن ابرهيم بن عبد الواحد المقدسي
الشيخ شمس الدين وابي عبد الله محمد بن عبد القوي ومن ابي الحسين
علي بن احمد الغساني والحافظ ابي محمد عبد المومن بن خلف الدمياطي
وحدث بالقاهره واخذ الفقه عن ابي الفضل جعفر التزمنتي وغيره
واشتغل عليه الطلبه طايفه لعد طايفه وهو يشتغل في غالب
العلوم والفنون ويفتي ويتولى الاوقاف والمدرسه الشريفيه
بالقاهره وبغيرها وهو معتمد مدرسه الملك يلتقي بها دروسا
وهو كريم جواد يطعم الناس حتى انه يبيع ثوبه وفراشه ويطعم
من يرد عليه ويجرد مده مع الفقرا وسافر معهم الى اللاذقيه

وجرى على طريقهم في القول بالشاهد واقام بجامع عمرو بن العاص
بمصر مدة لتشتغل وهو في السن جدّ الخلق مقدم في الكلام وهم
اهل بيت معروفون بالاشتغال بالعلم والصلاح توفي يوم الخميس
ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمايه بالقاهره ٥

الحسن بن محمد بن هبة الله الشرف المعروف بقطنيه الاسفوني
شاعر ماجن خفيف الروح له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة وكان سنه
باسفون هو شخص احر يسمى السنيه عبد المغير شاعر ماجن لهما
حكايات كثيرة وكانا يشبهان بابي الحسن بن الجزار والسراج الوراق
ومن حكايات قطنيه انه طلع الى المصلى يوم عيد الاضحى والى جانبه شخص
فلما ذكر الخطيب قصة الذبيح بكى زمانا طويلا فالتفت اليه قطنيه وقال
له ما هذا البكاء الطويل اما سمعته في العام الماضي يقول انه سليم وما
اصابه شيء وانقلب انه وقع بينه وبين اهل بلده وحضر الامير علاء الدين
جربدار الى قوص واحكم فقصد شكواهم فدخلوا عليه فلم يرجع وكان
مع الامير الشمس الادمي الناظر وكان شيعيا فلما حضروا عند الامير
قفر قطنيه وقال يا آل ابي بكر فاغتاظ الناظر وانشد قطنيه الامير
قصيدة نظمها اولها

جلت جرى يا مالك الرق واشتهر باسفون ما وى كل من ضل او كفر
لهم منهم داع كنيس معمم وحسل من بلس تولى على بقر
ومن حسهم لا كثر الله فيهم لسوا ابكر ولم يشتهوا عمر

فخذ

فحد مالهم لا تحتشي من مآلهم فان مال الكافرين الى سقر
فقال له الناظر انت تشاور ما انت منهم وضرهم ولم يحصل له قصده
فقالوا له ما قلنا لك تصطلح معهم ما فعلت فقال الذهب المشهور مثل
وكان قد تزوج بامراة تحت الحجر وكان لها منزل بالقاهرة من استراه له فتقدم قطنيه الى الامير علاء الدين جربدار وانشده

بيت فؤاد المعنى من شتتها فانه كل حسن مجتمعها

شمس النسبة مثل الافق لا بزغت وجنته في نون حوف واشتعلها
قهرت بالحاجب العربي طايفة قول وجعل يا مولاي قبلها
وانزل اسفون واكشف عن قضيتها وكف شر سهود امتهوا فيها
عندي بتمة تركي ظفرت بها لها من الله جدران توارثها
تعاونوا مع امين الحكم واعتصموا واخضوا وايا في حوى خطمهم فيها
حتى ابيعت عليها صفر حصتها ما جلى وامن الحكم شاركها
ما زلت افحص عن تلك الوثاب يا مولاي حتى ان الله خافيها
وهاهي الان عندي وهي تابعة فامض الولاية فيمن كان يوذيها
وانظر الى نظر ايباي وما جمعت واسمح بما قصر الملوك منشيها
قدم حليف العلا والغر ما برحت شمس وما حثت بالاطعان حاديها
ومات لقطنيه صاحبان كانا خصيصين به فقال الشهاب احمد
ابن ابي الحسن الاسفوني ما لقطنيه ما ثر عنهما فلعله ذلك فنظم

ما ناخرت عنكما عن ملال غير اني ادوم صيد الشهاب

فاما مثل فارس البحر لا بد ينظم في قصده او بيتين

وكان قد وقع بينه وبين صاحب الدين ان يحيي الارمتي فهجاه بقصيده
منها يا الهي ارحمها منه في الحكم ارحمها من اينه في الخطابه
فقال له الخضرا باقطنيه اياسر به حاوامن ارمت يريد ولينه
فقلك ارسلهم ان يحيي وبخ ما تقدر على رد دهر انج نفسك فخرج من اسفون
ولم يعرف له خبر هكذا على ما صاحبا على الدين في الاسفون ٥

الحسين بن محمد بن ابي بصادي الاسواني الخطيب بنعت بالسمس كان
فاضلا اديبا له النظم الحسن والنثر الجيد وبكتب خطا حسنا توفي سنة
بعد التسعين وستمايه ٥

الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن الكركي ابن المفضل
الاسواني خطيب اسوان وحاكمها ومدرسها توفي في ثاني عشر
شهر ربيع الاول سنه ست عشره وسبعمايه ومولده الخامس من ذي
القعده سنه خمس واربعين وستمايه نقلته من خط ابيه ٥

الحسين بن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناي ذكره ابن سمس
الخلافه فقال رجل اديب وفاضل لبيب اشتهر بصناعه الطب فكان
بها قيما وعرف بالمعرفه فاصبح بها متوسما يطرق جليسه محاسن العلوم
ويغرب في البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم وكان حاضر الذاكره
قرات رجلا قد اخذ من كل معرفه قدحا وافرا واطلع من كل فضيله
نورا باهرا امرد الهمه بن الامرا الفاضله المستقيمه من اقاصي
العلوم

العلوم ويعرب في البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم القديمه
من فلسفه محموده وبصر شديد وعلوم منطقيه وصنايع هندسيه
ودقايق حسابيه ومعارف نجوميه وملك طبيعيه وحقايق طبيه ان قصايل
ادبيه وخلايق شرعيه وطرايق ما فرغت عن القوانين الادبيه قبل البعد
ولم يرضه بضاعه اكتسابه ولا حصله وسيله فتح لها ابواب الغلاف و
شغفه قصيده مدح بها سراج الدين ابن حسان اولها

باحت اساريري بما اهوى بها سراي وواز ره على التعظيم اوزاري
واشرق النور من نوز مسمه فابتز عقلي بنوار وانوار
وما حدبه من ماء ومن لهب افاض دمعي واصلى القلب بالنار
حتى جعلت لنا قلبي قبلتي لبعتدي بضياه طيفه السار
وما اطعت عذاري في من سفه لو اقصار عذاريه باعذاري
وما امات اصطباري المي جزعا الا شفوه سيف من الشفار
ولله بات عنا بدره اجلا لمذ زاريد على بدر السمازري
وبات يبكي النجوم الزهر مبتسما وروضنا ضاحكا عن نور انهار
والورق تسجع في اوراقها سجعا يحير اسجاع كل غيض الطرف
لم ادر اي سماعيها الذي انشاد فيها اشد واطرب
حتى تبدت يد الاصباح تقتلك بما ازرت به ايدي الدجى الساري
فقربت كل مكروه وبعدت كل محبوب ومحتجب
فرع من المجد عن اصل الفخار نما ومن سواه فضل الفخر

كاسي المناقب من نسج الثناء حللا ... يمشي الى الشرف عار من العار
مولى معارف في الخلق قد عرفت ... مايقابلها خبرا بانكار
كم اعتقت من رقاب الاسر من عنق ... جدا وملكت رقا لاحراره
وكم حوت صحف الاسفار من سير ... تحدث عنه خير اخبار
وكان يطب ويعطي ثم الادويه ... لمن يطبه واطنه توفي اوائل المائه
السادسه وله ولد فاضل برع بالشرف اسمه ولد مع ابيها
ابن العجمي فاضي اسنا وافاخرت ... فرس شرف الدين فانشده ارتجالا

قد قلت اذ قصرت في سرها فرسي ... لم لا تسري وشهبا البها قرنا
قالت اتقدر ان تقضو الينا امر ... من سيرنا قلت لا قالت كذاك انا

حمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم الصاحب نجم الدين
ابن الاسفوني نقلت في الخدم الدويايه بقوص وكان مشار فاما صاحب
ديوان ثم ناظرا وبنا بها مدرسه ثم صار ناظرا المصرع وولاه السلطان
الملك المنصور فلاوون الوزاره فاقام مده لطيفه ويقال ان النجاعي اعطى
لغلامه الف دينار وانه درس عليه شيئا في فضله وكان يحب القران والحديث
ورايت بخطه ربعه بقوص يحب في العلم واهله ولما كان ناظرا
حصل بينه وبين ابي طالب ابن النابلسي صوره فنظم الكمال جعفر ابن شاير
الاخميمي بيتين وهما

ايا طالب ما نلت قرن لحمزه ... لانك في الدين مختلفان
دعاك الى الهاشمي فلم تجب ... وحمزه لباه بكل لسان

وكان سنه وس النجاعي

وكان سنه وس النجاعي صوره فلما مات طلب اصحابه ومعارفه كل منهم ان
ينادي عليهم بالمشاعلي وكان من يصحبه شرف الدين محمد النشلي الاديب
فهرب منه ونظم هذه الابيات وارسلها للنجاعي فادى في طلوعه

وان لا عرض الله عني قولها ... دع عنك عذلي يا عذولي فانني من فرقه الاحباب ما ابكيني
لا تلم دمعي فيض مدامعي القلب قلبي والجفون جفوني
اكرت مني عبره وقهقه ... ساعه والرك مرحل ابدا شجوني
هو وقعه قصرت وطال بلاوها ... فكانما هي دوله الاسفوني
يا حسره من محمد القيسا في ذل اجران وضيق شجوني
لم اشر هذا في الامور فكلما من شوم رايك في عذاب اهوني
ما بين مطرود عن الاوطان لا ... باوي بها حاشا وبين رهين
تحتي وتوخذ الجنايه هكذا ... العقلا ماخودون بالجنون

وذكر الشيخ عبد الكريم في تاريخه وانشد من شعره

ولقد حن الى العقيق وينبع ... وقباوهن منازل اوزاد
واحن ليس هن منازلي ... واود من وليس هن بلادي

وكان توفي سنه اثنين وثمانين وستمايه وله قصيد يمدح بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطئه

حمد بن الحسن بن حمد بن احمد بن الحسن القاضي
الفقيه ثقة الخلافه ابو المناقب سراج الدين التوضي ذكره

ولد في الامير موسك

اذا جار نبك صروف الزمان يحاذيها الملك المهلك
فما للخطوب اذا اظلمت سوى الملك المتقي موسك

باب الحاء

الحضر بن الحسين بن علي بن نوفل بن جعفر بن احمد الحسام التغلبي
الاديب ابن عم ابي المظفر
الاقناع للماوردي وكان فيه مروه ومساعده لاصحابه وكان شديد
المحل الباس وتحامل الناس عليه وقد اثنى في سنة اربع وعشرين
وسبعمايه وكان من مشهور ملك وله من العمر وهو سنه حلف من سماع من
حاجه بنت علي بن وهب القشيري سمعت الحديث على العز الزاملي
بقراءة لبعضها الامام الحافظ ابي الفتح القشيري سنة تسع وسبعين وستمايه
وولدت بقوص وتوفيت بالقاهره سنة عشر وسبعمايه تقريبا سمع

باب الدال المهملة

داود بن الحسن بن منصور الاسنائي الاصل ان سوّاق واشتغل
بالفقه على الشيخ بهاء الدين هبه الله القفطي وادب على ابيه ونظم
نظما جيدا وكان ظريفا خفيف الروح وقصد ان يتزوج بامراه
فلم يرض اهله بذلك وفاتوا عليه فنظم قصيده في ذلك وامتدح فيها
نجم الدين عمر المنشي قاضي اسنا وطلب منه مساعدته فساعده وتزوج
بها ورايته مرات ولم يعلق بذهني شيء من شعره وتوفي في سنه ست

وقفت للعالم الفاضل تاج الدين احمد ابن مكتوم قلت مر خط
ابي الحسن اليغموري الحافظ وذكر الحافظ انه نقله عن
ابي جعفر محمد بن عبد العزيز بن ابي القاسم الادريسي من كتابه الذي
سماه بالمفيد في ذكر من كان بالصعيد اخبرني شيخ الدين عبد الله انا
عمر واجد عن الامام العلامه الاوحد علم الدين ابي الحسن علي بن
محمد بن عبد الصمد السخاوي قال انشدنا ابن الغمر لنفسه في خامس
شوال سنه ثلاث وتسعين وستمايه يرثي قرادا اوقفها
بكى فقد المكوك والمقنص الشنط واعول الاطاخ والمغزل الذي يدور فيها انا ملك النشط
انا مل المحلق لشي سري السدا والقط والتخليص ياجدا القط
فصيده طويله واخرها
وابل الوسمي فيرك دايما ما كنت ذا جيف وما كنت نشط
فما تنتج الايام مثلك اخرا الى ان يسر الدين او يشبع البط
قال السخاوي وانشدني لنفسه يرثي ماعزا واولاده
من لحر اللبان في التعليز ولاقا المرسى على الانبطيز
واعتقال المدره وقد سكن الريح برغم السفار في تشريز
والمجاديف من بها مستقل بعد ما قد اتاك ريب المنون
كانت المركب التي فيها حرما امنا لحمص حصين
فهي اليوم بعد فقدك عطل يا حطام ملقى ليوم الدين

وسبعمايه فيما اخبرني به ابنه وغيره ودفاه ابوه فيما اخبرني به
بعض اصحابنا بقصيده اولها

مصابك يا داود ليس يهون فقد ابنعت فيك العيون عيون

ورثاه ابن الحكم فيما زعم بقصيده منها

قصدت ربع بني سواق متبغيا جانبك لاني لمرار العلم

وله قصيد مدح بها سيف الدين طقصبا والي قوص اولها

لاح بروق من الخافقات هذا له نباء
وتنسقت نسمة طرفتي مع الصباء
همت لما تمتمها وفادي لها اصطباء
وسرى النسر في الورى عمم شرقا ومغرباه
هذه دولة الرضى وليالها حاضبا
حيث بالحق ناطقا لست تارى قلبا
انما انت تارى ولاح عن وجه طقصبا
سيف دين مجرد صنع ضمه قبا
عفو وانتقامه قرن الذيب والظباء
وعداطوع امن اسمر الخط والظباء

وسبعمايه

وهي طويله وذكر لي اخوه انه توفي سنه خمس وسبعين وسبعمايه

باب الذال المعجمه

ذو النون بن سليمان بن احمد بن منصور ابو بكر الاسناي ذكره

ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد النور في تاريخه وقال روى عن ابي
نعيم احمد بن عبد الله الحافظ وقال ذكره السلفي وتوفي
في حدود سنه تسعين واربعمايه

ذو النون بن حسين بن عبد السلام المصري المعروف بالمحيي
قرا القرات الثمان على عفيف الدين ابي محمد عبد الله بن عبد الحق ابن
عبد الله الدلاصي وعلى الشيخ شرف الدين ابي عبد الله محمد بن سند المقدم
المحمد بن علي الانصاري المعروف بابن النوى واستوطن الاسكندريه
واخبرني بعض اصحابنا ان سبب خروجه من القصر انه كان يصحب
شبل الدوله ابن عم امير العرب وكان يحبه ويجله والحاج عن
ابيه وابن يحمل عليه بشاب ليبعده عنه فقال له يا فقيه
تقول للامير عنك انك تطلعت الى زوجته فاخذ يجهز لخمه
وتوجه الى شبل الدوله وحلف انه ما رآها ولا سمع لها كلاما وما كان
بلغه شئ من ذلك فقال له يا فقيه لا تقم الليله هنا توجه وحمل فخرج
واقام بالاسكندريه الى ان مات سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه وهذا
القصر بعيد بقصر بني شاديس من القوصيه وقاد

باب الراء

رقيه بنت محمد بن علي بن وهب القشيري سمعت احاديث من
العز الحراني بقراءة ابيها الامام الحافظ ابي الفتح محمد سنه تسع
وسبعين وستمايه اجزنا الشيخه الصالحه رقيه قراءه عليها

وحن نسمع اخرنى ابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحرانى
قراءة عليه وحن نسمع كتب اليكم ابو محمد عبد البر بن الحافظ
ابى العلا الحسن بن احمد الهمدانى عن ابيه قراءة عليه اخرنا
ابو على الحسن بن احمد الحدادى اخرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
اخرنا ابو جعفر فاروق بن عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابى
اخرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الكشى حدثنا ابو عاصم
عن ابن عجلان عن المقبرى عن ابى سلمه عن عائشه رضى الله عنها
انها قالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فانى سمعت رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار وبه الى الكشى
حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول عن
عطاء عن ابى هريره ان النبى صلى الله عليه وسلم توضى فلما انا بالماء سمعنا
على المشجه رقيه جزء من سنن الكشى واجازت لنا وهى امراه
متعبده ملازمه للخير من بيت العلم والصلاح ٥ قوصيه المولد والمنشا
رفاعه بن احمد بن رفاعه القناى الجذامى من اصحاب الشيخ
ابى الحسن ابن الصباغ كان مشهورا بالصلاح ولزوم طرق
الفلاح يذكر مع ارباب المقامات وتنقل عنه كرامات حكى عنه
الشيخ عبد الغفار ابن نوح قال حكى الشيخ ابو الطاهر اسمعيل
ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ تحدث مع ابى قوص ان يعزل
والى قفا فامتنع وكان رفاعه حاضرا فقال رفاعه يا سيدى
اقول

اقول فقال الشيخ لاتم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه الى الوالى بذلك
السبب قال فلما اجتمع الفقرا بعد خروج الشيخ قال لهم رفاعه ما
الذى كنت تريد تقول فقال ان الوالى لما رد على الشيخ عمر فى شاعته
وارخوا ذلك الوقت فجا المتولى مكانه والمهوم وذلك التاريخ قال وحكى
لى ابو الطاهر عن رفاعه انه اباهم رات يوم طعام امير فقال والى قال
الشيخ ابو الحسن فقال ابو يحيى قال والذى هو الغالب عندى انه الشيخ ابو
قال من اراد ان ياكل فليباكل ومن اراد ان لا ياكل لا ياكل فامتنع القفر الجميع
رفاعه فانه بقى ياكل ويقول والله ما اكل الا نوره

الزاى

زكريا بن على بن سيد المحل الاسوانى المعروف بابن الى شيخه اشتغل بالفقه
وقرا القرآن وتصدر بجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه بمصر سنين
كثيرة يقرا عليه القرات وانتقل الى المدينه سمع الحديث من محمد بن الحسان
ابن ستو وابى العباس ابن تاميت وابى صادق وابن الحافظ الى الحسان
العطار وقرا القرات على ابن سالمه والنفراوى عبد الواحد
وهو الان مقيم بالمدينه على صاحبها افضل الصلاه والسلام ٥
زكريا يحيى بن احمد الدشناوى وكان فقيها ادبيا وله نظم منه فى سبات
حطاى [illegible] فقال له العدول علام تبكى فقلت له يبكيت على خطاى
وانشد لبعض اصحابنا الفاضل العدل كمال الدين عبد الرحمن بن [illegible]
تاج الدين الدشناوى انشدنا زكريا لنفسه

ايامن على الجناء وقد حاز لطف المعنى اجعل من صدودك امنا ٥

وارحمي وهنا وصلا به املا ٥ وكن لكارم اهلا ٥ هذا الجلا

توفي بالقاهرة في سنة ثلثين وسبعمايه ظنا وقال في ذكر الدين المذكور اسلم ابوه

زهير بن مرداس هكذا ذكر في بعضهم اسم ابيه فاضلا عالما بالعلوم القديمه حكي عنه بعض شيوخنا انه كان

هو واصحابه في مكان وهناك لهم جزر يمشوا يدورا في مغنيه يعني في

عرس فقال بعض الجماعه نشتهي لو كانت عندنا فاعترض عنهم لحظه واذا

بالمغنيه قد حضرت عندهم وهم يشاهدونها وفي يدها الدف وهي

تغني ماتت على البحر وكان في المايه السادسه ٥

قاف السين المهمله

سعد الله بن اسعد بن عرفات بن كامل بن الخضر ابو البركات

وابو السعادات الدمشقي الاديب الفقيه ذكره ابن مسدي وقال مشهور

النسب معروف الادب وقال الفقيه يقوص وسمعت منه شيئا من ادبه

واجازلي وانشدني يقوص في سنه خمس واربعين وستمايه وسوال لنفسه

لم يشوخاطري الورى فاجتماني وقلبي

وانا كاني واقف ما بين حرمان وعتب

مثلي على غير الجميل وما بدا من غير ذنب

وانشدني ايضا لنفسه

ان كنت مملوكا فملكك بالقضا اجل فملكك

يا

يا مجرما قابلني فما اجرقت الا شراكك

وعجبا دمعي كيف فرقت منه منهلك

وكتب عنه الشيخ تقي الدين ابو الفتح القشيري وله بخطه اشعار جيده واشياء حسنه ٥

سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ابو الربيع ابن ابي الفضل

جعفر يحيى الملك ابن شمس الخلافه ولد بقوص سنه ست وستمايه وتوفي

عن ابيه من سعره ذكر المنذري حين الشيخ زكي الدين المنذري

سليمان بن محمد بن ابراهيم القطبي سمع الحديث من الشيخ عماد الدين

ابن سالم الجهني بقوص سنه خمس واربعين وستمايه وانت سمعت منه الشيخ

تقي الدين القشيري ٥

سليمان بن موسى بن سالم السبتي الشيخ تقي الدين ابو الربيع

كان فقيها عالما فاضلا نحويا مقرئا شاعرا عروضيا وكان من الصالحين

اجتمعت به كثيرا ولا اعرف له شيخا وكان جيد الحفظ حسن الفهم

يعرف القراءات والنحو والفقه والفرايض ويحفظ في الاصلين مسايل

كثيره بادلتها وصنف في العروض ارجوزه ولد نظم منه قصيده

مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها

اضا القمر وانقشع الظلام بمولد من له الشرف التمام

وبيع في الشهر له مخاض عظام لا تجد ولا ترى له

مثله كان وكاد من نسبت به الدنيا وطاب بها المقام

ى دان قبل الخوط را تقدم سابقا وهو الختام

وهى قصيدة طويلة كتب الى ابنه من سمهود وانشدنى هو لنفسه

لما وكلام العرب تسعة اوجه تعجب وصف مدوح وانف واشراط
وصلها فزد واستعملت مصدرية وجاءت للاستفهام والف فاضبط

وكان رحمه الله كثير العبادة والتقشف ولد بسمهود النصف من شعبان
سنة ثمان وخمسين وستمايه فيما اخبرنى به ابنه عمر وتوفى بها الاربع ليال
من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستمايه

سليمان بن نجاح بن عبد الله ابو الربيع القرشى العمرى وجد الحافظ اليعمورى انشدنى شهاب الدين ابن نجاح بن عبد الله القرشى العمرى لنفسه

ارى قبضا عنى بلا سبب وكنت بالامس يا مولاى منبسطا
وما تعمدت ذنبا استحق به هذا الصدود لعل الذنب كان خطا
وان تكن غلطة منى على غير قال لعلى ان استدرك الغلطا

وقال ولد بقوص سنة ستين وخمسمايه وتوفى بدمشق سنة تسع وعشرين وستمايه
وكان يعرف بالعمرى لان اباه عتيق القاضى ابن العمر الهاشمى القرشى وقد
ترجمه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبى فى تاريخه سليمان بن نصر بن
سهل الاسوانى الهيتى ابو الفرج ذكر انه عدم فمر مداحى
للكبير ودخل له قصيدة مدح فيها الدوله اولها

الا هكذا يجرى الى الملتمس يجود فيغدو واله ازدكار ناصر عزا

وقد كان همام بظن مراسه شديدا الى ان مار مر الملك الكبرا
حرى الله خيرا من رجى الدين سيفه وكل امرئ يوما بما فعله يجزا

ومدح ايضا من قصيده

ودمومه جبت اجوازها بعيس الى كل فج ترامى
براها السرى فهى تحكى القسى ونحن عليها نحاكى السهاما
كان صحارى فوق الرجال نساوا نساوا عليها مدامى
سريا نوم من قد غدا لاهل العلا والمعالى اماما
فما كان بارقنا خطبا ولا غيمنا منه غما جهاما
وما نعطر صوت الغمام فلما انتحاه لثمنا الغماما
اياكن دوله آل النبى ومن ذب عن حوزتها وحاما
بهرت الانام بمجد اشم سبقت الى غايته الكراما

سهل بن حسن الامناى ابو الفرج ذكر العماد فى الخريدة وقال
ذكر ان الزبير فى مجموعه الذى الفه سنة ثمان وخمسين وخمس مايه
وكان شاعرا مجيدا تادب على الشريف سعد النحوى وادرك من سعده
فى الخريدة قصيدة مدح بها محمد بن شبل العلوى وهى

عظيم

مالت ان الهم قلت لها لا بعظم الهم حتى تعظم الهمم
وصم الجوع عذالى فقلت لهم عنى اليكم منى عن عذلكم صمم
ان الضراغم لا تلقى فرائسها حتى يغار بها الاجبال والاكم
والهند والى لا تجوى به شرف حتى تجرد وهو الصارم الخذم

لاقصمن قوى اليل متصل من الرى مستم ليس بنقصم
سادت وثار العجى الا مختلط وادلجت وظلام الليل مرتكم
حتى انخنا بها من بعد ما انتبت سرا بجنب اقام الجود والكرم
لما بدت دارة والركب يقصدها من كل فج علمنا انها حرم
غمر الندى والسخا لولا تودده لاورق الرمح في كفيه والعلم
لو لم يكن وجهه غرا بهجته افادها فاصديه وهو محتشم
لا تجحد الاء انت شاهدها ولا تفرع من الغر الا اصله لهم
بيت تقدم قبل الدهر منصبه وابنك به الا الجد القدم
كالعاصفات السوافي ان هم جهلوا والشامخات الرواسي ان هم حلموا
واكثر الناس جودا في عطايهم واعدل الناس احكاما اذا حكموا
من كل ازهر في معروفه شرف وكل اروع في عرنينه شمم
قال وله ما كتب الى الكتبي وقد غرق هو في النيل

يا من جعلت فداه اشكوا اليك اخاه
كانما حسبتني امواجه من علاه
فغرقتني كما قد غرقت في نعماه

قال وتوفي قبل السبعين وستمايه

الشيخ المحدث

يوسف بن محمد بن سعد بن المشرف الكنيه ابو محمد بن البوطي
المحدث الاسناي المولد قرأ الفقه على ابيه وعلى ابي الحسن علي ابن محمد
الفوي

مهاى الملاح

الفوي واجزني انه قرأ النحو على الشيخ تقي الدين ابن الحكم السمهودي
والفرايض على عطا الله ابن علي الاسناي وتفقه على الشيخ [illegible] الاصول
ابن مقره وقرأ بعض عروض على الخطيب عبد الرحيم السمهودي
واستناب به والده في الحكم عنه باسوان ثم بعد وفاته حضر الى مصر
وقتل من بدي شيخنا قاضي القضاه ابي عبد الله محمد ابن جماعه وشكر عنده
وكتب بولايته بمكان ابيه فولاه القاضي سراج الدين بوسف الادمتي في سنه
اربع وعشرين وسبعمايه ثم استمر الى سنه تسع وعشرين وسبعمايه فولي
اسوان ثم اسنا وادفو ثم رجع قاضي القضاه بمصر ودرس بالمدرسه
باسوان والمدرسه العزيزيه باسنا وهو خير الدلت حسن الصفات مشتمل
على عقل وافر ودين ظاهر ونزاهه يشهد بها البر والفاجر وسلك
فيه الطريق القويم والمسلك الحسن المستقيم محمود الطريقه مشكور
بين الخليقه واسع الصدر كثير الاحتمال رجل الرجال قال
صفاته العزيز في الوجود انه لا يودي من يوديه ولا يضمر الا الخير
عليه اختبرته في تلك مرات كثيره ورايت له ما لو وقع لمن تدعى فيه
الكرامه لكان من اجلها وهو انه شوش عليه بعض الناس فاقام شهورا
ومات ثم شوش عليه بعض القضاه وقصد انتزاع ولايته منه فلم
يقم الا ثلثه اشهر او نحوها وعزل من عمله ثم ارسل ابو العباس احمد
ابن حرمي لقاضي القضاه يذكر عنه قضيه فلم يقم الا شهرا وشنع عليه
بما شنع منها وكان في عمل قوص ثلاثه قضاه فصار الاثنان يتصلان

العارف بالله

ان نضم جهته الى جهتهما فحضر فاعفى العمل واستمر في جهته واضيف
الى جهته اليه من جهة قضاء جهته وتظلم في ذلك شعرا

ان القضاة ثلاثة بصعيدنا قد حققوا ما جاء في الاخبار
قاض بإسنا قد ثوى في جنته والقاضيان كلاهما في النار
هذا لحسن صفاته وفعاله وهما بما اكتسبا من الاوزار

ثم ولي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة فلما اجتمعت به ذكرته
له فقال كان عزمي استقراره لكن المقام الشريف السلطاني رسم ان لا تقطع
الاقاليم ويضم بعضها الى بعض ثم رصي قاضي القضاة عليه قاضي قوص
ليستقر به على حاله وكان بلغني ان شخصا في نفسه من شرف الدين
فاضي قوص على احد جهته منه وقاضي قوص منقاد الى ذلك الرجل فعلم انه
لابد ان يأخذ بعض جهاته فانتزع منه ادفو فلم يغير ذلك الحاكم الاشوذ
قليله وتنزل الفقيه نجم الدين المصري دائما في شرف الدين الذي مستمر على ما كان
وزيد على ذلك التنابه بقوص وله على احسان يجب علي شكره وفضل يوجب
القيام بواجب شكره وصفات تقرر التنويه بقدره ومتى اعجز عن حدها
وعدها وصلات تعجز النفس عن حصرها ولو بلغت غاية جهدها فجزاه الله عني خير
الجزاء وجعل جزءه في الاخرة من اوفر الاجزاء ولذلك ما شاء صبحه يوم
الجمعة ثاني عشرين ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة

ان مهج

شيخنا ابن ابراهيم ابن حيدرة بن الحاج الفقيه المالكي النجوي
القفطي كان قيما بالعربية وله فيها تصانيف منها المختصر والمعتصر

من المختصر

ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني القفطي في كتابه انباه الرواة على
انباه النحاة وقال الفقيه النجوي الزاهد وذكر لي في الفقه تعاليق
ومسايل وله كلام في الوفاق والخلاف وكان شيخنا رحمه الله حسن العبارة لم ار
احد ضاحكا ولا هازلا وكان يسير في افعاله واقواله سيرة السلف الصالح
وكان ملوك مصر يعظمونه ويجلونه وفي ضمن ذكره على كثرة طعنه
عليهم وعدم مبالاته بهم وكان الفاضل عبد الرحيم البيساني يحله ويميل
شفاعته ويعرف حقه وله اليه رسايل ومكاتبات سمع الحديث
السلفي وكان له نظم وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال انشدنا
الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلاني انشدني الخليب نجم
ابن جعفر بقراءتي عليه عبد اللطيف القفطي انشدني الفقيه شيث بن ابراهيم
القفطي لنفسه

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة للقلب والجسم والايمان يرفعه
فان يرزق مقسوم ستبرزقه وكل خلق تراه للبين يدفعه
فان شككت بان الله يقسمه فان ذلك باب الكفر تقرعه

ولد شيث بقفط ثم انتقل بعد ستين الى قنا وقيل انه كان يذكر على الشيخ
العارف السيد عبد الرحيم ويذكر اهل البلاد ان الشيخ عبد الرحيم
قال للمؤذن اذن الظهر وان الفقيه شيث قال ما دخل الوقت
ويزعمون ان الشيخ عبد الرحيم دعا عليه ان يجعل ذكره وكان شيث

رحمه الله حسن العباده لم ير احد ضاحكا ولا هازلا وكان يسير
في افعاله واقواله سيره السلف الصالح وكان ملوك مصر يعظمونه
ويجلون قدره ويرعون ذكره على كثره طعنه عليهم وعدم مبالاته
بهم وكان القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني يجله ويقبل شفاعته ويعرف حقه
وله اليه رسايل ومكاتبات سمع الحديث من الحافظ السلفي وكان له نظم
وذكره الشيخ عبد الكريم في تاريخه وكان شيخا من شيوخ العاملين
توفي بقنا على راس الست مايه بعد ان كف بصره وعلت سنه ولهم
بقفط جماعه تعرف ببني ابن المحلج وذكره ابن سعيد وقال نقلت من خط
بدر الدين ابن ابي جراده ان شيث رحل الى شاور واشتغل بتعليم اولاده
وانشد له شعرا وهو

هي الدنيا اذا اكملت وطاب نعيمها قتلت
فلا تفرح بلذتها فبا اللذات قد شغلت
وكن منها على حذر وخف منها اذا اعتدلت

وقال سمعت البهاء زهير يقول سمعت ابن العمر الاديب يقول رايت
في النوم الفقيه شيث يقول شعرا وهو

اتيتكم يا اهل ودي بان لي ثمانين عاما اردفت بثمان
ولم يبق الا عفوه او ضمانه فخذ يا الهي منك لي بامان

قال فاصبحت وجيت الى الفقيه شيث وقصصت عليه الرويا
فقال لي اليوم ثمانيه وثمانون سنه وقد نعيت لي نفسي قال وتوفي سنه ثمان
وتسعين

وتسعين وخمس مايه

الصاد المهمله

باب

صالح بن صادم وانت فيه صالح بن ظافر ايضا ابن مخلوف ابن ابي
القاسم بن راجح بن اسمعيل الانصاري الخزرجي القوصي ذكره الحافظ
عبد العظيم المنذري وقال كان شيخا فاضلا من اهل العلم سمع من ابي
عبد الله محمد بن حمد بن حامد الارتاحي ومن ابي محمد عبد الله ابن بري قال
واجتمعت به في المدرسه التي بمنازل العز بمصر وكان قد انقطع الى قاضي القضاه
عماد الدين عبد الرحمن ابن السكري وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخ
مصر ان ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن ابن الادريسي ذكره في كتابه في الكشف عن
الاهرام وقال حدثني صاحبنا الفقيه الزاهد تقي الدين ابو الثنا
صالح القوصي وذكر عنه حكايه وتوفي صالح هذا بمصر في الرابع والعشرين
من شهر صفر سنه اربع عشره وستمايه ذكر ذلك المنذري
في الوفايات ٥ وولد بعد سنه

صالح بن عادي العذري الانماطي النحوي القفطي دارا ووفاه
ذكره الصاحب ابو الحسن القفطي في كتاب النحاه وقال اصله من بعض قرى مصر
وسكن بلده مصر وعانى هو صنعه الانماط وقرا على المتاخرين
من مثل ابن بري وكان النحو على خاطره طريا قال وكتب بخطه اصوله
وحشاها وكانت في غايه الصحه والجوده وكان لبس الكالعه لا لبس النعلين
وكان على غايه من الدين والورع والنزاهه وقيام الليل ولزوم سمت المشايخ

الصالحين وكان مستجاب الدعوة صحيح واحسار سقط بعد الحج فرغبه
اهلها في المقام بها فاقام واخذه اليه القاضي الخطيب ابو الحسن
علي ابن احمد ابن جعفر القفطي وصرف له كفايته فاقام عنده مقدار خمسين
سنة وهو على غاية ما يكون من الرفاهية والاكرام وخلطه باهله
وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره والتزم معه ادبا لم التزمه احد
لشيخه وقال ابو الحسن القفطي قرات عليه واستفدت منه وكان يجلس للافادة
ما بين الظهر والعصر بجامع قفط وانتفع بركته كل من صحبه وادركه في اخر
عمره نوع من الفالج اعتقل لسانه عن بعض النطق ومع ذلك كانت محاكمته
معه للطلبة ولم يزل على افادته وطائفة من العباد الى ان توفي
في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بقفط ودفن بها وكان قد علت سنه
رحمه الله تعالى

صالح بن عبد القوي بن مفلح بن هبة الله بن محبب العلامة الاسناي
القاضي قرا ببلده اسنا على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله بن عبد الله
ابن سيد الكل الفقطي الفقه على مذهب الشافعي مدة وناب في الحكم
بادفو ببلدها وسقاده وغيرهما ثم حصل بينه وبين شمس الدين احمد ابن السديد
الاسناي منه شيء فلم يختر الاقامة معه فتوجه الى مصر واقام بها وجلس
بحانوت التنبوذي ولما كان في ايام الشيخ الامام بهاء الدين لما فتح القسيري
ولاه قوص وعلهام ثم ابيار ثم لما ولي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين
محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة عقيب الشيخ فبلغنا انه اتصل
به

انه اقترض من مودع الحاكم مال وعمل به بستان فلما طلب الدين ان التنبوذي فاراد له
شيئا اما لرأى راه او لشيء دعاه واقام سنين في ضرورة وفاقة فحمل الى
الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضي بها ولاية فلم يختر ذلك
ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر وولي التوقيع ثم ابيار ثم
دمياط ثم سيوط ثم في اخميم وهو في كلها محمود السيرة ثم قوص والقوس
فيها اشياء قديمة واجل تحف الحميم بها حشمه والحزم ان الاولى الا قليمه
ثم جرى منه ومن جمع من اهلها كلام ونقلوا عنه مقالات فاعيد الى سيوط
ثم تولى قاضي القضاة جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن العزوي القضاء تولاه
الغربية فنار بها سيرة مرضية راته وفد حرسها الله ولي الاسكندرية
والحالين من يديه يتكئ عليه ثم ساعده فتولى بسكندرية واقام بها دون
التهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها فتحيم عليه فعزل ثم ولاه قاضي
القضاة جلال الدين نظر الاشراف بالقاهرة ومصر ثم لعدة استنابه
في الحكم بالقاهرة وهو الان بالشرقية واشتموم وفيه بعض حدة وهمة وثبوت
ورصانة وحسن تصرف وله في القضاء حرمة جيدة وفيه سمع الحديث من
شيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة بمصر وسمع بمكة من الرضي امام
الحرم وغيره وبسيوط من شيخنا عبد الرحمن ابن زواجة وفي الاسكندرية من
شيخنا عز القضاة عبد الواحد ابن المنير ومن غيره وهو الان قد بلغ سنة
الثامنة والثلاثين مولده باسنا في رابع عشر شعبان سنة تسع وخمسين وستمائة
وجد بخط بعض من الاسنائيين

صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد عرف بالتقي ابن الفقيه الهاشمي
كان قد اشتغل بالفقه على الشيخ نهاء الدين هبة الله الفضلي
وكان حسن الصوت يقرأ المواعيد قراءة جيدة بصوت شجي ثم اشتغل
بالموسيقا وعرف منها شيئا وكان ظريفا حسن الاخلاق قليل الكلام يقظ
في النقل عدلا وطس بحانوت العهود ما سنة ولم يسمع عنه في شهادته ما
يشين ثم استوطن قوص وعلت عليه السوداء وتغير حاله وحصل له
خيال بحيث صار لا يتكلم الا نادرا ولا يسلم الا ردا وزال عنه الطرب
والاجتماع بالناس وانقطع في خلوة برباط الشيخ نلال ثم في آخري برباط الشيخ
عبد الغفار واستوحش من الناس واستمر على ذلك الى ان توفي بقنا
عفا الله عنه وكان سلم بعض شيء وكان سمينا وبنه صحبة لسيرة فصرت اذا
رحت الى قوص لا يجتمع بي واقصده فاسلم عليه فلا يرد علي رد السلام
رحمه الله وعفا عنه توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد الغفار في سنة
اربع وعشرين وسبعمائة

الثاني

ضحر بن وايل الاسدي كان فاضلا عالما بالعلوم القديمة
وكان في المائة السادسة

الخادم المجمة

ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفيلي ذكره الشيخ [illegible] الكريم
وذكر انه شعرا وطفيلية فريد لطيفة يجري اسفون [illegible]
فمن الزيخ ذكرت له كرامات حتى قيل انه لم يحد المعدية فالتقى له

البرهان

بلغ معارضة على سلم
نسخة محمد عبد اللطيف

البرهان تو في في حدود السبع مايه ورضيح قريه من قرى
اسنا تجاه الاقليم الشرقي

الطاء المهملة

باب

طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ولي الدين ابن
قاضي القضاة الشيخ تقي الدين سمع الحديث من العز الحراني وابي بكر
ابن الاماطي وشامة ابنة البدري وغيرهم وكان من الفقهاء الشافعية
النبلاء الاذكياء كان في اول عمره اهل الما اشتغال واخر مجيئه افاده
ان والده الشيخ تقي الدين قال له استغل بصنعة ولا تبق كلا على
الناس اذا لم تشتغل بالعلم فقام من وقته وقال لاخيه محب الدين اعطني
التعجر فقال له لا درح فما اعشك فاستعار تعجيزا وانخرط من وقته
الى ان حفظه ثم تفقه ولازم الاشتغال حتى اصاحبنا العدل
صدر الدين حاتم الاسنائي سمعت الشيخ بهاء الدين القفطي يقول
قال لي الشيخ تقي الدين عن ابنه ولي الدين هذا انه يعرف مذهب الشافعي
واجازه الشيخ بهاء الدين ودرس بالمدرسة الفاضلية عن ابيه ورايت
خطه على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ ابي القاسم ابن عساكر وكتب عليه
له انتفع به ورايت خطه على كتب وحشا حاشية تفقه وانتسخ
خطه ايضا الاذكار للنواوي وعليه حواشي له ولما ولي قاضي القضاة
ناب عنه وسار سيرة جيدة وجلس في ايام العدل
وكانت ايام ابيه في حياته مضبوطة وتوفي وفيه شيبة في سنة ست

ولسعد سلمه ولمعنى ان والده وجد عليه وحصل له الرشيد

وله نظم يسير روى عنه السند محمد بن ابي بكر العرى

باب العين والميم

عامر بن محمد بن عامر بن وهب بن مطير العز ابن النسخ تقي الدين القشيري

سمع الحديث من العز الحراني وابن الاماطي وعمرها وتعدل وجلس بحوانيت الشهود ثم حالت اهل المعاصي فاثرت الخلطة فيه وخرج عن طريقه ايه واسمر حاذك وتمادى في سلوك هذه المسالك حتى ان اباه جفاه وودعه وقلاه ولما ولي ابن القضا اقامه من الشهود لما علمه منه وابعده عنه وتوفي بالقاهرة فيما بلغني في سنه احدى عشره وسبعمايه ○

عبد الله ابن ابي بكر بن عزام الاسواني المحتد الاسكندراني الدار والوفاة اشتغل بالنحو والتصوف وسمع الحديث

وصحب ابا العباس المرسي وامه بنت الشيخ الشاذلي وكان يذكر عنه كرامه وصلاح ولد بدمنهور سنه اربع وخمسين وستمايه وتوفي في شعبان سنه احدى وعشرين وسبعمايه بالاسكندريه فيما ذكر لي ابن اخيه وذكره الشيخ عبد الكريم ايضا وقال درس العربيه بالاسكندريه ○

عبد الله بن احمد بن سلامه ابو محمد الاسواني الفقيه ذكر ابن عزام في تذكاره ابن الكتبي وقال لم ار في مدلعه ما فيه روح سوى هذه القصيده واني لاتهمه فيها

لاتطلبن هوى بحر شبيبه فتقدم صعبا منه عز ذلل
ان الشباب لدولة محمودة كواثما سلمت من التبديل
لله ايامًا سلفن وعيشه ما كان اطيبها بشاطئ النيل
حيث الخوافق والربا مخضره فيها لنا والربع غير محيل
ويسوق اشعار الرياض خلاخل منه وفي الاكمام شأل حجول
قضب الكروم قد حملن لالبا وحكت نحولا عذاك نحولي
وتعانق الزهر النضير وامتعت افواهه الافواه بالتقبيل
وكانما الاطيار فوق غصونه هتفت على الالفاف في التمثيل
ما العيش الا في الرياض وسمع عود وشاق طايف شمول
ومديح كنز الدوله بن ممدوح سبب المراد وغايه الثامل
ذي المجد العليا والمجد الذي طاب الفروع له بطيب اصول
من قاس جودك بالغمام فانما ساوى بضيا الشمس بالتقليل
وكان في المايه السادسه ذكره ابن الابرو قال اصله من بجايه

عبد الله بن احمد بن اسمعيل القوصي سمع الحديث من ابي القاسم الحسين ابن هبه الله بن محمد بن عساكر بمصر في شهر سنه اثنين وعشرين وستمايه ○

عبد الله ابن ابي عبد الله ثابت بن عبد الخالق بن عبد الله بن روزبه ابن ابراهيم بن حسين بن عمر بن محمد بن عبيد الله النجيبي ابو ثابت البستي الشهير بالخطيب

شهود ادب شاعر سمع منه شيئا من شعره الحافظ ابو محمد عبد
العظيم المنذري فقال انشدني لنفسه

لقد طرقت حتى قيل اي عجاب وعلوت حتى قيل أي شهاب
وعلمت ان المال ليس بخالد فجعلت تعطيه بغير حساب

وقال سألته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمس مائة
وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة وذكره السبتي في الوفيات
والمعجم وشنوء بفتح الشين المعجمة وبعدها نون وهو قرية من قرى قبلتها

عبد الله بن جعفر النحوي كان مقدما في جامع قوص قرأ القرآن على
ابي اقبال قرأ عليه عبد السلام ابن خيفاط وغيره

عبد الله بن عبد الرحمن بن جعفر بن الاسنائي زين الدين اسلم انوه فتبعه
واشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي واجازه وولي الحكم بانوه
وهي المرج وكان فقيها حسنا توفي سنة سبع عشرة وسبعمائة في شوال

عبد الله بن حسن بن علي بن سيد الاهل الاسواني يعرف بابن ابي حجلة
الشيخ حسن قرأ القرآن على ابيه ونوقه على عمه ويونس القلقشندي
وعرضها وجلس بالجامع وواظب برباط معاوية الخادم بمصر وكان انسانا حسنا
متدينا وتوفي بسبب شهاد سلق بتركه معاوية فاردف به فحمل عنه
خوف وتوفي بمصر يوم الاحد حادي عشر المحرم
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة

عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشئ بتحتانية بالامس قرأ عليه ابو عمرو على القطب

عثمان بن الصباغ وسمع الحديث على الحافظ عبد المؤمن الدمياطي وابي الربيع
اليونيني والشيخ ابي الفتح محمد بن الاسناوي وقال له مشاركة في النحو وكان
انسانا حسنا خيرا مضى على سبيل وتوفي بسلد في سنة تنتي عشرة وسبعمائة

عبد الله بن محمد بن رابق ابو عبد الله الاسواني ذكر ان عمره
في حدود من مدح بني الكنز وذكر له قصيدا اولها

بالسفح من ربع سلمى منزل درسا فاسفح دموعك في سلماه درسا
واستوقف الركب واستنطق الغمام له والتم صعدا قراه الادمع العطرا
واستخبر الدار عن سلمى وخبرها ان كانت الدار تعطي سائلا خبرا
وكيف تسأل دار المرء جلدا لسائليها ولا سمعا ولا بصرا
افسمت لو كان في الماضين مولانا لنزل الله في اوصافه سورا
كانه الخيم المجموع تقصده وفود لا يمل الورد والصدرا
ومن قصيده له

معهد يسبي الحليم حديثها اذا طارحته يوم لهو منطقا لها
يميل بها سكر الصبا ونسيمه فلله ما اشهى نسيما اماله
خضعت لها والذل من شيم الهوى غداة ابتدى دلها وكمالها
الا عد عن ذكر الغواني فانها هوى نفس ما اشد ضلالها
نهاني النهى والشيب عن ذل عادة فلست وان اصبحت أربد وصالها

عبد الله بن محمد بن عبد الله القرطبي ثم الغرناطي قال الحافظ
عبد العظيم المنذري رحمه الله انشدني ابو الحسن علي بن محمد القرطبي

م القوصي اشد لي صحي عبد الله بمدله بقوص وقد انقطع به قريبا
من ثلاث سنه يصوم يوما ويفطر يوما لنفسه

متى تقنع تعش ملكا كريما يدل الملك الملك الفخور
قنعت بوجدي وكرمت بيتي وطاب العيش لي وما السرور
وادبني الزمان ولا اباني هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بقابل ما دمت حيا اسار الجيش ام ركب الامير

عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون بن ثمن الهكاري القوصي يعرف بابن
ويعرف بابن السماع اشتغل بالفقه على الشيخ محيي الدين بن زكري واسمع بنجم الدين
عبد الرحمن الاسفوني وتفقه واحسن الشيخ محيي الدين بالتدريس وعرض
عليه القضاء بدمامين فلم يفعل وكان انسانا عاقلا خيرا عدلا مفتي على مذهب
توفي بقوص في سنه ثمان وسبع مايه وكان يحفظ التنبيه والتصحيح

عبد الله بن نصر بن سعد القوصي النحوي المعروف بالرشيد قرا النحو
وتصدر لاقراءه مده وتولى عده ولايات وسمع الحديث وجدث
ولد بقوص سنه ست مايه وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الاول سنه
خمس وسبع مايه ذكره السيد الشريف عز الدين احمد الحسني في وفياته
وذكر الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد الكافي في معجمه وقال عنه
اللغوي ويعرف بالربيع وقال كان اماما في اللغه وقال انه ذكر انه وهو
صغير سمع كتاب الترمذي من ابي الحسن ابن البناء وقال قرات عليه الجزء الاول
منه وقال توفي سنه خمس وسبع مايه في سلخ شهر ربيع الاول

خمس

عبد

الاسعد الارمتي القرشي البدري وكان فقيها مالكيا اشتغل بمذهب مالك
ومذهب الشافعي وحفظ كتاب ابن الحاجب في مذهب مالك والتبعين
في مذهب الشافعي ذكر لي جماعه من قوص ان قاضي القضاه ابو الفتح
القشيري قال له انت على باب بلدك انه ما خرج منها افقه منك
وكان متودعا متزهدا عنده فحش قد اشتاد يفضله بالماء ويزرعه بنفسه
في ارض اختارها ويحفره ويطحنه بيده وعنده طين طاهر يعمل منه
انيه بنفسه ويخزفه في الطهارات لكنه حصل له تفرهه فطلع الى
المنبر بقوص عقيب صلاه الجمعه وادعى الخلافه ثم بعد ذلك صلح حاله
قليلا وتوفي بقوص في سنه ست او سبع وسبعمايه وكان يحضر معنا
الدرس ويحث جيدا وينقل ويعلق بعد لغز مزاحه مات بالسعده
ثعبان ٥ مر بسفر عبد العزيز الغرجوطي سبعت النفي

عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي الشهيدي الخطيب اشتغل بالمدرسه
البجيته بقوص وتفقه وكان متدينا صالحا مات سنه اربع وسبع سبعمايه
عبد الرحمن ابن ابي الفضل القوصي ذكره ابن شمس الخلافه فمن مدائح
ابن خمتان الاسناي وانشد له ٥

هل للبث الا لوعة وبعيب او العيش الا رقده وحبيب
حلي عوجا الديار وناديا لاهل الهوى في الغرام يجيب
فيا لهف من امسى رهين تطلعه فيها حاسد ورقيب

صابه قلب ليس يخبو سعيرها ووحده بن الضائع ديبث
تجرد من بحر الجفون فما نبا وبيقرمنه في الكتيب قضيب
يعيش المعنى خلوا من الهم في الصبا ويفقد صفو العيش حين يشيب
صاكك خلفت الهوى لمريده واصبح فدا في البلاد أجوب ٥

عبد الرحمن بن حامد المرادي مولى مراد نسبه ابن الجوزي الحافظ
قال العطي ذكره في الضعفا وذكر الحافظ عبد الرحمن بن احمد بن يونس
في تاريخه ولم ينسبه وقال بكى اما يريد يحلوا فيه وذكر انه توفي ليلة
السبت لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة اربع وتسعين ومايتين

قال وانا اعرفه

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل السديد الكرخي
سمع الحديث وقرأ المذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين القشيري وكان
حسن الخط وكان الشيخ محي الدين القشيري يبسط معه ويسميه بن
السديد والسداد سد كسدي القرير او اسد ٥
قال بقوص سنة اربع وعشرين وستمايه وتوفي بها منصرفه رمضان سنه
خمس عشره وسبعمايه هكذا وجدته بخط ابنه التقي

عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد
النور الحلبي في تاريخه وقال حدث عن ابي الحسن ابن البناء المكي قال
ذكره المسعودي في معجمه

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ابو القاسم الكاتب
المعروف

المعروف بالزكي المعروف بابن وهيب القوصي الاصل المصري المولد والمنشا
ذكر الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفايات وقال قرا الادب
على شيخنا ابي الحسن يحيى بن عبد الله النحوي وقال الشعر الجيد وكتب
الخط الحسن وكان جيد القريحه وحدث بشيء من شعره سمعت شيئا منه
وسمع مني وتوفي بحماه سنه احدى وثلاثين وستمايه وقال الشيخ انشده
لنفسه

شعر

أسير غرامي وهو من لا يعي يهدا ويعدو الحق لا سمع المجد
ولا سر بعد اليوم قلبي بحبهم واحلا الهوى ما شاع عن اهله الوجد
بدت فاالبدر المنير شبيهها وماست فاالغصن النضير لها قد
اوري بذكري للعقيق وباته مخافة ان نغري الحاد والقد
وذكر ابن سعيد وقال لم ار اصبح وجها قوم ويجتمع هم وبمدحهم وله
رساله في حريق خان السلطان بقوص من اعجب الرسايل انشا الى القاهره
واشتهرها الى ان استورد الملك المظفر صاحب حماه قبل ان تحصل
له المملكه ووعده انه اذا ملكها اعطاه الف دينار فلما ملك حماه
انشده

مولاي هذا الملك قد نلته بمنعم مخلوق من الخالق
والدهر منقاد لما شيته فذا اوان الموعد الصادق

فدفع اليه الف دينار فانفقها ولم يحصل بيده زياده فقال
دال الذي اعطوه لي جمله قد استردوه قليلا قليلا

فلم يعطوا ولم يأخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المطفر فاسرها في نفسه واخرجه من داره اسكنه فيها وقال

اخرجتني من كسر بيت مقدم ولي فيك من حر الثناء نصيب
فان عشت لم اعدم مكانا يضمني وانت تدري ذكر من يموت

فحبسه وامر بخنقه وكان دلامة وفاته

عبد الرحمن بن الحسن بن علي التميمي الارتي المنعوت بالكاتب ويعرف بالمشارف كان رئيسا جوادا كثير المروة كثير الفتوة اديبا شاعرا اعلمك الحذم الدوانيه وكان من احسن الناس اجتمعت به في ارمنت وقد افتقر وضيقنا ولم استنشد فانشدني عنه ابو الحسن قاضي ارمنت قصيدة مدح بها احد بني السيد الرساي اولها

الم به داعي الهوى فاجابا واذكر عهد الصبا فتصابا
واصبح في شرع المحبة والهوى يرى الغي في دين الغرام صوابا
اذا باكر الوسمي اطلال رامة تذكر من ذاك الرباب ربابا
وكم صحبتك البيض والسمر للعدا فجادلهم انفسا ورقابا
فما رضيت الا بسلبهم قرا وما استعذبت غير الدماء شرابا

وانشدني له

جررت جفني على الهوى نغمات الورق في الورق
وانعطاف الغصن صرفني واختلاف الثور في نسق
ظالما لم ادر ما فعلت يد هذا البين بالافق

واشدني

فهو في المدح

وانشدني له هذا المخمس

دليل لما التي من الشوق ادمعي
وفي عبراتي ترجمان اضلعي
وفي لحظات الجد البيض مقنعي
الا في سبيل الحب والعشق مطمعي فمن لي بالحاظ العيون الفوارس

بمعنى غزال الوسمي جماله
يفوق على البدر المنير كماله
اذا ما بدا الى خده ودلاله
اقول تعالى الله جل جلاله غزال من الفردوس في زي ناعس

وانشدني لنفسه واظنني سمعتها منه بارمنت

ذا الاسمر اللعوبات السود بسحر
ذا الاهيف قم على ضعفي تتلطف
لو انصف لتحاشى ورد المتضعف
وانر شف من رضابه العذب القرقف الى ان اسكر

الى كم اتبع صدك والهجران
وتتعدى وتعاند فيك السلطان
ما تردى وتعاملني بالاحسان
عسى تعذر واغنى لك بالمزهر الاسمر اللعوبات السود بسحر

وانشدني لنفسها

الخطاك فيه حرام حسام وخزلف فيه ورد ام ضرام
وتغرك فيه درام اقاح ومافيك شمدام مدام
حطرك فكادمن فرط التشني تغرد فوق عطفك الحمام
أما من خص بالتعديب علي أما في الوصل تعدك في مرام

توفي سنة تسع وسبعماية فيما اخبرني به ابن الحاضري رحمه الله

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى بن يغمر بالشمس ابن الجلال ابن الضيا
ابن الحكم اشتغل بالمدينة قرأ وتفقه ورحل الى مصر واشتغل بفنون
وفضل وكان جيد الفهم طلوا للعبادة وتوفي بمصر سنة عشر وسبعماية

عبد الرحمن بن محمد بن احمد ابو محمد وابو القاسم الدوري
سمع الحديث من ابي الطيب احمد بن سليمان الجزري روى عنه ابو عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي اخبرتنا الشيخة عايشة
بنت علي ابن عمر الصهاجي قراءة عليها ونحن نسمع اخبرنا الشيخان ابو العباس
احمد بن علي ابن يوسف الدمشقي وابو الطاهر ابن عزون اخبرنا الشيخ
الصالح سيد الاهل ابو القاسم هبة الله ابن علي ابن سعود الانصاري
الخزرجي البوصيري قيل له اخركم الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله
محمد ابن بركات ابن هلال السعيدي النحوي الصوفي فاقر به احدنا
القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي اجازة اخبرنا
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوري حدثنا ابو الطيب احمد بن سليمان
الجزري اجازة اخبرنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري اخبرنا ابن ابي العلس
حدثنا

حدثنا احمد بن راشد البجلي ابو عاصم ابن بنت مالك بن مغول اخبرنا مالك
عن انس بن سيرين عن انس ابن مالك قال لم ار اراه الا قد رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يعطي الدنيا على نيته لمن احب وما لا يحب ولمن
يعطي الدين لا يعطيه الا لمن احب رواه ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق
البزار عن محمد بن عبد الرحمن الدوري

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ابو القاسم الفقيه المدني
المعروف بالوجيه القرشي المولد تفقه على مذهب ابي حنيفة وسمع من ابي
محمد ابن بري النحوي وابي الحسن علي بن هبة الله الكاملي وابي الفتح محمود بن احمد
الصابوني وابي المظفر عبد الخالق بن قمر وز الجوهري وابي القاسم المسلم بن علان
والحافظ ابي محمد القاسم بن علي الدمشقي وابي الظاهر اسمعيل بن صالح
ابن ياسين وجماعة وحدث ودرس وصنف وكان احد الفقهاء والمتقوص
احدى الحامدين سنة خمس وخمسين وخمسماية وتوفي بالقاهرة سابع ذي القعدة
سنة ثلاث واربعين وستماية ذكره الشريف وفاياته روى عنه الحافظ
عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي وقال كان فاضلا اشعريا

عبد الرحمن بن مسعود بن قرطاس اديب فاضل سمع الحديث بالقاهرة من
من المتاخرين وقرا النحو على شيخنا اثير الدين ابي حيان وتادب على الشلوبين
الجبلي والشيخ صدر الدين ابن الاكرل والامجد محمد الدين ابن العلي ونظم ونثر
واستدعى من شعره مرشيه في ميخ الدين ابن العلي او لها

كاس الحمام على الانام بدون تسقى به الصحيح والمحزون

وفيها تواريخ وتولى الخطابة بجامع الصالحية بعد وكان موفيا

توفي سنة اربع وعشرين وستمايه وعلق تعاليق كثيره واخذ
دواوين ووقف كتبه بالمدرسه التابقيه ٥ عبد الرحمن
عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر
الصادق وكنيته مشايخ الاسلام وامام العارفين الجيلي وصل من المغرب
واقام بمكه سبع سنين على ما حكاه بعضهم ثم قدم قنا فاقام بها
سنين ثم انتقل الى جزيره فاتته وتزوج بها وولد له اولاد ومن اصحاب
الشيخ ابن تعزي وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمة لاهله اغترفوا
من بحر علمه وفضله وانتفعوا ببركاته واشرقت انوار قلوبهم لما ادخلوا
في خلوته اتفق اهل زمانه على انه القطب المشار اليه والمعول في الطريق عليه
اختلف فيه اثنان ولا يجري فيه قولان ولم ار من اصحابه الا الشيخ
الامام ابو الحسن علي بن حميد ابن الصباغ لكفاه من سائر الامم وان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فان سر الشيخ رحمه الله
ظهر فيه حتى نطق المعارف بما فيه وابدى من سر الشيخ ما كان
يخفيه وكرامات سيدي الشيخ عبد الرحيم مستغنيه عن التعديد
بكر ان يسعها الف او يقوم بها تصنيف وقد ذكر الناس منها ما تشفي
الغليل ويروي العليل فاكتفيت فيها بذكر القليل

شعر

وليس يصح في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكر الامام الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذري في وفاته

معظما

معظما له معتقدا في بركاته فقال الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان
احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على
جماعه من صحبه وتخرج جماعه من اعيان الصالحين بصاحبه
انفاسه انتهى والشيخ عبد الرحيم تعالى في التوحيد مقوله
عنه ومسايل في علوم القوم توتر تلقيت منه وكلمات استفدت من كلامه
الاعراب وليوال هي في نهايه الاغراب وكان مالكي المذهب كما
المعزو وحكى الشيخ الفاضل الصالح الثقه العدل ضياء الدين
مسعود بن الحسن حسان فواد عن الشيخ العالم العارف كمال الدين
ان محمد بن عبد الظاهر توفي رحمهم الله وحكى لي ايضا الشيخ العالم
ابو العباس احمد بن الشيخ قال الذي اشار اليه انهما سمعا الشيخ كمال
الدين يقول زرت جبانه قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم
واذا به قد خرجت من قبره وصاح بختي قال وقال لي يا بني اسعى الله طرفك
عمن فاني في علليين وانا اقول ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله واهمل
بلاد مشغول بالتجريد الغافل عن قبره يوم الاربعا بمشي الانسان
حافيا مخوف الراس وقت الظهر ويدعو للاربعا الذين يسكنون
انه ما حصل لانسان ضايقه وفعل ذلك الا فرج الله عنه حتى
لبعض الفقها الجذام وكانت به حمى الربع وقلق منها انه توجه الى قنا
وطلع الجبانه وفعل ما ذكر وان الحمى انقطعت عنه وله ولامثاله
من العارفين احوال تتلقى بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم

ومما ضمنته وقد جرى بيني وبين شخص مجاوره في ذلك

شعر

الا ان ارباب المعارف سادة ... سرايرهم لله في طيها نشر
هم القوم جازوا ما يعز وجوده ... وجادوا ايثارا دونها وقف الفكر
اطاعوا الاله العرش سرا وجهره ... فمكنهم حتى تعدلهم الامر
هم في الثرى غيث الورى معدن القرى ... وهم في سماء المجد انجمها الزهر
فطف بجاهم واسع بين جنابهم ... ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو
اذا طفت بالحي المحمي وشفى ... سياق عزم دونها البيض والسمر
ولا تعترض يوما عليهم فانه ... يعود وبال المنكفه صفر
واذا وقعت العنايه وثبت الولايه ... وصحت الروايه ونازع منازع
بعد ذلك في امر اجازه العقل ولم يمنعه الشرع كان النزاع
بحواشيه فلنسال الله تعالى التوفيق والهدايه والمشهود في وفاه
الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته انه في شهر صفر سنه احدى
وتسعين وخمس مايه التاسع من الشهر وذكر ذلك الشيخ علم الدين
المقلوطي في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جمله اصحابه وقال الشيخ
عبد العظيم في احدى الربيعين والاول هو الصواب وقد رايته مكتوبا
على قبر والشيخ على ما بلغه وكانت وفاته بقنا وقبره بخانها تزار
لا يكاد يخلو من زائر قاصدا وعابر تقصده العباد من اقصى البلاد
وما تاله الخلايق من كل فج وواد وترديم الناس في الدفن عنده

يتبع

وما نظمته وقد جرى بيني وبين شخص مجاوره في ذلك

شعر

الا ان ارباب المعارف سادة ... سرايرهم لله في طيها نشر
هم القوم جازوا ما يعز وجوده ... وجادوا ايثارا دونها وقف الفكر
اطاعوا الاله العرش سرا وجهره ... فمكنهم حتى تعدلهم الامر
هم في الثرى غيث الورى معدن القرى ... وهم في سماء المجد انجمها الزهر
فطف بجاهم واسع بين جنابهم ... ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو
اذا طفت بالحي المحمي وشفى ... سياق عزم دونها البيض والسمر
ولا تعترض يوما عليهم فانه ... يعود وبال المنكفه صفر
واذا وقعت العنايه وثبت الولايه ... وصحت الروايه ونازع منازع
بعد ذلك في امر اجازه العقل ولم يمنعه الشرع كان النزاع
بحواشيه فلنسال الله تعالى التوفيق والهدايه والمشهود في وفاه
الشيخ رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته انه في شهر صفر سنه احدى
وتسعين وخمس مايه التاسع من الشهر وذكر ذلك الشيخ علم الدين
المقلوطي في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جمله اصحابه وقال الشيخ
عبد العظيم في احدى الربيعين والاول هو الصواب وقد رايته مكتوبا
على قبر والشيخ على ما بلغه وكانت وفاته بقنا وقبره بخانها تزار
لا يكاد يخلو من زائر قاصدا وعابر تقصده العباد من اقصى البلاد
وما تاله الخلايق من كل فج وواد وترديم الناس في الدفن عنده

يتبع

عبد الرحيم ابن ابي الجرم مكي نزيل سبتة الفقيه القولي
خطيب قولا كان من الفقها المشهورين الطريقه المحمودين عند الخليقه
يتولى الحكم بالاقصى وبارمتت وقولا وكان محمود السيره متعففا
فقيرا صابرا توفي بقولا في سنه تسع وتمانين وستمايه

عبد الرحيم بن عبد الوهاب ابن خزرج فخر الدين الانصاري ثم
المحوي شاعر عدل عاقل توفي في جمادى سنه تسع وتسعين وستمايه
له خط حسن ونظم وهو من اصحاب الشيخ تها الدين القفطي اه

عبد الرحيم بن عبد المحسن بن الحسين بن يحيى شرف الدين ابن
الاثير الارمتي تولى الحكم باعمال القوصيه وهو من بيت علم ورياسه
ودفن بجامع قوص

عبد الرحيم بن علي بن احمد بن شيث ابو القاسم الجمال الاسنائي
ذكره ابن شمس الخلافه في مدح ابن حسان قال وكان ممن جلت عنده
الولاده روح الفضيله ومزجت له الرضاعه بدرها فاكمل خلقه بجمله
فتشا والفضل له طبع ودرج والعلم له مله وشرع وتضلع من الادبين ذلك
الشرعيه وشهد له الادباب الادبيه ونظم ونثر وهو في عنفوان امره واقتضى

ابن العوام

الى علو شانه وذكره ابو شامة وغيره وكان عالما فاضلا بارعا
في العلم والادب دينا خيرا ورعا حسن النظم والنثر ولي نظر
الدواوين بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ثم ولي كتابة الانشا
للملك المعظم ثم وزر وكان موصوفا بالمروة وقضاء حوائج الناس
وهو الموى كوذكر ان سعيد في الخط الاشنائي حلى السنا وقال
قال ابن ابي المنصور في كتاب البدايه انشدني لنفسه في شمعه

شعرا وهو

وشمعة في المجنبذ وهو تشرق ٥ كانها من تحت شمس علاها شفق

وله ايضا في شمعه

وانسنه باتت تساهر مقلتي تبكي وتوري فعل صب عاشق
سرقت دموعي والتهاب جوانحي ٥ فغدا لها ما لقط حد التارق

وذكر ان الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسنائي اولها

أبحل حبي والدموع شهود وشكر قلبا بالغرام شهيد
رعى الله ايامًا مضت فخامًا زمام فوادي في يديها تقوده
هزمنا بها جيش الزمان ولم نكن لنعلم ان الحادثات جنوده
عفا الله عن قلب تصدع للهوى واشراك الحاظ الظباء تصيده
بنفسي حيث مبدي لحتفه وان لبت ابدي حبه واعيده
اثار اذا هبت شمال بذكره فيقوى بتلي ادتهف وقوده
اداقر الصبر عنه وان نأى دنا لي من صرف الزمان بعيده

بعده

منها

تبعده الايام عني ولم تزل تبعد عني كل امر اريده
خلي ابنة كي تنعم الليل هانيا وتدلج من جنس الصباح عموده
ولا تطلبن الاد لك نزهة فقيها وذلي للشقي سعوده
فاستاذنت بحكي العراق وودعنا ابو الفضل الجمل وشيده
سحاب تنابا بها البرق لامع لنا وبله اذ للعداه وعوده
تجدد منه رث كل فضيلة ورث به من كل لوم جديده
وهل ظلم الدين الذي جعفر له سراج ولا يمحط وهو شيده
الا ايها الحبر الذي عاش الله سرورا به اذ مات غضا جدوده
تعز ليشهر جزت احرصا مه فمذ به فضلا عهك يعيده
ولست ادم الدهر ان كنت لي به وان كان يدنو الذي جيده

وانشد له ايضا

دار هم ان البدور الطوالع تاولفتاني بعدهم متابع
لقد الفت عيني الكواكب فقدهم فلم يبق لي بعد الفراق مدامع
رعى الله ايامًا لنا فيك قد مضت بها العيش غض والزمان مطاوع
مع الاسات الناهيات ملوبنا فهن من كل الجمال بدايع
ظبا ولكن العصون قدودهم لمن يتلى ما حييت مرائع
وتقطع طيب العيش من غربيه وتشهد عنا بالعفاف المضاجع
الى كم امنى القلب في طلب الغنا والهلبه والدهر عنه بدائع
ويش ما سنا قابل ونواله واحسانه من الربيه شايع

مهذب

له راحة مبسوطة بنواله فلو رام قبضا لم تطعه الاصابع

ولد باسنا وقام بها مدة وانتقل الى قوص ثم مصر وتوفي بدمشق في

المحرم سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن بتربته له بدمشق وعبد الرحيم

عبد الرحيم بن فخر هذا المعروف في اسم ابيه وقال ابنه

اسمه عبد الرحيم بن علي رحمه الله الاسنائي الصوفي كان من اصحاب

الشيخ الحسن ان الشيخ عبد الرحيم القناوي كان يحبه ويأمل عزا ويسأله

مرة وسمعته يقرئ مختصر الفقيه شيث وجمع في النحو كتابا سماه

المفيد وله قصائد مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

سمعت ابنه الفقيه الفاضل محمد الله

والمدحي لنفسه

الى نحو طيبة لم الف صبرا ولم يهن لي العيش حلوا ومرا

ولم يلح لي مقلة الى ان قضى فرضا ونذرا

الا حاديا بات يحدو ببابك يحون الغبائي سهلا وعرا

الا وفقه نحو دارك يمم بخير البرايا سموا وقدرا

واسد بن له

اهاجك برق بالمدينة يلمع ويبدو بعاليل سواد وطلع

تراه بهمن الجيا فكانه على وجنات الارض درر مرصع

فان تراها عند ماشتها الجيا سحقه مسك بشر متضوع

على جنبات الغدر زهر تفتقت لها في شعاع الشمس لون متوع

توفي باسنا في حادي عشر شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة

عبد الرحيم

عبد الرحيم بن علي بن الحسن الاسنائي نعت جمال الدين ابن الخطيب

الفرشي كان من الفقهاء الصلحاء توفي الجمعة مادمت وبادفوا وهو وقد لا

ودفنا وفاق وكان فقيها عابدا صالحا متعففا يركب دابة واحد الفقه

عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي اخبرني عمي اسمعيل رحمه الله

قال كنت قد توجهت الى الشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب

عندكم لا اسأله اخرك انه فقيه جيد وكرر هذا له مرارا فوجدنا

بعد التسعين وستمائة وتوفي بقوص سنة [illegible] على ابن الحسن

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي المخزومي القرشي البهائي الخطيب

بهنباس كان فاضلا نحويا اديبا شاعرا قرأ النحو والادب على الشمس

الرومي وانشد في قصيد امتدح بها والي قوص طقصبا وشكى فيها

حال اسوان وهي

لعلاجنابك كل امر يرفع واليك حقا كل خطب يرجع

منها ما كان فعله الشجاعي سالفا في مصر في اسوان حيث اصنع

وضاعت له سكينة لطيفة فوجدها مع ان المصوص الاسنائي قطع

بليقة وهي

انك قد ادى في المصوص يا ابن المصوص

وكان لطفا خسف الروح منظرا حاقوي باسوان في سنة خمس او ست

وسبعمائة وبهنباس قرية من قرى اسوان واصله من اسنا وولد

باسوان ونشأ بها واقام ببهنباس

ملخ معالم اعمل مولفه
بقراءة محمد عبد الحي

عبد الرحيم

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم القوصي يتعب بالصدد ويعرف بابن
المختار كان فقيها صالحا مجودا تولى القضا باسنا سنين وبسمهود
وابلنا سنين كثيرة وتولى ارمنت وتولى هو وكانت سيرته جميلة
وطريقته سديدة ولف نصره باخرة وتوفي بقوص سنة ست وثلاث
وسبع مايه

عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السمهودي الخطيب بها كان فقيها
شافعيا اديبا شاعرا نجيبا رجل الى دمشق واجتمع بالفقيه العالم
الشيخ محيي الدين يحيى النواوي وحفظ مختصر المحرر بالف الشيخ محيي الدين
وقرا الفقه على الزكي عبد الله السرياي واقام بها مدة بالقاهرة
حكى رحمه الله انه كان بالقاهرة يتحصل له ضائقة وتلجيه الحاجة
والقاهر فيا خذ ورقا ويكتب فيه ملغزيات ويعتقه ويبيعه
له صوته وحكى لي ذلك ايضا شيخنا اثير الدين وكان تاجه وكان
ظريفا لطيفا حنبليا الروح جاريا على مذهب اهل الادب في حب الشراب
والشباب والطرب وكان ضيق الخلق قليل البذل واجتمعت به كثيرا
قرات له ادبا وشعرا غزيرا وانشدني من شعره اشياء لم يعلق
بخاطري منها الا قوله من الطويل

كانما البحر ادهم اللثام به والموج يصعد فيه وهو منجدر
بيضا في ازرق تمشي على عجل وطي اعكانها بيد وتستتر

وقال لي حضر الى بعض اصحابي وسالني ان امضي الى منزله

لاصلح

لاصلح بينهما فمضيت معه فشكت زوجته من اخلاقه وقالت
انظر ما فعل في ضرتي وكسر معصمي وكشفت عن معصم حسن بهاء
في الحسن معتدل مناسب فنظمت شعرا

قالت وقد كشفت عن كسر معصمها انظر الى فعل من قد جار واعتدا
فمارات به للكسر من اثر لكن رات عمود الصبح منصدعا
واسندت انه فما لمت الى احد من سمهود لابيه

وروض حللنا في رباه خمايلا لانبته منها النثر عن نبيه
فعت لنا الاطيار من كل جانب بمنجل ختان وبدية
وافضى لسان الزهر فوق غصونها بخير البرايا الذي هو فيه

قال وله جواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض اصحابه وهو هذا

واهلا كما بعد هجر سالف لوجه غدا اقبلت وسوالف
فطيبت حزني اذ سررت بنشره ونشرت من بعد احاسن مطارف
وشهدت انك روض كل فضيلة باتي بزهر معارف وحوارف

واسندني له ايضا فما لمت ايضا به الى ابيه المذكور قوله

ما مالكي دلي لحبك شافعي فاشفع هديت الحسن بالاحسان
من قال اني ان حنبل اخذا من وحنبل شقائق النعمان

قال وكتب اليه بعض اصحابه كتابا فيه شعر فكتب
اليه والدي جوابه

وافا نظامك فيه كل بديعة اخذت من الحسن البديع نصيبا

ولعمر
فقلت ملكت من اللاعه سرها وحوت من فرالسان غربا
ونصبت من سفن الطروس منائرا اضحى براعك قوقها خطيبا
تبدى ضروب محاسن لسانرى بن الورى يوما تلف ضريبا

وله

وهبا صدت بعد وصل والفه وغادرت المضنى طريح غرام
اسايلها يا من سبى القلب حبها متى يستقى بالوصل منك سقامى
فقالت معنى الوصل الذى كان بيننا وات اخر وجدنا وهيامى
ويكفيك ان تلقى خيالى نائما فقلت لها هيهات ان منامى

ومما رايت بخطه قصده مدح بها المولى جمال الدين محمد
ابن رمضان والى قوص ويعرف بابن والى الليل اولها

لواينم للمستهام انجدوا ما انهموا ابقلبه وانجدوا
وخلفوا فى الدار بعدهم ينشد اثارهم ويبتدد
يروم ان يحمد نار الهوى هيهات نار الهوى لا تخمد
ابقى اذ لم ينفطر فواده يوم النوى ان الفواد جلمد
لا تجمل الدمعة فى جفونه كلا ولا نار الغرام تخمد
وهو اجمام الغرام من قذف فى نار الهوى تخلد
ياحبه الحى احبروا سامرا امم بعد بعدكم ابرقه
لا تلزموه بعدكم خللا اول شئ خانه التخلد
وهو على الحال الذى عهدتموا باق فعل انتم على ما تعهد

ولى غزال اغتدى غادر من فوق عينيه الغزال الاغيد
قضيت بان امليك بحبه عند شنه القضب الاملد
مورد الخد الاسيل كم دم اسال منا خده المورد
فى جفنه من لحظه مهند يفعل ما لا يفعل المهند
لحم وهو معمد قلوبنا والسيف ابرح وهو مغمد
فاق الملاح كلهم كمثل ما فاق الولاه كلهم محمد

وهى قصيده طويله وراث ابنا بخطه قصيده فى الملك المظفر صاحب
اليمن اولها

هم القصد ان حلوا بنعمان او سارو وان عدلوا فى مهيع الصب او حاروا
تحشتهم لا الوصل ارجوا ولا القلى اخاف واهل الحب فى الحب اطوار
وارنهم بالروح وهى حبيبه الى وفى اهل المحبه ايثار
الا لست شعرى هل الى العهد عوده تقضى لياليات وتذهب اوطار
وهل سحر ولى بنعمان عايد وذل ليالينا بنعمان اسحار

وهى قصيده طويله وله خطب ورسايل وكان يقرى العروض والخو والادب
لست عنه شيا من شعره شيخنا العلامه ابو حيان والشيخ المحدث
قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبى وغيرهما وتوفى يوم
الثنا الثانى والعشرين من شهر جمادى الاخره سنه عشر

وسمعته

على الامام الدندرى يعرف بالفصيح له نظم وكان يمدح الاكابر

وفيه لطافة وخفة روح وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة
تاج الدين الفشتري بالقاهرة وقد قصد التوجه الى فوص فسمعها
منه صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين
الدشناوي انشدها لنا عنه اوله

ايا سيدا فاق كل البشر ومن علمه في الوجود انتشر
ويا بحرا عم فيضه لو زاد من نفيس الدرر
ايادي ندى عمنا جودها كما عم في الارض جود المطر
وفي روض ايامك المونقات انور طرف لمن يا بالنظر

توفي في سنة اربع وسبع مايه رظنا ن

عبد الرحيم بن مطفر بن صادم امين الدين الاسنائي فقيه
شاعر لطيف توفي في سنة تسع عشرة وسبعمايه رايته ومحته وكان
ظريفا خفيف الروح وله قصايد ومدايح وكان مقبول الشهادة
عند الحكام ببلده ن

عبد السلام ابن عبد الرحمن ابن رضوان ابن ابي الجود حماط
الشيخ الصالح المقرى العدل نجم الدين اللقوصي كان من العدول
الامنا والقرا المتقنين الصلحين قرا القرانات على الشيخ
الصالح ماشي ابن عبد الله وعلى ابي محمد عبد الله ابن محمد الانصاري
السكندري عرف بالبرواي ونصبه للاقراء بمدينة قوص ودار
عليه القراء بها وكان مقبول الشهادة عند القضاة مبجلا معظما

احرى

ارمحمد عبد الله ٢ ر عن ابراهيم ابن الحسن الاقراء بمدينة قوص ودار عليه
القراء بها وكان مقبول الشهادة عند القضاة مبجلا معظما

اخبرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس ابن عبد المجيد
الادمتي قاضي قوص رحمه الله اخبرني الشيخ نجم الدين عبد السلام
ابن خطاط قال كان الشيخ عز الدين ابو الجيش ابن ابن دهيس
الفشتري رحمه الله تعالى يقول لنا يوم الثلاثا حين يقصد زيارة
الشيخ مفرح الدماسي يا اصحابنا انتم تمشون الى رجل لا اعرفه
ولا علم لي بما هو عليه فنروح الى مجلس الشيخ الى دمامين
فنجد الشيخ مفرح ظاهر الدار واقفا فيسلم على الشيخ محمد الدين ويقول
يا سيدي سلم هذه الخطوات الشريفة الى رجل لا اعرفه ولا علم لي
عمل الغرض ابن الحسن القاضي الفضل الاسواني كان ينشأ
ولما توفي والده اخرج املاكه وجل من اسوان الى مصر للاشتغال
بالعلم الى ان حصل مقصوده وتولى الحكم باسوان اربعين سنه
الى ان توفي بها سنة اربع وخمسين وستمايه عبد العزيز بن يحيى ابن ابي بكر القوني ينعت بالعز الذي كان فقيها
مالكيا وكان من الصالحين كثير التعبد كثير الخير والانقطاع
بالمدرسة النجيبية وكان متصدرا بها لاقراء مذهب مالك ومعيدا
بها مدة وكان حالسا سوق التهود يقوم عاقدا للانكحة وكان
فقيرا مع ذلك وكان قليل التجمل للشهادة جدا وكثير الاجتراء في
العقود يترك كثيرا منها وكان يقول كل مسلم مذهب الشافعي
فيها خلاف مذهب مالك ما ادخل فيها صحبته مذه وكان حسن

الاخلاق وقد بسطه مع تقشفه قال لبعضهم لما سلم عليه عند قدومه
من الحجاز العقبى للعود قال ان شاء الله لن لا كون من البر ولا من البحر
وقال الترمت اني اذا جئت من الحجاز لا اشرب الا ماء البير فقيل له فما
البحر قال اسقى به القطايف توفى بقولا في شوال سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة ٥ عبد العليم بن عبد الله بن حاتم ابن حتى سمع الحديث من الشيخ

عبد الغفار بن احمد بن عبد المجد بن عبد الحميد الازدي
المخدمي المصري المولد القوصي الدار الشيخ عبد الغفار ابن نوح
صحب الشيخ ابا العباس احمد الملثم الى الشيخ عبد العزيز المنوفي وتجرد
زمانا وتعبد سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ عبد المؤمن
ابن خلف الدمياطي بالقاهرة وحدث عنه بقوص وسمع بمكة من
المحب الطبري وصنف كتابا سماه التوحيد في التوحيد وقال له
شعر حسن وقد يغلب على الكلام وحال في السماع وينسب اخباره اليه
كرامات رايته مرات وسمعت كلامه ورايته يصلي صلاة خفيفة
جدا وبلغني انه راعى الجمعة وكان فيه انكار لكثير من المنكرات وامر
بمعروف فصيح اللسان قوي الجنان ومن اراد معرفة حاله
ومعتقده فلينظر الى كتابه حزبه فقد ذكر منها ما يعرفه به
وذكر فيه جماعة ممن صحبهم ولقيهم سمعت من شعره ما كتب به
لجعفر المزمم للبحر فلحنه وغناه له وهو هذا

انا افتى ان ترك الحب ذنب اثم في مذهبي من لا يحب

دق على امرئ مرار الهوى فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب للسر فيه ساكن صعب عذريه ما داك قلب
ولب عنه من شعره شيخنا اثير الدين ابو حيان والسمع عبد
الكريم اشدني لنفسه ٥

تقاضيني في يوم النوى عجب لان موتي من بعض الذي تجب
وما بقيت روحي لملكها وليس لي في حياتي بعدهم ارب
رضا قلبي ان ارضوا سفك دمي هم ان يضوا في الحب او عنوا له
والقرب والبعد ما شاؤا فديتهم هم الاحبة ان سطوا او ان دنوا لها
هم منتهى امالي ومرمى الهم القصدي وانتهى الطلب
كم رحلتهم يا سعد بي اذى فلست انسى ولكن هزني الطرب
واشدني بعض اصحابنا له شيئا ذكر انه عمله في الكعبة المعظمة

دعني اعفر جبهتي بترابها
واقبل العتبات من ابوابها
حتى ذرا البدر المحجب نقابها
فالكل مرعي دون رفع حجابها

وكان النصارى بقوص احضروا مرسوما ان يفتحوا الكنايس فقام شخص في الجامع
بجامع قوص وهو جامع يجتمع الناس فيه في الشتاء من ذلك نواحي التل
وقال ان نصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال لنا فحانا
الصلاة وهدم الكنايس فلما جاء وقت الظهر الا وقد هدمت ثلاث عشرة

كيسه ولسبب ذلك الى انه مرحمه الشيخ عبد الغفار ثم حضر بعد
ايام عز الدين الرشيدي استاد الدار نائب السلطنه الامير سيف
الدين سلار فنزل اليه شخص من العساكر يسمه النشو كان يخدم عندهم
فكلمه في القضيه فاجتمع العوام ورحموا ووصل الرحم الى خراقه الرشيدي
فاتهم الشيخ عبد الغفار في ذلك وسافر الرشيدي الى القاهره ثم بعد
ايام حضر امير الى قوص وسلك جماعه من الفقرا وضربهم واخذ الشيخ
عبد الغفار وتوجه الى مصر وتمم للشيخ ان يتمم بها وان لا يطلع
الى الصعيد ثم بعد مده لطيفه حصل للرشيدي مرض وتهوس وتلاشا
حاله واستمر في الخرحال الى ان توفي وقال من يحب الشيخ انه انما اصابه
ذلك بسبب تعرضه على الشيخ وبعد مده توفي الشيخ بمصر في الثامن
من ذي القعده سنه ثمان وسبعمايه وبلغنا انه اوصى انه اذا جعل
في القبر نزع عنه الكفن وبقي بالشداده بغير هر عريانا لملقى الله مجردا
وانه فعل ما وصى به واشترى كفنه بحمله خمسين مقالا وله مناقب
قوس ورباط كبير حسن البنا اقام الشيخ فيه سنين كثيره وكان الشيخ
فقيرا فقيل ان المعين له على بناء الرباط الزين ضاميز الحوالي كان يعجب
الشيخ وكان الشيخ يحبه ويثني عليه ويعتقد فيه ذكر ذلك كتابه وابى
عليه وله بقوص احوال معروفه ومقالات موصوفه عفا الله عنه
ورحمه وبعد هذه لطيفه قال الشو الضراني وهو مما يحسب من مرتكبات
الشيخ رحمه الله ٥

عبد الغني ابن عمر بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن سعد
الخولاني الاسواني الخلال يكنى ابا محمد ذكره ابو القاسم ابن
الحمار وقال حدثونا عنه ٥

ابن علي ؟

عبد القاهر بن ابي القاسم الاسنائي المنعوت بابن الدر
ويعرف بابن المودب مولده الحكم العزيز بالقاهره اشتغل بالفقه
على مذهب الامام الشافعي على الشيخ تاج الدين الفقلي ثم
استوطن القاهره ولزم الاشتغال بالمدرسه الشريفه
وكان من جماعه قاضي القضاه بهي الدين عبد الرحمن ابن بنت الاعز
وسمع الحديث من الشيخ الامام ابي الفتح القشيري والشيخ
الحافظ عبد المومن ابن خلف الدمياطي وشيخنا قاضي القضاه
بدر الدين ابي عبد الله محمد ابن ابرهيم ابن جماعه وغيرهم واشتغل
بالعربيه على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي وقرا الاصول
على الشيخ شمس الدين الاصبهاني وكان فقيها جيدا جيد الذهن
ذاكرا للحق والعباده ريض الاخلاق كثير التعفف في الشرعا قليلا
ليتا محامنا للشر مجتنبا الى الاخلاق الحسنه تقيه عدلا ثبتا في الحكم
ما لمياوات من الحين والحسينيه ظاهر القاهره وعرض عليه
الحكم مرارا بالاعمال القوصيه وغيرها فلم يخرج ذلك ومرض مده
فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق ما بقي من ثلث ماله بنفسه في
مرضه ووصى بعض لبنه لبعض الطلبه وتوفي بالقاهره في سنه

للدين وسعايه وكانت له عصبه باسنا مشى نفسه فى حياته
وانت مخضرا على قاضى القضاه متضمنا اسماء طبقه بعد طبقه
ورسل مثنا واحده وعصبه ووصى لاولاد بت له كتاب ونوقف قبله
بمال مواساة لهم ولولا ذلك المحضر ما حصل لعصبته شئ والله ولى
الاخيار رحمه الله صحبته كثيرا من كلبها التوقيع وقال الى ما تقلب ما
يتعلق ولا عداله ولا شئ اظن به شيا اكرهه

سعد الدين محمد القادر بن عبد الملك الاسفونى يعرف بابن العظمركان
شاعرا جيدا اديبا خفيف الروح انشدنى عنه من شعره صاحبنا
الفقيه الفاضل العدل علاء الدين على بن احمد بن الشهاب الاسفونى من
من قصيده مدح بها احمد بن السديد الاسنائى وكان قد توجه
اسنا الى القاهره وعاد واولها

صب يميل به الدلال كالميل لطيب ما مر فى اثنائه الاول
مع دل ظبى خيف الخصر ى هيف مثير من الاذى ما بين اللام والميل
ان قابل البدر قال البدر مجلسنا وليس مجلسنا لكن من محل
او قابل الظبى قال الظبى من كلف سرق من لحظ هذا الكحله المقل
ما كل من سار للعليا احمد ها وليس كل ربيع فى الدنا ان على
فالشمس ما غاب عن اسنا المنقسمه لكن حنى اتاها وهو فى الحمل

والبيت الذى له حبيبا

هل دل قدم الاصل ام سفك سلسل من المقل

ام

ام حزن مخضب بدم ام جمره دال من الخجل
يا مدرا لتم باسعده ما خوط الناس فى الميل
يا طلعه شمس فيحى طلعت للاعين فى شرف الحمل

وهى طويله وله مرثيه فى عز الدين فلس المظفرى امير العرب بمدينه
ادفو اولها

يا ربع الغلام العرخالى عهدت فيه حادثات الليالى

وهى طويله غزليه فى نوعها ولم اقف عليها بعد ونبى لها ولم يعلق بى
منها الا هذا البيت وكان شرف الدين هذا كثير الجنون والخلاعه
يحكى عنه حكايات كثيره مشهوره حكى لى صاحبنا علاء الدين
ابن الشهاب قال كان شرف الدين ابن العظمر هذا جالسا على باب
مسجد باسفون وقد اذن العصر وشخص من اهل اسفون توضى وحا
ليدخل المسجد فوجد شرف الدين فقال له العصر اذن به وانت قاعد ما تقوم
توضا فقال له شرف الدين تعودى حتى من ملائكه يخرجون فتتوضا هنا
المتوضى لحيته وهى مسئله لغريبه انه توضى فقال له شرف الدين تحسنى
وحكايته كثيره نوما فى بعض الليالى وسمار وله مشارك فى الفواحش
عبد القادر بن مهدب بن جعفر الزاهد فوان حى كان حيا
جوادا متواضعا رجلا لا قوس للاشتغال بالفقه فحفظ اكثر التنبيه
ولم ينجح فيه وكان اسمه على المذهب مشتغلا بمكارم الاخلاق
يعنى النعمان بن محمد متفقها فيه وكان قد لبسوه وتقرى الفلسفه

منها فى المدح

ولحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب الموجبات وكتاب التفاحة المنسوب
لارسطوطاليس وذكر لي بعض اصحابنا ممن لا اتهمه مكتوب انه لعمر مكتوب
قبل باب مذكرا سما وفتحه وابتدأ قصد واحضر امراه فنهم
بشهوته لحظة فحضرت مسالوها عن ذلك فقالت انها حصل عندها
قلق فلم تقدر على الاقامة وكان مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم منزلا
له منزلة ويعتقد وجوب اركان الاسلام غير انه يرى انها تسقط
عن من حصل له معرفة لله بالادلة التي يعتقدها ومع ذلك فكان
مواظبا على الصلاة في الحلوة والجلوة والصيام الا انه يصوم بما
يقتضيه الحساب ويرى ان القيام بالتكاليف الشرعية ينقص زيادة الخير
وان حصلت المعرفة وكان يفكر طويلا ويقوم يرقص ويقول

ما وقوع من افنى عمره في المحلول المهتول
فانه العاجل والاجل في الطويل

ومرض فلم اصل اليه ومات فلم اصل عليه وسار الى ساحة القبور
وصار الامن يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والظن وفاته
في سنة خمس وعشرين وسبعمائة وقال احد اصحابه له توفي سنة خمس وعشرين

[illegible] ابن عبد المعبود نجم الدين ابن الفقيه
الاسنائي كان فقيها بشافعيا متعبدا صالحا حسن السمت تولى
الحكم بمرحوط وكانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة
وكان يخطب بالسنبلاوية عن احد ابن السديد رايته وسمعت خطابته

وعمل

بن حسام ابن رزق الله بن حاتم بن عبد الشمس وفرعه بدر بن
كان هينما بقفط واصله من الهنسا كذا قال لي عبد العفار بن نوح
وقال غيره انه من المنيا ونشا بقفط وتولى الحكم بها وتركه نزهها
وتصوف قال عبد العفار وكان صواما قواما اقام
عندي اربعة اشهر ما رايته وضع جبهته على الارض وكان يتورع وله
طاحون ياكل منها وله مزرعة بسببها وقع بينه وبين الناس قال
ومن عرفته ما يكاد ينقضي يوم الا ويحضر من نقط النجم
الى الليل ثم يتوجه ولا ياكل شيئا الا ويحضر لي منه وبوم لا يحضر
يحضر رسوله قال ومن حكاياته ان شخصا غريبا جاء الى
نقط وطلب من شمس الدين عبد الرزاق هذا عتبة يحملها في داره
التي بناها فطلب له عتبة فلم يجدها فارسل خلف البناء وخلع عتبة
داره وسيرها الى داك الرجل وجعل مكانها خشبة قال
واخبرني ان الشريف المهاجر جاء اليه ومعه بدوي فقال لعبد الرزاق
اشتهي ان تقرضنا دينارين او قال تقرض هذا دينارين وتركب
معنا لله تعالى او كما قال فقال وضعت لهما دينارين وركبت معهما
فسقاني المهاجر سلعة فقلت للشريف ما تقول ان انت تطلب
بنا فقال هذا البدوي كان اودع ناسا من العرب سخلة في الحجاز
من احدى عشرة سنة وهو يطلب وديعته قال فقلت له ضيفك
دينارين واعبنا فقال لي الدينار الواحد مني والاخر اشتري به هذا

الحجاز اوجدنا شيئا والا رددنا لك رحلك فرشرط الى ابيات
عرب هناك فجلسنا بعيدا وتقدم الاعرابي ونادى يا
ابا فلان فقلنا انعان فقال من تكون او قال من تريد فقال
الله تعالى يعلم اني كنت اودعت لكم ثوادي الصغرى في الحجاز
في السنه الفلانيه سخله قال فجاء الرجل الذي كلمه ونحى
القوم عنه وانثنى نظر الى سخله في راسه وقال والله انت هو
وابو فلان مات وانا اخوه اقعد حتى يروح البلد فقعدنا حتى
راحت عليهم الشمس فغرل الذي منها تسع توق وقال الله
تعالى يعلم ان السخله ولدت وولد اولادها فبعناها واشترينا لك
الناقه فولدت وتوالدت فالذي كان منها ذكورا بعناه وابقينا الاناث
واخرجنا عنك الزكاه واخرج صرة زر فاذا مربوطه بخيط من شعر
فقال هذا من ثمن الذكور ففتحناها فوجدنا فيها اثنا عشر
تسعه عشر دينارا او قال اثنين وثلاثين دينارا غاب عني ايهما قال
لطول المده فقال الاعرابي اما هذا الذهب فخذوه واجاب لي
وتكفني الناس فقلنا والله ما نحن بالذين نأخذ ما اخذنا وحملنا
وله قصيده مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعها عليه النفيلي
طوبى لسكان القبور فانهم حلوا بساحه اكرم الكرماء
فازوا بتعجيل القرا من ربهم في حضن عيش دايم النعماء
وهي طويله توفي بقسطه سنه ثمان وثمانين وستمايه فما اخرني من خطها منقولا
عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن الحاج حفاظ الشيخ الصالح المقرى العدل ابو الاول
كان من العدول الاثبات والقرا المتقنين الصالحين قرا القرآن على الشيخ الصالح ناشئ عبد الله
وعلى

وكان عليها روح وكان يعيد بالمدرسه الافرنيه ماسنا حكى
لي صاحبنا الشيخ صفا الدين مسعر خطيبا دوما قال لي الامير
جمال الدين محمد ابن رمضان ابن والي الليل قال كان ابن الفقه هذا
جارا لنا بفرجوله وكان يقوم الليل وبليس جبه سودا فلما عزل منها
قالت له زوجتي كنت اراك كل ليله في هذا المكان المجاور لنا خشيه سودا
فايمه ما رجعت اراها فعلت لها ليست خشبه ولكنه القاضي الذي كان
بفرجوله كان يقوم الليل توفي ماسنا سنه اربع وسبعين وستمايه ٥

عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي الاموي يعرف بابن النجم الاسنائي
كان فقيها فاضلا نحويا تولى الخطابه ماسنا بعد ابيه وناب في الحكم
بها مدة عمل سوء السديد عليه في الخطابه واحضر وامر على يديه انه
عاق له واخر الامر استقر احمد ابن السديد في الخطابه واستقر هو اماما
بمحضر الصلاه فلم يصل احد معه ثم صلى ابن السديد فصلى جميع من كان
جمعه ما انا مسلم وتوجه الى الكرك صحبه الشيخ شمس الدين الاصبهاني
فغاب عنه في الحكم ثم عاد اليها وجرى بينه وبين ابن السديد كلام وبعضه
قاضي عوص ليفصل بينهم واستقرت الخطابه لابن السديد وكان نجم الدين
متدينا خيرا توفي سلخ سنه ستة وثمانين وستمايه ٥

عبد القوي بن محمد بن جعفر الاسنائي سمعت شيخ الدين ولد الشيخ
ما بن معطي قصه شنا في استقل بالفقه على الشيخ الفقيه نجم الدين والشيخ
بهاء الدين هبه الله القفطي وناب في الحكم العزيز ودرس بالمدرسه

مطلب
قصة عظيمة في
وفيه

العمرة الا فرجع بدنته قوص وكان خفيف الروح حسن الخلق مزاحا
محبا للسماع حتى بلغني انه اوصى ان يخرج جنازته بالدفوف
والشبابه ومنع النايحات والبكايات عليه واخبرني بعض اصحابنا
انه حضر خصامه مع نجم الدين ابن الفقيه المرجم قبله فقال ابن
العفه مالنجم انا اعرفك كل شر فقال وانا اعرفك كل خير فكف
ابن الفقيه راسه واستغفر له وانصرف بادموامرات فانه كان يصحب
اهلي وسالته عن بعض مسائل الفقه والفرايض وكان يذكر انه ملتزم
ان لا يجتمع مع قاض وقال سبب ذلك اني اجتمع مع قاضي في الخلوه
فاسمعني ما اكره وحمدت الله اذ لم اكن احد خصومه وتوفي رحمه الله
باسنا سنه ثمان وتسعين وستمايه في جمادي الاخر

مطلب رجل عالم اراه الله ان لا يجتمع مع قاضي

عبد الكريم الشهرزوري المجدد القوصي الاديب والوفاه الادب
ناظم سبطم الشعر والزجل ولا احفظ من شعره الا ماله في موضع
النجاد وقد طلبت منه جون هديه فلم يرسلها له فكتب اليه

طلبتُ مِنكَ جُونًا منعتني من قربها ولم طلبت زوجه مثل قلم يخلها

ولد اصابع الخير

ولرشيه مملوه من الحنا مطبقه شبهتها مرميه بدمها مخضبه

فليطه القاضي الشهاب ابن النجيب ابن هبه
وكان ضامن الزكاه بقوص ثم ترك ذلك وتصوف ومدح النبي صلى الله
عليه وسلم بمدايح ويرجى له بها الخير وتوفي بقوص بعد السبعمايه

وله

وله ازجال مشهوره ذكرت منها في كتابي المسمى ابن المسافر بنده

عبد المحسن ابن ابرهيم ابن فتوح المكتب القوصي ابن محمد
المشطاوي سمع الحديث من الشيخ عبد الله محمد بن عبد الحميد
ابن صالح الهشتوري الحكمي روى عنه الشيخ الامام الحافظ ابو الفتح
محمد ابن علي القشيري اخبرنا شيخنا العلامه ابن الدبيثاني محمد
ابن يوسف العرياطي ابقاه الله تعالى حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم
الاوحد المتقن مفتي الغرب تقي الحافظ الناقد تقي الدين ابو الفتح محمد ابن
الشيخ الامام العلم الورع الزاهد مجد الدين ابي الحسن علي ابن ابي العطا ما
وهب ابن مطيع ابن الطاعه القشيري رضي الله عنه في يوم الاحد
ثاني شهر رمضان المعظم من سنه ست وثمانين وستمايه بمنزله من دار الحد
الكائنه بالمعرية املا من لفظه اخبرنا الشيخ الاجل ابو محمد عبد المحسن
ابن ابرهيم ابن فتوح المكتب القوصي بها هو المشطاوي قلت له اخبركم
الشيخ ابو عبد الله محمد ابن عبد الحميد ابن صالح الهشتوري الحكمي قراءه
عليه وانت تسمع قدم علينا قوص اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد ابن ابي
بكر الكناني اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن فرج ابن الطلاع اخبرنا ابو
الوليد يونس ابن مغيث عن ابي عيسى يحيى ابن عبد الله بن مروان عبد
الله عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحه عن انس
ابن مالك انه قال كنا نصلي العصر ثم تخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف
فيجدهم يصلون العصر وبه الى مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله

عن

ابن عمر انه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه تصيبه جنابة من الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ واغسل ذكرك ثم نم وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اجا احدكم الجمعة فليغتسل

عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون الجلال الاردبيلي
اشتغل بالفقه على الشيخ محمد الدين ابي المحسن على ابن وهب القشيري
واخذ بالفتوى بمذهب الشافعي ومات في النحو بالقرب من اخيه في سنة اثنتين
عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي النحوي الشيخ
جلال الدين سمع الحديث من الشيخ نهاء الدين ابن بنت الحميري سنة خمس واربعين
وستمايه ٥

عبد المحسن بن علي بن جعفر الجمال الادفوي فقيه خير متدين عاقل
تولى الحكم بمواضع وتوفي بقوص سنة تسع وعشرين وستمايه ووصى بوصية
جيدة للفقرا

عبد الملك بن احمد بن عبد الملك الانصاري الادفوي المعروف بابن الدلال
كان من الفقها الشافعية المفتين سمع الحديث على شيخه ابي المحسن بن وهب
القشيري وابنه الشيخ تقي الدين وغيرهما وحدث وله اربعون سنة
الحلاوي حسن تاريخ مكة للازرقي وله شعر واجاز شيخه محمد الدين
بالفتوى وعرضا واحد الفقه عن شيخه محمد الدين المذكور وكان
شاعرا اديبا خفيف الروح لبيب المروه كثير الفتوى محببا للناس خصوصا
الفقها وطلبة العلم مساعدا لهم على المناصب معينا لهم على نيل المآرب
وبلوغ المطالب اجتمعت به زمانا طويلا وانشدني من شعره
لكن انشدني نزرا يسيرا وشيئا قليلا وله خط لا بأس به استجزته
الا لزد الشادر من الملا حتى كان بعض قضاه قوص اذا جات ورقه
بخطه يقول لصاحبها احضره يقرأها له

انشدني لنفسه بمدينة قوص

قالت لي النفس وقد شاهدت حالي لا تصلح الا بالمستقيم
فاي وجه ملتقى بنا والحاكم العدل هنال الغريم
فقلت حسبي حسن ظني به فليلني منه الغريم المقيم
قالت وقد جاهر حتى لقد قلت له نصليك نار الجحيم
قلت معاذ الله ان يبتلي بنار وهو بحالي عليم
ولم افه قط بكفر وقد كان بتكفير ذوي زعيم

وانشدني لنفسه ايضا

في لزوم سوق الوراقة

ايا سائلا حالي بسوق لنخته بسوق الوراقة ما يجدي
خذ الوصف مني ثم لا تلو بعده على احد من سائر الخلق من بعدي
بكسب سوا الظن بالحاوي كلهم وحسبه طبع في القاضي مع الحقد
ونفس معلل الفتى من قومه وبدعا على زعم من الهزء والبعد
وان خالف الحكام في بعض امرهم يرى منهم والله كل الذي يردي

ولا سيما في الدهر اذ سمو الى بارعة ثنى كل امرئ لاذ
ويكفيه تعبر الغيب وكونه تشتط بنا النوى في حاجة الحسدى
وان لك اني فايز بنقدي وهذا معاش ليس يحصل للفرد
فبالله الا ما بلغت بصحبتي وعانيت ما يشغل عنه وما يجدي
وان كنت مشهورا عليه لحاجة فصابر عليه لا بعد ولا بدي
توفي بمدينة قوص سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة وهو ابن ثمانين سنة

عبد الملك ابن الاعز ابن عمران التقي الاسناي كان اديبا شاعرا
قرا النحو والادب على الشمس الرومي ورد عليهم اسنا وله ديوان شعر
اجتمعت به كثيرا ولم استنشده وكان منهما بالتشيع مشهورا اه واتشد
له بعض الاسناية جواب كتاب وله

وافاد تاك لي فلم ار قاد مما من قبله اهدى الي سرورا
فرايت نورا غريب ابدع منه وبعد النور ابدى نورا
باب الفواد به حليف مسرة لما اتى والطرف بات قريرا

وله ايضا

وقفا نصيب يا خليل العقيق دموع تجري عليكم عقيق
سقيم كما ترى هواكم له صيرها من سكرة لا يفيق
وكلما فاح نسد احبتكم فالقلب ما سور ودمعي طليق
طريق اسواقي لكم سالك وما الى السلوان عنكم طريق
زوروا ولو بالطيف مضنى يكم اذا هجر تم هجركم لا يطيق

وله ايضا

لا تلم من تحب عند سراه فغرام الحبيب قد اسراه
جذبته يد الغرام لمن يهواه فاعذره في الذي قد عراه
راح يطوي نشر الليالي من الشوق اليه ووجده قد براه
واشد ما صاحبنا ناصر الدين محمد ابن الشقة الاسناي قال انشده

وله ايضا

حفوني ما تام الا على اقرا ك
فرحتي قد يراني الشوق باعظم ادراك
وطرفي نار امشاك وقلبي قد حواك
فمولاي لم يزل مشكر
فسبحان الذي اسكر
وحسبنا كم به اوثر

وما قصدي سوى الحسنى ما احلاه واني في هواك
على الصد والجفا ولا تسمع ملام
وصلني ما قضب البان وقلبي ضرام
وجد للهايم الولهان يا بدر التمام
وزر يا طلعة البدري
ودع يا قاتلي هجري
وارفق قد فنى عمري
وعد ايام وفاك واسمح ان قبل يا مليح بالله فاك

بلغ معارضه على سوادها
بقلمه محمد عبد الهادي

اذا مارادى وحبى ولا القامعين
وصار دمعى على خدى كماء المعين
افكر التيك عندى يطيب فلى الحزين
لانك نزهة الناظرين
وتحمل الفواد حافية
وحبى فيك بلا اخر
وقولى فداك فخذ واعدل وصل واوصل رضاى من رضاك
جبينك يشبه الصباح نومك قد هدا
وريقك من رحيق الراح به روى الصدا
وخدك يبهر التفاح مكلل بالندا
سباني لونه القاني
فخلاني حبيب عانى
نجافا النوم اجفاني
فهل عيني ترك فداك اليوم خلي اعمر في تراك
عذولي لا تطل واقصر ودع صبا كئيب
تامل من هوت وابصر الى وجه الحبيب
وكن ياصاح منتصر ترى شيئا عجيب
ترك من حسنه مبدع
كبدر التم اذ يطلع تجلله شمر ما تقنع

ولا اعرف هداك وتقى مفتكر حيران الا ان هداك
واشدني صاحبنا الاديب الفاضل ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب
الادفوي لنفسه
صبت صبري في هواك جذاذا واطلت تحرقي والبعاد لماذا
وبقيت عن عيني المنام واهلك فك للدامع والبلاء رذاذا
والسوق اشجد مذ جفوت مداه لي حتى غدت بدني به اقلاذا
فارق بصبٍ مذهويك شهاده معاده ومناه ملاذا
مذكان ما نبذ العهود فلم ترى بعد الوفا والعهد نباذا
يا بدر ان تشئ اورنا من ذا وذا ارجوا اكون معاذا
وهي طويله وكانت وفاته باسنا سنه سبع وسبعماية فيما اخبرني
به صاحبه الفقيه العدل جلال الدين ابن المعبره
عبيد الله بن عبد الله ابن المنكدر ابو القاسم القرشي النمي القوصي
سكن قوص وحدث بها فنسب اليها وهو مدني ذكره المنذري
عبد المنعم ابن علي ابن يحيى بن خمس بن سبعين الى المقرى
قرا القرات على ابي محمد عبد الله الفراوي وعلي الكمال
الضرير وعلي ابن حفاظ القوصي وكان يجلس بجانوت الشهود بقوص
وكان كثير الخشوع رايته بحضر سماع الحديث فيكثر البكاء وتصدر
بقوص للاقراء وقرا عليه جماعة كثيرة توفي بسلدة
خمس اوست وسبعماية وهم قرا عليه ابو العلاء والكمال الضرير

مقدم

عبد المنعم بن احمد بن عبد الحميد التقي قاضي عيذاب
وخطب بها اقام حاكما بها والاقصرين وطود خمس سنين
او ما يقاربها وكان فيه نفع للمحتاج والوزاد قوي الحرمة نافذ
الكلمه ويقول شعرا وزن بعضه توفي في شوال سنه اثنين وثلاثين وسبعمائه
وقد جاوز الثمانين

عبد المنعم بن علي النبيه الاسفوني شاعر ماجن لطيف
وله حكايات مع قطبنه ولا احفظ له الا بيتا من قصيده طلب من
بعض القضاه ان يمدحه في شهاده فقبض الغله منها ما انشد نيه
ابن بنته الفاضل علاء الدين وهو

شهاده القمر معنا اتى رجل ما مثله في شهود المسطر من رجل
وايقوله انه تخاصم مع عامل ارض تعرف بالجليس فقدم مقطعها فرك
تلقاه وانسه فلما وصل امر الجليس قال له هذا العامل ياكل جملا
ويعطي للامير جملين ويعيد الامير الجمال معدها فلما نزل الارض
طلب العامل الحساب واوله حساب الجليس فرماه وضربه وقال
انا عددتها ثلاثه فيقول العامل للنبيه ما مولانا بنيه الدين ما تعرفه
فيقول عرفته وكان فاضلا توفي في حدود السبعين وستمايه

ابن ايوب الفرجوطي عرف بابن مجاهد مقرئ اديب
شاعر ظريف الشكل حسن الخلق متواضع النفس رايته بفرجوط
مرات وانشدني قصيدته السينيه التي اولها

ولد ديوان شعر

يا ربع طيبه لي اليك رسيس وقف عليك مدا الزمان جليس
ساعات قربي من لك من سعاد وسعات بعدي عنك من جبوس
سقيا لايام الوصال لطيبها والحي والمغنى الذي انيس
ما ان ذكرت لنا لنا بك قد مضت الا وبت وفي الفواد وجيس
ما كان الا مثل ايام خلت حتى خلت ونعيمها مخلوس
ما مصعفي حسدي بضعف صدودهم لعسا كما ابو صالكمان لوسواس
وحلى بحدة الغرام لنحوكم وشيبت صبري بعدكم مدروس
جدت الحداة بذكركم فاستحدثت مني قديم هوى له ناسيس
وحرت احاديثا كما وكما دارت علينا عند اك كوس
فغدت مطايانا تجد بوحدنا وتميل من طرب بنا وتميس
وتخر حين ترى القباب وترتمي ومن العجايب ان تخر العيس
يا سابق الوجنا الاعدت لي ذكر الحما كما يزول البوس
وعني بذكر اهيله واثله ترتاح ارواح لنا ونفوس

وهي طويله اخرها

واذا القصايد طرزت بمديحه يوما فحقد نظامهن نفيس
فعليه من رب العباد تحيه تعلوه منها حليه ولبوس
وصلاته لمزجه وصلاته تختصه ابدا بها القدوس
وتمكث به الى ايضا قصيده اولها
الا في سبيل الحب ما الوجد صانع بقلب له من وشكه البين صادع

يكاد من احل البعاد هلوعه وان رقى الاجبال للعتصم الجبل
ويقلقه داعى الهوى وتقيمه مقعده الاعجاز والعجز مانع
وتصدوا قتصب الدموع صبابة ولاعجروان صنت لدا كل المدامع
اذا فاح من اكناف طيبة طيبها تحركه شوقا اليها المطامع
واذكرت نجد وحرعا له فلله كم من لوعة هو حامع
هل الدهر يوما بعد تفريق شملنا بذات الجمى النجدى للشمل جامع
وهل لما مضى من عيشنا برجوعكم وطيب زمان بالتواصل راجع
عدوا بالتلاقى عطفة وتكرما على فانى بالمواعيد واقع
وان تمحوا الوصل يوما لبعدكم هذا وان الوصل ان فاء راجع
اهيل الجمى هل منلم فى راحم وهل فيكم يوما لشكواى سامع
هذا لسان الحال يرفع قصتى لديكم عسى منكم لبلواى رافع
وهى قصيدة طويلة وله نظم كثير وكان ملازما للتلاوة عديم الطلب
مع ظهور واقته قانعا بالقليل من الرزق توفى سلخ شوال
فى سنة تسع وثلاثين وسبعمايه ه
عثمان بن محمد بن يوسف بن محمد بن صالح بن صالح الشيخ تقى الدين ابو
عمرو بن الشيخ شمس الدين ابى عبد الله بن الشيخ نجم الدين ابى الثناء
محمود بن عثمان بن مسعود بن مضاء الكردى الشهرزورى الاصل الدمشقى
المولد والدار الشافعى المذهب ولد بدمشق فى ثالث عشر ربيع الاول
سنة ثلاث وسبعين وستمايه وسمع من ابيه الكثير وعلى جماعة
وتفقه بالشيخ تقى الدين ابن الصلاح وبرع فى المذهب وتقدم فى
الفقه على اشياخه وتصدر للاشغال والافتاء والتدريس بعد وفاة
والده وكان يحضر درسه جماعة من الفضلاء ويقرأ عليه الكبار
وانتفع به خلق كثير وكان حسن الشكل وافر الحرمة كثير
التودد الى الناس ولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد
وفاة الشيخ تقى الدين ابن الصلاح وولى مشيخة دار الحديث
النورية بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد وولى
مشيخة دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن رزين وولى مشيخة دار الحديث الناصرية بعد وفاة
الشيخ تقى الدين ابن بنت الاعز وولى مشيخة دار الحديث
الاشرفية الثانية بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الصيرفى
وولى مشيخة دار الحديث الاشرفية الثالثة بعد وفاة
الشيخ تقى الدين ابن الخباز وولى مشيخة دار الحديث
الاشرفية الرابعة بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الحلاوى
وتوفى قريبا من سنة عشرين وسبعمايه
عثمان بن محمد بن صالح الشيخ تقى الدين ابو عمرو بن الشيخ شمس الدين
ابى عبد الله بن الشيخ نجم الدين ابى الثناء الكردى الشهرزورى الاصل
ثم الدمشقى المولد والدار الشافعى المذهب ولد بدمشق فى ثالث عشر
ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وستمايه وسمع من ابيه الكثير وعلى
جماعة وتفقه بالشيخ تقى الدين ابن الصلاح وبرع فى المذهب
وتقدم فى الفقه على اشياخه وتصدر للاشغال والافتاء والتدريس
بعد وفاة والده وكان يحضر درسه جماعة من الفضلاء ويقرأ عليه
الكبار وانتفع به خلق كثير وكان حسن الشكل وافر الحرمة
كثير التودد الى الناس ولى مشيخة دار الحديث الاشرفية
بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الصلاح وولى مشيخة دار
الحديث النورية بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد
وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الشيخ تقى
الدين ابن رزين وولى مشيخة دار الحديث الناصرية بعد
وفاة الشيخ تقى الدين ابن بنت الاعز وولى مشيخة دار
الحديث الاشرفية الثانية بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن الصيرفى وولى مشيخة دار الحديث الاشرفية الثالثة
بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الخباز وولى مشيخة دار
الحديث الاشرفية الرابعة بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن الحلاوى وتوفى قريبا من سنة عشرين وسبعمايه
عثمان بن محمد بن صالح الشيخ تقى الدين ابو عمرو بن الشيخ شمس الدين
ابى عبد الله بن الشيخ نجم الدين ابى الثناء الكردى الشهرزورى الاصل
ثم الدمشقى المولد والدار الشافعى المذهب ولد بدمشق فى ثالث عشر
ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وستمايه وسمع من ابيه الكثير وعلى
جماعة وتفقه بالشيخ تقى الدين ابن الصلاح وبرع فى المذهب
وتقدم فى الفقه على اشياخه وتصدر للاشغال والافتاء والتدريس
بعد وفاة والده وكان يحضر درسه جماعة من الفضلاء ويقرأ عليه
الكبار وانتفع به خلق كثير وكان حسن الشكل وافر الحرمة
كثير التودد الى الناس ولى مشيخة دار الحديث الاشرفية
بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الصلاح وولى مشيخة دار
الحديث النورية بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد
وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الشيخ تقى
الدين ابن رزين وولى مشيخة دار الحديث الناصرية بعد
وفاة الشيخ تقى الدين ابن بنت الاعز وولى مشيخة دار
الحديث الاشرفية الثانية بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن الصيرفى وولى مشيخة دار الحديث الاشرفية الثالثة
بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الخباز وولى مشيخة دار
الحديث الاشرفية الرابعة بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن الحلاوى وتوفى قريبا من سنة عشرين وسبعمايه
عثمان بن محمد بن صالح الشيخ تقى الدين ابو عمرو بن الشيخ شمس الدين
ابى عبد الله بن الشيخ نجم الدين ابى الثناء الكردى الشهرزورى الاصل
ثم الدمشقى المولد والدار الشافعى المذهب ولد بدمشق فى ثالث عشر
ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين وستمايه وسمع من ابيه الكثير وعلى
جماعة وتفقه بالشيخ تقى الدين ابن الصلاح وبرع فى المذهب
وتقدم فى الفقه على اشياخه وتصدر للاشغال والافتاء والتدريس
بعد وفاة والده وكان يحضر درسه جماعة من الفضلاء ويقرأ عليه
الكبار وانتفع به خلق كثير وكان حسن الشكل وافر الحرمة
كثير التودد الى الناس ولى مشيخة دار الحديث الاشرفية
بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الصلاح وولى مشيخة دار
الحديث النورية بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد
وولى مشيخة دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الشيخ تقى
الدين ابن رزين وولى مشيخة دار الحديث الناصرية بعد
وفاة الشيخ تقى الدين ابن بنت الاعز وولى مشيخة دار
الحديث الاشرفية الثانية بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن الصيرفى وولى مشيخة دار الحديث الاشرفية الثالثة
بعد وفاة الشيخ تقى الدين ابن الخباز وولى مشيخة دار
الحديث الاشرفية الرابعة بعد وفاة الشيخ تقى الدين
ابن الحلاوى وتوفى قريبا من سنة عشرين وسبعمايه

الاندري وكان مشارف الاوقاف الحكمية بفوص وكان فيه مكارم ودين
بفوص سابع شهر جمادى العشرين وسبعمايه وابتدى اسم جده بالنون
عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الدوني ابن الحاجب ابو عمرو
ولد بنا وقرأ على الشاطبي بعض القرات وقرأ على ابي الفضل
الغزنوي والي الجود النحوي وسمع الحديث على الشاطبي وعلى القاسم البوصيري
واسمعل بن ياسين وابي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاندلسي وجماعه
روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذري والحافظ منصور بن سليم
الاسدراني وعبد المومن الدمياطي الحافظ وابو علي ابن الخلال وابو
الفضل الاهبي وغيرهم واخذ الفقه عن ابي منصور الابياري وغيره
وتادب على الشاطبي وغيره وصنف في الفقه والاصول والنحو وبرع
في علوم وكان صحيح الذهن قوي الفهم جيد القريحه قال الشيخ الامام
ابو الفتح محمد بن علي المشتري عنه هذا الرجل تشرف له اللغه
فقيها ظلها الظليل ونغرت ينابيع الحكمه فكان خاطره يبطل السيل
وقوته المرمي تخف الحمل الثقيل وقام بوظيفه الايجاز فناداه لسان الاعجاز
ما على المحسن من سبيل وكان رحمه الله من المحسنين الصالحين المتقنين ولما
جعل للشيخ الامام ابي محمد عبد السلام ما حصل بدمشق كان الشيخ
ابو عمرو يسعى في امره ونصرة قوله وذكره ان خلكان واثنى عليه
ثناء جميلا وقال سالته عن مسله ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها
كلاما كثيرا حسنا انتفع الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع
صغر

صغر الحجم وتحرير اللفظ قال الباسناني في اواخر سنه سبعين وستمايه
وتوفي بالاسكندريه في سادس عشر شوال سنه ست واربعين
وستمايه ابتدا بسماعه الشيخ ام محمد جميعه ابنه علي بن يحيى بن
سلطان الاسكندريه واخبرنا الامام ابو عمرو عثمان اخبرنا ابو القاسم
هبه الله ابن علي بن مسعود قراه عليه وانا اسمع اخبرنا مرشد بن يحيى ابن القاسم
المديني قراه الحافظ ابي الطاهر السلفي عليه وانا اسمع في ذي الحجه سنه ست
وعشرين وخمسمايه اخبرنا علي بن محمد بن محمد الكرماني قراه عليه
وانا اسمع حدثنا حمزه بن محمد الكناني الحافظ املاء في شهر ربيع
الاول سنه سبع وخمسين وخمسمايه وهما ثنا اخبرنا عمران بن موسى بن حميد
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري
عن عبد الرحمن الجبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصاح برجل على رءوس الخلائق يوم القيامه فينشر له تسعه وتسعون
سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى اتنكر من هذا شيئا
فيقول لا يا رب فيقول بلى لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج
له بطاقه فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول
يا رب ما هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفه
والبطاقه في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقه قال فلا يثقل مع
روى هذا الحديث عن الليث ابن سعد وهو من احسن الحديث ٥ وقال الشيخ
عبد الكريم الحلبي في تاريخه انشد له بيبرس انشدنا الجلال اسمعيل بن احمد

ابن اسمعيل القوصي عنه هدية البنداري شعر

كنت اذا ما اتيت غيا اقول بعد المشيب ارشد
قصرت بعد ابيضاض شيبي اسوأ ما كنت وهو اسود

وكان ابو حامد مسك الكردي اخر الفقهاء المقيمين ابو العباس احمد بن المقيم الاسدي ثنا ابا الحافظ منصور بن سليم بن شدان ابو عمرو عثمان بن عمر بن سليم ابن الحاجب نفسه مما كتب به

ان عبيد مون عن ناظري فما زال لهم حضورا على التحقيق في خلدي
مثل الخفاق في الاردهان حاضر وان تردصوره في خارج تجد ما

ولما مات رثاه الفقيه العالم ابو العباس احمد بن المنير بابيات منها

الا ايها المختال في طرف العمر هلم الى قبر الفقيه ابي عمرو
ترى العلم والاداب والفضل والتقا وتبل الهي والعزعمش في قبر

وتوفي رحمه الله تعالى ودفن بسفح جبل المقطم وقال السلفي سمعت ابا الحسن علي بن مكي الصوري يقول سمعت ابا عمرو عثمان بن سليم الحاجب يقول كنت اقرا على الشيخ ابي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الواحد المصيصي المعروف بابن القزويني المتوفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة وكان قد جاوز المائة سنة وكان يقول لي كنت اقرا على الشيخ ابي الحسن علي بن مكي الصوري المتوفى سنة ثمان وستين وخمسمائة وكان يقول كنت اقرا على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن مطيع الله ابي عمرو الفشيري المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان يقول كنت اقرا على الشيخ ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع الفشيري وافى ودرس وتولى الحكم باسنا وادفو واسوان والاقصر حتى انه كان يتكلم على الوسيط كلاما جيدا وانه تخرج مع شخص من فارد دال الشخص ان تكتبه فقال له انت ابن من فان مثلي والده مولى فقال له الشيخ الجليل انا ابن العلم واشتغل عليه جماعة ماسنا وتخرجوا عليه وتوفي باسنا في شهور سنة ثمان وستين وستمائة وكان القاضي بقوص اراد ازعاج عدالته وكتب بقوص فتعصب جماعة من اكابرها حسدا واستحقارا فتوجه الى مصر وحضر عند قاضي القضاة اذ ذاك وطلب احضر الناس فوقع بحث فقام وقعد وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك مرات والقاضي يرفعه فلما انهى المجلس سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته فاخبره وقص عليه القصة فقال لا كيد ولا كرامة وكتب تعديله واطلاسه واكرامه فتوجه وقضت حاجته وتولى تدريس المدرسة العزيزية بالقاهرة وكان الشيخ بها الدين القفطي معيدا عنده

عثمان بن محمد بن يحيى القرى كان متقدم الجامع قوص يعرف القراءات اليمانية عليه قرا عليه جماعة منهم محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن مالك القراءات السبعة وسنة احدى واربعين وستمائة وقتل في كتوف الحاجز

عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ابو عمرو القشيري سمع الدين علم الدين ابن الشيخ بهي الدين سمع من اصحاب البوصيري وكان من الفضلاء درس الفقه بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة ودرس بقوص وولي بها وكالة بيت المال وكان ذكي الفطن حدثوني بعض اصحابه انه تكلم هو وابن قرصه فقال له ابن قرصه كثر الله امثالك فقال له انك ابن ذقن العيد فقال له علم الدين نعم كل قرح منا بحي الف قرصه منكم فقال ابن

قرصه حوان مسك توفي يقوص سنه احدى وتسعين وستمايه

عثمان الشوصي بمعجمة بالمعجمة فراء القرات على ابن قادس وغيره وعاش نحو من تسعين سنة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبعماية ذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي ولم يسمه ابن القاسم ابن اسمعيل بن خليل البرزالي

عثمان بن محمد بن سليمان المخزومي الدامغي بمعجمة ثم مهملة ثم معجمة سمع الحديث واشتغل بالفقه بقوص وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه رياستها وكان كثير الصدقات وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالمرجاس بالحجر ووقف اوقافا كثيرة ولما قدمت التقرير اضافني واهدى الي واحسن جزاه الله الجميع توفي بمصر في اواخر جمادي الآخرة سنة احدى وتسعين وستمايه

ابراهيم بن ياسين الاسواني المولد والدار المجازي المحتد ذكره الشيخ عبد الكريم الجيلي وقال كان من التجار الرؤساء ومن اهل العلم وكان الملك الكامل يجله وله باسوان دار كبيرة على شاطئ النيل وبها كانت وفاته عبد الكريم وعبد الكرم المنعوت بهما كريم الدين وظلها وقد صارت ملكا لابن الحبي التاجر وعمر له في الرياسة شهامة وفي الادب

عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر الحموي المنعوت نور الدين ابن الشيخ الاسناوي كان فقيها فرضيا ويعرف الجبر والمقابلة وكان من

من الصالحين المتعففين اخذ الفقه والفرايض والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين رحمه الله العقيلي واقام بالمدرسة الافرمية باسنا بضعا وثلاثين سنة او قريبا منها متفقها الى ان خرج الاشتغال في سجلة او كالضرورة ولم يزل عند الاعمامة وفي قوانينه خلاف في فروع وغيرها وهي معاني الفقه مع انشراح بحاله اجتمعت به كثيرا وسمعت كلامه في فنونه اخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين ابن مالك اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرايض والجبر والمقابلة فقال ما ظننت ان في جبال الصعيد احدا يعرف المتابه اخذ عنه الفرايض والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسنوي وكان رحمه الله سليم الصدر جدا قال لي صاحبنا علاء الدين علي الاسنوي قلت له من ياسيدنا ابو بكر المؤدن طاف وجهه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت له لكن صارت مكرا بما كانت فضحك وقال فيزول من اين وجمع دراهم ليحج بها اقام ستين يجمعها فرقت فقصد الوالي ان ينزل انسانا بسببه فلم يوافق وحكى لي عنه انه كان يعمل الجبن في الليل ليسكن اصبحي ويقولون هذا اصبع عطا الله توفي رحمه الله باسنا سنة ثمان عشرة وسبعماية وكان يوم موته مطر كثير اخبرت انه قال اما اموت في هذا اليوم فاموت في اليوم الثاني

عطاء الله بن محمد بن عجيب الاسناوي ذكره صاحب كتاب المدارج الشايق واشد له شعرا ومما انشده قوله

عيون المها او نبع الخيال وعذب طيب باكنا المتطاول
واحلى جسيم بعدما كان منعما وما كان من قبل الخفاء بناجل

رمانى الهوى منكم بعدد اسهم فلم يك سهم عادلا عن مقاتلى

عمر بن ابراهيم بن عبد الملك نور الدين ابن الحكم بقوص كان من عدولها ومن الاخيار سمع الحديث وتوجه للحج فمرض بمكة ووصى للايتام بمال وله من العمر بمكة سنة ثمان وعشرين وسبعمايه روى عن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن الكردي وكان من العقلاء مع هذا فطلق زوجة له فتزوجت بالخطيب محيى الدين بقوص فغاب عقله وخرج عريانا الى الشارع واخذ والخطيب بذلك فاخذوها مع لبنى وحضرت عنده وكلمته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وتركته فرجع عقله وكان من عقلاء الناس عدلا فقيه ٥

على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقى خطيب قوص ابو الحسن القفطى ذكره الصاحبا القفطى فى تاريخ النجاه وقال ما رايت احدا من ابنه ادبا ولا اغزر فضلا وذكا اشتغل على صلاح ابن عادى ووصفه بمكارم واحسان ٥

على بن احمد بن الحسين المعروف بعلا الدين الاسفونى كان من الادباء الادبا الشعر اخفيف الروح حسن الاخلاق كريما جوادا اشتغل الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطى وتادب على ابن الغطمير الاسفونى والجلال ابن سوار الاسنائى وغيرهما وله يد فى الحساب صحبته دهرا طويلا فرايت منه كرما جزيلا وفعلا جميلا لطيف حتى كانه خلق من النسيم يهوى لجمال المعانى فاخذ بمجامع قلبه

ملبه كل وجه وسم لا يرى الا وهو دوا ارتياح يميل طربا بعيد
كما تفعل الغصن الرطيب عند هبوب الرياح وهو فى الاصل فارسى
معناها وفى القصايد اخو حسانها اقام عندنا مادة واسبوعين لشدة
لما كان ابوه شاهد ديوانها وكان الاجتماع به يذهب الاتراح
ويجلب الافراح وكانت له فتوة ومروة وانسانية والخيانة
المكارم الى الدخول فى الخدم السلطانية اشد شى من شعوذ وذكر
بعد امر من ذلك فما استدنى رحمه الله تعالى لنعمه

يا هاجرين اما كفى هجران ذل الهوى والخالدين هوان
تمتم وبين الجفون من الكرى والطرف ساه بعدكم سهران
ما النعمة تتم عليه بنظرة يوما ولا ليلة له بنعمان
فالله يا حادى اذا جيت الحمى عرس فسر بعرس الاظعان
واستقبل الوادى بكل لطيفة تعنى بميل النحل العرفان
وقل المتيم حالم مستعبر او من الاحبة يعرف العرفان
فاذا اتصلت القلوب على الوفا فاحد الفؤاد فانه شران
ولما بلغه نعى الشيخ عز الدين الصيلحى الذى وجد
ما فى المناهل منهل مستعذب الا وفيه لابن الخطيب
انا لمثل الافراح املا وجها طريا وفى العلياء اشهب
نظم صاحبنا علا الدين واسقيه لقبه
ما فى الموارد مورد يستشكد الا وفيه الامر الانكد

ومالي الهوى منكم بعدة اسهم فلم يك سهم عاد لاعن مقاتلي

علي بن ابراهيم بن عبد الملك نور الدين امين الحكم بقوص كان من
عدولها ومن الاخيار سمع الحديث وتوجه للحج فمرض بمكة ووصى للايتام
بمائتا وله من حاكميه وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وسبعمايه روى
عن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ابن السديدي وكان من العقلاء مع هذا
فطلق زوجة له فتزوجت بالخطيب محيي الدين بقوص فغاب عقله وخرج
عريانا الى الشارع واخبروا الخطيب بذلك فاخذوها مع نسوة وحضرت
عنده وكلمته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وتركته فرجع عقله وكان من عقلاء
الناس عديم النظير ٥

علي بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي خطيب قفط ابو الحسن القفطي
ذكره الصاحب القفطي في تاريخ النجاه وقال ما رايت اكمل منه ادبا
ولا اغزر فضلا وذكا اشتغل على صالح ابن عادي وقرء عليه
بمكارم واحسان

علي بن احمد بن الحسين المنعوت علاء الدين الاسفوني كان من
الادباء الادبا الشعر خفيف الروح حسن الاخلاق كريما جوادا
اشتغل الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وتادب على ابن العظيمي
الاسفوني والجلال ابن شواق الاسناوي وغيرهما وله يد في
الحساب صحبته دهرا طويلا فرايت منه كرما جزيلا وفعلا جميلا
لطيف حتى كانه خلق من النسيم يهوى الجمال المطلق فاخذ بمجامع
قلبه

ملبه كل وجه وسيم لا يرى الا وهو واد اريح بميل طربا بعيد
كما تفعل الغصن الرطيب عند هبوب الريح وهو في الادب قدس
ميدانها وفي القصايد الحوجتانها اقام عندنا بادفو اشهر كثيرة
لما كان ابوه شاهد بوانها وكان الاجتماع به يذهب الاتراح
ويجلب الافراح وكانت له فتوة ومروة وانسانية والحسانة
الكلام الى الدخول في الخدم السلطانية اشد من شعره وذكر لي
بيتا من نظمه مما انشدني رحمه الله تعالى لنفسه

يا هاجرا ما كان هجران دل الهوى في الخالدين هوان
لتم وبرس الخوف من الكرى والطرف ساه بعدكم سهران
ما النعمة تتم عليه بنظم نومنا ولا لذ له تعمان
فالله يا حادي اذا جيت الحمى عرس فثم بعرس الاظعان
واستقبل الوادي محل الطيفه عسى نميل النجم كل العنان
وقل المتيم جاد مستعبرا ومن الاحبة يعرف العبران
فاذا تصالحت القلوب على الوفا فحذ الفؤاد فانه شكران

ولما بلغه شعر الشيخ عبد القادر الجيلي الذي فيه
ما في المناهل منهل مستعذب الا ولي فيه الالم الاطيب
انا لليل الافراح املا وجماطرنا ولي العليا بار اشهب
نظم صاحبنا علاء الدين وانشدنيه لنفسه
ما في الموارد مورد يستشكد الا ولي فيه الامر الانكد

انا قبر الاحزان املاطلعها حزنا وفي السقاع غراب الاسود
وانشدني له صاحبنا بدر الدين محمد ابن علي ابن عبد الوهاب
الادفوي وكان من خواص اصحابه وجلة احبابه بما ذكر انه انشده
دعاها فداعي الهوى قد دعاها وكنا الملام ولا نعدلاها
فقد شاقها مترك بالحمى وقد ساقها للمغاني هواها
فان سكرت من خمار الهوى فردها فان اذاها دواها
ارجها فسايقها وجدها ومل باللوى فالمصلى مداها
وما راقها نزهة بالنقا ولا شاهدت في سواها سواها
نعيم اذا ذكرت طيبه وتطرب ان فاح منها شذاها
فوطيبه كلما انتهى من العفو والامن من ارطه
تهاجد المصطفى نازك فنالت بكل حنو ثراها
ولما توفي السفطي فوض في سنة احدى عشرة وسبعمائة وكان بعده ضعيفا
جدا حتى قيل انه لا يصرب به وكان فخر الدين محمد ناظر الجيش قد قام في
ولايته وجماعه فنظم علاء الدين

قالوا توفي الصعيد اعمى قلت لا بل بالف عين

واشترى له ابوه كيسا يعطي به فطلبه منه شخص فاعطاه فاشترى له ابوه
كيسا اخر فجاء اخذ واحده فقال ابوه ما على الا قوال الا جانك من يجيها
كيف تعمل فقال اتعطا منها بردا ها فقال اذا لم يكن لها برد افقال اقول
لها روحي في الصيف ولما طلع داود الذي يدعي انه ابن سليمان من نسل
العاضد

العاضد الى الصعيد في سنة سبع وتسعين وستمائة وتوفي
الشيعة وبلغ علاء الدين انه قال لبعض اهل اسفون انه يتجلى عليه الصلاة
نظم علاء الدين ما قاله وانشدنيها لنفسه

ارجع ستلقى بعدها اهوالا لا عشت تبلغ عندنا الامالا
يا من تجمع في كل قصيدة فلا ترين يسترك الا مثالا
وزعمت انك للكلام جامل وكذا يجمل الاثقالا
وان رحمه الله واسع الصدر كثير الاحتمال لمواضع النقص ليس شاهدا
بالوراقين بقوص قسم بالقاهرة وباشر شاهدا بقفاده وقف الخشاب
للضريح النبوي عليه افضل الصلاة والسلام الى ان توفي في شهر
رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

علي بن احمد بن علي ابن الزين الاسواني ذكره العماد الاصبهاني
وقال رأيته بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقد وفق
لخدمة الملك الناصر فصيده وقد اتخذها لقصد ذريعة
وشغف بجواز عوارفه وما احاطت معرفتي له بمعرفة واحصل
لي من قدر قدره مرقى رفيع ومعرفة لحق لكونه ولد ذلك
الكبير اوردت من القصيدة ابياتا تناسب عرف العنبر منها

نخضر اكناف ارض ان نزلت وان نزلت تحمر من السهل والجبل
مازلت افري دجى كل التمام سرى ويوم وجمل بعدني الى الشمل
بكل مهمه يبكي النعام لها خوفا وتخفق قلب البرق من وجل

ولد الشيخ

تحشى الرياح الدوادى فى مهالكها ... فما تهب بها الا على مهل
حتى لحقت المطايا درى ملك ... يبشر النحى فى ياسمه املى
خدمتكم ليكون الدهر يخدمنى ... فما اجالة عزما لا بد اجيلى
ان لم يكن لكم حالى مذلة ... فما انتفاعى بعلم الحال والدلل

على بن احمد بن عبد الوهاب بن على ابن السديد الاسنائى
اشتغل بالفقه وتفقه ودرس بمدرسة عم ابيه ماسونات فى
الحكم عزابيه ماسفون ثم حضر الى القاهرة للسعى فى نيابة الحكم
فجلس بها واقام مدة لطيفة وتوفى بها فى شهر صفر سنة ثمان وثلاثين
وستمائة وسنه قريب من ثلاث وعشرين سنة وكان عفيفا ساكتا

على بن احمد بن عمر بن احمد ابو الحسن الربعى الاسوانى ذكره الحافظ
المنذرى فيما نقلته من خط المقترانى وقال ذكر لى عبد الله محمد بن
الانصارى انه كتب عنه باسوان وقال لم ار فى قدر من مصر من مشايخه
فى فضله وبيته وقال وله تصانيف كثيرة فى كل فن رأيته سمع من ابن
بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمسمائة وذكر العماد فى الخريدة وقال
نسخ من اهل الادب باسوان سألت عنه بمصر فى سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة فقيل لى انه حى باسوان وطلبت شعره فاخبرنى بعض اصدقائى
من اهلها بانه فوجده جالبا فى سماء السحر كيوانه فجمعت شتاته
حسنه وعصمت عليه اسوانه وجلوت نكر نظمه وعنوانه ووضعت
لما دبه اهل البلاد من اخوانه خوانه واحضرت عليه الوانه وقد ادرك

من حمله

حمله نظمه الغابر الرانى ولفظه الرابع الشابى مما اذا اجرى سجر
واذا اصحر اجمر واذا انشد لنشد ضالة الامالى واذا افتر
نور رهالة المعانى فلابن عرام فى ميدان النظم واشكال المعانى الجياد
غرام وابروته فى اذكار الذكاء غرام والملوك ما صطناع امثاله
بعال لطهم كرام وهى من شعره قوله

كم ليال بتمت فيها بخود ... فاقت الدر فى الثنا والسناء
ذات جد كالريم جلاه عقد ... جل عنه عقد عزاى
وترشفت من رضاب برود ... فاق طعم السلاف الصهباء
وترهت فى رياض حسان ... غانيات عن ضوء ما السماء
من ورد وخرجس واقاح ... فؤادى مفسر الاهواء

وله

الا مبلغ سعدى باى ظلمت ... الى مراشفها العذاب
ولى والمهمن مذ بانت ... من الشوق المبرح فى عذاب

وله

اعزل من قلبى انعطاف ورقة ... عليك وان تجنى فلا أتعتب
فلا امنى حلمى على كل هفوة ... ولا تحشى ان لست عنك من تهب
فكيف وعندى فضله من جلاده ... تعلم اصلاد الصفائح تعلب

وله تضمنه بموشح

قد اطلع الله لنا كوكبا ... اضاء شرقا الارض والمغربا

قادم سعد مقتضى سعده الوالد اذ انجبا
والاصل ان طاب ثرى عنصره ابنت فرعا متمرا اطيبا
موهبة خصها الله من امنح للنعمة مستوجبا
فدم قرير العين حتى ترى خلفك من اخوته موكبا

قال وله من قصيدة في الوزير مبارك ابن منقذ اولها

على امتداحي للكرام المناصب والافلاك ان الزمان مناصبي
صحايف في ايديهم ام صفايح فهم بين كتب تقتنى او كتايب
هواهم على ان المآرب جمة صرير براع او صليل قواضب
وجادوا بفضل ناهر وفواضل عطاين من علم وفيض مواهب
فديتك فاشرب من مديحي فهم تلد لدي سمع وتشوان شارب

وله وقد قصد بها اولها

الوجد للدنف المعنى فاضح ودليله باد عليه واضح
كم السبيل له الى كتمانه والدمع والسقم المبرح بائح
ان مس قلبي وهو صب نازح فلان من يهواه عنه نازح
فجوارحي وجد عليه جريحه وجوانحي شوقا اليه جوانح

وله مرثية في ابن عمه هبة الله ابن علي ابن عرام وكان شاعرا مجيدا اولها

كل حي الى الفنا يصير وبهذا قضى اللطيف الخبير
فاغتباط الفتى بدنياه نقص ومواعيدها غرور وزور

قد بعثت لي هديت وافي سحر الرشد حامل معزور
من لسول الخطوب غير ك تحلوها وقد عاب مثل بدر منير
من لحول القريض مثلك تشديه على خبره به ينير
ليس في العيش بعد فقدك خير جدا وافقد الرد لا يزور
فوفاتي من الوفاء كما ان جباني غدر العمري كثير
كان ظني اذا المنايا انتضتني اول وانت الاخير
حاشى الدهر فيه امن ملكت عليه وعزتي لمقدود
كف لي السلو عنه وهل القلب من فقد جوى منشود
مستقى قصره نداه ففيه لثراه غناوري غزير

وله ايضا

كرهتم مقامي فارتحلت ولم ابن مسرى عزم لا ملالا ولا انقضا
فلو قد صدقتم فرق الدهر بيننا بيوت الى ان لا نرى بعضنا بعضا

وله من قصيدة يمدح فيها مالك بن محمد بن سليمان الطوسي

وعهدي بربا وهي شعث منيرة علك عصفا ليس فيها نقا
خلعت عذاري وادرعت تجمها فظلت اسيرا في الخيال مطلقا
يلاحظني احداقها في حديقة بها الحسن من كل الجوانب احدقا
تمايلت الاشجار فيها كما تشتهي يد الاراك خمرا معتقا
فعالج فيها في الغصون فخلتها فتاة تثنى لاحتضانا بطوقا
اذا ما تنسمت هبوب الصبا عرفها المشاق من مسك دارين اعبقا

ملع هما يا عال موسلم
سراه محمد عبد الكريم

بها الورد غضٌّ والاقاحي مفلج ونرجسها يرنو اليك محدقا
كان هدير الماء حوله لوعة لصب مشوق لا يطيق التفرقا
يفيض على تلك الرياض انسكابه كجود ابن شبل الملك دفقا
كان دحاز الند في جناتها اصاب وما الورد عشر قرقفا

وله قصيد في مدح الملك العادل سيف الدين اخي صلاح الدين اولها

اجبت بعصر الصبا المأثور والغزل ايام لي بالغوانى اعظم الشغل
واذكر عهدي غرام لست اكتمه وصافه وعذابي فيه تعذب لي
من لي بعود شباب مذ فارقني لم ادر من عوض عنه ولا بدل
ليست ترد الصبا حينا بجدته واخلق البرد حتى صرت في سمل
كم ليله نلت من نيل المنا وشفت بدا لك الوصل ما بالصد من علل
علقتها عرمرمي غرى عثرتها كالبدر جف بليل فاحم رجل
صدت وكم قد تصدت للوصال وما يرجا انقطاف لم فؤاد عن ملل

وله ايضا

اطلت من اللوم المردد والعذل فاقلل فاني بالغرام لفي شغل
فما الحب الا النار والعذل عنده هوا به نزداد في قوة الفعل
رضيت بسلطان الهوى متسلطا على محيي في الحكم بالجور لا العدل
بقلبي سهم لا بقلبك صائب رميت به عن سحر اعينها الكحل
بنام على البال مما نجسه شج كحلت عيناه بالسهد لا الكحل
وان عثر الاكا لغزاله وجهه صعف القوى بسطوة بيت ابي شبل
وفي

وفي خده وما شئت فيه وما اجتمع الندار الا على قتلي
ومشموله سقيتها من رضابه ومالي سوى تقبيل خديه من نقل
من شفتيه كاسها وجبانها بري عقد ثغر عقده غير منحل
واني وان شئت لا عن شبيه وقد هدى قوم في القريض مضوا قبلي
اخطى في قصدي واخطى لصوبه وجامعة الشتين قد جمعت جملي

ومنها يصف بستانا وبركة سوانى

كان خرير الماء في جنباته انين لمهجور نحى الوصل
حدا وله تجري عيونا كانها نصول سيوف لا معلص الصقل
وقد غردت اطياره فكانها قيان بحار الغناء على اهل
تصت على فسقيه ذوب فضة تنقض كما فاضت يمين بالبذل
يساحه بستان انيق بحاوز مدى الوصف مخضر الجوانب مخضل
يصحبه انا قرص بوجنة لحسناء هت بالدلال وبالدل
وزرجسه المبثوث فيه كانه عيون غدا بي ناظرات الى الخجل
وفي خده ال الورد حصبا لؤلؤ وقد اهديته اليك يد الطل
وفوق قوام الغصن طيرهن على الف للقطع تثنيا لا الوصل
وطاقها الدولاب في حسن زيه مطابقه الشكل الملايم للشكل
واظهر الاسحار سر سنيها بوسوسه كالخط يعرف بالشكل
فلد لنا دال النسيم كانه بسر انيها داه الاجبة بالرسل

ومن قصيده

لا تطلبن على الرحيل ملامتي فلامر درهت مقامي
ان في الارض غير اسوان فاهرب من ذا الى بلاد الشام
فالرحيل الرحيل عنهم سريعا ثم موا من ليام هذا الانام

وله في الامير مبارك ان مقتدن قصيد طويله اولها

اقلي ملامي واطرحي وجفوتي ها او جبالي ان اقمت وزارك
او طاب اهلنا واوطانا بها فلتبعد حتى قد رضيت اذكارك

منها

اقول لنفسي اذ ترايد ظلمه قراراك من دار الهوان فرارك
فللموت خير من مقام مذمم ترين به من اللئام احتقارك
وفي غير اسوان مراد ومذهب فلا تصلي شر النوى قرارك
فخير بلاد الله ما صان من ادى واضحى محلا للامير مبارك

منها

يقول كه من حاز يطلب رفده وجذمة انعش بالندى وتدارك
ويشركه في ماله كل واصد ولكنه في المجد غير مشارك

وله في الهجو

عناصر الانسان من اربع وحالد عنصره واحد
من كثف الارض تكوينه فهو ثقيل يابس بارد

وله ايضا في الهجو

شاعر زاد وجهه قد عرضت وانفسخت
لحيه يبس صلحت لفحه قد سلحت

قصيده طويله منها

باكرت والشمس في خدر السماء وقد نادى على الصبح اصوات العصافير
وانشد له ايضا بيتا واحدا

تجردت من دنياي والتسعة لم يكن لبلوغ السعي حتى تجردا

ابن صالح الهلدوي ذكره صاحب الادرج الشايق

وانشد من شعره يمدح ابن حسان

دعاني فداعي الهوى قد دعاني وهيها الملام ولا تعذلاني
فدمعي سوح سري المصون وجسمي سوق الضنا قد كساني
اما قلب قصر عقل الهوى فقد جل في سنك ما قد كهاني
وحدث في مديح اخي المكرمات وخدن المعالي ورب المعاني
اليه فاني بقصدي له امتثال الامام وجود الزمان
واصبحت في مدحه في الانام قوي الجنان جري البنان

علي بن عبد الرحيم ابن الامير الكمال الادفوي فقيه شافعي تولى القضا باشموم الرمان والشرقيه اخر في القاضي زين الدين ابو الطاهر اسمعيل ابن موسى ابن عبد الخالق السمطي قاضي قوص فاستمر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد معزولا نفسه ثم اعيد الى القضا فولاه بلبيس وقال لا اعلم احدا وتوجه اليها عجلا فتوجهت ثاني يوم الولاية اليها ولم يشعر احد فلما جلست للقضا بلغ الكمال الادفوي وكان قاضيها فلم يصدق وارسل الى اصحاب الشيخ يسالهم فسالوا الشيخ هل عزله فقال

ما عزلته فكتبوا اليه فاحد في الحدث والحكم فلما بلغ الشيخ قال
انا ما عزلته وانما انعزل بعزلي وقم اوله فلما طالت امر الحكم
بالجوامل ادعى ان القاضي اقترض شيئا فقلت ما اعرف انا الا ات
فطالبه ثم لما توفي الشيخ تولى اشموم من جهته شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين ابن جماعه مدة ثم بلغه ما اقتضى عزله من ذلك الجهه
فتوجه الى الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وتكلم شيخنا قاضي القضاة
في المجلس بكلام فتن عليه وغيظ عليه وكانت نفسه عزيزة فمات
وبلغني انه مات في اثر ذلك وكانت وفاته في سنه ست وسبعمايه
بمصر ودفن بسفح المقطم وهو من بيت اصاله وديانه بالصعيد وكان
ابوه حاكما بالاعمال القوصيه

معلم الاديب الحجة المؤرخ الاخباري الاديب الشاعر الناسب
محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن علي بن رشيق بن عبد الكريم
ويعرف بابن الرحبي الاسنائي

بالغلا الاسنائي المجد المكدسي المولد سمع الحديث وحدث سمع
منه جماعه واجاز للشيخ علم الدين البرزالي وذكره في تاريخه وتوجه
الى اسنا بلده واقام بها مدة وتوفي بالقاهرة سنه اربع وسبعين
وستمايه ودفن بخارج باب النصر ومولده سنه احدى وستمايه وهو اكبر
من اخيه الكمال

عثمان بن علي بن عثمان بن علي الشوصي سمع الحديث من شيخ محيي الدين
بن علي الدين الشاعر القوصي ذكره الشيخ عبد الكريم ابن عبد
النور في تاريخه وقال لا بأس به وذكر له شعرا واطه ابو حيان وقال
ابن عمر ابن علي الاموي الاسنائي فقيه فاضل شارك
في

في النحو وكان خطيبا بالسنا خطب من تاليفه وكان كاتبا اخذ النحو والكتابه
عن علماء الدمشقي ورد عليهم اسنا وكان تقيا حكى ابنه
العدل الفقيه سراج الدين الحسن ان امراة احضرت له دنانير في شاده
وقالت اعمل بها ثيابك فقال قولي بكم بها ثيابك ورده
علي بن عمر ابن الحسن الهاشمي القوصي ذكره العماد في الخريدة وقال
شاب مقوص له بالادب خصوص انتدبني ابن عمر له من قصيدة لم
لبس فيها نقطه وهو

اطاع سمعه الاصم ملاما ام هل كراه اعاره المماما
كلا واحور كالمهاه مصارم كل اطاع له هواه وهلما
واعد عام وصاله لكن ساعه واعد ساعه صد لكن عاما
احرم ما وصلا اراه محللا وحلال اصدا اراه حراما
وذكر ابن سعيد في الخط الاسني في حلى مدينه اسنا وقال وجدت في تاريخ
الرشيد ابن الزكي انه كان من مداح العادل ابن ايوب وانشد له
قصيده اولها

عيناه تندبان الحدث البالي وثري فوادي كف وقع النابلي
طبي بها في اللب وهو مدرع باسا ودر وخلاخل وغلايل
وانشد له ابن سعيد ايضا

عذاوله حمقا وادعى محالا وقد حدثته المعالي
وقال الم ابلغ الفقيدين قلت لي يقودون طوائل

علي بن محمد بن جعفر القرشي الهاشمي الجعفري الشيخ كمال الدين ابن
عبد الظاهر القوصي نزيل اخميم شيخ دهره وواحد عصره جمع بين
العلم والعبادة والورع والزهادة حتى تحققت بركاته وظهرت
كراماته رفض رياسة الاب والجد واخذ في الاجتهاد وعلم انما علم
ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد وعلم ان الدنيا دار رحيله فتزود التقوى
والتقوى خير الزاد سمع الحديث من الشيخ المسند علي بن هبة الله ابن
سلامه ومن شيخه ابي الحسن علي ابن وهب ابن مطيع واشتغل بالفقه على
الشيخ محي الدين ابي الحسن علي ابن وهب القشيري المذكور واجازه
الشيخ بالتدريس على مذهب الشافعي وقفت على اجازته بخط الشيخ العلامه
بها الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي مؤرخه شهر ربيع
الاول من شهور سنه سبع وخمسين وستمايه ثم صحب الشيخ علي الكردي
قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري
والشيخ جلال الدين احمد الدشناوي والشيخ كمال الدين هراوعبد الخالق
ابن الفقيه نصر وجماعه ولازموا الذكر سحر الخلال بقوص فلما
ولي القاضي نجم الدين احمد القوصي ان الشيخ كمال الدين راى مرجاضا قد اخرج
ما فيه ووضع بحانب المسجد فقال في نفسه لابد ان اجعل هذا فانزعته
نفسه في ذلك فانه من بيت رياسه واصاله وسياده وعداله فقال
لابد من ذلك ثم استدرجها الى ان جعله في النهار ومرتبه في حوانيت الشهود
حتى يعتادوا منه ويسكنوه الى خيل في العقل ثم سافر من قوص الى القاهره
واجتمع

وحلّه

المقوصي

واجتمع بالشيخ ابو هيم الجعبري ولزمه واتبع به ثم استوطن اخميم وصار
بها رباطا وظهرت بركاته وانتشرت كراماته وحكي ان صاحبنا الفقيه
العامل العدل علاء الدين علي ابن احمد الاسفوني رحمه الله وكان
تفقه في قفله قال كنت ماد في اخذت في العباده ولازمت الاكمده حتى محطر
لي اني تاهلت قال وكان اخي جلال الدين غاب عنا مده ونزل المدينه سيوط
فسافرت الى سيوط فلم اجده فصحت شابا امرد نظرانيا ورافقته في
الطريق الى سوهاج المقابله اخميم وصار يشد في طول الطريق شعري وكان
جميلا مال قفارقته من سوهاج ووجدت الما كثير المفارقه فدخلت الجامع
وعندي وجد ذلك المغرائي فحضرت ميعاد الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر
فكلم في الميعاد على عادته ونظر الي وقال لا اله الا الله ثم اناس
يعقلون انهم من الخواص وهم عوام العوام قال الله تعالى مالهؤلاء
بعضو من اصاغرهم والنجاه يقولون من للتبعيض فعجبت التبعيض ان لا نرفع
شيا من تركك الى شيء من المعاجيم قال حكي لي فقير انه كنت في خدمه
شيخ فمر ينا مبدار واذا بامراه جميله وراسها خارجه من طاق تتطلع الى
الشارع فوصف الشيخ زمانا يتطلع اليها فعجبت من ذلك ثم بعد ساعه
والشيخ صلح صيح عظيم واذا بالمراه نزلت وقالت اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وكانت نصرانيه قال فالتفت الشيخ الى
العصر وقال نظرت الى هذا الجمال فقال الذي من هذا الكفر فتوجهت الله
فالشيخ ما نظر الى حسن الصور وانما نظر الى صور الخبيث وخبث الصور

والعلم عند الله تعالى

فمن اراد ان ينظر الى الخضراء فلينظر كذا قال علاء الدين فضحك
ووقعت على صاحبنا جمال الدين محمد ان على ان معلا احد
الاكابر العدول بقوص قال حضرنا في اخميم في شهر رمضان في العشر
الاخير من الشهر فحضر ماليه عند الشيخ كمال الدين فحضر جمع كثير و
شرف الدين ابن والي الليل فقرا بحضرة الشيخ كمال الدين قال الدين
باعادي الدين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا فقال الشيخ انا ملك الله قال قد غفر الله لكم اجمعين قال
جمال الدين فعلت في نفسي وشرف الدين ابن والي الليل قد غفر الله له فالتفت
الشيخ الي وقال البحيرة اذا جاءت كالسيل لا تبقي حجرا ولا مدرا ولا قذرا
وعلى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين محمد ابن الشيخ حلال الدين
احمد الاسناي قال كنت عند الشيخ باخميم وكنت يوما في خلوة وعندي
بعض ضعفا جدة في نفسي والشيخ كمال الدين يتكلم في ميعاده فقلت
ان كان هذا الشيخ رجلا صالحا يرسل الي الساعة قطعة سكر
وتاريخة من هذه البحيرة واذا بابنة الشيخ ابي العباس احمد احضر الي
بين يديه وفيها سكره ومعه تاريخة فسالته عن ذلك فقال نحن
في الميعاد والشيخ استر الي ان اخذ سكرا واخذ من هذه البحيرة تاريخة
واحضر ذلك الملك وعلى القاضي الفقيه العالم سراج الدين
يونس ابن محمد المجيد الارمنتي قاضي قوص قال لما وليت اخميم
اجتمعت بالشيخ كمال الدين فاعطاني تفاحة فقلت ياسيدي ما كاني
اعجبتك

اعجبتك فان هذه اشارة الى سنه فتبسم واعطاني اربع تفاحات
فاقمت باخميم اربع سنين قال ولما كان في عبد الاضحى اتيت ناصر
الدين الناسخ رويه هلال دي الحجه فقيدوا ان نعيد واحكم البوت
محمد نا مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما نعيد غدا احد
في بلد ولا قريه ثم قال والكشف لكم عرفه والله ما وقف احد قبل العيد
ثم بعد ذلك سئل من يرد من البلاد فكان كما قال الشيخ وحاج الحاج ووافقوا
على ما قال قال الشيخ ابو العباس ابنه زاده على ما حكاه القاضي سراج الدين
سالت ابي كيف قال ذاك قال يا بني الضرورات تبيح المحظورات سئل ان اهل
المعاصي يتوفون عشر دي الحجه فاذا عيدوا احد بعضهم في المعاصي واتفق
يا خميم ان شخصا رئي ما مراه نوم عرفه فالتقفا واخذ المتقفا وما
وعمل بذلك محضر على الجاكم وبهذا السبب اظهرت هذه الحال وحكى لي صاحبنا
محمد ان العجمي وهو من اصحاب ابي عبد الله الاسواني وقريبه قال كنت
اقول لزوجتي وهي بنت اخي الشيخ ابي عبد الله عن الشيخ كمال الدين فتقول انا ما
اعتقد الا فيه فتخاصمت معها يوما خصاما شديدا وخرجت حردا
فاتيت رباط الشيخ كمال الدين فوجدته في خلوة فلما رآني قال لي محمد ادخل
عنده فنظر الي وقال محمد قلت لبيك قال المراة فقرتك وسجيتك
واسيرتك وضلع اعوج والله سال عن صحبه ساعة بحياتي قم اليها
واصطلح معها والشكران علي فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت
منزلي فقبلت راس المراة وجهه فقالت ما هذه الحال انت خرجت

مغضبا فحيث لها الحكاية فقالت اشهد علي انى اعتقدت الشيخ فرجعت
اليه فوجدته في مكانه فقال لي محمد حصل الصلح قلت نعم فقال
وحصل الاعتقاد ايضا ثم قال لاسعيل خادمه عطني كم
معك قال عشرين درهما قال اعطها لمحمد فاعطاني الفضه فرجعت
الى زوجها فقالت اشتهي ان تفرغ لي عنها فاعطيتها الفضه فرجعت
الها فاشترت بها كاكا وحصل منها ما شوتا به البنت وحكى الشيخ محمد
ايضا قال نزل عندنا سراج الدين الكازروني المعروف بابن عفانه رباط
الشيخ ابي عبد الله في اول شهر المحرم ثم قال يا محمد امض معي الى المشيه
نشتري غله فتوجهت معه فاشتري ثلثمايه اردب فمحا وخزنها ورجعنا
مشاه وهي مسافه بعيده قال فلما بتنا بالنهم قلت
له غدا عاشورا فرق فضه على الفقرا فقال الذي اعطيه للفقرا اعطيه
امي احق فلما اصبحنا صلينا وقال قم بنا نجدد ميعاد الشيخ قال
الدين فتوجهنا الى الرباط فجا سراج الدين فجلس مقابلا للشيخ فقال الشيخ
بت البارحه وعندي ضعف وما كان عزمي ان اخرج لكن حاسبني عاشورا
وقالت اخرج عمر فالناس مقاديد فيهم ما يعرفون وقد رأى فاحب ان
اخرج ثم علم في قضايا عاشورا زمانا وحصل له جاه فقام ودور
عمامته وقبل قميصه ومشى الى عند السراج وقال يا خرى بر امك واجب
عليك والدي لله شي اخر يا اصحابنا قالوا لما عطا شيا لله قال الذي اعطيه
للفقرا اعطيه امي فقم فقم فضحت سراج الدين حتى خرج فتبعه
فقال

فقال الشيخ محمد ابن ضروره الانسان ان يخزم خرمه كذا وكذا بعد
واحد كذا ثم وزن له ثمانيه دراهم ثم مشت معه حتى وقفوا واعطا
والدي منها خمسين درهما وحكى لي انه قال سمع في دار ابن الحكم
وحضر الشيخ وروسا البلد وخلق كثير وكنت من جمله الحاضرين
فحضر القوال وهو مطفر بالشامات والدفوف قال الشيخ
من بعد ما صلحيني وما رحا اليوم وزاره اصرت ما كان ابو كمس نهاره
حاد حتى وبلغت المنا وزال العز فلي الشقا والعنا وذاك من انفس ما بنا
يا ما احسن الكاسات علينا تدار في وسط دارنا ومجوني نهار جمارا
فقام الشيخ وقال اي والله انا ومجوني حمار اي والله وطاب
وطرح جميع ما عليه فخلع الجماعه ما عليهم وابوكل الامر الا
بلباسه ثم ارسلوا واحضروا ثيابا وقال الشيخ يا مطفر قال لبيك
قال اي وثياب الجماعه اجمع لك فقد ذكرت فقلت يا مطفر
لولا راس هذا المنبر معك ما عشت ثياب الجماعه فلعنت الشيخ
فضحك وما نقل عنه اكثر من انه حصر واشهر من ان يذكر وكانت وفاته
رحمه الله يوم الاربعا حادي عشرين رجب سنه اجدى وسبعمايه
ودفن بمامله باخيم وقبره مزار ورؤيته كثيرا رحمه الله ونفع ببركته
ابن محمد ابن جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن يحيى الشريف
صبح الدين ابن الشيخ بقي الدين ابن الشيخ ضيا الدين وكان من الفقها
الفضلا الادبا الشعرا فرحمه الله ساكا عفيفا خيرا تضاع

ابن

ولسنين وصنف واختصر الروضة رايته مرات ولم استشده
ودرس بالمدرسة العزيزية باسنا مدة وكان معظما نقوص الى ان توفي وله
يد في حل الالغاز وله فيها نظم كثير كان شيخنا تاج الدين
الدشناوي يكتب اليه بالالغاز ويحلها وكذلك علم الدين يوسف بن
المأمون من مشهور شعره ما انشده صاحبنا الفقيه حسن الادفوي
قال انشدنا السيد الشريف صفي الدين على لنفسه

بعادك علم الطرف السهادا ونفرعنه في الليل الرقادا
وبات يديل ارمد ليس يرجو الليل بات بسهره نفادا
كان الليل فارقه حبيبا فلم يترع لفرقته الحدادا
فما للدهر لا ينفك يهوى مخالفة الذي اهوى عنادا
يباعد من اريد له دنوا ويدني من اريد له بعادا
كان عليه مشاقا وديني به ان لا يلغني مرادا

وانشدني لنفسه ما انشده لنفسه

يبيط غدا من تهوى المزار ويبعد منهم عنك الديار
وقد سلبوا فوادك قال بين فكيف تكون ان ظعنوا وساروا
اعيذك عنهم اني لبين صبرا بعيد ان يكون لك اصطبارا
ترى يقضي لفرقتنا اجتماع ويرد من عليل الشوق نار
ويجمعنا الزمان وقد تقضت ممر اهوى وايام قصار
فلي مدامعات الاحباب قلبت حزن لا يقله قرار

واجلين

واجفان قرحان الماقي مدامعها لفقدهم غزار
ورات بخط شيخنا تاج الدين الدشناوي له بيتين وهما
كم من خليلين صح الود بينهما دهرا وداما على الانصاف والثقا
رماهما الدهر اما بالمنية او بالبعد او بانصرام الود فافترقا

ووجدت بخطه ايضا له

ما بال ليلي اسيء لا فؤاد له وكان قبل النوى في غاية القصر
ولم يحل النوى دون اللقاء سهرا حتى اعلك طول الليل بالقصر
وانما عيني الصافي بمدمعها تبدي لمن منه الصفو بالكدر

ووجدت بخطه قال انشدنا لنفسه

اليتنا بالموصل هل لك عودة وان لم اكن فضيت منها المآربا
اذا ما بدا لي الخير ما الشر واطئا بعالج لي في الحال الا غاربا

وقال مرة وانا اعمل قصيدة واجعلها في ديوان الى تمام واعطه
للناس فما يميزوا قصيدتي من قصايده فقال له زين الدين محمد بن قال الله
محمد السيح بقي الدين ما مدح بشعره وانما مدح الناس

رحمه الله بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ثمان وسبعمايه

١٣ ابن محمد بن ابي همر بن مرار النجيب ابو الحسن الارمتي بعد فتح
بالازرق اقام جالسا كما مات ثلاثين سنة ثم كف بصره في اخر عمره وكان
ابن محمد بن عبد ابن وهب بن مطيع محب الدين القشيري سمع الحديث
من ابيه وجده عند عبد الوهاب ابن عساكر وحدث بالقاهرة ومصر سمع منه

امين الدين محمد ابن الوابي الدمشقي وعزه وكان فقيها شافعي المذهب
فاضلا عالما كان التعجيز شرطا جيدا لرحله فراعى قطعه منه
واب في الحكم بالقاهره في زمن ابيه ذكر لي بعض اقاربه ان
الحليفه هو الذي ولاه النيابه عن ابيه فانه كان تزوج بنت الحليفه
العباس احمد العباسي ودرس بالمدرسه الفاضليه والمدرسه الصالحيه
نيابه عن ابيه ودرس بالمدرسه النهاريه والسيفيه وكان عزيز النفس متوقفا
حكى القاضي سراج الدين بونس ابن عبد المجد الارمني قال كنت جالسا
ما خير عن ابيه الشيخ بهي الدين صحبة الدين شخص من اهلها وطلب كتابا
منه الى قاضي حاجة لذلك الشخص فرسم بكتابته فلما كتب قال له ذلك الشخص
ان اراد سيدنا ان يقضي حاجتي يكتب لها لملوك فلم يوافق وحلف عليه ذلك
الشخص بالطلاق لا ندان يكتب فكتب الملوك لله وكان يقال عنه انه يقبل الهديه
في مقابل نايته وما حد معلوما على السعي عند والده في الحاجات فاما
الهديه فاذا لم يكن للمهدي خصومه او كانت له عاده فالمشهور عند الشافعيه
جوازه بشرط ان لا يزيد على ما كان قبل الولايه وان لم يكن عاده وليس من
خصومه فالمعروف التحريم وفي قلبه بعضهم الكراهه والجمله
فهي مسله خلاف واما السعي واخذ الاجره عليه فالصحيح جوازه اذا
كان الذي يسعى له اهلا لما طلبه وجزم الماوردي انه اذا اخذ من غير
شرط بعد قضاء الحاجه كره ولم يحرم والجمله مسايل الخلاف
منها اتباع لاسيما للقلده توفي رحمه الله بالقاهره ثاني عشر رمضان
وقال السبكي الى يوم الاربعا تاسع عشر رمضان كذا وقد ذكر العز بن

ان تمادى الهجران منك اتصالا ... او تمادى الوصل اصرم حبالي
وصدودي للوصال ازدياد ... فقضى بالصدود عندي الملال
واعتقادي ان لو صرت قليلا ... فرقت بنا صروف الليالي

وله ايضا

ملعب سعد الحداسني المكاسب ... فتاح اذا ما شئت زهر الكواكب
ترعى الى حرثوبه من خوله ... نهنك واعمام كرام المناصب
اذا وعدوا اوفوا وان اوعدوا عفوا ... وان سيلوا اعطوا اجزل الرغائب
فان اهم تنتي النضال نصالهم ... فما كتبهم تغني غنا الكتايب
لئن سبقوا واستاثروا بفضايل ... وقد متحدم فيما مضى غير عايب
فانك قد شيدت بنيان مجدهم ... وتزدان من غر مآثرهم والمناقب

وله ايضا اخذ ذكرت منها في مجموع سمعته انس المسافر

على ابن ثعلب ابن احمد ابن جعفر ابن احمد ابن جعفر ابن يونس
سمعنا العماد للاد فوى الثعلبي كان ينسب الى بلده وجاكما لها وقفت
تقليد الحكم من الشيخ ضيا الدين جعفر ابن محمد ابن عبد الرحيم مؤرخ
بدي قعده سنه تسع واربعين وستمايه وكان حسن السيرة محترزا
وتوفي في حدود الستين وستمايه

علي بن الحسن بن عبيد العبد ابو هاشم الاسدي ذكر ابن
شمس الخلافه وقال هو من رجال الادب المذكورين اخذ عنه اوفر
نصيب واشتهر بالتهذيب والتاديب واذا نفسه في ادوات الفضل

مطلب
اخذ الهدية للحاجة

مطلب
بلغ معاملا عن مولده
تعريف محمد عليه السلام

وحقايقه وسلك في معرفته اوضح طرايقه وانشد له من
قصيده في ابن حسان وقد نبه بعد اوها

عيد يعود باجزل النعماء مناي المدح

يبقى هلالك كل يوم عندنا عيد وحق مكون الاشيا
انت الجمال كل عيد وافد لازلت محمودا بكل هناء
يا نجل حسان الموفق عزمه فيما يحاوله من الاعباء
فقت الكرام من الاوايل في العطا حتى لقد عدوا من البخلا
مغنا كل منتجع الوفود وطال ما شدت اليه رواحل الشعرا
يا معدن الرياسه والحجى واولى الثنا والسناد النجبا
يا من له القدح المعلى في العلا كم عندالك من يد بيضاء
ابن حسن بن محمد القفطي سمع الحديث من الشيخ بها الدين
ابن بنت الحميري بسنه حمس واربعين وستمايه بقوص وانت سماعته
في طبقه السماع بخط الشيخ بهي الدين الشيرازي اردبيلي العبد
رحمه الله تعالى ٥

علي بن محمد بن اسمعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن
العبتاع القوصي شيخ الدهر بلا منازع وواحد العصر بغير مدافع
صاحب المعارف والعوارف واللطايف والطرايف والمناقب
المأثوره والكرامات المشهوره علم وعمل وطريق لاجبل فيها
ولاخلل منه ظهر سر الشيخ عبد الرحيم وعنه اخذ مشايخ
الاقليم

الاقليم لم ايكن من اصحابه الا الشيخ ابو يحيى ابن شافع لكان في
فضله قانع فكيف وله اصحاب كالبدور والاتفاق على انه
القطب الذي المعارف عليه في زمنه تدور وانه لا نظير له وكل
يضلع في المكارم وتقتفي والذي اختص في زمنه بعد الطرابني ودارت
عليه الخلافه واتسع ببركته الخلايق وقد ذكر الحافظ عبد العظيم
المنذري فقال اسمعت به في قنا في سنه ست وستمايه وظهرت بركاته
على الذين صحبوه وهدى الله به خلقا كثيرا وكان حسن الترتيب للمريدين
ينظر في مصالحهم الدينيه وتكثيرها والنبات عليها واشتغل به جماعه
وذكر الشيخ علم الدين ابو الطاهر اسمعيل المنفلوطي في رسالته وذكر
شيئا من اقواله واحواله وقال دخلت عليه في مرضه فسالته عن حاله فسمعته
يقول سالت ما الذي فقيل لي ابتليناك بالفقر فلم تشتك وافضنا عليك النعم فلم تشكر
الامثلة لتكون حجه على اهل البلاد وسمعت زوجته
عائشه ابنه الشيخ عبد الرحيم تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين
وجلد مرارا في مرضه السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى وكان
وكان في مرضه يحب الخلوه ويانس بالوحده ولما كان عند وفاته ذكر
الشهادتين ثم قضى وسمعت غير من اصحابنا يقول
حضر قوال ودف وشبابه وعملوا والشيخ في ناحيه
فانشد القوال

أغضبت أذ زعم الخيال بانه أذ زار صادف حين عنك مغمضا
لا تغضبي أذ زار طيفك في الكرى كما كان لا مثل شخصك معرضا
وافا فلم البرق صادف نوره غسق الدجنة ثم للحال انقضا
فكانه ما جاء الا ليدل للقلب تذكير من وصالك ما مضى
وحياة حبك لم ألم عن سلوه بل كان ذلك للخيال تعرضا
باضره القمرين من كنف الحمى وبيده العلمين من وادي الغضا
قال فلما انشدت الثالث وافى كلح البرق فام الامر في
السماع وقام المقدا لقيامه وخلع على القوال ردا كان عليه
ثم خلع الجماعة انوابهم وله رحمه الله اصحاب انتشروا في الافاق
ولم ما يضيق عنها بطون الاوراق وصحبه جماعة من العلماء
كالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري والشيخ ابو القاسم المراغي
وممن ظهرت عليه بركاته الشيخ ابو يحيى والشيخ علم الدين النفاطي
والشيخ المفاوز والشيخ ابو اسحق ابن عبيس ورفاعه وخلق كثير
يطول تعدادهم ويعسر حصرهم قال الشيخ زكي الدين المنذري توفي
منتصف شعبان سنه ثلاث عشره وستمايه زاد الشيخ علم الدين عند
طلوع الفجر رحمه الله واعاد علينا من بركاته ودفن بقناة تحت رجلي
شيخه عبد الرحيم زرته مرات كثيره ودعوت عنده بدعوات
وطلبت حاجات فقضيت والحمد لله على نعمه وذكره ابن سعيد في
المغرب وقال انشدني له بعض من يحفظ الادب من اهل الصعيد

قصيده

سنه ست عشره وستمايه وموله بقوص في ثاني عشر فرسنه سبع وخمسين
وستمايه علي بن محمد بن علي المنعوت بدر الدين القوصي نزيل
القاهره كان فقيها مالكيا وكان من الشهود بالقاهره وكان انسانا حسنا
عفيفا متدينا توفي بالقاهره بعد سنه عشره وستمايه
علي بن محمد ابو الحسن المعروف بابن الرفي القوصي ذكره العماد في
الخريده قال الاسعد وكان سنه وسن ابن المنجم صديقا ابو الحسن سعد
الله بن علي المعروف بابن المنجم في قوله
ورماني الدهر منه بكل سهم وفرق بين احبابي وبيني
فمقلي حران كل قلب وفي عيني مدامع كل عيني
وانشد له ابن سعيد في المغرب وذكره في شعراء اسوان
ولي سنه لم ادر ما سنه الكرى كان جفوني مسمع والكرى الغزل
وذكر ابن الزبير الحبان توفي سنه اثنتين وعشرين وستمايه قتلته من
علي بن محمد ابن تمام الفاوي يلقب بدر الدين اشتغل بالفقه
على مذهب الشافعي على الشيخ محي الدين يحيى ابن زكي وتولى الحكم بالمدن والبلا
ثم بلدا من وتوفي بقوص سنه سبع او ثمان وسبعمايه وقد جاوز الثمانين
ابو بكر بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن مهدي الاسعدي
علي بن محمد بن محمد ابن النضر ذكره العماد في الخريده وقال القاضي
ابو الحسن المعروف بالاسعد من الصعداء على انتهى ورايت ما يدل على انه

من اهل اسوان وذكر ابن عساكر في سيرة بني الكنز وابني العماد
عليه وقال من الافاضل الاعيان المعدودين من حساب
الزمان وانشد له من شعره قوله

بين التعرد والدلال مسلك ... بادي النار لمن دل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب ... كبرا الذي يود له المملق
ولقد جلبت من المنابع خيرها ... لاجل مختار واكرم منفق
واجود خمر العيش بعت ردائه ... لابد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيهها باليقين ولم اخل ... ان الزمان بما سقاني مشرقي
ما اردت الا خمر زاد ولم اصل ... الراح بجل عن الاوثق
واذا الهي الرزق قضا على امرئ ... لم تغن فيه حيله المسترزق

وله ايضا

يا نفس صبرا واحتسابا انها ... غمرات ايام تمر وتنجلي
في الله ملكل ان فلكم عيده ... وعليه اجرك فاصبري وتوكلي
لا تيأسي من روح ربك واحذري ... ان تستقري بالهبوط فتخذلي

قال ولم توجد له في الغزل الا ابيات يسيرة منها

وقتيل سحر المقلتين يصول من لحظاتهن على القلوب بمرهف
حيث بدا في بورده خده ورشفت من فيه مجاجة قرقف
وكلام عاذله فلا اسكرت به حجرا الى جمع اجمام الهيف
يا هذه اسرفت في عذلي وما ... للعذل عني من مصرف

فاذا الك

ومن اسماء الرجال المشتركة بين الذكور والاناث ... الضفعة نفسه وما اقتنت
لغني قاضي القضاة ... ورثاه في عدة ابيات يوليه فيها المعدة زاد في الحكم

فلي الى الامر عني ان الى انبا ... سيعرف بعد هذا الموقف
لاصافحن بك الخطوب برحلة ... تحلوا دجنتها بغرة يوسف
وانشد له مرثية يرثي بها الرشيد ابراهيم ابن الرشيد اولها

يا مزن داجت الرشيد فقف معي ... نسقي بسحك تربة الملك الماجد
وامسح بارداف الصبا اركانه ... كيما تمر به نجوب السلفق
وتود نفسي لو سقيت ترابه ... دم مهجتي ودقته بالاضلع
علقت عليك مراجم كلت لمن ... وارت جبلته يرد المنجي
ونفثت فيها الصبا مفتوقة ... بنسيم مسك ريامها المتفوق
او ما يجب العود عن سانح ... مستودع في ذي الثلاث الاذرع
ولقد وقفت على ربوعك باكيا ... وبها الذي من هويّ وتوجع
فجهلت طرفي كيف انجدني بها ... وذممت وهمي كيف يتبع ويهمله

وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي وقال عن ابن محمد
ابن محمد بن النقير ابو الحسن التوصي القاضي الاديب له ديوان شعر
وقيل انه كان يحفظ ثلاثين الف بيت سنبويه قال وتولى قضا الصعيد واخميم
وذكره ابن سعيد وقال كان احد عمال الديار المصرية في زمن الافضل
شاه شاه قال وذكر ابن الزبير في الجان وقال هو من الوسطاء
القضاة ذوي النباهة فيهم وكان متفننا في علوم شتى وله من الادب
مادة عريضة قلت وقد وقفت على ديوانه واكثر شعره في
تشكي الزمان والاخوان وذكره ايضا ابن ابي اصيبعة في رسالته

وقد وقفت انا على ديوانه وهو مدح في الاعيان وجماعة من بني الكرخي

علي بن محمد بن عبد المنعم الدندري يعرف بالنجم الفقيه الشافعي
المعيد بالمدرسة العزيزية بظاهر قوص كان منها محتاجرا عاقلا
حضرت عنده في الاعادة مدة ومضى على جميل ولد بدندرة وتوفي بهوسة
تسع عشرة وسبعمايه

علي بن محمد بن ابا الحسن ذكره ابو القاسم ابن اللحان وقال الامام بالديار
يروي عن ردي بن نوف بن ابرهيم الاخميمي الزاهد

علي بن محمد بن سنا الملك الخطير الاسكندري صاحب المدارج
الشايق في جملة من مدح سراج الدين ابن حسان الاسناي وقال الادب
بارع وفضل رابع لم يقل الشعر الا لصلة اشاب المودات الموامله
الافادات واستله من قصيده في ابن حسان اولها

ما غردت في اعالي المدح اطيار الا وهاج بقلب المضنى تذكار
وما تأود غصن ناعم سجرا الا مرت له اعراض واوطار
وكنت احفى الذي بالقلب من كلف فكيف يخفى ولي بالدمع اقرار
بان للخلط فيان الصبر شيعه صبحا فيه طلوع الفجر انذار

منها في المدح

ان قصر السيل في ذا العام ان لكم من سجد لسراج الدين امطار
والبدر من وجهه والغيث من يده فمنه للخلق انوار وانوار

علي بن محمد ابو الفضايل الاسناي ذكره بعض في ادرج الشايق
في مدايح ابن حسان وقال ممن قرأ كتاب الله العزيز فاحسن واجاد
وابتغ

واتبعت طبعه الى القريض فبلغ ما اراد حتى اربى على كثير من الشعراء في
حسن الصناعه وبرز سابقا في ميدان البراعه ان نسب اطرب وان
تغزل اعجب وانشد له من قصيده اولها

يمينا من احيا المشوق محياها ومن يدلت في طاعة الحب مجناها

منها

وقد فاح عن انفاسها ارج الصبا واعنت عن العيسا نوافح رياها
الا يا عي الله الوصال وطيبه واسخن عن المحزون عنا واعماها
اخاف عليها من تضرم كمدتي حريقا وقد اضحت من الشوق سكناها
وان رام قلبي الانقلاب عن الهوى الى الشك ايمانا تلقنه شاياها
وقد سوست تلك الغصون كانها اجابت بث بعضها بعض شكواها

علي بن مقرب بن عبد الرحيم ابن الامير الادبي نجم الدين الاسناي اشتغل
بالقاهره على الشيخ مجد الدين القشيري واجاز بالتدريس وتولى الحكم بسمهود
وغيرها وكان يعقد مجلس التدريس وهو شيخ محتشم توفي في نصف سابع عشر جمادى
الاولى سنة ثمان وسبعماية

علي بن منصور بن حسام بن علي بن احمد بن منصور بن حسام بن احمد
ابن جابر عبد الله اصله من القيروان واقام بالصعيد
وتولى القضا ما شنا قال الشيخ عبد الكريم كتب عنه ان مسلمي وكل له عنه
مقول دخل النبي على خطيب فوقف على والدي وكان والدي جاثما فقال له
واعماها وقد ولي اخي عليا قضا ارمنت وكان هذا الخطيب يقف بالمقلب فقال
فاستدلي لما دخل عليه هذا البيت

ومن يربط الكلب العقور ببابه فخر جميع الناس من رابط الكلب

فقال له اني امسكت واشباهه ارجلا

كل من ولى ابنه وهو ظالم فظلم جميع الناس من ذلك الاب

واشهد اني على نفسه والحال بعزل ابنه على ٥ ملدا في عزل

علي بن منصور ابن محمد بن المبارك الاسناي سمعته بالشمس

ويعرف بابن شواك استغل بالفقه مدة في الحلبة باسفون وعزها واخذ

الطب عن ابن بيان وتمهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والحذق يطلب

من الاماكن البعيدة بسببه وكان الحكيم المكرم باسناد ونه في المعرفة

وبابن بيطار بطبه دون الحكيم شمس الدين فقيل له في ذلك فقال

المكرم يطلب في ابتداء الامراض والامور السهلة وانا ما اطلب الا اذا يئس من

المريض او كان المرض مخوفا وكان حسن الخلوة باصحابه ورياسته توفي

سنة ثمانين وستمايه ٥ صلى عليه بما حرى بالعذر وطب الدين ترافي الحكيم المذكور

علي بن منصور الازمتي ويعرف بالهواش كان اديبا فاضلا شاعرا

انشدني صاحبنا العدل الثقة علاء الدين عن ابن الشهاب الاسفوني

عنه من ترشيد نثرها انشدني كبير ارمتب اوها

شقت لاجل رحيلك الاكباد ووهت لعظم مصابك الاجواد

وتعطل الوادي فلا لسبيه اريج ولا لظلاله استمداد

وانشدني له بعض الارمنيه

اهيل الحمى رفقا بحالي والشكوى فان فؤادي للصبابة لا يقوى ٥

وقلبي ومهجتي اشتعال كلاهما سفوح ودامن نار حسرته يكوى

وصبري عمدا عن لقاء احبتي وعيشهم لا أمنح بعيشي السلوى

اقول وقد لاحت بروق على ربا وعقوا اشتياقي عن رباك لا ابلوى

وحادي المطايا بالركايب قد حدا بسفح اللوى وهنا يرنم بالشكوى

احبابنا بالبيت ما لكم بالصفا نزوم وبحواما بقلبي من بلوى

وهي طويله وله شعر جيد العلق بذهني منه شيء وتوفي بارمنت في سنة خمس وستمايه فيما اخبرني به بعض الارمنيه وكان ينتسب الى التشيع

علي ابن نوبي ابو الحسن الاسناي كان شاعرا اديبا ذكره صاحب كتاب

الاج الشابق ٥ وانشد له

ما اد اقاسي في الغرام من القلا لما بي جسمي السقام والنحلا

مثل اجتماعي وتغرا شنب بمنسل طعم رضابه طعم الطلا

برواقد وابن مجاجر طرفه سيف تقلبه انجاجم والطلا

كم نظرة اهدت الى القلب لحرف الردى والجين من عيني طلا

فالحب نار والمحب متى يرد اطفاها وكانه قد اشعلا

وله شعر اجود من هذا

علي ابن هبة الله بن السديد بنعت بالشرف الاسناي كان من الادباء

الاعيان انتهت اليه رياسة بلده واشتغل بالفقه بالقاهرة مدة وتولى

الحكم باسفون وناب في الحكم باسنا وكان متعللا تصلف مع ذلك في

العبد يسير اردنا غلة ثم دخل في الخدم الديوانية وباشر اسنا واد فوا

ونظر المتوفى سنة ست وستمائة بتاشيردى الصلاحي
على بن هبة الله بن احمد بن ابرهيم بن عمر الاسنائي المعروف
بنور الدين ابن الشهاب وكان فقيها فاضلا مفتيا سمع الحديث على
الشيخ الامام الحافظ ابي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري والشيخ
الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وشيخا قاضي القضاة ابي عبد الله
محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ
عبد العظيم المنذري واخذ الفقه عن الشيخ مهذب الدين هبة الله بن عبد الله
ابن سيد الكل القفطي والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن الدشناوي وبرع
في الفقه ولما حج كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو اول من
ادخلها الى مدينة قوص وكاد ان يختص نقلها او غالبه وتولى الحكم بادفو
بلدنا وقنا وكانت طريقته حسنة وسيرته فيه مستحسنة وكان يدرس
بالمدرسة العزيزية بظاهر قوص والمدرسة المجدية ورباط ابن الفقيه
نصر ودرس بقاعة دار الحديث بقوص ودارت عليه الفتوى وبجامع
مسلد الى الفتيا صحته مدة طويلة وحضرت درسه ستين كثيرة وكان
قواما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله بالليل تهجد وكان متبسما مع انه
كان متواضعا وكان قد تزوج باخت الصاحب نجم الدين حسن ابن الاسفوني
ولما توفي الصاحب وطلب اصحابه هرب شيخنا نور الدين سبعين
وما حضر فيها المتحن في الاصول ومن حكاياته رحمه الله انه بلغه
ان حراقة بها غنم فنزل اليها واراق ما فيها وقال له من بها انها للامير
سيف

سيف الدين طقصبا والي قوص وكان شديد البأس صعب المراس شمر انه
توجه الى الامير وقال له يا خوند بلغني وصول خمر في حراقة فمضى
اليها فقصد الرأس ان يخوه وقال هذا الامر سيف الدين فلما رآه حاشا
الامر مكذب البعيد وارق الخمر فقال الامر افلحت وكان بعض النصارى
اسلم وله ولد نصراني واولاد ولد اطفال فقام في الجماعة الجاهر وافي
ذلك متبعا ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال انه الاورع وجرى في ذلك صداع
كثير والحق بعضهم بحده وقيل ان النصارى تجلوا حتى سقوه سما فحصل
له ضعف واسهال توفي به رحمه الله تعالى ان بعض اولاد الشيخ تقي
الدين القشيري نقل عنه لجده الشيخ تقي الدين كلاما من جملته اني ما زلت انا
افقه منه قال وصرت احضر عند الشيخ الدرس واري في نفسه مني شيا
فقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث ثم مانع آخر واهملتم
فيه شيا قال فاخذت في استحضار القرآن الكريم ثم في الحديث النبوي
حتى علي دهشي قوله صلى الله عليه وسلم معاشر الانبيا لا نورث فقلت يا سيدي
وان كان مفقودا في زماننا فعرفني عرفه فقال قل فقلت انثى وكنت اتابع
انا وان انه في المدرس في مدرسه فلم يساعد الشيخ علي وكان رحمه الله فيه
احسان لطلبة العلم وتقديم لهم كان يصحب قاضي القضاة شمس الدين السرخسي
الحنفي فكان اذا سافر الى القاهرة يذكره كل سفر جماعة من الطلبة المعروفين
بالخير ويحضر احوالهم من عزان يتوالوا وكان اذا كان بالقاهرة في قصد
شخصا من رؤسائها يقول لغلامه قل له مفتي قوص على الباب فلما دخل محيي الدين

محی الدین یحیی ابن زکی وکان قرینه فی الدرس والقوی فقال له یا نور الدین
کیف تقول لی فقال اذا احتاج الانسان عرف نفسه قال الله
تعالی حکایة عن یوسف علیه السلام اجعلنی علی خزائن الارض
انی حفیظ علیم فانا اشرت لمصلحتی واذا رجعت الی فقر افتقرت الاخ
لمصلحتک ولما جئت الی القوص مقیما للاشتغال ذکر لی الفقیه العالم
نجم الدین القوی وکان من الصلحین انا وجماعه فنزلنا فی المدرسه بغیر
طلب واکرمنا واحسن الناجزاه الله خیر الجزا وکانت وفاته بمدینه قوص
سنه سبع وسبعمایه

علی بن هبة الله بن حسن بن هبة الله بن جعفر الانصاری الارمنی
الخطیب بالحسن کان فاضلا ادیبا کاتبا فاتوریا رایت بخطه صدا فا
فنه ادب جید توفی بسلمیة فی شهر سنة عشر وسبعمایة الاول سنة خمس واربعین
وستمایة نقلت وفاته من لوح علی قبره

علی بن محمد الارمنی ذکره صاحب کتاب الادراج السابق
وانشد له من قصیدة مدح بها ابن حسان الانصاری اولها

اری الظبی من بعد الزیارة مزورا وابدا من الاعراض والصد ماضرا
وفوق من قسی الحواجب اسهما وجرد العشاق من لحظه شترا
وهل بذاک العذل فی عمدا ویلیلی البلبال الدلیل الشعرا
ولما بدا لی انه غیر منصفی رایت قصاری ما افوز به عذرا
صرفت هماما بالمدیح مسدد یرید امتداحی من مناقبه بحرا

علی

علی بن وهب بن مطیع القشیری الشیخ مجد الدین ابو الحسن المغایطی
ثم القوصی المشهور بابن دقیق العید جمع من العلم والعمل والعبادة
والورع والزهادة والاحسان الی الخلائق مع اختلافهم وبذل
المجهود فی اجتماع قلوبهم وایلافهم الی الصعید فی طالع لا هله
سعید فتمکن علیهم برکاته وعمهم علومه ودعواته وکان مذهب
الشیعة فاشیا فی دلک الاقلیم فاجری مذهب السنة علی اسلوب
حکیم وزال الرفض والجانب وثبت الحق حتی لم یبق فیه شک ولا ارتیاب
وارتحل الناس الیه من سایر الاقطار وقصدوه من کل النواحی والامصار
وتخرج علیه جماعة حتی عد فی اعیان الفقهاء الافاضل وائمة العوا
فی الفضایل حتی لا یکاد یوجد لهم نظیر ولا مماثل حکی لنا ان النجیب
ابن هبة القوصی لما بنی مدرسته التی بقوص اشار علیه الشیخ الامام
ابو الحسن علی ابن الصباغ ان یحضر الیها الشیخ مجد الدین فارسل
الیه فحضر وسمع الحدیث علی شیخه ابی الحسن علی ابن الفضل المقدسی
الحافظ وعنه اخذ الفقه علی مذهب الامام مالک وسمع علی
الشیخ بهاء الدین ابن بنت الجمیزی وعنه اخذ الفقه علی مذهب الامام
الشافعی وحدث عن شیخه المقدسی وعن ابی الروح عبد المعز محمد بن
ابی الفضل الانصاری وعن ابیه وولد الشیخ تقی الدین والشیخ
سراج الدین موسی وتلمیذه الشیخ بهاء الدین القفطی والحافظ منصور
ابن سلیم والحافظ عبد المومن الدمیاطی وشیخا قاضی القضاة

والفصولیة

الشهاب ابو العباس احمد بن یحیی بن هبة

بلد الدين محمد ابن جماعه والشيخ تاج الدين محمد ابن الدشناوي
والشيخ المعمر المسند ابو نعيم احمد ابن الفقي عبيد وعمر هم حدثنا
شيخنا تاج الدين مفتي المسلمين محمد ابن الشيخ الامام العلامه
مفتي المسلمين جلال الدين احمد الدشناوي رحمهما الله تعالى وهو اول
حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام العالم الزاهد محمد الدين
مفتي المسلمين ابو الحسن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري وهو اول حديث
سمعته منه حدثنا الشيخ الامام ابو الحسن علي ابن المفضل المقدسي
الحافظ مفتي المسلمين وهو اول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا
الحافظ مفتي المسلمين ابو الطاهر اسمعيل احمد السلفي وهو اول
حديث سمعته منه حدثنا الشيخ ابو محمد جعفر ابن احمد ابن الحسن
ابن السراج اللغوي ببغداد وهو اول حديث سمعته منه اخبرنا
ابو نصر عبيد الله ابن سعد ابن حاتم البجري الحافظ وهو اول حديث
سمعته منه اخبرنا ابو يعلى حمزه ابن عبد العزيز المهلبي بنيسابور
وهو اول حديث سمعته منه حدثنا ابو حامد احمد ابن محمد بن حسني
وهو اول حديث سمعته منه حدثنا عبد الرحمن ابن بشر
ابن الحكم وهو اول حديث سمعته منه حدثنا سفيان ابن عيينه وهو
اول حديث سمعته منه عن عمرو ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله
ابن عمرو ابن العاص عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الارض

وبعده بعضهم ابو عمر الحسن

يرحمكم من في السماء هذا حديث مسلسل من وجهين
احدهما بالاولية والثاني انه وقع فيه اربعة من المحدثين
اسنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ
السلفي شافعيان وشيخ شيخنا مجد الدين وشيخه ابو الحسين المقدسي
مالكيان حدثنا الشيخ المسند المعمر ابو نعيم احمد ابن الحافظ
عبد الله ابن محمد ابن عباس الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع حدثنا
الشيخ الامام العالم مفتي المسلمين مجد الدين ابو الحسين علي ابن وهب
ابن مطيع القشيري قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو روح عبد
المعز ابن محمد ابن الي الفضل التزار الانصاري اجازة اخبرنا
ابو القاسم تميم ابن سعد ابن ابي العباس المهري الجرجاني قراءة عليه
وانا اسمع اخبرنا ابو حفص عمر ابن احمد ابن الحفص ابن شاهين
حدثنا الشيخ ابو عمر واسمعيل ابن نجيد ابن احمد ابن يوسف
السلمي اخبرنا يوسف ابن يعقوب ابن القاضي حدثنا حفص ابن عمر
حدثنا شعبه عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشه رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري في صحيحه عن حفص ابن عمر حدثنا شيخنا العلامه اثير الدين
محمد ابن يوسف الغرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتقن
مفتي الفريقين الحافظ الناقد عماد الدين ابو الربيع سليمان ابن الشيخ الفقيه

الامام العالم الورع الزاهد محمد الدين ابي الجيش عبد الله ابن ابي
العطا وهب ابن مطيع ابن ابي الطاعه القشيري املا
من لفظه يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنه ست وثمانين
وستمايه بمنزله من دار الحديث الكامليه بالمعزيه اخبرنا
والدي رحمه الله اخبرنا الحافظ ابو الحسن علي ابن المفضل المقدسي
اخبرنا الشريف ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن العثماني اخبرنا
ابو عبد الله محمد ابن منصور الحضرمي اخبرنا ابو العباس احمد ابن سعد
ابن نفيس المقرئ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله
ابن محمد الجوهري اخبرنا احمد ابن محمد المكي حدثنا القعنبي عن
مالك عن جنيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر ابن
الخطاب عن ابي هريره عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضه من رياض
الجنه ومنبري على حوضي وبه الى الجوهري اخبرنا محمد ابن احمد
الدهلي اخبرنا ابو خليفه عن عبد الله عن مالك عن زيد ابن اسلم
عن عطا ابن يسار عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل كتف شاه ثم صلى ولم يتوضا وبه الى الجوهري اخبرنا
احمد ابن محمد المكي حدثنا على حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد ابن
اسلم عن عطا وغيله المصري عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا ذبح الاهاب فقد طهر الحديث الاول

ايضا

ايضا وقع فيه اربعه علما بعضهم عن بعض شيخنا ابو الدين عن شيخه
علي الدين عن والده محمد الدين عن الحافظ المقدسي والشيخ
محمد الدين اخبرني بعضها كان رحمه الله كثير الشفاعه
حتى قيل انه يتردد الى قوص مرات كثيره في يوم وهو لا يقبل
شفاعه مرات وهو يعوده ويحكي لبعض اصحابه ان اولاد
السبع عزلهم كثرة تردده الى الولاه في الشفايع وقالوا هذا يهدله
خذوا ثوبه الذي يخرج به الى خيمه ففعلوا ذلك فجاء شخص
وشكى له حاله وسأله ان يتوجه معه الى الوالي فطلب ثوبه فلم يجده
وعرف الخبر فلما رآه ذاك الشخص قال للشيخ انت تعرف اني متى توجهت
معك يقضي شغلك فقال والله يا سيدي متى ذهبت معي حصل المقصود
فمشى معه بثوبه الذي هو عليه فقال اولا هذا لباسه جيله
حلو على سجيته واخبرنا شيخنا تاج الدين ابو الفتح محمد ابن احمد
الدشناوي قال ورد الى قوص ناظر الدواوين السلطاني فكان الشيخ
محمد الدين يتردد اليه في حوائج الناس فقال له مره بعد مره اشتهي ان
ابصر انك مشى الدين فما رادك من التوجه اليه فقال لابنه يا محمد هذا
الرجل تكرر طلبه لك امش معي مشى ومشت معهما مدخنا على
الناظر فسر الشيخ مشي الدين وكان يوما شاتيا شديد البرد وكان
اول النهار قال فمخ في الحديث والمقدم دخل عليه وقال عن بعض
اصحاب المكوس انه ما بقي على شيئا فقال الناظر اول ما اضربه وستخرج

قال المقطعش فكر الشيخ مجد الدين وباس ركبه الناظر وقال
والله لا تضربون في وقت هذا الرد فقال الناظر لا تؤدق للوالي
وحكى لي بهي الدين عبد الملك لما رمتي ان شيخه مجد الدين مر وبهي الدين
عند الملك هذا بعد فرا كليه قد ولدت وماتت فقال ما بقي هات
هذه السجادة فجعل الجرا وحطها في مكان قريب ورتب لها لبنا يسقيها
حتى كبرت واخبرني بهي الدين ايضا ان الشيخ خرج يوما وقال لما
بهي لعرفت المستوفي وكان يقوص نضر الى مستوفي له صوت وجاه
قال قلت ياسيدي انت تريد تمشي الا يستنظرني انا اروح احضره
اليك فقال لا امشيت معه الى بيت المستوفي فطرقت الباب فخرجت
جاريه فقلت لها قولي له الشيخ المدرس على الباب فدخلت واذا
بالمستوفي وقد خرج خائفا وقال ياسيدي كنت ترسل خلفي فقال
حكم حاجه هذا فلان الشهوري عليه راتب في الزرع وهو مقيد
وقد عجز عنه فقال ياسيدي انا امحوا اسمه منه وعمل ذلك وقال
لشيخنا قاضي القضاه مدر الدين محمد ابن جماعه الكناني رحمه الله تعالى
دخلت عليه منزله بقوص فرايت عليه قميصا بمزر ثوب جندي فسالته
عن ذلك فقال دخل علي فلان ورايت عليه ثوبا خلقا عوضته
بدلا منه فقلعت ثوبي واعطيته وحملت على قفجه فرد وقال
صاحبا الجندي واعطاني هذا الثوب لبسته وحكى عنه بلميذه
الامام العلامه بهاء الدين زهيره الله القفطي انه كان في سنه فحصل فيها
غلا

غلا كثير حتى ان اكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول تقلت به قال
فسالت شيخنا مجد الدين عن حال الناس وذكروا له ان كثيرا يقتاتون
بعض البقول فقال انه لا ما كل الا ما يا كل الناس وما زال ياكل
منه حتى ظهر الخبز في السوق قال وقال لي يا بهاء رفعت عني شهوة
الاكل فلا ابالي ما اكلت وهو الملس فلا ابالي ما لبست وشهوة
الجاه فكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله حكى لي اصحابنا انه كان
عند بعض نشق عليه فقال له بعض اصحابه ياسيدي هذا فلان يلتمس
ينتقصه عندك فقال الشيخ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنا
نشفق عليه من جهة الدنيا فنشفق عليه من جهة الدين وكان رحمه الله
سعى لطلبته على قدر استحقاقهم فمن يصلح للحكم سعى له فيه ومن يصلح
للعديل سعى له فيه وان لم يصلح سعى له في امامة او شغل والا اخذ له
على السهمين راتبا حتى حكى بعض الناس وشكى له ضرورة قال اكتب قصته
للقاضي فانا اتحدث معه فكتب المملوك فلان بقل الارض وفي ان المملوك
فقير مضرور وكتب مضرور بالنظار وقليل الحظ وكثير الضاد وناولها
للشيخ فتبسم وقال ما قصدت هذا لكن حظك ساقط وان معي بورعه
وبعفته بسطه حكى لي صاحبنا القاضي الفقيه العالم نامر الدين عبد
القادر بن ابي القاسم الاسنائي قال حكى لي شيخنا بهاء الدين القفطي
قال وجدت مسله خلافيه في كراسه فعلقت تاني ونظرت فيها وكان
يوم النيروز والطلبه يلعبون به يتلون بالماء ويلتوا مني الخروج اليهم

مطلب فقير كثير الضر بالظاء والحظ بالضاد

ومواقعتهم فامتنعت واستغلت بالمسئله فصاروا يصولون الماء
منزلي حتى خشيت من ازيصل الماء الي فكتبت ورقة للشيخ وناولتها
للجاريه فدخلت ثم رجعت الي وقد كتب الشيخ هذا جزء من تمرة على
اصحابه وجاء بعض الطلبه وقال ياسيدي هاؤلاء الفقهاء يقبرلي
بحوض الجوض فنظر الله الشيخ وقال ما اعدوا آجلي الشيخ عبد
الغفار بن احمد بن نوح ان صهر الشيخ مجد الدين وهو جمال الدين ابن
البيقاس قال جاء شخص للشيخ وطلب منه شيأ ويعيد في الحصاد وكان
الناس يدعون عند الشيخ فاحتاج فلما كان المعاد لم يعط ذال الشخص شيأ
وبعد مدة سنين حضر ذال الشخص وطلب شيأ يعيد مع الماضي وقت
الحصاد فقال اصبر قال الشيخ ادخل واعطه فقلت ياسيدنا ما كنا
ما اعوز في الماضي فقال سبحان الله لو كانت الحاجه لك لكنت تقول لذا
واعطاه حتى التقى عبد الملك انه لما دخل الشيخ على زوجته
كان عندهم ملاهي وكان فتعجبا من الشيخ فلما اصبحنا قلنا له عن ذلك
فقال كان عندهم حتى منذ دخلت انا استغلت بقراءة القران فقرات لذا
وما سمعت شيأ ومناقبه كثيره وهو في العلم عزيزه وكان يقدم
المذهب مذهب مالك والشافعي والاصولين واحكم المحصول اختصارا
جيدا حتى قال عنه اصحابه انه كان يحفظ في الادب زهر الاداب
وكان له شعر قدمت منه شيأ في ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين
احمد الدشناوي ورايت بخطه هذين البيتين واسندهما شيخنا
امير الدين

وحكى صديقنا الفقيه
فما سمعته في الشعر

واعتذر عن الاول لم

ايثار الدين ابو حيان محمد بن يوسف الشيخ ابو الفتح محي الدين عبد الله
اسدا واولى لنفسه هدى الدين وهما
وزهدني في الشعر ان سجيتي بما فيه يجد الناس ليس يجود
وبابي لي الخيم الشريف ردية فاطرد عن خاطري واذود
واسدى سخا الدين ايضا انشدنا ابو الفتح موسى انشدنا والدي لنفسه

هل

اول الدهر قد تاهى اساءة الي ولم الاحبه احسنا
الا دم على الاحسان نعم بخيثهم فانهم الاولى ودع عقلا مزينا
وله ترجيع وقفت على عدة اجزاء لطلبته ثم منها نثرا اجيدا
ومن احسنها اجزاء سمى الدين عمر بن المفضل بالمتوى والدرس ابتداها
بعد سوال شمس الدين له الاجازه
فقال استجر الله تعالى في الايراد والاصدار واعتصم به من افتى التقصير
والاكثار واستغفره فيما فرط في الجهر والاسرار واقول لمن ذاكرت
فلا بأس بتنبيه الله بالتقوى وحرسه في السر والنجوى في فنون من العلوم الشرعيه
العقليه والنقليه فالنقليه يرجع الى معقول صحيح ومنقول صريح
واطلاع على المشكلات واضطلاع بحل المعضلات كما سمى في فقه المذهب
فانه اصبح فيه كالعلم المذهب وقام بعلم العربيه والتفسير فصار فيهما
الفاضل الحبر وفد اجتهد لاما الشمس وان كان غنيا بما حصل واقتبس
فلمذهب مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه لطالبه ولمجتبي المستفتي

بقلمه وفيه ثقة بفضله الباهر ودرعه الوافر وفطرته الوقاده
والمعيته المتقاده والله تعالى يمتعني وإياه بما علمناه ورفعنا
بذلك لديه فما القصد سواه ويخرج عليه وانتفع به جمع كثير منهم
اولاده الشيخ بهي الدين والشيخ سراج الدين موسى والشيخ باج الدين
احمد وتلامذته العلامه الشيخ بهاء الدين القفطي والشيخ جلال الدين
الدسناوي والشيخ محب الدين الطبري والشيخ ضياء الدين جعفر ابن
محمد ابن عبد الرحيم الحسيني والنجيب ابن مفلح كل هؤلاء علما فضلا شيوخ
ويليهم جماعه كالقاضي شمس الدين احمد ابن قدس والقاضي الفقيه
سراج الدين بوس الارمني والقاضي نجم الدين احمد ابن ناشي كلهم ايضا
فقهاء مفتون ومن الغريب انه مالكي المذهب والدين تخرجوا عليه شافعيه
لا يعرف مالكيا انتفع به ذلك الانتفاع وكان رحمه الله كثير الصوم يصوم الدهر
ملازما لقيام الليل غير التلاوة حتى حكي عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين
انه كان قل يوم يختم القرآن العظيم مرتين مع شغله وتولى الحكم
باسيوط ومنفلوط وعلمها رايت حكوبا عليه في سنة سبع عشرة وستمايه
وصنف تلامذته في حياته وصنف الشيخ بهاء الدين في حياته شرح الهادي
ورايت خط الشيخ على مصنفه ونفع الله به خلقا كثيرا واطهر فضله الدال
وكشف عما وارى به ابصارا عميا واسمع به اذانا صما ولد بمنفلوط
في شهر رمضان المعظم سنه احدى وثمانين وخمس مايه وتوفي بقوص يوم
الاحد بعد الظهر ثالث عشر المحرم سنه سبع وستين وستمايه ٥

وقبره

وقبره ظاهر هناك يزار رزنه مرات والحمد لله واخبرني بعض الجماعه
انه قبل موته بايام تذاكر هو واصحابه جماعه ممن مات فلما مات تلك
الليله راى قائلا ينشد

اتعجب من موت يعجبا وعند العمري سوف تحصل في العدد

ولما مات قصدوا دفنه بقنا فاجتمع الناس بقوص فكان الخارج من عندهم
وصارت ضجه فدفن بظاهرها وسبب تسميه جده دفن العيد انه كان
عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض فقال بعضهم كانه دفن العيد فلقبت
رحمه الله تعالى ٥ وممن اخذ عنه الشيخ الامام العالم الزاهد الورع
علي بن يحيى بن خميس العباسي اخو المجي سمع الحديث من الشيخ
بهاء الدين ابن بنت الجمري سنه خمس واربعين وستمايه ٥
علي بن يوسف بن علي المغوث كمال الدين الاسناوي العرشي
يعرف بابن الخطيب قرا الفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي واعاد بالمدرسه
المجديه ببلده وناب في الحكم عن قاضي ارمنت وكان ذا دين وورع وجود
وتوجه الى الحجاز الشريف فتوفي بمكه في ثامن عشر شوال سنه ثمان وعشرين
وستمايه وهو من بيت رياسه وعداله وعلم باسنا ذكرناه
علي بن يوسف بن ابي السعد بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن يحيى
ابن محمد بن اسحق بن محمد بن ربيعه التيمي القفطي الوزير جمال الدين
ابو الحسن سمع الحديث من ابي الطاهر ابن بابشاذ وبحلب من جماعه منهم
عن الحافظ ابي الطاهر السلفي بالاجازه قال الحافظ ابو عبد الله

فصل الشيخ بهاء الدين القفطي وفي اسنه وفاته

بلغ مقابلة على مولفه
بقراءة مؤلفه عفا الله عنهما لموسى

محمد البغدادي اجتمعت به وجدته جم الفضائل ذا فنون غزيرة
عظيم التدرس حسن الخلق طلق الوجه جلو الشمائل مشاركا لا ربا
كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القرآن والاصول
والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ اهـ قرأ الحافظ
على السخاوي كما صرح به ابن عادي وذكر في كتابه انباه النجباء انه
انتفع به وله يد في الادب وكان ممدحا مدحه ياقوت الحموي وعمر
وولي الوزارة بحلب في اوايل سنة اربع عشرة وستمائة ثم عزل ثم اعيد
وله تصانيف في فنون منها كتاب اخبار المصنفين وما صنفوه وكتاب
انباه الرواة في انباه النجاة وكتاب تاريخ اليمن وكتاب تاريخ مصر
الى ايام الملك الظاهر صلاح الدين وكتاب تاريخ بني بويه وكتاب
تاريخ الملوك السلجوقية وكتاب اشعار الموندين وعرذك ولد سنة
سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة
وله شعر وادب وذكر الحافظ عبد المؤمن في معجم اجازته وذكر ابن سعيد
وقال نظم بيتين وجاريه استراها وهما

تبدت فهذا البدر من كلف بها ... وجد مثلي في دجا الليل حائر
وما ست قسمي العض غيظا بنانه ... الست ترى اوراقه تتناثر

قال ... وزعم انه لا يوتى لهما ثالث فاسدته في الحال
وعلمت فالقى العود في النار نفسه كما نقلت عنه الحلبات الجماهير
وقالت فغار الدر واصفر لونه كذاك ما زالت تغار الضرائر

عمر

عمر بن ابراهيم بن عمران الهنسي ثم الصعلي استعمل مصر وحشر
مع اخيه من امه عماد الدين المهلبي الى قوص وتولى الحكم بها وباسنا
وادفو وكان فقيها فاضلا له ادب وحظ حسن شاعرا فاضلا اديبا
مدينا اقام قاضيا باسنا وادفو اكثر من سبع سنين على طريقة مرضية
ووقعت باسنا تركة عبد الملك ابن الجان الاسناي وطلب بسببها الى
القاهرة فمرض بالبينا فرجع الى قوص فتوفي بها سنة عشر وستمائة وقد بلغ
ثمانية واربعين سنة ٥

عمر ابن ابي الفتح الدماميني نقل عنه كرامات وذكر عنه مكاشفات
توفي بالقاهرة في العشرين من ذي القعدة سنة اربعين وستمائة

عمر ابن احمد عرف بالخباب البيطي ثم القناوي صحب الشيخ ابا مدين
حتى ان شافع وهو امرد وحضر معه الى قنا وتزوج بها وكان من
الصلحاء المشهورين بالكرامات حكى ابنه الشيخ محمد انه اشترى
دارهم وهي دار عالية ودخلت اليه امها وهي تبكي فقال ما يبكيها شيء
وتكبر وتزوج وتسمى في زوجها فلما فارق ذلك وسمي الخباب فانه
كان يخرج حطب للرباط توفي بقنا في شهر جمادي الاخرة سنة ثمان وستين
وستمائة ودفن بجبانتها المباركة

عمر بن حامد بن عبد الرحمن القرشي الاغماري شيخه ابو حفص بن طبرزد
مالها روى عن ابن طبرزد وابن حنبل والكندي واجاز له جماعة منهم عفيف

الفارقانية واسعد بن روح والمؤيد بن اخوه وحدث روى عنه
الدوادارى وسمع منه الحافظ عبد المؤمن الدمياطى توفى ليله
السبت الثانى عشر من ربيع الاخر سنه تسع وستين وستمائه بمدفون
بباب القرافه وقال الدمياطى خامس عشر ربيع الاخر وقال ابن الابار
عشر وقد تقدم ذكر اخيه اسعد

عمر بن عبد الحميد الشوصى قرأ القراءات وكان اماما بجامع
شوص بصر وتوفى بها فى سنه احدى وعشرين وسبع مائه

عمر بن عبد العزيز بن الحسن بن محمد بن الهيثم بن نصر ابن
المفضل الاسوانى القاضى شمس الدين كان من الفقهاء المفتين الفضلاء المعتبرين
الرؤساء الاعيان احد كرماء الزمان رحل من بلده اسوان الى قوص ثم
الى القاهره للاشتغال واقام بالقاهره سنين يشتغل على الشيخ الامام
اتى عبد العزيز بن عبد السلام وقرأ المعقول على الافضل الخونجى وكان
مما اليه الكتب من اهله فلا يقرأها حتى حصل مقصوده من العلم وكان
فقيها لغويا اديبا شاعرا كريما جوادا تولى الحكم باسوان جلاله
فى ايام قاضى القضاه محيى الدين اليمنى واستقر باسوان مده ثم عزل
واقام بها وكان قد استفتى من شخص يقال له ابن المزوق ميلغا له صورته
محبرا الى اسوان ليأخذ به فتزل عنده واقام مده ثم فقده وجد مقتولا
فاتهم به شمس الدين هذا وتتى عليه بشبه ذلك اليه وطلب الى القاهره
بسبب ذلك وقام معه العلماء الاعيان واثنوا عليه وبعد واذلك

عنه

عنه وحاله شاهده ببراءته وله نظر حسن انشدنى صاحبنا الشيخ
الصالح الفاضل الفقيه صبا الدين مبشر بن الحسن بن مبشر خطيب
ادفو قال انشدنى القاضى الفقيه العالم شمس الدين ابن حلاوه المسلمانى
عمر بن عبد العزيز بن المفضل الاسوانى لنفسه وقال لى انشدنا
الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جملته
ان نكمل عليه والبيت الذى انشده الشيخ هو قوله

لو كان فيهم من عذله غرام ما عنفونى فى هواه ولاموا

قال فنظمت انا

لكنهم جهلوا الذى جسده وعلمته فلذا سهرت ونامو
لو يعلمون كما علمت حقيقة جنحوا الى ذاك الجناب وهاموا
او لو درت انوار لعيونهم خشعوا وما ثبت لهم اقدام
وبحبه عزت قرونى الى ذلك فعندى بالغرام غرام
فبقيت انظر بكل معوز وبكل ملفوظ به لمستجار
واراه فى صافى الجداول ان جرت واراه ان جاد الرياض غمام
ايثنى عن حب دوابل سمره واسف صار مصحما مرهم
مولاى يعز الدين عز بك العلا فخرا فدون جنابه الاهام
لما رانا منك علما لم يكن فى الدرس قلنا انه المهام
جاوزت حد المدح حتى لم يطق فعلينا الفضائل والورى النظام
لولاك عز الدين تنعش خاطرى ما كان لى فى البلدتين مقام

منها

فعليك يا عبد العزيز تحيته وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان لك مجلس الدرس فقال لي ات اذن فقته وشاعر
فقلت هذه الشهاده من مولانا او فاجابني وراينا هذه القصيده
والحكايه بخط سبحان ماج الدين الدشناوي ويقال انه لم يعرف
للشيخ عز الدين غير هذا البيت الاول وراينا بخطه من نظمه ٥

اصبح القلب سليما في هوى حسن سليمه
وغدا الحق متيما وسط قلبي وصميمه
يا ايها العرب صلبي انت في الناس كريمه
لاجزى الله جميلا كل من ينسى قديمه

ووقفت على سوال له سال الشيخ ابا المجد عن ابن وهب المشرياني بالفتوى فيه ادب جيد واجاب الشيخ سواله ومدحه ووصفه بعلوم وقال
من جملته فاجته الى ما التمس وان كان غنيا ما حصل واقتبس وقد سأله الاديب الفاضل محمد ابن ابي بكر التنسي عن حاله
واسند ارجالا

ان كنت تسال عن عرضي فلا دنس او كنت تسال عن حالي فلا جاك
فقد ضيع المجد مال ضيعته يدي ما ضيع المجد ان يحويه امساك

توفي سنه احدى وتسعين وستمايه ومولده باسوان سنه تسع عشره وستمايه
نقلته من خط ابيه ٥

عمر بن عبد النصير بن محمد بن هاشم بن عز العرب القرشي السهمي
القوصي

القوصي يعرف بالزاهد الحريري كان من اصحاب الشيخ محمد الدين عبد الله بن
وهب المشيري وطلبته وباشر مسافرة المدرسة الجيشية التي كان
الشيخ محمد الدين مدرسها مودنا بالمدرسة السابقية وكان شاعرا
طريفا كيفما سمع الحديث من ابن المقير والشيخ بها الدين ابن بنت الحجيري
وعنهما وحدث بقوص ومصر والقاهرة واسكندريه سمع منه المحدث
زين الدين عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب والفقيه المحدث تاج الدين عبد
ابن عبد الكافي السعدي والشيخ صفي الدين محمد بن سيد الناس وشهاب الدين
احمد الهكاري والقاسم ابن محمد البرزالي الحافظ والمجد علي ابن المحافظ
الى الفتح المشيري وغيرهم وكتب عنه شيخنا اثير الدين ابو حيان وغيره
وله ديوان شعر حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الله بن عمر
ابن الخطيب الصالح محيي الدين عمر ابن الشيخ عمر ابن محمد بن علي القشيري
بمنزله بقوص اخبرنا الاديب الفاضل عمر ابن عبد النعم الهجري بقوص
سنه احدى وثمانين وستمايه اخبرنا ابو الحسن ابن المقير احمد
في الف شهد اخبرنا الشريف فراد الزينبي اخبرنا ابو الحسين ابن محمد ابن
الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران العدل اخبرنا ابو الحسين ابن مشوار
البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن عباد ابن
موسى طعان وقيل ابن عبيد عن اسامه ابن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله
ابن شداد عن عبد الله ابن جعفر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول

لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين ٥

ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليعمري قال
وزعم انه لا يزاد عليه وهو قوله

عد الحي ودع الوسايل وعن الاجبه قف وسايل أي من السؤال
واجعل خضوعك والذلل طلابهم وسايل جمع وسيلة وهو الذريعة الموصلة الى المطلوب
والدمع مرفوط البكا عليهم جار وسايل شبه الشيلان
واسل مراجهم فهن لكل مجروح وسايل
واقتدى صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد الحسني الشهير بابن
القاسح انشدني عمر لنفسه

مال الجفا بخفوق طيب كراها واستفلت بسهاد قد براها
واتاح البين لي من بينها عبرات عبرت عما وراها

قال وقال انشدنيهما الشيخ تقي الدين القشيري فضرب برجله
وقال من اين لك هذا يا زاهد ومن سمعه الذي اودعه ديوانه
فصدته الى اولها ٥

اراك نسيم الصبح زدت هلوعا وردت على عرف الخمايل طيبا
اطر الحبيب تطول ليلتنا فاعطاك نشرا جئت فيه طيبا
وحركت من اشواقنا كل ساكن فصار بها بعد المزار قريبا
وحدث انا الهوى بلطافة واعطيت كل من تناك نصيبا

وانشد

وانشات فيهم من حديث نشوة فاصبح منها المستهام طروبا
يروح ويغدو كلما هاج غرامه وان زاد من نار الغرام لهيبا
ولكه من حزنه عز مسيبه الى دار من هوى يحيت كئيبا
يبوح ويبكي حاملا قل صبره ويكتم عنا الجد انه نجيبا
ينادي حداه العيس ملا عسى يرى الكئيب له من الركاب نكوبا
وقد بات لما انقلته ذو ده يصب من الدمع المصون ذوبا
ويشكو قلوبا للانزال متوقة لوادي عدا لما رعى رحيبا
حمى اشتاقا وي له كل خايف ومن دار رحى حامده مخيبا
وكف يخيب المستجير وحامد واحد افضى للاله جيبا

ولد ايضا

مال بكايا نا يميل مالها اظن رمل انيو بد لها
لا حسن مثلها عن مثل واما سكر الهوى انا لها
ورما كلت ولكن شوقها يمنعها ان تشتكي كلالها
وكل صعب وسراها هين لا سيما ان بلغت امالها
تبدي نشاطا عند ما يطلقها حابسها يحله عقالها
تجد وجدا في السير وكلما تذكرت من تربه ظلالها
ولن حادي بذكر طيبه هيج ذكر طيبه بلبالها
شوقها يسوقها حتى ترى امالها هناك اوجالها
ترى ارانى زائرا منازلا افضل من كل الورى نوالها

فيها اجل مرسل لامد كانت ترى رشادها ضلالها

وانشد له ايضا صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين محمد الدشناوي قال انشدني لنفسه

لست ممن يزور من يزدريه فيلاقي مذلة واحتقارا
وهو عندي اراه بين البرايا كهيلي في عامر اذ حطارا

رايت الزاهد عمر بقوص مرات ولم اسمع عليه ولا استنشده ورايته قد كبر وسمعته ينشد من شعره ولم يعلق بخاطري منه شيء وتوجه الى الاسكندرية وتوفي بها في ليلة الجمعة في منتصف المحرم سنة احدى عشرة وسبعمائة ممالمعنى رحمه الله ومولده بقوص سنة خمس عشرة وسبعمائة واظن اني سمعته ينشد لنفسه من قصيدة او هي

ما ضر قاضي الهوى لعذري حين ولى لو كان في حكمه يقضي على اولي

عمر بن علي بن احمد الاسناي طيب فاضل عارف باشتغل بالنحو على الشمس الهوني وبالطب على ابيه المكرم وعلى الحكيم الكبير شمس الدين ابن تراب وكان يقول عنه هو ابقراط وقته توفي باسنا سنة خمس وسبعمائة وابوه المكرم علي حكيم فاضل حسن الملاطفة يتبارك بطبه

عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن حسن بن الحسين بن احمد بن عمر بن عبد الله الحرث بن جعفر بن عبد الرحمن ابن رافع بن عمر بن ثابت بن قسيم ابن عمر بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم التيمي الامير مجير الدين ابن المطعي القوصي وابت نسبه

بلغ سطلة ترجمة عمر بن عيسى وهي عجيبة في بابها

نسبه هكذا بخطه وكان فاضلا اخويا شاعرا اديبا سمع الحديث من الشيخ ابي الحسن علي ابن وهب القشيري وابنه قاضي القضاة ابي الفتح ايضا وادرك الشيخ تقي الدين وكان الشيخ يجله ويجله واستعمل بالنحو على الشيخ ابي الطيب السبتي تلميذ ابي الوسيم على الشيخ شمس الدين محمود الاصبهاني وكان شريف النفس عزيز فالا يعرض على الذل وكان كبير المروءة كثير التعبد كان في وقت سئم عليه فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس وليس له في المدرسة جالكه يجلس عليها ورايت له بالليل تهجدا وذكرا غريبا وله ادب وفاير ونظم رايق لم يرض الشعر بضاعه ولا اتخذه صناعه وانما دعاه اليه يجبه الادب ويجبه العرب وكان ثقة صدوقا انشدني لنفسه رحمه الله تعالى

وما الشعر مما ارتضى هيئتي ولا وصفي به في المحافل
ولا قلته كي ابتغي بعائد هنا لك ان اجزى عليه بنائل
ولكن دعتني شيمة مضرية الى قوله معروفة في قبائلي
فاديت ما قد جال في النفس سالما فكم ما ابيت يسئل الافاضل
ملا انكروا ما ابرزته سجية طبعت عليها من سجايا الاوائل
وما انكر الاقوام سجع حمامة اذا هتفت في ايكها والاصائل

وانشدني ايضا قصيدة قال انه نظمها في سنة خمس وسبعين وستمائة وهما هاتان الابياتان

اولها

العمر قد ضاع من الورد والصدر بغير فايده ولضيعة العمر
قرطت في حفظ اماني مواسفي منها على فايت الاصال والبكر
فيما التعلل بالامال من اذني ولست احصل من عيني على اثر
هي المنى ضروب الرهات غدت نقادة متادوي الالباب والفكر
لاترتجن لبرق من مخيلتها فانه دايما باني بلامطر
كم حاصر عودها يبغي جنى ثمر فعاد عنه ولم يدرك جنى الثمر
كم طالب صفو ود من مناهلها فابدلته ورود الصفو بالكدر
كم مرتج ظفرا من سبب نايلها فلم يفز من رجا المامول بالظفر
كم سالك منهجا منها يظن به فورا فاوقعه في مهمه الخطر
مالي وللامل المزري بصاحبه اني لفي ما ارى منه على غرر
هذا اذا لبخر الموعود من عدتي وتلك ما تلك من اماليّ الكبر
فيما اعتباطي بعيش لايبات له كما صار منه قط لم يضر
اياك خضرا ما قد غر من دمن راقت فشاقك منها رابع النضر
دنياك دنيا لاتجنح لها فلكم فرت اديم جد الثاب والطفر
ما انس لا انس عيشا قد لهوت به مع فتية كوجوه الاحم الزهر
كانوا مما على حال تسر بها من التواصل اخوانا على سرر
ففرق الدهر هملا كان يجمعنا وفاجانا على امر بدا الغير
صمي صحاري قد سالت نعامتها وعودي وابن سمع الارض والبقر
لم يبق عطر عروس بعد فقدهم ودلوح ليلة من الوطن

اعمر

في القاموس صحى صحيا اي زيد وي ياء اصليه

اعزز علي بانني لا اري احدا من بعد هم يرتجى النفع والضرر
واي شئ شئته في المجد اعرفها لهم وما فوقها فخرا فيفتخر
انا الى الله من دهر يوعدهم بالنايبات فلا يهمل ولم يذر
انا الى الله من شمل تفرق من بعد اجتماع لهم في عايد الغمر
انا الى الله من حال تقرها عين الذي حسد البغي مشتهس
انا الى الله مما نابهم فلقد غطى على السمع لما نابه والبصر
ياهل ودي ما في العيش بعدكم حصول حالات لذات لمنتظر
ياهل ودي قد عوضت بعدكم عن لذة العمر فيكم يوم السهر
لهفي على حي اودى الزمان بهم وليس عن فعله فيهم بمعتذر
لهفي عليهم اذا مر الذكاهم وحسبنا شذا من عرفه العطر
لهفي عليهم اذا اضوى الصباح دنا وجانا بتباشير من السحر
لهفي عليهم اذا اغنت مطوقة على الغصون والهتاف عن الوتر
قد هان كل كريم بعد فقدهم فلست اشفق من دمعي على الدرر
مضوا وخلفت في قوم طويتهم على ملالهم في الورد والصدر
انا ابن يعدتها في خير حالهم فاسال جمته كي تاتيك بالخبر
جلت ياصاح در الدهر اسطره قد ما قد ادرك طعم الشهد والضبر
فهم سواسية فيما علمت كاسنان الجمار فكن منهم على حذر
المرء فيهم بشوبه يفضل لا باصغريه لسوء الراي والنظر
وفيه الرجل المربوق ما ملكت يداه لما حوى العقل والفكر

في القاموس شجر مر ورقه او قشر اصله من الخمر

وذب متى اليهم فى الورى عدمى ومثل ذبى اليهم غير معتقدى
وقد صرت على مكروه معلهم دون البرية حتى لات مصطرى

وهى قصيدة طويلة جيدة الشعر واسدى ايضا من شعره قصيدة اولها

من شاء الدهر عضبة كالحمى فدع الشعر والهمم بالشعير
لا تخاطبهم جهارا اذا ما رمت ان تفهموا بغير الصفير
ودع المدح والهجا فالمدح والهجو من تاثير
خسرت صفقة الادب وخابت عند فاضيهم وعند الامير
قل لمن يدعى الفضيلة منهم لست فى العير لا ولا فى النفير
ان اسيا حيا الدين اوفاد وافر العلى ممر الدهور
لا ارى قولكا نوا قديما فى الدجا كالنجوم بل كالبدور
معشر زينوا الخلائق اخيا وصاروا زينا لاهل العصور
ايما وجنة لاجبار علم لا ارى حين لا اراهم سروري
اقفر الكون حين اضحى خلا منهم اذ تحملوا للمسير
طال يا صاح ما بكيت على ما فات من انسهم بديع غرير

وهى قصيدة طويلة ذكر فيها عروضا وقوافى وعزا ذلك الى السيد الشريف

واسدى سيخنا اثير الدين ابو حيان انشدنا الامام مجير الدين عمر
ابن المطى لنفسه
اعذل الى بين اهلى وجيرتى وحيد لديهم عادم ودمشق

اطلب طرفى لا ارى لى مونسا لعمرك فيهم غير طرفى منيق
يحدثنى عن حسن احوال من مضى ويخبرنى عن قبح احوال من بقى
ونقلت من خطه ايضا وانشدنى شيخنا العلامة اثير الدين ابو
حيان قال انشدنا الامام مجير الدين لنفسه
ابا الدمع الا ان تغيض وان تجرى على ما مضى من عمرى
ومالى ان لم تكفف ما يجرى وقد عدمت دار الاحبة من عذرى
اما انه لولا لستيا فى لذكرهم ولاشوق الا ما يتيم بالذكرى
لما شافنى نظم القريض ولا صافوادى على الدنوى الى عمل الشعر
فيا ويلا ما كدرن مورد ى ويا لبتنى من حلو عيشى بالمر
تناهين من ظلمى الى اساءة فيا عجبا من امرهن ومن امرى
ولجينى بالرغم منى لمعشر يضيق لما القاه من بعدهم صدرى
اقلب طرفى لا ارى غير شائح لطوى مستحات الصبر على ترى
على اى ذنب انكرتنى معاشرى يميلون بعد المعرف منى الى النكر
عذيرى من قوم على تحرصوا باقبح ما يؤتى فى غابر الدهر
عرفت لكم ما كان الا اختلافكم اباطيل اموال النشق على الحبر
وقد صفقت ذرعا احتمال اداهم واعوزنى عن حمل الامم صدرى
اقابل ما اكره من كل وجهه وتطرقنى الاد وا من حيث لا ادرى
اظن ليالى الدهر كانت تبيتنى على ما اعانيه ضروبا من الغدر
فبدلت بعد العز منها بذله وعوضت بعد اليسر فى الناس بالعسر

ونازعني في الامر من كان عاجزا وفاخرني من كان يخطأ عن قدري
وما نالني المكروه الا لانني نجبت من دون الورى طرق السير
وعاملت ابنا الزمان بعفة وصفحي لما عاملوني بالمكر
فذهبي الى الاقوام اي مباين لفعلهم المخطور في السر والجهر
واني امرؤ لا ارتضي بمذلة تمرق من عرضي ويرفع من قدري
ولست ارى لي عرق دن اساءة سوى نسبة تعزا الى سادة غر
الى الله اشكو ما يكابد منهم فؤادي وما يلقى من النوس والفكر
يمرون في ميعون نيل اساءة وقد يحبوا ادنال اردية الكبر
ومنها اعدل ان القوم من كان فيهم فقدروه بالقطيعة والهجر
وعدوه ذا نقص وان كان كاملا وعودوه ما بينهم خامل الذكر
وقد اصبح المرموق فيهم بسوء ورفعة قدر في الوجود هو المزري
وان كان ذا اصل وحسن وخسة وتلك وبيت الله فاصمة الظهر
لقد فسدت احوالهم بارتفاع الاسافل منهم وانحطاط ذوي القدر
متى ارتفع الاذناب بان برفعها لعنك عورات تباح مدى الدهر
فلا سادة الا في الانام ولا اعلا فان علو التل مما به يزري

وكان رحمه الله صحيح الود حافظ العهد كان له صاحب يوصي حصل في نفس القاضي بها منه شيء وقال للجماعة من اجمع بفلان لا يجتمع بي وشدد في ذلك فجاء الخبر الى القاضي فقال استهما ان تستثنيني فان لي على صحبته وحقا وما يمكن ان اقطعه ولما مات زوجته حزن حزنا كثيرا واظهر عليه الجزع

الحرب وكان يتاوه كثيرا ونظم عدة قصايد ولم يزل يتنبا الى حين
وفاته وكان قاضي القضاة تقي الدين القشيري ولاه النظر على رباع
الايتام بالقاهرة فلما توفي الشيخ ترك ما وتوجه الى قوص واقام بها الى
حين وفاته وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين [illegible]
[illegible] عمر بن محمود بن يعقوب بن شرف ابن الطفال سمع الحديث من الشيخ الى آخره
القشيري قاضي القضاة ورحل الى خدمته الى دمشق وسمع معه من
اشياخها وله نظم وبلاغة توفي بقوص في سنة اثنين وعشرين وسبعمايه و
مشهور بلا يقه البليق الذي اولقم
في دي المدرسا حلقه يسا اداما المشاترا فرقعد نسادا زان
عجب يا فلان كفوا تمان بصيرة واربعة
عمر ابن محمد بن علي بن زهب بن مطيع القشيري محيي الدين
ابن الشيخ تقي الدين خطيب قوص كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين
حتى كان لا يكاد يرى الا يوم الجمعة وسمع الحديث من ابيه المطهر على ابن
ابي الصرح ابن الحوري وسمع الحديث بدمشق ورحل مع الشيخ تقي الدين
القشيري الى ان ولما سلفت والده وفاته فكان مات في ذي الحجة
وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثاني عشر رجب سنة خمس وتسعين
وستمايه عمر بن محمد بن احمد بن عبد الدايم بن عبد المنعم بن عبد الاحد
عمر ابن محمد بن سليمان بن نبهان اللخمي سمع الحديث

[illegible] في الصالح صوابه بالمعجمة من السمان [illegible] من عبد الدايم
[illegible] ذكر عمره وسنه

وحدث بالاسكندرية سمع منه شيخنا ابو الفتح محمد بن الدشناوي سنة
ويوسف بن احمد بن محمد السكندري الجذامي عرف بابن عنوز
واحمد بن محمد بن الصواف وكان من التجار الكارم وكان رئيسا
وله مكارم نزل عنده شيخنا ابو الفتح المذكور فاكرمه وحصل له
منه مال كثير وملابس فكتب على باب داره عند ارتحاله هذين
شعر وهما

نزلت بدار نجم فاق مجدا ادام الله رفعته وجاهه
فاعذب مورديّ واطاب نزلي واهدت لي رياسته وجاهه

توفي بالاسكندرية في رمضان سنة سبع وسبعماية عن عمر
عمر بن يوسف ذكره صاحب كتاب الالماج الشائق
وكناه بابي حفص وقال انه اسعردي وكان خطيبا ارمنت وذكر له
قصيدة مدح بها سراج الدين جعفر بن حسان الاسنائي اولها

من رجع اللوى ورجع الحميم صرم العود من طبا الصبر

اه كم لله بعضنا انس مع طيبه رداح وريم
جد العيش في زمان التصابي وشبابي وصاحبي وحميمي
وزماني طلق المحيا كاخلاق الرياح الدرد الكريم الجليم
مادل المال في صيانة عرض صانه اهل بيته من ودم

احمد بن الحسين بن عزام الاسواني اديب شاعر
كتب الي محمد بن علي ابن البرقي شعرا اوله

اما علمت ان الدهر احسن من فاحسنى منكم يا عذب مورد
وحققت بعض الحياة بقربكم اذ كنتم قبل الغليكم صدى
وطفرت منكم بالذي املته ولمست بعزمه منكم يدي
حتى انثنى عجلا يلوم طباعه بتفرق وتشتت وتبدد
وطللت بعدكم كطائر قاصرت الرفاق وخلفته نفد قبل
لمحمد وعلى اعطفت عطفة دهر وادن عليا ان محمد
عيسى بن ملاعب ابن عيسى الاسنائي المحتد الاسواني المولد والدار
سمعت بالعز كان معيدا بالمدرسة الجمالية باسوان وتوفي بالجزيرة
بمصر في سنة احدى وسبعين وستماية باسوان رحمه
عيسى بن حمدان بن حسان بن جولدان بن علي ابن خزرج ابو القاسم
ابن ابي عبد الله الانصاري الاسواني الحاكم الخطيب الشافعي ذكره الحافظ
عبد العظيم المنذري وقال اخبرت عن ابي الفضل ابن طلا الوفائي
انه سمعته يقول مولدي في الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين
وخمس مايه وكتب بخطه وتوفي باسوان ليلة السبت الثامن من شوال
سنه اربع واربعين وستماية وذكر الشريف في وفياته ايضا وقال
عن ابيه الفضل مسند مصر في زمانه وامامها في اوانه

باب العين المهملة

علي بن الارجواني الراوي كان اديبا شاعرا ذكره الشيخ
عبد الكريم الحلبي وانشدني له بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب

الا فوى من قصيده اولها

طرقته والليل مسبول الجناح مرحبا بالشمس من قبل الصباح
سلم الاما عنها بحلا حين ما كان بها السر مباح
غاده يحمل اجفانها مرضا فيه ممنيات الصحاح
كالقضيب اهتز والبدر بدا والكثيب ارتج والعرف فاح

وانشدنا شيخنا العلامه ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطي ابقاه
الله تعالى في خير وعافيه انشدني الادب حشام بن عز انشدني
اسعد بن عبد الحكم انشدني الاديب غنم بن الارحاي الصعدي
لنفسه

ما الراحي سوى الراح ارن فاسقنها بنت كرم وعنبه
ضحك المشرق بالمغرب رضى فبكى المغرب بالغيث غضب

وانشدني ابو الحسن [illegible] وغلبه خرط القتاد

سقتل العوادي ما زد المزن ما يجد وجادوا دادا ساكنك وان صدوا
ولا برحت تلك المعاهد بالحمى يروح ويغدو بالعهاد لها عهد
رعى الله ايامي بانعافك التي مضت وسلمى لم يشط بها البعد
واني واياها اذا ضمنا الدجا بردته سيفان حارهما غمد
وبات قبال القلب طوعا لنيها كانهما حلفان بينهما عقد

وذكر ابن سعيد في كتاب معاشرة من تصوفوا في حلي اد فوا
من كتاب المغرب ذكر انه انتقل مراد فوا الى اشنا وكان يقيم بها اكثر
اوقاته

اوقاته وانشد له

وكيف لا اغرق في حب من يضطرب الامواج من بحره
وكيف لا يبقى في الفتك لحظ فيه جوى القدد مع صعفه

وله ايضا

ان الخدود اذا بدا توريدها نار قلوب العاشقين وقودها
وكاد يسري مع النسيم نفوسنا شغفا بها لولا الحفيظ تعودها

باب الفاء

فقير ابن موسى ابن فقير ابن عيسى ابن عبد الله الاسواني مولى
ابا الحسن ذكره ابن يونس وقال رأيته وقد قدم علينا الفسطاط
روى عن ابي حنيفة فجزم ابن عبد الله الاسواني صاحب كان
للشافعي وروى عن عبد الله ابن محمد ابن ابي مريم ولم يجز به ماس
كانت كنيته حيادا وذكر انه توفي بانصنا سنة احدى عشرة ومائتين
وروى عن ابراهيم ابن عيسى الاسواني القاضي وذكر الامر ايضا في الاكمال
وقال روى عنه الحسن ابن رشيق وروى عنه ايضا ابو علي الحسن
ابن ابي هريرة ابن جابر الفارسي يعرف بابن ابي الزعراء القاضي فيما ذكر
الكاني وابو الحسين محمد ابن عبد الله ابن جعفر الرازي الحافظ

باب القاف

قاسم ابن عبد الله ابن مهدي ابن يونس مولى الانصار يكنى ابا الطاهر

من اهل البلنسا ذكره ابن يونس وقال روى عن ابي مصعب احمد
ابن ابي بكر وعن عمه محمد ابن مهدي قال وقدم علينا
السماط فسمعت منه ولم احصل عنه غير حديث واحد

ذكر ابو عبد الله ابن الابار في اصل مصنوح هذا مصحف هلا قال وكان من جلة اهل بلده واهل النعم وكانت كتبه باق ومولده عندنا كما ذكر حيا دا او توفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشر خلت من شوال سنه اربع وثلثمايه والبلنسا في اول الربع الغربي من عمل قونص ليس ببلدها من العدد كما قدمنا الا بردين قائم على الفرضة في الناحية من الغرب كما ذكر لي

ابن عبد الله ابن محرم الاسواني مكي اصله من اسوان
ثم ولاك روى عن الشافعي قال ابو رجا الاسواني كان عالما
ادبيا ذكره ابن يونس وذكر الامير في الاكمال روى عنه وقال
ابن موسى الاسواني توفي باسوان في جمادي الاولى سنه احدى
وسبعين ومايتين وكان من جلة اصحاب الشافعي وانما احمله
اسوان واقامته بها وكان يفتي بها ويدرس بها واسوان اسفله
تعرف بالفخري وقيل نسبته اليه وقال ابن عبد البر سمعت منه
وحدث بالقاهرة وقال ابن يونس قدم مصر وحدث بها
قصه ابو القاسم بن عبد الغني بن مسافر الاسفوني
نشأ بالعلم وتعرب بسيف كان عارفا بالقراات فقيها حنفي
المذهب عالما بالرياضيات اشتغل بالديار المصريه والشاميه
قال ابن خلكان وقد لما اتقنت العلوم الرياضيه نافت نفسي الى
الاجتماع بالشيخ كمال الدين ابن يونس فسافرت الى الموصل واجتمعت

وعرفه

وعرفه فصلي فقال ترداي القون فقلت الموسيقا فقال
متصلحه فصرات عليه اكثر من اربعين كتابا في مقدار سنه وكنت
عارفا بها لكن كان غرضي الانتساب اليه لما انه اقام بحماه واقبل
عليه ملكها واحسن اليه وولاه تدريس النوريه وعمل السكان
الكواكب عليه صورها الكواكب المرصود وعمل له طاحونا على العاصي
وبنى له ابراجا وبجل فيها بجل هندسه ولما وردت المسئله
الانزور صاحب صقليه في انواع الحكمه والرياضيات على الملك الكامل
كان هو المعين للاجوبه عنها فانه كان ثلث الله في ذلك وتولى نظر
الدواوين بالقاهره ومولده باسفون سنه اربع وستين وخمس مايه
وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنه تسع واربعين وستمايه
وذكر ابن واصل في اخبار بني ايوب وصاحب حماه في تاريخه
اخبار البزوان خلكان في ترجمه ابن يونس وذكر مشايخ اسفون ان
اباه ورد عليهم وتزوج امراه اسفون وتمكن بها حاملا به فنشا
باسفون وكان يكنى على دينها وان اباه ارسل اخذه واهل حمص
الى المقصد وهو طرفل فلم يعرفوه واحضروهم عندهم وسالوا عن ابيه
وقال انا ابن فلانه وارسل اخذهما

الكاف

ابن الحسن ابن عثمان ذكره ابن النجار وقال الطوسي من اهل
قفط يكنى ابا الرشيد روى عن الربيع الجيزي ما حدث عنه

باب اللام

أبو [illegible] بن عبد الله فتى ابو القاسم بن الحاكم القرشي سمع من ابي الطاهر بن ابي الملحي وابن الحامض ومسرة ابنه عبد الرحمن وعبيد ومسرة

باب الميم

مبارك بن نصير الفقيه الشافعي المعيد بالمشهد الجوشي كان من الصالحين المتواضعين لخدام الطلبة بنفسه وبعياله المرضى ويحمل لهم المصلوقة من عنده ويقوم بالوظائف من الاعادة والامامة والاذان ولما ورد بعض القضاة الى قوص وسأله قال من هو القيم فقال الملوك ثم قال ومن المؤذن فقال الملوك ثم قال من الامام فقال الملوك ثم قال من المعيد فقال الملوك توجه الى الخمار فاخبرني الفقيه العالم الفقيه بن الدين عبد الله القوصي انه قال له ما اظن اني اعود من هذه السفرة فغرق في البحر في سنة احدى وسبعمائة ورأيت قبرها معدا بالمشهد ايضا

محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوي قرأ القرآن على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري والعربية وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدري وكان جيد الفهم ذكيا يمشي ويفعل افعال البصراء توفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة

محمد بن [illegible] خليفة الاشناي المعتم بزاوية من ضواحي اشنا كان

من المطوعة الصلحاء الساقطين الادعياء من اصحاب الشيخ مسلم قال لي الشيخ ضياء الدين منتصر ابن الحسن ابن منتصر خطيب ادفو توفي بكان عمل تقي الدين ما يثبت شيئا من هذه الاحوال فخرجنا مسافرين الى اسنا ولما بيت عند الشيخ مجلي فقال عمك ان كان مكاشفا نعمل لنا شيئا للاكل فقلت انا وهو يسمع يا شيخ مجلي نحن الليلة اضيافك وسرنا الى بعد العصر وقال قرب العصر فمر لنا عند فوجدناه يشكو عينه تخرج الدنا وعليها خرقة وفرش لنا شيئا واحضر طعاما فقلت سيدي ما هذا الطعام وعينك وجعة فقال ايهم ما سكتم فلتم نحن اضيافك الليلة فتوجع عمك من ذلك وذكر لي صاحبنا الشيخ جمال الدين احمد ابن هبة الله ان الشيخ شرف الدين ابن المكرم رحمه الله وقال ومع ما فيه من صلاح رأيته وقد انكر بعض مواليه الولاء فشد على الكافة ورد عليه ومشاهداته في الفرنج على عادة العرب في ذلك وتوفي في سادس سنة تسعين وستمائة وحكى لي الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادفو انه خرجت يده فدخل عليه فبصق عليها وعركها باصبعه فبرأ من ساعته

محفوظ بن محمد بن محفوظ القوصي كان يحفظ كتاب الله تعالى الكثير اللاوي سمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي واشتغل بالفقه وتوفي بسلا في حدود العشرين وسبعمائة

محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ابو الحسين القاضي الاسواني كان حاكما باسوان سمع من ابي المجد على ابن الحسين ابن عمر البزار

الى الفاضل وعاد

وابي عبد الله محمد ابن بركات السعيدي وسمع من احمد ابن ابراهيم
ابن المنذر شيئا من شعره سمع منه ابو البركات محمد بن علي
ابن محمد الانصاري الحاكم باسوان ذكر الحافظ المنذري والشيخ
عبد الكريم الحلبي وكان خطيب بلده وحاكمها سنه ثلاث وستين
وخمس مايه وقفت على مكاتبه وكتبته رضي الدوله وكانت ولايته
من جمله العاصيد وراه اسوان واسنا وارمنت وقفت على مكتوب
ولايته في ذي القعده سنه ثمان وخمسين وخمس مايه ٥

محمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابي بكر السبتي ابو الطيب المالكي
نزيل قوص كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الورعين سمع الحديث
على الفقيه الحافظ ابي يعقوب يوسف بن ابي عمران موسى بن سهلا
عيسى وقرأ عليه جملة من التهذيب للبراذعي وجمله من كتب مذهب
مالك بسبته وقرأ النحو بها على الاستاذ عبد الله بن احمد بن عبيد الله
الله ابن محمد ابن ابي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكان سيبويه
رايت بخط شيخنا على كتاب سيبويه قرأ على الفقيه النحوي الاديب الذكي
الذكي المجيد ابو الطيب محمد بن ابراهيم اكثر هذا المختصر بلفظه وسمع سايره
بقراءة غيره في دول شتا واوقات مختلفه قراءة تفهم لمعانيه وبيقظ
لالفاظه ووقوفا على اعتراضاته والانفصال لها بحسب ما وفق الله اليه
فليروه عني وليرووه من شاء وليقرءه ان شاءوا هل ذلك مورخه بدي الحجه
سنه خمس وستين وخمس مايه وكتب ابو الطيب هذا الخط كتاب سيبويه وشرح

وشرح ابن ابي الربيع للايضاح واختصره في محله وكتب شرح الجمل للفراهي
وكتابا كثيرين وكان عالما بالهندسه والهيئه وعلوم كثيره وافاد فوصل
سنين كثيره ووقف كتبه بخزانه بالجامع وكان متورعا واستغل على ثوبه
طيلسانا في الصيف وغيره توفي يوم الخميس سنه خمس وتسعين وستمايه في جمادي الاخره
وفي حوض سيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا وحكى لي صاحبنا العدل
ناصر الدين محمود ابن العماد محمد انه كان يجتاز بالفقيه عثمان في اليوم الذي
فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم سرور اشرف النبيين
فيصرفنا وحكى لي شيخنا اثير الدين ابو حيان ان الجمع به في يوم وقال
لو وجدت بالقاهره رغيفين ما خرجت منها وهو الذي حمل شرح ابن ابي الربيع
الى ديار مصر رحمه الله تعالى ٥

محمد ابن ابراهيم بن خالد الاسواني ابو بكر حدث عن يونس بن عبد الاعلى
وغيره ذكره ابن يونس وقال كان معتزل القول عند القضاء توفي يوم
الثلاثاء لسبع خلون من شعبان سنه خمس عشره وثلثمايه ٥

محمد ابن ابراهيم ابن الحاج القفطي اخو الفقيه ثبت ذكر القاضي
القفطي في كتابه انباه الرواه وقال الفقيه للقفري من سئلت له صناعه
القراءات في الروايات فلهذا لك قعيدا للناس في مسجده يقفط بخان
تعرف فان الحاج

محمد ابن ابراهيم القرشي الاسناوي الدار والوفاه قدم من قوص
وسكن اسنا وكان فقيها كبيرا حنفي المذهب وتزوج باسنا واقام بها حتى مات وله بها

محمد بن ابرهيم بن علي القوصي سمع فتح الدين بن سيد الناس الفقيه حسن مشكور السيرة كان لحضرنا الدروس بقوص وتولى الحكم بسهودم استوطن القاهرة وجلس بحانوت الشهود عاد الانكحه وعرف بها ومضى على جميل وتوفي بها في سنه اربع وتلاثين وسبعمايه

محمد بن ابرهيم بن عبد المجيد بن ابي البركات ابو عبد الله ابن سيد الناس اسحاق بن ادم الجميل اللخمي القوصي الشافعي ذكره الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي في تاريخه وقال رثى في حجر الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ قال وهو اخر من بقي من اصحابه قرا الاسكندريه على ابي القاسم الصفراوي وسمع الحديث من ابي اسحاق ابرهيم ابن علي المحلي

محمد بن ابرهيم بن ابي المباعر فتوح بن صالح بن محمد الهذلي الملك بعد بالصرد كان رجلا بقنا من جهه قاضي مصر وكان كثير الصدقه وكانت له معصره وكان يرسل غلمانه يجلبون في دهليز بيت من الفقرا فادوس محلب وطن قصب فقيل لي انهم قوم ابناء السبيل والبدل وطلبها بالنقد بدار وكان عزيز النفس لما وصل ابن بشتاور الى قوص

محمد ابن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي [illegible] الغرضي كتب بقنا سنه تسع [illegible] سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد

ابن

ابن ابرهيم بن محمد بن علي بن رفاعه القرشي النوفي نسبا الحال وبني ابو الفتوح عالم موصوف بمعرفه فنون من الفقه والاصولين والنحو واللغه الجميله تولى الحكم بالاعمال القوصيه سنين ومدحه الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد بن محمد الحزرجي بمدايح جمعها في كتاب وضاها على حروف المعجم وعمل فيها مقدمه وصفه فيها ان القاضي ابا الفتوح اطال الله بقاه اطاله تمدح باصناف اللاغات وتمتع بالطاف الكرامات وبين في سعدها في اعلا المنازل ولقي مجدها في اسنع المعاقل مخصوصا بتحقيق الامال محفوفه بتوفيق الافعال والاقوال ه

لها في ذرى العز المقيم اقامه ومن بيوت المكرمات محال
تكارمها في كل يوم سعاده ويأتي لها فيما تريد وصال
هو المرتجى الذي ملأ الوجود نبيله واستولى ادوات الكمال فضله وحلت
مكارمه في سماء المفاخر وطرزت ما اتوه اعلام الكرم الشاير واستقدت
فضائله ارواح المحابر وزانت اوصافه متون الدفاتر وروى بها
كل بادٍ وحاضر واقتفى ما منه كل تالٍ واثر ه

فاصبح للكرم المستفاض وقد كاد يبدي من ذلك ما عبد
فكم كسر الدهر من جهه فكان لها ما يأديه جابر
وكم مسرف بإساءته تعمد من إياديه بعفا فين
وكم اظلم الدهر في بعيه فكان يصنع مغاليه سافر
وكم منع الغيث امطاره فاضحى ينابله الغمر ما طر

فتاكيد
مطلب
انشاء حسن

فلن تمرّ الا اخا مدحة له ولجدواه في الناس شاكر
فما مثله في المنشئ اول ولا مثله في الذي جاء آخر

واما ابوته

فهي الابوة التي شرف غرسها وكرم حسها واتسق انسها وظهر قدسها
وطلعت في بروج الكمال شمسها ٥

ابوة خبر احرزت كل ماجد حوى قصبات السبق في كل مفخر
رجال نجابة وابطال اعادة وسادة احكام وفرسان منبر
اذا الدهر الهامر يوما جهامة يقابلها من فضله كل مسفر

واما مروته

فهي المروة التي اضحت مرآة يطالع فيها محاسن الامور وينال بهمته
صفايها جوهر الصنع المحبوب المأثور وتجتلي منها صور الكمال
الباهر وتتجلى فيها حقائق المكرم الذي اعجز الاول فالآخر

عدت كسراج يستدني ضيائه وقامت مقام الشمس في كل مشهد
يقصر عن اوصافها كل مسهب ويعجز عن تقريضها كل منشد

في تحصيلها عظائم الامور وجاب في احرازها مجاهل السهول والوعور
وتحمل في اقتنائها اثقال المغارم وابتهط عزمه للاستيلاء عليها والزمان عن معاضدته
وهو كاب كبير ثم توفي بعد الست مائة بمدينة فوه

احمد المنعوت كمال الدين ابن صاحب الدين ابن العطي نشأ بقنا
وتوفي بها وكان فاضلا سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن

ابن ابي الفضل

ابي الفضل المرسي سمع منه شيخنا العلامة ابو حيان الاندلسي وغيره
والف كتابا في مجلدات وكانت له رياسة ووجاهة وكان
يحكي لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان قال وردت قنا
وسمعت عليه من اول مسلم واستجزته فقصدت منها
وبينا سبته ترعى وان بعدت لكونها تنمي فيها الاندلس
فلم يكثر في وهمي كثرة وتوفي في سنة ثلاث وتسعين وستمائة
محمد بن احمد بن الرسم بن سليمان ابن ابي مريم ابو جا الاسوا
الفقيه الشاعر ذكره ابن يونس وقال كتب عني انه عبد العزيز
وكان فقيها على مذهب الشافعي اديبا فصيح اللسان وله نظم ومن
نظمه قصيدة ذكر فيها اخبار العالم وذكر فيها قصص الانبيا
نبيا نبيا قال وبلغني انه سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك قال
ثلاثين وماية الف بيت وقد بقي علي فيها اشيا فحتاج الى زيادة
ونظم فيها كتاب المرشد في كتب الطب والفلسفة قال وكان قد سمعت
وقرأ علي في دمي لحجة سنة خمس وثلاثين وستمائة
محمد بن احمد بن ابراهيم بن عرفات القاضي شرف الدين ابن الشيخ
المفتي كان فقيها من الفقها الشافعية اديبا كريما حسن العشرة
والشكل قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين احمد الاشناوي وتولى الحكم
بقنا والخطابة بها وله نظم حسن منه ما انشدنيه عنه الفقيه
العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن محمد بن احمد الاشناوي

ابن ابي الفضل

من قصيده اولها

اذا عرض الحادي بطيبه اوغنا اجن الوادي واصبو الى الغنا

اهيم فما ادري اسبع حمايم ام الغيد بالاجبال شفت لنا اذنا

على ناليات الدهر ارجو امحمدا بياري في السري وممنى في المنى

مناي من الدنيا زيارة احمد وقصدي في الاخرى شفاعته لنا

وكان سريع الكتابة ثبت عند القاضي بقفا انه كتب مده واحده

مايه وعشرين سطرا في البيت الاول من قصيده الحصري

يا ليل الصب متى غده ايقظ النائمه موعده

ويلغني من جماعه انه انتهى في الكتابه بمده واحده الى ثلثمايه سطر

او مايقرب منها وكانت وفاته ببلده في سنه احدى وتسعين وسبعمايه

محمد بن احمد بن اسمعيل بن رمضان الفقاري ينعت بالنحي

فقضى في الاشتغال بحفظ المنهاج للنواوي واشتغل على الشيخ نجم الدين

الاسفوني مده بقوص ثم انجذ عنده بقاده يشتغل عليه وكان فيه

مكارم وعفه وسكون وتوفي ببلده في سنه ثمان عشره او تسع عشره

وسبعمايه

محمد بن احمد بن صالح بن صادم بن مخلوف الخزرجي

محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي شيخنا ماج الدين

ابو الشيخ حلال الدين الدمشقي يحيى القوصي مولدا ودارا ووفاه

نحبه الدهر ونزهه العصر فقيه عالم فاضل مقرئ محدث اديب

شاعر كريم الاخلاق طيب الاصول والاعراق اصفر من النسيم واليسير

محاسنا من الوجه الوسيم ظريف لطيف خفيف لا تمل عشرته ولا

تترك صحبته قوي الجنان فصيح اللسان حسن الايراد بعلق

بالفواد له صيت باقليمه لسن له فيه من تعالى وصوت يغني على المثالث

والمثاني ومقالات جمعت بين فصاحه الالفاظ وبلاغه المعاني

مع رياسه وجلاله وتقعه وعداله وسوددا واصاله يخجل بها المجالس

والادوس ويخجله المعلم بعد الادوس وتتزكى الافاويه العاطره

وتنشرح بروحته الصدور وتسر بها كهمه النفوس قرا القرآن

على الشيخ الامين عبد السلام بن جياظ وسمع الحديث على جماعه منهم الشيخ

عبد العظيم المنذري وكتب اباه الفتح وسمع على الحافظ ابي الحسن

العطار والحافظ ابي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري والحافظ

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي والشيخ الامام محمد الدين عبد الله القشيري

الشهير بابن دقيق العيد والشيخ ابي عبد الله ابن النعمان وجماعه كثيرين

وحدث بقوص ومصر والقاهره والاسكندريه وسمع منه جماعه كثيرون

منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد النور والشيخ ابو الفتح محمد بن سيد الناس

والشيخ فخر الدين عثمان النويري المالكي وخلائق سمعت منه

الحديث المسلسل بالاوليه والجزء الذي فيه مواقفات الشيخ العوفي

للحافظ عبد العظيم وغير ذلك واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين عبد

القادر القشيري وتولاه الشيخ حلال الدين الدمشقي والشيخ تقي الدين

محمد بن علي بن وهب القشيري والد الشيخ حلال الدين الدمشقي وتفقه

به الله القفطي ودرس بالمدرسه الفاضليه بالقاهره بنائبه

عن الشيخ تقي الدين الفشيري ودرس بالمدرسة العزيزية الى بغداد
مدينة فوص والمدرسة النجمية والمدرسة الرابحية وافتى وصنف
المباحث العالية في الخلاف وسمع بنيسابور حدثنا شيخنا فاخر الاربلي
محمد بن احمد المقرئ حدثنا الشيخ الامام الحافظ بقية
الوقت عبد العظيم المنذري اخبرنا ابو حفص عمر ابن محمد
العراقي بقراءتي عليه بدمشق وفاطمة بنت ابي الحسن اللفظ لها
حدثنا ابو القاسم هبة الله ابن احمد بن عمر الحريري قراءة عليه وانا
اسمع قال ابو حنيفة في شعبان سنة ست وعشرين وخمس مائة
وقالت فاطمة غير مرة اخرى في شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين
وخمس مائة حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر الفقيه حدثنا
ابو عبد الله يعني ابن ابراهيم ابن جعفر حدثنا جعفر يعني ابن محمد ابن
الحسن حدثنا محمود ابن غيلان حدثنا النضر ابن شميل حدثنا محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
المراة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي في جامعه عن محمود بن غيلان
وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد ابن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة واحاديث محمد بن عمرو تكتب من شعبه
وحضرت درسه انشدني رحمه الله قصيدته التي على حروف المعجم
التي اولها

قصيدة في مدح الرسول

أبيت سوى مدح خير الورى فاصبح نظمي وبثي الثرا
بروحي صفات على الابرق ونسكبه دمعا احمرا
تعين القريحة انا وت وتبرز الفاظها جوهرا
ترا الفقير امتداح البشير مهما طر المدح منه طرا
جمعت السرور لسري به فاضحى به العيش لي اخضرا
جدوت به العيس نحو الحمى فقصرت بالمدح طول السرى
خليلي مهلا وقوفي به ترى ابلغ القصد منه ترا
دعاني هواه فلبيته فها انا احدث حدث الثرا
ذعرت بما مضى من جوى وقد رجعت حالتي القهقرا
دعى الله من غاب عن ناظري ومازال ملئي له مسعرا
ذهلت سوى ان استغاثي به على انه ما استغاثي درا
سل الليل هل اغفلت مقلتي تحدثك صدقا بما قد جرا
شغلت بوجدي عن العالمين فلست سوى الهوى مقدرا
صفى الحال عنهم بسم الصلاة فيا واثني مخبرا
صمت لك الخير ان حتهم وبلغت عني الثنا الاعطرا
طربت هوى مدح الذي بدا وجهه بالهدى مسفرا
ظفرت بمدحي هذا الرسول ونلت به حظي الاوفرا
على الجاب فصيح الخطاب فصيح الرجاب عظيم القرا
غياث الوجود وكهف الوفود افاضت لنا كفه الخيرا

حدث واطنب وقل ما تريد فقد وسع الصيد جوف الفرا
قل الحق هل رات العين في جميع الورى مثله او ترى
انت تدعي على حق من السبق للمصطفى اسطرا
ليرجع الله شملي به سريعا لمن بالملتقى قدرا
مرادي زيارته يقظة فان لم يكن فطيف الكرا
سمحت على عزمه عاقها الى الله اسمى صعاب الذرا
هو المصطفى المجتبى المرتضى نبيا وحقا بعثا مترا
وصلت الثريا بمدحي له ومن قبل كنت لها في الثرا
لاوصافه اريح طيب يفوق النسيم اذا ما سرا
نال الرضى من يصلي عليه ويشرب ان كنت الكوثرا
عليه صلاة شذا عطرها اذا ذكرت تفضح العنبرا
والمدراط وانشدني ابنه كمال الدين عبد الرحمن عنه هذه القصيدة

ابدا تحن لقربك الاظعان وتهيم ان ذكر الحمى ولبان
وبجنبها وجدا بها المهاري قد حل فيها الامن والايمان
ماسعد عرج بالمطي لروضها فبعرفه قد ارشد الظعان
وارقوبها فلقد غنيت بشوقها عن سوقها لما بدت بعمان
او ما علمت بان احمد قصدها من سيرها لا الروض والغدران
يا زايرى قبر النبي محمد لتراكموا فتنالكم الغفران
ملوا نواظركم بزور قبره هاتم لمحمد جيران

طبتم

طبتم وحق جماله جوار عيشنا وزالت عنكم الاحزان
يا مخجلا عن سيبه لجنابه ابن النواح ودمعك الهتان
امنت مثل عاصيا وخاطا لاستقيل وعاقنا العصيان
يا سيد الابرار انت شفيعنا والك يا ذى المجمع الجيران
دارك بيرمنك من لا يرتجى بشرا سواك اذا اخفق الطلاب
يا خاتم الرسل الكرام وصاحب الحي العظام ومنزل البرهان
نلنا مولاك الكريم كرامة منها غدا الشيطان وهو مهان
وتزلزلت اركان كسرى كلها بوجوده وتفطر الايوان
واضا بالشام العصور وأخمدت بعد الوقود لفارس نيران
ولطال ما التهبت ولم يجد لها لهب اذى ومضت لها ازمان
وتداعت الاصنام طرا انكسا بعد السمو وخرت الاوثان
والجن قد رجمت بشهب عندنا استرقت لها لخبر السماء اذان
وبه البشائر قد تواترت جمة وافت بها الاخبار والركبان
وبدا الهدى بوجوده لما بدا والرشد دان والضلال بان
يا خير من وطئ الثرى وأجل من قامت له بالمكرمات بنان
يا من سما قدرا على ملاء السما يا من عليه نزل القرآن
انت الوفي امانة انت التي سئلاله ولك العلا والشان
ولعمر لك الوجه البهي وكفك الرحب الندي وخلقك القرآن
حزت الجمال مع الجميل كليهما فاليك يعزى الحسن والاحسان

فمن عليك صلاته وسلامه ولديك ينشد الروح والريحان
لاتنسنا من فضل حاصل عندك تطوى السماء. ويشر الديوان
صلى عليك الله ما هطل الحيا وسرى النسيم ومالت الاغصان
وعلى صحابتك الذين اناهم من ذى الجلال النصر والرضوان

واسندى ايضا لنفسه

قد كان حالى كم حاليا لانها العمر اصابت فجاك
فلذه العيش وقد بتم عن نظر المشتاق وعين المحال
والسقم لايرح عن جسمه كانه خصم بين محال
ياسادة ذب عليهم جوا لما حل احاديهم بالرحال
جودوا على صب معنى بكم ناق على عمد كم ما استحال
اضحى قوى العزم منى جلم لكن على الهجر ضعيف المحال
وحاله امسى بسر العدا فالحمد لله على كل حال

واسندنا ايضا رحمه الله تعالى قال انشدنى الشيخ شمس الدين الوسى

اصبر على حادثة اقبلت فمن سوا والتى ولت
وارهف العزم فليس الظبا تبرى وتفرى كالتى كلت

قال فطنت هذه الابيات واسندتها للشيخ محى الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وقال

ليت يدا صدت حبيبا الى للوصل يسقى على قلبى
قضيب قدما معه عشه باليت فيها مدنى مدنى

لوم ارض نفسى غدا ساعده صلحتنى حتى

واسندنى ايضا لنفسه

السنح والشيخ من شرب غدا درا فلم تعقد نفوس الغانيات سدا
واليأس ما بين أن تصبوا اليه وقد يدنى لها حاجة من شيبه وسدا
والحاسن خوف ان تعفى له فترى ما بيض من شعره فى جيده سودا

ورايت بخطه لنفسه هذين البيتين

ولولا رجاى ان اسلى بعد ما نشبت بلبى المشيب سميع
لما بقيت منى بقايا حشاشة يحال على طيف الخيال تقنع

ورايت بخطه ايضا لنفسه

عجرت عن رضه الطيب وعن فضه اخذ الشراب ان وصفه
والجمال ابدت لمن تمزها تعجبا سائلا معددا وصفه

ولما تزوج زين الدين محمد ابن كمال الدين محمد ابن الشيخ تقى الدين محمد ابن الشيخ الفقيه
بنت شرف الدين ابن الاصيل الحارمى كتب شيخنا تاج الدين الى الصداق
واطنب فى المدح والوصف ولما قرب قال ابن الاصيل هذا اشاد
فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظره

جلت اذا يمتصنى صداقا الى نفسى فليس لى اعتذار
ونادمت الاسى ندما على ما نطقت فعندى فيه خسار
وخلت ابن الاصيل به يجازى ولكن بالذى منه الجذار
ورن بنته منه شذور باحسن ما يزينها السوار

وطاف عليه من نفسي بحور قطر بانه مني بحار
عقدت سلخيك عملا ومحدها استجلا مذاقة الحمار
وعطرت المجالس من ثناي فقال بحقه هذا فشار
فبلغ ذلك شرف الدين ابا بكر محمد المضي الاديب فكتب اليه
اساءت الى الحمار بغير ذنب لعمري ان حلك والوقار
تشبهه باغلظ منه طبعا وعيشك ما يد ابرضى الحمار
نسبت اليه معنى لسر فيه وغاظك قوله هذا فشار
وكان لشيخنا تاج الدين يد جيده في نظم الالغاز والاحاجي وحلها
ورد الى قوص شاب سعت بعلا الدين الاشقي وكان به فضله وله ذهن
جيد فانتدى الفقيه العدل كمال الدين يوسف ابن محمد السمهودي
فحاه انشدني الشيخ تاج الدين هذا اللغز الذي كتبه للاشقي
وهو قوله

يا من اراد اما قاصد اما لم له منه الذي اؤمله
ومن جوى الفضلين فضل الندى وفضل علم الهدى حصله
يا اسم رشيق الخد حلو الجنا دي بطنه من وجنتيه بله
المد قبل الحصر فاته ردف له يهتز ما انقله
اذا انتمى يعرا لوارد غدا وارده مستعذبا منهله
جل به اسنا ملوك الورى ومن غدا بالفضل والمعدله
ان قلت صفلي حسنه واقتصر قلت مجيبا لك ما اجمله

او

سطر
لفقر في نسخه

او قلت صفلي ملكه واقتصر قلت اجل الذي نخوله
او قلت هل لمسترفد قلت وللمسكين والارمله
تعجب ما الغرته مودع في النظر فافتح بالذكا مقفله
وعكسه ايضا بلغت المستودع فيه فما المسئله
وفضائله رحمه الله كثيره ومات شهيدا وكان رحمه الله قد ضعف
مدة ثم استقل ومشى بعكازيتكي عليه فوجدته في الطريق فقلت له
ما احسن قول ابن الاثير في العصوه
وهذه العصى التي هي للمتدا لضعفي خير ولقوس ظهري وتر
واذا كان وضعها دليلا على الاقامه كان حملها دليلا على السفر
فسكت لحظه مفكرا فقطعت لفكرته وشرعت اعالجه فمشى قليلا بعد
ايام لطيفه توفي ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنه ست وثلاثين
وسبعمايه وتوفي ليله الجمعه ثالث شوال سنه اثنين وعشرين وسبعمايه
محمد بن احمد بن يوسف بن نعيم العطار وكان من الفقها الاخيار القضاه الحكام تولى هو وفرجوط وسهود وغير ذلك
وكان حسن السيره مرضي الطريقه توفي سنه سبع وثلاثين وسبعمايه
محمد بن احمد بن علي صدر الدين ابن الشيخ تاج الدين العشاري
تفقه ولازم الشيخ فتها الدين القفطي بالتدريس ودرس عن ابيه
بالمدرسه النجيبيه بقوص وكان عاقلا متدينا واتقوا الله راي في منامه

انه تصارع هو والشريف فتح الدين فصرعه الدرس تمام الشريف
فرعه فمات الشريف ثم مات هو بعده بايام قلايل في سنه
تمان وسبعين وستمايه ٥

محمد واحمد ابن هبه الله ابن قدس القوصي المولد الادفوي المنشا
سمع البلخ كان فاضلا وله نظم جيد وكان اماما بالمدرسه الظاهريه
بالقاهره وتوفي بالقاهره في حدود السبع ماييه

محمد ادريس ابن محمد القوصي المعروف بالنجم الادفوي كان من الفقها
الصلحاء مارايت خيرا منه في ظني نبل في الفقه حتى كان يكاد يستحضر
الروضه ويقل من شرح مسلم للنواوي كثيرا ويكاد يستحضر الوجيز
للواحدي في التفسير وتبحر في العربيه والاصول والفرايض والجبر والمقابلا
وكان لا يتعيب اصلا ولا يستفاد تحضره قايما الا بالمعروف
والنهي عن المنكر مضبوط اللسان نقي صدوقا حير الطباع محتشما
تصل ودرته اليه ملازما للعباده والاستغال بالعلوم وفيها جيد
الاد راك قانعا باليسير متقللا من الدنيا قليل التطلع واطنه لو عاش ملا
الارض علما صالحا وزار وعاد قوصا في قوص في جمادى عشر جمادى الاولى
من سنه تسع وسبعمايه ٥

محمد ابن اسمعيل ابن محمد ابن نزار ابو عبد الله القفطي ذكره الشيخ
عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وقال سمع اما الحسن علي ابن هبه الله
ابن سلامه ابن مت الحجري بمدينه قوص وسمع عنه وحدث بمصر وقال شيخ
ثقه صحيح السماع

ثقة صحيح السماع وقد ذكره الشيخ الحافظ ابو الفتح الغساني
محمد ابن اسمعيل ابن ابي بكر القفطي في جمله من سمع على ابن الحجري
في سنه خمس واربعين وستمايه ولعله هذا
محمد بن موسى ابن عبد الخالق القفطي الجعدي المعروف بالمولد
القوصي الدار والمنشا والوفاه فتح الدين ابن الناضر زين الدين القفطي
كان شابا صالحا عفيفا دينا سمع الحديث من شيخنا مجي الدين احمد ابن
محمد ابن احمد القرطبي ومن ابي الربيع سليمان البوني ومن غيرهما
بمدينه قوص وكان بمدينه قوص وكان بمدينه قوص مسجدا جامعا جامعا من يلعبون
لعبه ويكتبون ورقا في بعضها صوره شخص صاحب متاع وفي اخرى
صوره لص فاذا حصلت الورقه التي فيها صاحب المتاع مع اللص
ضاع لي كذا وكذا واريد شخصا او اكثر على قدر ما يقع
اللص وتم اوراق اخر فيها نقطه ونقطتان فاكثر على عدد الجماعه
فوقعت الرقعه التي لصاحب المتاع له وصار يسالكا ونحن نقول له ما تكلم
فقول حتى ابصر شيبا ضاع لي الفوله والا يبقى كذا وصار يقول هذا العبر لا
حضنه له وهو ينكر وحتى لي والله قال احضر لي نعد دراهمك
هذا وجدته وما علمت هل هو من دراهمي او من دراهم احد وكان
متحرزا خرج هو واخوته الى البحر فركبوا السفينه وسافروا فقوي عليه
التيار فغرق وتوفي رحمه الله وكان ذلك في سنه سبع عشره
وسبعمايه وترثاه الاديب الفاضل سديد الدين محمد ابن فضل الله بمرثيه

جيده اولها ٥

اخلاص من قضه الموت كلا فدع الكرانه اليوم كلا
فدون الغايات لم يك يرضى فلذا ما ارتضى سوى النيل غلا

وتوفى وسنه اثنتان وعشرون سنه ٥ ز

محمد اخوه المنعوت قطب الدين سمع الحديث من شيخ محيى الدين
المذكور ومن ابى الربيع سليمان المذكور ومن غيرهما واشتغل بالفقه وحفظ
المنهاج للشيخ ابى زكريا محيى الدين يحيى النواوى ومقدمه ابن الحاجب
فى النحو وكتب الخط الحسن وتولى الحكم بدمامين ثم بنقاده وكان حسن
الشكل قليل الكلام وتوفى بها فى سنه احدى وستين وستمايه
بمدينه قوص وبها له بقوص ٥

محمد بن اسمعيل بن على ابن ابى القاسم القطبى سمع بالقوى وبقوص
وبابن دقيق العيد واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى وناب فى الحكم بقنا وقوص
وتوفى بها سنه احدى وستين وستمايه ٥

محمد بن اسمعيل ابن رمضان الهادى الفقيه الشافعى الخطيب
بها اشتغل بقوص وسمع على الشيخ نجم الدين اجلان الرفعه وغيره
وبعض الحكام بنقاده فى الخطابه فخرج ولم يعرف له خبر ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن يحيى بن يحيى الفتاى
الشيخ الشريف تقى الدين ابن الشيخ صفا الدين كان فقيها شاعرا
وقدم صغيرا مع والده سمع الحديث من ابى محمد عبد المغنى بن سلمان وابى الحسن

[illegible] وتوفى بها [illegible] ٥ حدث [illegible] ٥ وانظم بلد كل عقد منهم بلج وانتزع كل زهر طيب ٥ طر ٥ عن جبريل نزلوا بطيبه فطبه حشاه

ابرهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحدث بالقاهره سمع منه الشيخ
عبد الكريم ابن عبد النور وجماعه كثيره ودرس بالمدرسه المنسوبه
ونولى مشيخه خانقاه ارسلان الدوادار وانقطع بها
وتزوج بعلما اخت الشيخ تقى الدين الشمنى ورزق منها ابنين وبقيا
وكان لطيفا خفيف الروح وله شعر انشدنى له بعض اصحابنا يقول
مما نظمه سنه اثنتين وسبعمايه عند ما حصلت الزلزله وانشدنا
قاضى القضاه عز الدين عبد العزيز ابن جماعه انشدنا الشيخ تقى الدين
لنفسه

مجاز حصفتها فاعبروا ولا تعمروا هو تقوها تقن
وما حسن بيت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن

ولد بقوص ظنا سنه خمس واربعين وستمايه وتوفى بظاهر القاهره
ليله الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنه ثمان وعشرين وستمايه ٥

محمد بن جعفر بن على المجنى النبيه الارمنتى كان فقيها وناب
فى الحكم بارمنت وتوفى بها سنه خمس عشره وستمايه وولد له ٥

[illegible] وتوفى بها سنه اثنتين وستمايه ٥

محمد بن يحيى بن يس بقنا بالصدر القوصى والد القاضى نجم الدين
كان من الفقها المتعبدين المشهورين اشتغل هو واخوه القطب
بمدينه قوص على الشيخ الامام ابى الحسن على ابن وهب القشيرى
وكان والدهما جعل عليهما وصيا فاخذ لهما فى بعض منهما

انهما ائتمار رشدهما فاخذهما خالهما ودخل الى منزله
واخرج بنتيه وقال خذاهما فان مالكما اطعته لهما بتن فكما
زمانا واشهدوا على انفسهما انه لم يتاخر لهما شئ عند خالهما
الوصي وتوجها الى قوص وطالبهما الطلبه بالشكران فخرجا
الى الحر منكرين لحالهما فوجدا مركبا الحذر انهما ووصلا
الى القاهره واقاما بالمدرسه الصالحيه مدة مشتغلان على الشيخ
الامام ابي محمد ان عبد السلام وحضرا عند قاضي القضاه ادراك
واعجباه وقصدان يقطع لهما الوجه الغربي من عمل قوص فذكرا
ذلك للشيخ عز الدين فقال لكما ان تشتغلا في البلاد افقهما بلادكما قالا
نعم بلادنا فقال توليتما من جهة قاضي قوص يدوم لكما المجال فاخذ وامرهم
فالهى القضاه بذلك وتوليا الكوره وصار كل منهما ينوب عن اخيه
في ولايته ومضيا على جميل محمود من السيره مرضي الطريقه وتوفي
صدر الدين هذا في سنه ستين واحدى وستمائه ٥

محمد بن الحسين بن عبد الرحيم بن احمد بن مخلوف الشيخ العالم
العامل السيد الشريف محمد ان سيدي الشيخ الحسن ان سيدي الشيخ
عبد الرحيم القناي جمع من العلم والعباده والورع والزهاده
وحسن الباطن تفعل في العقول بما لا تفعله العقار مع سكون
ووقار وكان فقيها مالكيا ويقرئ مذهب الشافعي نجوما فرضيا حاسبا
محمود الطريق اتسع بعلومه وبركته طوايف من الخلايق تنقل عنه
كرامات

كرامات وتواتر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوى كثير الخلوه والانعزال
عن الخلق صائم الدهر قائم الليل حكى الشيخ الفقيه العالم
العلامه الفقيه كمال الدين الدوري قال كنت بمدرسه ابن الاثوني
بقوص استعلم بها وكان عندي كتاب كتبته بخطي فيه شرح الاسما
الحسنى وعزه فنقل على شخص واخذ مني واحضر لي ثلاثين درهما او اكثر
فعلمتها في مكان مده وكنت اعتقد فورد الشيخ محمد ونزل
المدرسه ومعه بعض فقرا قال فوقفت املا اربعا واذا الخادم
قال لي ما تطلع تجلس تتحدث معنا فطلعت معه اتحدث فجرى ذكر
الزهد فتكلمت فيه واذا بباب فتح وخرج الشيخ محمد فقمت له فقال
اجلس ثم قال يا فقرا ما ينبغي للانسان ان يتكلم في الزهد وعنده كذا
وكذا درهما لها مده وذكر ذلك القدر قال ثم دخل مكانه
فسمعته يقول وهو قاطعه عن امري ٥ وحكى لي جمال الدين عثمان ابن
عبد القوي الاسناوي قال وجدته من مالد مرات ومعه فقرا
وكان الغلا فصحبتهم الى ارمنت فنزلوا المسجد الجامع واذا بعض الفقرا
راح الى السوق فلم يجد خبزا ولا شعيرا فرجع واذا بالشيخ اخرج دراهم
واعطاها لعقير وقال له روح من هنا واعطف من كذا الى مكان كذا
وحد الخبز واعطى الاخر دراهم وقال توجهوا الى كذا تجدوا الشعير
فتوجهوا واتيا بالخبز والشعير واستريحنا وبتنا قال
جمال الدين فنزلت السوق واخذت بوبضات فاني اعرف الشيخ صار

الدهر وعلت سنا وقلت بقطر الشيخ عليه فلما حاذت المغرب
صلى الشيخ وقال له فقال لا تعجل الساعة نصل الناطعام ونعتسل
فخلت ساعة جده واذا الغلمان ان يجيء احضروا طعاما واعتذروا
وحلفوا انهم ما علموا بوصول الشيخ الا بعد العصر وقالوا الى الساعة
يعتوتك واصحابنا الاسنايه والاد فوه يحلفون على اشياء كذبه
رحمه الله قال الخطيب حسن ان متصر خطيبا ذكروا انه سمعهم
يقول كنت في بعض السياحات فكنت افرتا لجاس فتحيرت فيها
وتوفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وسبعين وستمائة
رحمه الله ٥ محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر القرشي يقول ابن الله
محمد ابن الحسن بن هبة الله بن حامد الادمي النقيب ابن الشرف
سمع الحديث من شيخنا محمد بن احمد الدشناي وشيخنا احمد بن محمد القرطبي
ومحمد ابن ابي بكر النصيبي ومحمد بن عثمان الديدري وقرأ كثيرا وكتب
الخاري بخطه واشتغل بالفقه وكان انسانا حسنا متدينا سمعت
بقراءته اكثر صحيح مسلم ودرس بمدرسة السقطية بمدينة قوص وتوفي بقوص
سنة ثمان وسبعمائة ٥

محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى الادمي المعروف بجمال الدين كان رحمه
الله من الوسطاء الاعيان افراد الزمان لطيف الذات كامل الصفات
نهاية في الكرم حتى افضت مكارمه الى العدم فقيه فاضل لبيب
عاقل اديب شاعر ناظم ناثر ان ذكر المناصب الدينية فله فيها رسوخ
قدم

قدم او الرياسات الدنيوية فله فيها سالف وتراث والفضائل الادبية
هو الموحد فيها صاحب خبر العدم اخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين
هبة الله العقيطي والشيخ جلال الدين احمد الدشناوي واشتغل
بالاصول على الشيخ شهاب الدين احمد القرافي والشيخ شمس الدين محمد
ابن يوسف الخطيب الخزرجي وقرأ اصول الدين والمنطق على بعض
العجم استطرادا انه ذكر للشيخ تقي الدين ابي الفتح محمد القشيري فقال الفقيه
ابن بنت ذكي جدكم جد فاضل جدا وتولى الحكم بادفو اولا وبابنا في
الحلة بلدية قوص ثم لما مات قاضيها ورد كتاب قاضي القضاة بهاء الدين
عبد الرحمن ابن بنت الاعز ان يستمر الحسن يتولى العمل قاضيا وكان حسنا
بلده ارمت اجازته بالفتوى الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي وابنته مرات
وقد ضعف حاله وقل ماله ومع ذلك اضاف في ضيافته اهل الترة وعلى
لي صاحبنا الشيخ محمد ابن النعمي قال وردت عليه مرة بعد ان قل
ما بيده فقال غلامه والله جئت جيد اليسر لله عند اجماعه فقال الاكيد
ولا كرامه وكان عند التوليه وقد قدم له مرخوف شوي فلما عملت اكل
قلت يا سيدي دعني اكل مع اجماعه فقال لا وارسل عملي دجاجا واكل
معي وصار يفكر افما يعطيني واذا بغلام من غلمانه وضع من يديه
خرجا واخرج منه قصبتين من الحديد للسواقي احدهما له ثمن في دسته
فقال والله حيث جيد يا شيخ محمد خذهما فقلت يا سيدنا هؤلاء
لكم بهم حاجه وانا مالي بهم ضروره فحلف لابد من اخذهما فاخذتهما

وركب الى شطفنه بعهنها ما بعض درهما قال واجتمعت بعد ذلك
مع الجماعه فقال جا الشيخ محمد وا سقيته قصنس فقلت جديد
ما سيدنا وكان كثير البسطه عزيز النفس حكى لي صاحبنا علاء الدين
الاسفوني قال لما توفي بدر الدين ابن شمس الدين ابن السديد ما سبنا
ركب جمال الدين من ارمنت وورد اسنا العزى والله يعود مخففا فاتفق
انه ادركه الجمعه فارسل اليه شمس الدين جنبه هندى يساوى ما بقى درهم
ليصلى فيها فلما خرج من الجامع حلف عليه انه لا يعيدها صلت له ما احس
قول قلاب

نجملا قواما سوانا تيابنا ويبقى لنا أن نلبسوها صنايع ٥

فقلعها ورمى بها الى وقال خذها لاجعل الله لك مهاره فاخذها
وله نظر سابر منه ما انشده بعض اصحابنا عنه من قصيد اولها

انا العاني الكيب المستهام منا في بعدكم حر الهيام
يشتكم مهجتي بسهام لحظ اصابت مقتلي تلك السهام
تنام الصبر عني مذ رحلتم وجالني لفقدكم التقام
وهيام عوادلي سلوان قلبي ودلك في هواكم لا يرام
أسلوا حبكم يا اهل نجد وحبكم جوارحي نار اضرام
ترى يا ساكني وادي المصلى أرا كم قبل يفنى الجسم
فمن قبايكم قلبي اسير ومن خيامكم دمعي سجام
اما ترثوا لعبدكم المعنى به زاد التشوق والغرام

سوح

بنوح اذا حد احادي المطايا ويندب فيها ما احت حمام

وهي قصيد طويله ومن مشهور شعره قصيدته التي اولها

اذا ما سرت نحو الحجاز حمول ولم اقض شوقا اني الملول
وان عرض الحادي بذكر اهيله ولم ابكم اني اذا لبخيل
الا يا حداه العيس بالله عرجوا على دار خير المرسلين وميلوا
وان خلوا للقول وقتا فعرضوا بذكري وزوا العيس ثم وقفوا
وحيوه حيثم بكل تحيه فحقه مثل الوجود قليل
ترى هل اراه قبل موتي ساعه واشكوا له ما بي وما قول
وبجعا بعد النوى حرم الرضى وذهب ايام الجفا وتزول
واصفح للايام عما جنت به وتخلص من ايدي السقام عليل
وانشد فيما ضاع في عرصاته اله الله دون العالمين كفيل
وانشد بيتا راقني حسن نظمه وها هو بين الرواة مقول
وما عشت من بعد الاحبه سلوه ولكني للنايبات حمول
ومن مشهور شعره ايضا قصيدته التي اولها

عريب الحي ملي نار الجوى يكوى وجيدي عندكم دايم الدمع لا يلوى
ولي مقله تبكي اشتياقا اليكم ولي مضلعيت على هجركم تقوى
لشر تم بساط البعد بيني وبينكم الا يا بساط البعد قل لي متى تطوى
بعادكم والله مر مذاقه وقربكم احلا من المن والسلوى
الا يا حداه العيس بالله عرجوا على منزل كانت تحل به علوى

وعوجوا على وادي المحصب من منى فقبة المنى والسول والعاقبة القصوى
وقولوا ان حبي عوقته ذنوبه واحشاؤه مما تجن بكم تكوى
شقاوته قد ابعدته وحاله لعمري مع العصيان تنفي عن التقوى
تحمل من قتل الغرام وكله على مابه ما ليس يحمله رضوى
ساسعى على راسي لرويه قبره وان لم اطق مشيا سعيت ولو هوى
سراهد حتى فيه اصبحت صحته ويبقى في الحب لا تبتل الثرى
بني كرما اجمل الخلق صورة واكملهم خلقا واكرمهم مثوى
واسمحهم كفا وانداهم يدا واكثرهم صفحا واعظمهم عفوا
وهي طويلة وكان مسعود فتى شبابه مشهورا بفنون الاداب
حتى قيل انه اعطى لبعضهم جملة من المال وكره فيما اعنه ولا هما
لكنه في اخر عمره اعرض عن ذلك وسلك ما يليق به من المسالك وبنا
بار مستهل سنة ودرس بها مع ضعف حاله وتوفي بار سنة
احدى عشرة وستمايه رحمه الله تعالى

محمد بن الحسن ابن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد ابن الزبير
الاسواني كنيته ابو الفضل تولى القضا باسوان سنة ثمان عشرة
وخمس مايه عن قاضي القضاة ابي الحجاج يوسف بن ايوب بن
اسمعيل متولي الحكم بالقاهرة ومصر والاسكندرية وساير اعمال الادوله
ووقفت على مكتوب باسوان كذلك

محمد بن الحسن بن تغلب الادفوي الخطيب الموفق خطيب ادفو
قريبا

قريبا كان رحمه الله من اهل المكارم والمروة والفتوة واسع الصدر
كثير الاحتمال وكان شاعرا فاضلا وله خطب ونظم وكان له مشاركة
في الطب وله معرفة بالتشريح وكتب خطا حسنا رايته مرارا وانا
ادرك عصر الشيخ وكان ياتي الى الجامع لصحابنا افاريه فيسهم يشهونه
فيرجع وياتي مرطوبا اخرى حتى لا يتوهمون انه سعهم وكانت احدى
بناته مزوجة بفخر الدين ابن الشهاب وكان عليه الاحسان اليها فلما
توفت اخذ الصداق واحضره البلد وابراه من نصيبه مع فاقته ووقفت له
على كتاب لطيف بخطه يحكم فيه على تصوف وطعنه ورايت بخطه قصيدة
مدح بها عماد الدين علي التغلبي عمه اولها

بابت سعاد فاضحى القلب في شغلي مستاسرا في وثاق الاعين النجل
حملتها فاستعدت للنوى صلفا فصرت دمعي لفرط البين في وجل
حذرت من بينها هجري وارهقني شان لم انكه من قبل في اهلي
هجر وجور فهل لي من يساعدني بالرحال لقد جرت في عملي
اذ الخطوب الملمات بي مزجية فليس يكشفها الا العماد علي
نوال كفيه بحر فاض لجته ذل العفاة فعاذوا منه بالاميال
وهي طويلة واخبرني الشيخ صفا الدين متصرف له كان الامر على الدين
حريدا ان اعود الى النوبة فاقام بها مدة ثم قدم منها وترك بادفو فتوجه
الخطيب الموفق اليه وانشده هذه الابيات

ندرت لله نذرا وهو اعلم وادرا اذا وصلت معافى اصوم
لله شهرا

فما لجبان الله يا حبيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه تمر
للديوان وقف عليه منه خمسة وعشرون اردبا فشدد الطلب عليه
فقدم الخصم الى الامير وانشده قصده منها
وقفت على من المقر خمسة مضروبة في خمسة لا تحقر
من تمر ساقيه اليتيم حقيقة ليت السواقي تعدها لا تثمر
جمع النصارى بينهم وانا الخطيب ودمي لا تخفر
وكان يؤم الجامع فاجتمع جماعة الجامع وعملوا طعاما وطلبوا المؤذن
جعفر ولم يطلبوا الخطيب فلعنه فكتب المحضر ورفعه منها من جملة
ابيات منها
وكيف ارتضيتم بما قد جرى صحبتوا المؤذن دون الخطيب
انتم من الاكل ان ترضوا ويحتاج مرضاتكم للطبيب
ولما فوض في الخطابة توجه الى القاهرة واقام بها زمانا طويلا ومدح
المتحدث في الاحباس واخر الامر اشركا بينه وبين الخطيب ضيا الدين
منتصر وتوفي بادفو سنة سبع وتسعين وستمايه وكان مسنا وكان يمشي
الى الضعفا والرباط بطهم بعز احسن رحمه الله تعالى

محمد بن حمزة بن عبد المؤمن بن نعمة امين الدين الاسفوني المحدث
السيوطي

السيوطي المولد والمنشا كان فقيها فاضلا اديبا تولى الحكم بابنج
وتولى انسنا واعاد بمدرسة سيوط وتوفي سنة احدى وعشرين
وسبعمايه وحمل اليه من اسفل وادفو جثتها واستقر في
سيوط وبها اهله ومحمد بن داود بن حاتم الهذلي سمع الحسن وابن عرفة
محمد بن ابي المكرم ابو عبد الله الاسواني عالم فاضل اديب
شاعر ذكره ابو الحسن علي ابن احمد بن عمر وانشد له قصيدة
مدح بها بعض ملوك الكنز اولها
بالسفح من ربع سلمى منزل دثرا فاسفح دموعك في ساحاته دررا
واستوقف الركب واستسق الغمام له والثم صعيدا تراه الاذفر العطرا
واستخبر الارض عما صار بينهما ان كانت الدار تعطي سائلا خبرا
وكيف تسأل ان لم تدع حلا لسائلها ولا سمعا ولا بصرا
ولما مات وناه ابن عمه بقصيدة اولها
لهف نفسي على الكنز الذي اودى الذي منه بالصدق الوعود
اي دين نص الكتاب منه وعفاف واي اي سديد
فقد الشرع منه علامه البارع اعوز بذلك المفقود
من يحول الفرض في سائر الاحيا بعد المجد المجيد
شاعر ان اراد نظما بديعا فعليه لبعض العبيد
واذا هم بالكتابه والنثر فعد الجميد عنه جميد
كان في اخر المايه السادسه

محمد ابن ابي المعالي ولد بن عيسى الشريف الحسيني القفاي سمع
الحديث من الشيخ بها الدين ابن بنت الحميري في سنة خمس واربعين
وستمايه رايت سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري وذكره
كما ذكرته وكان من اصحاب الشيخ الى الموصل الصباغ وذكر عنه كرامات

محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ابو عبد الله اللوصي
للعدل ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال روى عن الشيخ
فخر الدين ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الفارسي والشريف يونس ابن يحيى
الهاشمي كتب عنه الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري قال وذكر
الاستاذ ابو جعفر ابن الزبير الاندلسي وقال الحازلي من قوص وذكر الحافظ
المحدث عبد الغفار ابن عبد الدائم المصري في معجمه وقال بقية مالكال
وذكر ان مولده سنه ثلاث وثمانين وخمس مايه

محمد بن سليمان بن داود القوصي الفرضي ذكره الشيخ عبد الكريم وقال
ذكر ابن النجار انه حدث عن ابي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوقار
رساله في السنه سمعها منه ابو اسحق محمد بن القاسم بن سنجار القرطبي بمصر

القوصي

محمد بن سليمان بن فرج الكتبي عرف بابن المنير الفقيه الشافعي
القاضي سمع الحديث من العلامه ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامه
الشافعي واخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري وكان رجلا صالحا
ودعا تولي الحكم بارمنت وبادفوا وماسوا وبقفط وهو في كل ولايته
على طريقة واحده من الورع والتقشف ورزق جمله اولاد عشره اولاد

سبع

سبع ذكور وثلث نسوه وكان موجها كريما يمشي عليه المراوح فيعمل المراوح
بيده ويأكل من ثمنها وعرف المراوحي اخبرني ابنه العدل شرف
الدين موسى قال اقمنا من ماسوان بومين ما عندنا شي واذا برسول
الشرع طرق الباب وقال حضرانا من بسبب عقد فمررنا فخرج
عقده واعطاه الدوج درهمين ثم انه تطلع فيه وقال اي شي صنعتك
فقال مشيت قال ليس قال فرسولك في دار الوالي فرد عليه الدرهمين فعلنا
له يا سيدي نحن مضرورون فقال الصوم وتفطر على الحرام وله حكايات
كثيره في مثل ذلك وانشدنا انه له ورايته بخطه ما بالنه لان عيشي فاهني
قوص لما عاد من سفره الى مصره

وصار الى المصريين في امن ربه فقال يعوز الله ما قيل في مصره
وعاد وعاد الحزن في اثر عوده كما عاد نور الروض في اثر القطر
واسندني اصله ورايته بخطه

الرزق مقسوم فقصرك في الامل واستقبل الاخرى باصلاح العمل
وجانب النوم واخوان الكسل واهجر بني الدنيا رخاء وجلد
فقد جرى الرزق بمقدار الاجل فالذل من راى الوجه تحتمل

وكانت وفاته في سنه تسع وثمانين ستمايه فيما اخبرني به ابنه العدل
شرف الدين موسى من نسخه عقر بخطه قوص

محمد بن سليمان بن فارس الفقيه القفاي سمع بالحرم سمع الحديث
من الشيخ بها الدين ابن بنت الحميري سنة خمس واربعين وستمايه

محمد بن سليمان بعث بالسلاج ويعرف بابن الفرخ سمع الحديث
وحدث بقوص وغيرها واشتغل بالعلم وكان انسانا حسنا ولما عدل
بعض الجماعة بقوص في ايام ابن السديد قام في ذلك وقصد ان لا يقع
وتوجه الى مصر ونظر قصيدة سمعها منه اولها

ثم بعتنا قد احلت عراها محي على الكلما عراها

واقام بمدينة مصر فتوفي بها في سنة ثلاث او احدى وثلاثين وسبع مائة
حكى لي انه استؤجر ليحج عن ميت وتوجه الى عيذاب فاقام مرتاثا
زوجته وحصل له قلق وما بقي يمكن الرد لذهاب القفة لبطالب بها
فصار يدعو الله ان يصونها فلما دخل مكة شرفها الله اسمع على الدعا
فوجد في بعض الايام ورقة مرمية فيها قد صنتها لك والسلام
محمد بن صادق بن محمد الارمنتي العماد سمع الحديث بقوص من ابي الحسين
على ابن وهب القشيري وتفقه عليه على مذهب الشافعي واجاز له ما يرويه
وتولى العقود بقوص واضافة الحكم وكان مشهورا بالخير توفي بقوص
سنة تسعين وستمائة وسئل عن اضافة الحكم طلب منه مباشرتها
فامتنع فالح عليه فاحرم للحج من قوص فسئل عن المباشرة وتجرد عن
المخيط وتلثم محمد بن صالح بن عمر بن العطي العامري له ادب وشعر
محمد بن صالح بن حسن بن محمد الملقب بالشمس لمع في مابين النا
القفطي كان فقيها اديبا شاعرا اخذ الفقه والاصول عن الشيخ مجد
الدين القشيري وتلميذه بهاء الدين القفطي وتولى الحكم بسمهود وابلينا

وحرجا

وحرجا وطوخ وكان الشيخ تقي الدين القشيري يكرمه ويثني عليه ويعظمه
وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة ونقل جثمانه الى دمشق ودفن بها
محمد بن عباس بن حامد بن الاثاوي صاحب حاشيته فاضل فقيه
محدث نحوي قرأ القراءات وكتب بخطه كثيرا وكان صالحا دينا
قرأ القرآن بصحبته وبعض الحديث قرأه بصحبته مطرح وتوفي في رمضان سنة عشر
وسبعمائة وانطفه سنة ثمان
محمد بن عباس بن موسى الادفوي سمع الحديث وحدث سمع منه ابو
ابو اسحق محمد بن القاسم محمد بن عبد البر بن علي اللخمي سماعا
محمد بن عبد الدايم بن محمد بن علي بن حمدان ولد بقوص وسمع من ابي القاسم
عبد الله بن علي البوصيري وابي عبد الله محمد بن حمد الادناوي
سمع منه الحافظ عبد المومن بن خلف الدمياطي والشريف عز الدين
وقال الشيخ قد بقوص سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة وذكر عبد الكريم
الحلبي وقال اخبرنا الحافظ ابو جعفر ابن الزبير وتوفي يوم الاحد سادس
عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وستمائة بمصر وقال الشريف النسابة
رمضان
محمد بن عبد الرحيم بن علي الارمنتي القاضي بقفط شرف الدين كان
فقيها اديبا وعنه واخاه وتنادم تولى الحكم بقنا ثم ارتحل الى مصر
وتولى الحكم بها طويلا ثم عمي وتنحى وابيار وقوص ودمياط والفيوم
وسيوط وكان شحاذا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة برضاه عنه

لما اتصف به من الزاهة ولا مال لاحد شيا مطلقا سواء كان من
اهل ولايته او غيرهم واخبرني بعض اهل قوص انه كان مسافرا
معهم شاهدا على مركب غله تقدق بمكه ففرغ ماله ولم يترك لهم
ما واقام بملاته امام وساله هم ان يسعوه فلم يوافقوه وكان يباشر بياع الاثمان
وبسايتهم بقوص فاذا خرج الى البساتين ربط الدابه حتى لا ماكل شيا
غير انه كان يقف مع حظ نفسه وجب التعظيم وان نقل عنه رجل من
واذا فهم من احد انه لا يعتقده يحقد عليه ويقصد ضرره ويرى
اذا عزل من ولايته لا تولى اصغرهما ويعالج الفقر الشديد وعزله
قاضي القضاه جلال الدين القزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها
فلم يوافق مع شدة ضرورة واستمر بطالا يعالج الضروره الى ان
توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه رحمه الله وكان يحفظ
التنبيه حفظا متقنا معربا وكان قليل النقل في الفقه وله في الحكم
حرمه وقوق حان

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بقطب الدين ابن عماد الدين
الدين البجي القوصي خطيب قوص سمع الحديث من العلامه ابي الحسن
عرف ابن بنت الحري بقوص في سنة خمس واربعين وستمايه وتولى
بالاعمال القوصيه وكان يسا ادبا شاعرا من بيت رياسه وخطابه
نقوص الذي عنه الخطيب عبد الرحيم السمهودي من قصيده

ولما رايت الجلنار بخده تحققت ان الصدر ابيض رمانه
ومن مشهور حكاياته انه لما توفي اخوه رثاه بقصيده جميله منها

فلا والله لا انفك ابكي ولا ان تلتقي شعثا غبرا قا
فابكي ان رزات سواه حيا وابكي ان رزات سواه مانا

واشدها حضه جماعه فيهم الاديب الفاضل شرف الدين الصيني وقال
قادرا على الارتجال والمحاكاه فلما وصل الى هذين البيتين قال
الصبي هذان البيتان لعنترة وهما القلان من العرب لما قتل اخوه فلان

وقلهما

لان قل العداه اخي فقد ماطال ما قتل العدايا
الجان ترقد اجاج عيني فقد رجوى العدو الغرايا

ولما اطاق القطب ناظر الجيش
يسمع هذين البيتين ويتكش فقال له الصبي تشهق فقال نعم فقال
انا ارجلهما توفي فتوفي سنة ست وثمانين وستمايه واتفق لهما حصل
في بعض جماعه منه وفهم الكمال ابن البرهان فقال انا اضع الخطابه
يحضر منه فعل ذلك ورتب فرتيبا متقنا فاجاد من القطب

لما اتصف به من الزاهة ولا مال لاحد شيا مطلقا سواء كان من
اهل ولايته او غيرهم واخبرني بعض اهل قوص انه كان مسافرا
معهم شاهدا على مركب غله تقدق بمكه ففرغ ماله ولم يترك لهم
ما واقام بملاته امام وساله هم ان يسعوه فلم يوافقوه وكان يباشر بياع الاثمان
وبسايتهم بقوص فاذا خرج الى البساتين ربط الدابه حتى لا ماكل شيا
غير انه كان يقف مع حظ نفسه وجب التعظيم وان نقل عنه رجل من
واذا فهم من احد انه لا يعتقده يحقد عليه ويقصد ضرره ويرى
اذا عزل من ولايته لا تولى اصغرهما ويعالج الفقر الشديد وعزله
قاضي القضاه جلال الدين القزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها
فلم يوافق مع شدة ضرورة واستمر بطالا يعالج الضروره الى ان
توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه رحمه الله وكان يحفظ
التنبيه حفظا متقنا معربا وكان قليل النقل في الفقه وله في الحكم
حرمه وقوق حان

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي الحسن علي
الحزرجي الاسواني خطيب اسوان اجاز له مسند حمص ابن تركان شاه
وسمع عليه المقامات بسماعه لها من مؤلفها وولد سبوطه
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندري المغربي النحوي قرا
القراءات على ابي الربيع سليمان الضرير البوشجي وقرا ابو الربيع على الكمال
الضرير وصدر الافاضل وعلى جماعه غيرهما وهو واسبوطي مصرا
واسبعلا هو واخوه الملحد ولهما ادب وفاضل
وها انا اخشى حصار الملحد امنه الطلاب فمنعه
وقد اشار بما ازيد فايده كتابهما المسمى

وفي الذي حصره الحشو سقط ليقرب الحفظ وسعد الغلط

واثر عن الشيخ نور الدين القشيري وتخصه له الصاحب جمال الدين فحكى
لي الخطيب متصدر ان الشيخ خضر تخصه للقطب وكان يخدم السلطان الملك
الظاهر فارسل الصاحب خلف فقيرة كان يخدم الشيخ وقال له
لي عندك حاجة وهي يجوز ان تكون الخطابة لابن دقيق العيد قال لما كان الليل
حمل القمر بكس الشيخ وقال له يا سيدي اما احد كان يكون اثار يدعوان لك
والا واحد يبعوالك واخذ دعوا عليك فقال اشار وقال الخطابة بقوص
تكون من الاس وابن دقيق العيد رجل صالح فقال تكون منهما فاسمع فقال
للقطب ذلك فامتنع فتم الامر للشيخ نور الدين وكان مما حمده الصاحب عند
القطب انه قال هذا الشيخ نور الدين ابو الشيخ محمد بن عبد الرحمن التجيبي المعروف بالعماد وانا بندكر قبله كان رئيسا
فقيها تولى الحكم بالاعمال القوصية والخطابة بقوص والتدريس
بالمشهد الحسيني وكان له صدان ولفاسة يحكى عنه انه كان
بالبيه القوصية رجله في الركاب فمات عليها لكثرة الاستعداد
بالتقلع في مصر سنة ثلاث واربعين وستمائة ه

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الاسنائي نعت بالبهاء
فقيه فاضل فرضي تفقه على السيد بهاء الدين هبة الله البقطي وقرا
عليه الاصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان يقول له ان استغلت
ما يقال لك الامام وكان حسن العبارة ثاقب الذهن ذكاوة مفرطة

سمعها صحيح

بسببها تفتح الاهوال وان تجنبه ترتكب بسببها الاخطار متسببا
بسافر في حاجة صاحبه الليل والنهار وتقطع الفيافي والقفار ترك
الاشتغال بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فما حصل المال ولا وصل اليه
بلغنا انه توفي بمدينة قوص ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثلاثين وستمائة
تجاوز الله عنه ه

محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين بن عبد الوهاب بن
يوسف بن ابراهيم بن الميمون بن عبد الله بن عبد الله بن يوسف
ابن يعقوب بن محمد بن ابي هاشم بن داود بن القاسم بن ابي الحسن بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب القرشي الهاشمي العوصي كان فيها عالما اشار يشاور
رايت مكاتيب قديمة شاهدة بعلمه وفضله وبيت بني عبد الهادم بيت
رياسة وعدالة بقوص وهذه النسبة وانتهاها خط ابراهيم بن يوسف
محمد بن موسى المقرئ المشهدي النشابة توفي يوم الخميس ثاني شهر شوال سنة ست
وعشرين وستمائة وهو احد رفقائه
محمد بن عبد العزيز بن الحسين نبغت بالبدر ان المفضل استقل
بالفقه بمصر واقام بها سنين وتولى الحكم باسوان وكانت له بها توفي
باسوان يوم الاحد حادي عشرين شعبان سنة احدى وسبعين وستمائة
محمد بن عبد العزيز بن ابي القاسم عبد الرحيم الشريف ابو عبد الله
وابو جعفر وابو القاسم الادريسي الفاسي المولد المغربي المجلي العالم
قدم ابو من المغرب ذكره الحافظ الرميلي وقال ذكرت عنده فقال

واقام بقاوس نحو من عشرين وسمعت من قوص وقد اجاز لي

في ترجمة ابن جعفر وذكر الحافظ رشيد الدين العطار وقال سمع من الشيخ
الفقيه المحدث ابي علي منصور بن جعيس بن مهدي بن ابرهيم اللخمي ومن
العماد الاصبهاني وابن الشقيب وابن الحداد المغربي وغيرهم قال وحدث
وسمعت منه وسمع هو ايضا مني وكان من فضلاء المحدثين واعيانهم سمع الكثير
ولم يخطه جملة من الحديث وصنف قال ولقيني انه صنف كتابا
سماه المفيد في ذكر من دخل الصعيد او من هذه النسبة قال ولم
اقف عليه ولا اظنه اكمله قال وانشدني لنفسه ○

ولم أر علما كالحديث فنونه تطول اذا عد تنوع وتكثر
ويعجب قوما انه النقل وحده وقل شرور مني منه على البشر

قال وسألته عن مولده فقال في السادس والعشرين من شهر رمضان
سنة ستين وخمسمائة بمدينة فاقوس وتوفي يوم الاثنين الحادي عشر
من صفر سنة تسع وارلعين وستمائة بالقاهرة ○ وهذا الكتاب المسمى
بالمفيد لم اره ولا رأيت احدا ذكر انه وقف عليه الا ان الحافظ
الغساني نسب اليه اشياء وفاته بعدها الف واولى ان يعرف بعد
بعض من عمل ومن في الجانب الشرقي بحري شاوي من دخل ومن قصد
قصر بني شادي من اهل جمعه وابوه من اهل ارسه المغرب الاقصى الذين
انتقلوا الى مصر واسلموا فيها والذي ذكره ابن سعيد في المغرب
وقال انه من قفصة بمصر وهو نسابة الشرق واعلمهم واحسنهم انه صنف
كتابا سماه المفيد في ذكر من دخل الصعيد او من هذه النسبة قال ولم
اقف عليه ولا اظنه اكمله قال وانشدني لنفسه ○

انا ادنى ملك من كل وردني ملكتها

وشفعي لك الى صفوة من [illegible]

محمد بن عبد الغفار بن احمد المعروف بالجمال القوصي ابن الشيخ عبد
الغفار ابن نشو سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن الدمياطي وسمع معنا
صحيح مسلم على ابي العباس احمد بن القرطبي واشتغل بالفقه ودرس بمدرسة
عمه اموص وكان فقيها توفي في سنة اربع وعشرين وسبعمائة ○

محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر الانباري يعرف بالعز يعرف بابن النحرير
بالفقه على الشيخ تقي الدين القفطي وناب في الحكم ببعض بلاد الوجه وتوجه
الحجاز وتوفي بالمدينة النبوية بعد ان حج في احدى الحجج سنة تسع وثلاثين وسبعمائة
تربة الخيزران والمساجد مما اقترف

محمد بن عبد الكريم بن يوسف القوصي سمع الحديث من الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد بقوص في سنة خمس وارلعين وستمائة وقرأه الحافظ الفتح
الفشيري

محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن احمد بن علي المعروف بجمال الدين
الدين كان من الفقهاء الفضلاء المقرئين المحدثين الصالحين وسمع الحديث
من الحافظ ابي الفتح محمد بن علي القشيري وغيره ولازمه مدة وصحبه
وقرأ القرآن وكتب كثيرا وكان له مشاركة جيدة في الاصول والعربية
وعلم الميقات وكان حسن الديانة خفيف الروح لطيفا متودا ضحاكة

صدوقا وناب في اسوان عن قاضيها جمال الدين يوسف بن الركاب السيوطي
وكان صاحبه وكان يميل الى الغنا وسماعه ولما كان القاضي الفقيه
العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبي حاكما بلا عمال القوصية اعجبه
وظهر له دينه فوض الى نايبه ان يسمع بيتيه ويستعد الله فجاء
بعض القوصيين ومضى مهما اتنان ليلا الى القاضي وقالا يا سيدنا هذا
يغني فقال يغني الناس بالاجره وندعوه الى منازلنا للغنا فقالا لا فقال
اذا كان وحده او مع جماعه اصحابه يترنم وينشرح فقالا نعم
فقال وانا كذلك اذا خلوت باهلي انشرحت وارسل خلف نايبه وقال
عجل باتيات عدالته واتوله من الحكايات انه كان يصحب الشيخ الامام
بي الدين ابا الفتح القشيري فسافر معه في مركب الى قوص وحمله المتفق
صار بعض احفاد الشيخ يطلب منه شيئا فلا يعطيه فصاروا
ياخذون من خزانته ويحملونه في عدة الفقيه جمال الدين فيقول
المرة الخامسة كذا فقولوا له فتشوا فيوجد في عدة الفقيه جمال الدين مره
بعد مره فقال الشيخ ما خار الله لهذا الرجل في صحبتنا ونفض عنده فقال
لي بعض اصحابنا رايت بعضهم بعد موت الشيخ يستحل منه ولما مات عتال
ابن ابي الحسن نبيس المودن بقوص وكان عارفا بالمواقيت لم يوجد انسب
من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثم ان شخصا من اهل ادفو يسمى ابا الحسن
ابن عبد الملك استغل بشيء من ذلك ولم يظهر عليه نجابه وكان متيما
بالقاهره في صحبة الحكيم المنجم الفارسي فلما مات سنجه تنجز مترسوما
بهذه

بهذه الوظيفه وحضر الى قوص وكان القاضي يومئذ عماد الدين محمد ابن سالم الليثي
فمكثه فاحتبس فلم يظهر معه شيء حتى انه غرمت عليه الالاف فادان
في غرر الوقت فحضر الفقيه جمال الدين الى القاضي وقال انا مالي رغبة في هذه
الوظيفه انما اشفق عليك وما دخلت فيها الا لعلمي انك من هذا الرجل لا تعرف
هذا الفن واحتبسوه فتفكر فيه وارتاع عليه وقال ان استرد منه المتعلق
في الماضي فتوذلك عليه وخرج من قوص وتوجه الى ادفو وتوفي بها سنة ثمان عشرة
سبعمائه واظنه خمس عشرة وقد كان الف شيئا على لغات الكتاب العزيز
صحته كثيرا ورايته على حال حسن وكان اولا يتراه مصغر البنيه غلبا وكان
صحيح الود رحمه الله تعالى اخبرني بعض اصحابنا ان تجمعا ورد عليهم مدينة قوص
من الغرب وقال انه لما مات حصل مطر شديد وغسلناه منه غسلا جيدا
تحمل من بعد الحسن بن الحسن القاضي شرف الدين الارمني قاضي
البهنسا فقيه نحوي شاعر كريم لبيب كثير الاحتمال توفي في خامل بعض
بلاد البهنسا منذ وما سمعت في بعض بلاد الشرقيه وتولى البهنسا سنين
كثيره وشكر في ولايته واثنى اهلها عليه وعزل لاسكندريه وطلب فحضر
الى القاهره بسبب ذلك وحضر جمع كثير من اهل البهنسا واخوها الاكبر
وسالوا قاضي القضاه جلال الدين محمد القزويني ان لا يعينه ورجع اليها
ثم عين للاعمال القوصيه فلم يوافق فعين مدرسة بالبهنسا ورباطا ومسجدا
وكان محببا الى الحلو اشتهى من شعره كثيرا ومما انشدني فسمته

التي اولها

جز نسج العنكبوت وانثر خزامه وفوادي ساعة ان رمت راحه
واذا ما شهدت اعلام نجد وزرود وحاجر وتهامه
صف لي انها الكرام سويا حالة الصب بعدهم وعزامه
ورفيق لهم وسلهم وصالا وقل الهجر والتمادي علي مه
عدكم بعدكم على الوداد لم يغير طول البعاد ذمامه
يا كرام النصاب انا زاركم حث كتم بل حق
كرامه

وهي طويلة ومن مشهور شعره قوله

اسى المشوق نسوقه اشواقه نحو الحمى وكف لا يشتاقه
نادى السرى ايها السادة العرب الذي بهم ابل المجد شدت وثاقه
خير الشعوب فضيله وفضله والى منال الامال الحاقه
انا ابا يحيى جدهم حرد الحما ونقوته اعداقه
هم راس امر امارة الحي الاولى بلغوا النهاية في الفخار وساعدوا لوا المكرمات واظهروا نور الهدى لما خباشراقه
وحباه ايليهم بالمنحا قسما تالد بالولا مشاقه
لاجلك عن خبي لهم ابدا ولو ان الفواد مديه اجراقه
حتى يقلي نازل وخيامه نصبت بحاطيه وطاقه
قفي بي ليل الظعن هدا رانهم رواه غنم غامر مهراقه
واح مطيك هاهنا فالركب قد كلت من العلب الحثيث نياقه
هذا حمى نجد وهذي طيبه طابت وطاب مرعاها وتلاقه

حق

حق المحب بها بعفر خده وتسح من سحر الدما اجراقه
ولمنع الطرف الذي جفت الكرى اجفانه وتسهدت اماقه
وهي طويلة استغل بالفقه بالصعيد على خاله القاضي سراج الدين بن المنير عند المحل الارمتي ولازمه واقام لمصر سنين يستغل بها مع خاله الى ان ولي خاله قضاء مصر فصار معه وتزوج بنته وكان معه حيث كان ينوب عنه ثم استقل بالبهنسا واقام بها سنين الى ان توفي بها سنة بضع وثلاثين وسبعمايه وولده ناصر الدين محمد ولي قضاء الاسكندريه وليس له عقب

محمد بن عبد المغيث بن عز الدين القمني القوصي الاديب الوفاه تولى الحكم بمحاس وبيجور ثم بالاقصرين ثم المرج ثم البهنسا وسمهود وبوش وكان قد قدم وله همه وجرمه وتراخه توفي بقرجوط في رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مايه ركب مع قاضي قوص عند قدومه الى البهنسا متوجها منها الى قرجوط فلحقه قولنج مات فيها وكان قد استغل بالقاهره ثم حضر الى قوص في سنه خمس وسبع مايه او نحوها

محمد بن عبد الواحد بن جرير بن عيسى الاسواني مولى بني اميه يكنى ابا عبد الله حدث عن عبد الله المنكدري ومحمد بن زنجويه وغيرهما سمع منه ابن يونس وذكره في تاريخه وقال توفي يوم الاربعاء الحادي عشره ليله خلت من رمضان سنه سبع وتسعين ومايتين وذكره الشيخ عبد الكريم الجيلي وقال روى عنه الطحاوي

محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث الشافعي الاردبيلي

المعروف بابن الازرق مولده سنة ست وثلاثين وخمس مائة بطنطورية
في جمادى الاولى سنة اثنين وسبعين وخمس مائة ذكره المنذري
محمد بن عبد الوهاب بن علي ابن السديد الاسداي القاضي جمال الدين
نشأ في رياسة وسيادة ونفاسة وسعادة وحشم وخدم وابهة
في الجاه والوجاهة رسوخ قدم ومع ذلك لم يمنعه ما ذكر من الاشتغال
بالعلوم الشريفة ولا قطعه عن بلوغ رتبتها المنيفة فاشتغل بالفقه على
الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله الفقيه حتى اجاز له بالفتوى والتدريس
على مذهب الامام محمد بن ادريس ثم توجه الى القاهرة وهي اذ ذاك بالعلماء
عامرة فسمع من الشيخ الامام الحافظ ابي الفتح محمد بن علي القشيري
والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وتشخا قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة وقرأ على شيخنا العلامة لثير الدين ابي حيان
في النحو الفصول وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب
الجزري الاصول واجاز له بالفتوى وكذلك اجاز الشيخ عز الدين
عثمان ابن نبت ابي سعد وجد في بلوغ المارب واجتهد في حصول
المناصب وهو لا يصفو له الدهر من حاسد ولا يخلو امن معاند فابتدا
بالسعي في التعديل اذ هو اول المراتب الموجبة للتعظيم والتبجيل فانتدب
له القاضي الفقيه العدل ناصر الدين حاتم وشرف الدين ابن العلم الاسنائي
وقالا ليس هو من هذا القبيل وقصدا ان يرداه عن هذا المراد وما درى الله
الا ما اراد ثم جلس بقوص وبالقاهرة وتولى العقود وتزوج بنت القاضي

لله الوقف

محمد الدين

محمد الدين ابن الحشاب واستعان بجاهه فاستنابه زين الدين ابو
الطاهر اسمعيل السفطي في الحكم بارمنت وتولى الخطابة بها بعد
وفاة ابن عمه محمد بن احمد بن السديد وتولى الحكم بقوص واسوان
واسنا ثم ولي النيابة بمدينة قوص فكان فيها عن يحمد ويحمد ولا يحمى
فعله ملوم فما نفع ولا رعى ما سعه بل ملأ علوا المنزلة حتى على ان
يرفع شيئا الا وضعه وما ولي القضاء الا زاد المصرية طاحني القضاء جلال الدين
محمد القزويني طلب ابن السديد رفده فسمع عنده فلما قوي امر الجمال بن مكانس
شهاب الدين احمد بن عبد الوحيد ابن حرمي الفتوى فتولى قوص والبر الشرقي
وذاك في البر الغربي وتزوج بنت ابن حرمي ليسعى الائتلاف وسعى الاختلاف
فما نفع الوفاق ولا وقع بينهما اتفاق وقامت الحرب بينهما على ساق وصار
كل منهما يعمل على ما جبه ويقصد ضم جانبه الى جانبه واقبل ابن السديد
على المنبر بجلسه وما عدل من الجمر في رعيته فتشوا اليه فنبح
وذكروا عنه قبائح وشددوا عليه في التشنيع وشددوا ابسوء ذلك
الصنع واستمال ابن حرمي والى العمل بالهدايا وكثرة العطايا وكان الوالي
يمنع من ان السديد بالترك الجميل والشيء اليسير فضن بنفسه ومن بخل فانما
يبخل عن نفسه واذا اراد الله امرا هيأ له اسبابا وفتح للقاضي ابوابا
واتفق ان وقع غلاء في الصعيد في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وكان عند
جمال الدين من الغلال زيادة عن الف اردب وخمس مائة فارسل الوالي
اليه ليبيع بالسعر المعروف وان يجري على الامر المألوف واراد القاضي

الناجز حتى منتهى التسعير فعمل الوالي الى ان كتب الى الابواب في امره
واطنب في ذكره فبرز المرسوم الشريف السلطاني بالحوطة عليه واحضاره
اليه وظن ابن حرمي ان سعيه مفيد ومالي الله الا ما يريد شعر

وقل للحواسد لا تشمتوا اما عليكم بعده يا لحمد

واتفق ان زوجه ابن عمه نجم الدين القوي وقفت فيه وقالت انه سبق ليتزوجها
سماء وقلبها ظلما فطلب الاخر فحضر وجرى من امرهما ما جرى بسبب
القدر وصرفا عن العمل لما قدماه من المعمل واعتقلهما الامير جمله من
الامير وزال عنهما اسم الحكام ومضت لذلك ايام شعر

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها احلام

ثم تولى بعد ستين وشهرين ابن السديد النيابة خارج باب النصر بالقاهرة مدينة
وتلطيفه وجلس بها جلسة خفيفة ثم تولى قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فلم يوله امرا ولا رفع له قدرا وذهب
مع من ذهب ولا وجد من يعتد به بالذهب وما نفعه ما اهدى وما
وهب ومضى وفي قلبه من القضاة نار ذات لهب وما كمل وقت ينفع فيه بذل
المال ولا كمل حال يصلح فيه للجاه والولايات لها اجل والامر لله
عز وجل شعر

والناس فيه بين نواح وخالفوا من عليه ومن بدر وسالت

ولما سنا [illegible] وحنا عليه شامت لمصابه بالفتح من يحنوا عليه الشامت

عبد الوهاب ابن الحاجب ابو عبد الله الاسواني ذكره ابو المجد
اسمعيل

ابن عبد الله ان ماطيش وقال حدث عن محمد ابن المتوكل ابن ابي السري

روى عنه ابو عوانه الاسفرايني

محمد بن عبد الوهاب الكرماني الاسكاف سمع العلم ابن ابن الحكم
صالحا كان فيها كما خيرا عاقلا توفي الى الحق بتوص وتوفي سنة اربع
وعشرين وثمانمائة شاكر

محمد بن عثمان بن عبد الله ابو جعفر سراج الدين الاندلسي المغربي
المحدث الفقيه الصالح القاضي قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبد
السلام وحفظ طرفا وتصدر للاقراء بالمدرسة السلفية بمدينة فوه وسمع
كثيرا سمع به جمع كثير قرأوا عليه الشيخ وكان من تلامذته في المدينة
على جماعة منهم الحافظ ابن الكوفي والحافظ ابو الفتح محمد بن محمد
ومحمد ابو بكر الفاسي وعبد النصير بن عامر بن مكي الكردي وجماعة
وحدث بقوص سمع منه جزء ابن الكوفي وسمع منه بقوص الحافظ ابو الفتح
واستعمل بالعقبة على السنج الامام جلال الدين احمد الشافعي وابنه
سراج الدين موسى بن محمد بن وهب القشيري ودرس وناب في الحكم بقوص وغيرها
واستمر في النيابة بقوص وتقطع الى حين وفاته وكان محمود الطريقة جميل السيرة
ملازما للتلاوة والاقراء متعبدا معتقدا بركته ويتبرك به وكان يستحضر
كثيرا من الحديث ويستحضر جملة من اقوال المفسرين واعراب القرآن الكريم
اعراب الحوفي وابن عطية والبسيط للواحدي ويحفظ جملة من التعجيز
من كتاب البيان للعمراني سمعته يقول افكرت ليلة في اعالي وافعالي

فبت متألما فرأيت في المنام شخصا وكأن معه كتاب البخاري وقرأ لي
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أظنه قال عن النبي صلى الله عليه
وسلم أن الله يدخل الجنة أقواما أمام ليستوا لهم عمل قط فانتبهت مسرورا
وكان في آخر عمره قد اختلط في بعض الأحيان وفي بعضها يكتب صحيح الفهم حاضر
الذهن حكى عنه صاحبنا المعدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي بن الفقيه
الاسنائي نزيل قوص قال جاءنا إلى قفط فدخلت عليه فقال يا ناصر الدين
أنا جيت هنا لأي شيء قلت حتى تكمل العادة قال لا ما أظن جيت إلا لي
في قضية مخصوصة قلت سيدنا الأعلم البلد قال وطلبني من أخبرني
وقال يا ناصر الدين كنت لعطتك قصة تشتري لنا بها غلة قلت لا والله يا سيدنا
لعل يكون الخطيب فأرسل خلف الخطيب وسأله وصار يسأل واحدا واحدا أم
اجتمعت أنا به بعد هذه الحكاية مرات ورأيته منظم الكلام حاضر
الذهن وفي بعض الأوقات يحصل منه شيء توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في سبع
الأول سنة أربع وتسعين وستمائة وسمعته يقول أن مولده سنة خمس وتسعين وستمائة
أو احدى الثلاث هي والله أعلم وتوفي قاضي قوص جمال الدين محمد بن عبد الوهاب ابن
السديد الأسنائي صلى عليه ثم قيل له أنه يدفن برباط ابن مهلا فركب وسار
إلى المكان ونحاه المكان تربة أخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمد
ابن العماد وهو ممن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين وبعقد بركته
وجعل في تلك التربة مكانا يصلى فيه ويقرأ فيه الحديث وهو مكان
جيد فلما وصل نعشه قال لابنه اشتهي أن مكان الشيخ عندي فدفن
عنده

عنده فغر على القاضي كونه دفن هناك وهو مقيم بالمكان الآخر ينتظره
وقام وتوجه إلى المدرسة فلما توجه انتبه اليهود كان بصحبة يعني
أنه أغلق الباب في وجهه وانزعج عليه وقال لا ترجع ثم فرح وجعل يتوجه
من عنده وجرى كلام كثير واقتضى الحال أنه بعد مضي ثلث الليل أخرجوه
من القبر وحملوه في المكان الذي قصده القاضي ثم أن ابنه توجه إلى
القاضي وأصلح حاله معه والخبر في بعض الحكايات جماعة من أصحابنا الثقات
واشتهرت بقوص حتى بلغت مسامع التواتر رحمه الله تعالى ٥١
محمل بن عثمان المعروف شرف الدين الأندري أخو سراج الدين المذكور
قيل كان من أعز الفقهاء الصلحاء قرأ القرآن على شيخنا أجاد أن شاء
المذكور وسمع الحديث على الشيخ الحافظ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري
وغيرها واستوطن قنا ودرس بها وناب في الحكم عن قضاتها وقرأ الناس عليه
القرآن وكان معتدا متدينا صدوقا منقبضا ملازما للاشتغال إلى أن توفي
بقنا وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة وولد بأندرا وهي بلد قديمة جاهلية في الجانب الغربي لقنا بينها
وبينها عدة من الفضلاء والفقهاء ٥

محمل بن عثمان بن محمد بن عثمان بن وهب بن مطيع المقيري جلال الدين
ابن علم الدين ابن الشيخ تقي الدين سمع الحديث من جده والحافظ
عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ومن الشيخ العفيف المغربي ابن
ابن أحمد بن عبد الخالق الشهير بالصابغ ومن أحمد بن أسعد الأنوفي

وعمر واشتغل بالمذهبين مذهب الشافعي ومالك وقرأ مختصر المحصل
لجده والد الشيخ مجد الدين وكان يذكر تخيره ونسب الى تدين صحبته
أياما كثيرة في الحضر والسفر فلم ار منه الا خيرا وكان شيخا قاضي القضاة
بدر الدين محمد ابن جماعة يكرمه ويبره رأسه مرة حاليه يودعه وكان
مسافرا الى قوص فاعطاه فضة ودهما من ماله وكتب له تدريس دار
الحديث بقوص فاقام مدة يدرس بها ثم بالمدرسة النجيبية وتوفي بالقاهرة
سنة ست او سبع وعشرين وسبعمائة ٥

محمد بن عتيق بن بكر الاسوائي روى عن اسحق ابراهيم بن علي بن محمد
التمار حكايته رواها عن الاسوائي ابو ابراهيم اسمعيل بن علي الحسني
فيما ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وذكره المقرئ فيما نقله من خط
المندري ٥

محمد بن علي بن احمد بن محمد ابو بكر الهادوي العالم الزاهد المقرئ
المفسر النحوي ذكره الذهبي في طبقات القراء وقال اخذ القراءة عرضا
عن الامام المطهر بن احمد بن حمدان وعليه اعتماده وسمع الحروف
من احمد بن ابراهيم بن خاقان ومن سعيد بن السكن سمع منه كتاب السبعة
لابن مجاهد ومن العباس بن احمد ومن غيرهم وانفرد بالامامة في
دهره في قراءة نافع رواية عثمان بن سعيد ورش مع سعة علمه
وبراعته وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصر بالمعاني اتبى
وقد اخذ ابو بكر النحو عن ابي جعفر النحاس وروى عنه وعن احمد بن العباس
المهري

المهري وابو العباس احمد بن ابراهيم وروى عنه احمد بن سهل الانصاري
الطيطلي ابو جعفر يعرف بابن الحداد واحمد بن محمد بن عبد
الاعلى وروى عنه القراء جمع عنه مسهم للحسن ان الفضل بن
سهل سنح الدابي ذكر ذلك الدابي ايضا وقال احدث عن عثمان بن سعيد
ابن حسان المقرئ قال سال رجل ابا بكر عن مسئلة في القرآن في اعرابها
ومعناها فاجابه بوجه فسره ثم قال له احب وجها اخر فقال
نعم فاجابه بوجه فسره ثم قال احب وجها اخر فقال نعم فاجابه بثلاثة
ذكرها عشرة اوجه فقام الرجل فقبل راسه واسنده بشعرا وذكر ابو عمرو
الزاب وقال كتبت عنه بمصر وذكر الصاحب ابو القاسم التنوخي في
كتاب النجباء وقال كان خشابا بمصر وله تصانيف في التفسير والقراءة
واللغة والنحو وغير ذلك وقد وقفت انا على كتابه المسمى بالاستغنى في
التفسير في مجلدات كثيرة رايت منه من نسخة عشرين مجلدة وقال انه في ماية او
ما يقاربها ووقفت ايضا على مجلد كبير في النحو واخذ عنه النحو الهروي
المفسر وكان ابو بكر من العلماء الصالحين ممن لقيته بركته وزار قبره
ويقال ان الدعاء عنده مستجاب رايت شيخنا ابا العباس احمد المقرئ الشهير
بالضابع مرة وعنده المرو فكره ثم ركب دابته وتوجه ثم اصابه
بعد وبقيه النهار فرايته منشرحا وقال لي ركبت الدابة وقصدت القراءة
للزيارة والدعاء وتركت الدابة تمشي ولا اتعرض عليها وقلت في اي موضع
وقفت الدابة دعوت فلم تزل ما شيه الى قبر ابي بكر الهادوي فوقفت

ودعوت ورحت وحمل عندي سنة وتم اختفت بعد ذلك بسنة
وقال في ضمن ترجمته اختلف في مولده فقيل سنة
ثلاث وقيل سنة خمس وقيل سنة اربع وقال ابو عبد
الله بن علي الرشاطي وهذا هو الصحيح توفي يوم الميس لخمس بقين من
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وستمائة وله ان شاء الله تعالى
الحديث ذكر ياقوت وادوار المهلة لا يعرف عنه هذا ما نقلته عن خط
فاطمة وراية كذا في مكاتيبهم الحديثة والقديمة جدا والموسطة
مختلفون في ذلك ونقل الرشاطي عن البعقيني انها بالتاء المفتوحة
من فوق وبعضهم قال بالذال المعجمة وكل ذلك عندي لا يعتد به لما وصفت لك
واهل البلاد اعرف بلادهم من البعيد الدار والموجود في الكتب السنية انها
ادفوي وقال الوقشي اهل الحديث يسمونها ادفوي والقياس ادفوي
وكره من القياس صحيح وقال الرشاطي فيما قاله نظر وسألت شيخنا العلامة ابا
المدس ابا حيان محمد بن يوسف الغرناطي اقاده الله عن نظر الرشاطي صوب
ما قاله الوقشي

وهو تقديم

محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر القوصي عماد الدين الفقيه
الشافعي المقرئ قرأ السبعة وقرأ بعضها على الشيخ المقرئ
الصحيح عثمان بن محاسن بن يحيى المصدر بجامع قوص واستنابه في التقدم
عنه بالجامع وقفت على مكتوب استنابه بخط شيخه موثخ تستعمل
رجب سنة احدى واربعين وستمائة وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن شداد الحلبي

نقوص سنة خمس

نقوص سنة خمس واربعين وستمائة وآخر القفد على الشيخ مجد الدين
علي القشيري واجازه بالتدريس وقفت على اجازته لخطيب الشيخ
محب الدين قال الفقيه العالم عماد الدين محمد بن يحيى القرأ القرآن العظيم
فاحكم القراآت السبع تثنى بالاشتغال بمذهب الامام الشافعي
درسا وتكرارا فختم على المهذب او اكثره ثم اشتغل علي بعلم التفسير
وتفسير القرآن العظيم واجتوى بنته على حفظ حسيم ثم اقبل على قرا علم
الرقائق بصوت صحيح وقلب صادق في مسجد الجامع ومشهد الجزائر من
مدة مديدة وسنين عديدة تزيد على العشرة ثم كتب انه لقنه الدرس
وختمه بخطه وفيها شهادة الشيخين الفقيهين العالمين بها الدين بهبة الله
القفطي وجلال الدين احمد الدشناوي شهدا على نفسهما وانني كذلك بما
المجاز المذكور وارخ الشيخ بهاء الدين في سبع شهادته بالنصف من شعبان
سنة خمس وستمائة

محمد بن علي بن ابي العمر ذكر ان عمر امرو قال من وفد على كثير الوفاة
ومدحه واطنه من قوص او اشنا وانشد له من قصيد مدح بها كثيرا

اولها

اراعك في جنح من الليل طارق كما سل من غمد المتابة بارق
وقائل هذا الوزق يروي اباطحا وتحرم ادنى الري منه الشواهق
ستبقى على الايام مني مآثر غرائب تفنى دونهن المهارق
اذا احمد فرسان العلوم فاتني باسير تقريب هناك اسابق

وسابه بعد ان كان لحقه وفي الوجه منه مخرج عند صادق
الاول وقد طار شعاعا تحو سهم فطارت بهم ملك العتاق الى اوائل
فيا من جوى عشر الشبيه اثيما وحاز وقار الشيب ومرامي
وكان في المائة السادسة ورايت في حاشية الجناب الحافظ الرشيد الحافظ
الزكي انه توفي سنة اربع وسبعين وخمس مائة وذكر ان اسره الخيانة وقال
الاصفاني

محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الحنبلي يعرف بابن
الدين استغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي وقرا الوجيز في الفرائض
ومقدمه في النحو وسمع الحديث بالشام من جماعة منهم ابن قريش وهو من
جملة الاذكياء جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم تحفظ الاجياد الكثير من سماع
وبفهم الصعب الذي لا يكاد يستقل به الصناع مع كثرة الاشتغال ولطف
وانطباع واغاثة الملهوف واسدى جميل واصطناع معروف وبذل الجهد
في مصالح اقاربه واحبابه وانواع النفع في حوائج اصحابه والقيام بمصالح من
يرد عليه واتصال ما اتصل قدرته اليه واشتغل بالتصوف وليس من اهله
الطريق وسلك فيه المسلوك الذي به يلبس وما خرج عن الطريق الشرعي والامر
المعروف المرعي وبنى له دويرة باطاجنا ووقف عليه وقفا مسجلا وهو بيس
ملك المنك والذي عليه هو المعتمد وهو مع ذلك ناظم ناثر وله من الادب
حظ وافر وبيني وبينه قرابة وصداقة وصحابة وهو يكتب خطا جيدا
وله يد في الجواب والوراقة انشدني لنفسه

صحب اضره طويل جفاكي لا سقى الابطح التقاكي
يا شمس حسن في الورى وضاحه ملا اقفال المسرة ماكي
ورقى باطيه الوادي به ودعي النفار وفي الحشى مرعاكي
فلقد حللت من الفؤاد بمنزل ما حله من الانام سواكي
فردي المتيم ما وصلك انه اضحى على اطماء لرشف لمالي
واقضي بما تبنيه في شرع الهوى عز العلا فالحسن قد والاكي
وعلى الكتب ولو بطيف في الكرى طلعة عند الخوع مراكي
فهو الذي رضي لعزل ذله ونود ان جوره منه كي
وكفاه فخرا في المزيد انه من شعره عن هواه زوالكي
والشد ايضا لنفسه

ابن حلوا في مذهب الحب بالقتل فانهم من قتله الصب في حل
وان رحموا ضاموا وان عطفوا عليه فهم اهل لما رجه الوصل
غريب اقاموا بين احشاء اضلعي بيثرب فهر صفوا الوداد على الاصل
الى ناظري يرنو الغرجا لهم وقد صم سمعي في هواهم عن العذل
فان انكر العذال حالي فان لي شهودا على دعوى هواي دموعكي
دموع وتسهيد وبيض ناظري وحزن به قام الدليل على دلي
وعندي كاب بالغرام معنون وسقمي مشروح لذي البث والاهل
صحيفة خدي وطرفي كاتب ودمعي مداد والفؤاد الذي يملي
فمن رام يهوى فليحم الاهل والكرا ويسعى محلا فالهوى ليس بالسهل

منى عنت على درج بلال ... بلبلني بأسواق بلابل
ويسلبني الكرى والصبر عنها ... لحاظ لها فتكات بابل
وأهضم للقضيب له اعتدال ... ولكن عن وصال الصد مايل
عجمة لنجس الحاظ عضا ... وبشرب ماقلبي وهو دابل
شقيت من الصبابة وسعيد ... وقد تم من خدود الشمايل
وما من مرة الجمال اليك ... فقري تصدق فالقها والدمع سايل
وبدر عاب عن نظري ولكن ... له ماين احشائي منازل
أصبت جمال الاعراجزما ... لاحالات رفع التواصل
بديوان الغرام هواك والي ... وخلك مرقم والقد عامل
وقلبي فيه والدمع مجري ... على صرفه والوجد حاصل

وانشد ولنفسه

يشكو الهيام قلة صبر ... وفا العهد من عاداته
كم الهوى فوست عليه ... مدامع تبدي خفي غرامه لعداته
هوى يشا جارت عقول اولي النهى ... لما بدا في بديع صفاته
قامت سوى حسنه بدلايل ... دلت على مكنون سر سماته
بعث الوا ظر خفيه توحي الهوى ... لما اقام الحظ في قرانه
فلما اجاب الى دواعي حبه ... قلبي والثما من جميع جهاته
واطاع فيه العاذلين كما عصى ... العذال من لوامه ووشاته

واقام

وأقام عدلا في الهوى بعد ارتمى ... بيد واحنى الورد من وجناته
وتغار اغصان القى من قده ... ويغوق بدر التم في هالاته
بهواه لا بهواسواه وحقه ... ونود منه نظرة بحياته

وانشدني ايضا لنفسه

حادي بها خلبا ها وسراها ... للبيحي ان شيا ان تسعداها
ماسلت عن حب حران الغضى ... سلاها عن كلاها ماسلاها
صوت قمريها وعرف الشيح ... والغا من حمدها اصيلالها
عادا راها وهي كالسرحوي ... اترى من شدوها او من سلاها
كلما غنت حمام بلبلت ... من بلاها ما عدا منه بلاها
واذا ما نسمة بخدته ... هت منها نشرها طاب سراها
تمتى لو مرت في طيها نحو قبر ... لوا ها تعطى منا ها
يا اهيل المبحي امتحه عزها الوجد ... وقد عز عزاها
شاقها ذكر المصلى والنقى ... فصبت وجد النجد ورياها
تشتهي نجدا وتهوى تربها ... فهي لا تصبوا الى المغنى سواها
لم ترم مصرا ولا رضها ... لا ولا من مشتها ما مشتاها
لا ولا جلق واشجارها ... وجنى جناتها الست منا ها
انما تصبوا النجد المحيى ... ولها شوق الى وادي قبا ها
حرم النوم على مقلتها ... فرط وجد هي تشهو انسها ها
فارحموا صبا بكم ما قلبت ... نفسه عن حبكم الا قلا ها

وعدوه يوصال علله ان يثني النفس يوما برجاها
فلقد اودى عنكم بعده وثنى عن عينه طيب كراها
صهر حوا العفو يوم العرض عن ما جاءه قولا وفعلا
وهي طويله وكتب لي من مصيف مدح بها قاضي القضاه جلال الدين محمد
ابن عبد الرحمن القزويني اولها

كم تشتكي مهجتي المهجات صبق مجالها وترق بالشوى لرقة حالها
وتبوح بالالم الذي اودت به الايام ادا بلت برشق نبالها
ضاقت من الارض الفضاء على امرء يحتاج في الدنيا لزل سوالها
مها
ما نفس صبر للكاره انها لابد ان يقضي لها برقوالها
لاخير عيش للمحب ولعلها فيها امان النفس من اوجالها
ان ما بي خطب ففسحة ساعة يرجعها واليها بلا لها
ان لم انس ركابي واجبها سعيا الى قاضي القضاه جلالها
وهي طويله واسدى ايضا لمسته اولها

فؤاد لقد الظاعنين تمزقا وحق جفاه نومه فتارقا
واني على بعد الديار وقربها لاحفظ للاحباب عهدا وموثقا
الا ليت شعري هل الى الوصل عوده وهل بعد هذا البعد يوما لنا لقا
احبابنا عهد الوداد مجدد واما نلقى يوم بثنم فاخلقا
سلوي مجاز عنكم ونصري وحبي لكم ما زال امرا محققا
تملكم بالفكر سري لناظري فادخل حتى احبب العين ملتقا
وكم

وكم رمت والعين القريحه فلم ابى الدمع منها ان يكون له رقا
وها مهجتي دابت وقلبي تقطعت بباطن قواه حسرة وتشوقا
اما سابق الاظعان اذ جدت بالحمى وقرح على جمراتنا برقا النقا
وان سالوا عني فقد مت مقصلا وقل قد قضى وحق الكرم الفتى
واسدى ليمسه وقد اهدى له بطنجه منظم

اهدى لنا من نجده كما بطنجه حل قد زارها
كان من شهد حلاوتها او عسل او رضاب خدها
وله في محص بتمى ابن نهار واسدى ذلك

بدر تم حال في وجنه من حيانا محيطا بسوار
بعذار كالاس حول رياض نمقت بالشقيق والجلنار
مدراه الغمام طوقه شمسا حسن وافى محيى بعد استتار
فتاملته وقلت لعمري مولد لكنه ابن نهار

وله قدره على الارتجال ورد علينا شخص معرفي كنيته ابو العباس
وكان لطيف الظرف حسن الاخلاق وفيه فضيله فسئل له يوما ان يرتجل
فقال

هب ايها من الحمى نسيمه فقال بدر الدين
رنحها بوجدها قد ومه فقال ابو العباس
فظلها ترفل في اذيالها فقال بدر الدين
لعلها تحطى بما تزومه فقال ابن العباس

مَا قَصَدَهَا شَعْبُ النَّفَى وَالْمُنَخَا فَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ

وَلَا صَبَا نَجْدٍ وَلَا شَمِيمَهْ فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

إِلَّا الَّذِي لَاحَ لَهَا وُجُودُهْ فَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ

فَأَصْبَحَتْ وَقَلْبُهَا كَلِيمَهْ

لبس صاحبنا بدر الدين خرقة التصوف من الشيخ جلال الدين ابن الشيخ علم الدين ابي الطاهر اسمعيل المنفلوطي الصباغي وهو لازم نادرة أكمه محمد بن علي ابو عبد الله الاسناي ذكره صاحب الروض الباسم في سعر الاسنائي حمله من مدح ابن حجاز واستدله قصيدة

أولها

أضاف بك الأيام يا أوحد العصر لأنك من أنس الكواكب الدري

وقال الشيخ عبد الكريم الاسنائي قال العماد في الخريدة كان أشعر أهل زمانه وأفضل أقرانه ذكره في بعض الكتبيين من أهل مصر وأنشد من شعره قوله

الحاظكم سحر حناني للحشى ولحظك الجرح حكمي في الخدود

جرح بجرح فاحسبوا ذا أبدا فما الذي أوجب جرح الصدود

قال ورد ان الرمي في الحساب وورد من شعره قوله

طرقتني ملوم لما رأت في طلب الرزق للتذلل زهدي

هبك اني رضيت نفسي بالكدية ياهذه فمن أين أكدي

وقوله

اس العمر الحميد

واظنه وهما

ورد ابن سعد الكاتب

وانشد له

وقوله في الخمر شعر

عد انتقر عن ذري عل ذهب اذا صبيت فهاما على الهضب

وافا لها سنان المايطخها فسلامت رد امن فضة الحبب

وقوله

ايا ليلة زار فيها الحبيب ولم يك دا موعد ينتظر

وخاض الحشا سواد الدجا فكان سواد النهار السحر

وطاب ولذ ممنا بها على طيب رياه نشر السحر

وبات الوصل في حله مطرزه بالنقا والخفر

ونقلي بها نهب سكر المدام وسكر الرضاب وسكر الخمر

وقد اعمل المدير مدد الجس وناه على الليل ليل الشعر

فمن معشر العاشقين ومن حسن معناه احدى العشره

ومن شقي وسنا وجهه اريه الشها وبني القمره

وقوله في العذار

وعذار جلست عذري عليه فهو داد لاجين النظار

دمه منه صار بحمر خد وسويداه سواد العذار

وقد انا بتشبيه الشعر رياط العذار منابت الجلنار

وقد ت نار خده فسواد الشعر منه دخان تلك النار

وانشد له

بقرد ال الغر عن ريقه در حباب فوق جريال

ونون مسك الصدغ قد اعجمت بنقطه من عنبر الخال

توفى ابو الفرج سنه اربع واربعين وخمس مايه ورثاه ابو محمد عبد الله ابن ابن عم
على الاصبانى بقصيده ومنها

لبتك بنو الادب طرا اديمهم وفارسهم فى حلبه النظم والنثر
واتبعوا من دهرهم بنظيره فهيهات ان ياتى بمثل ابى الفرج

وذكر ابن سعيد فى شعراء الشام والطافه ابن الثمر الذى تقدم
ذكره وذكر ابن فهيم وقال الصفدى

محمد بن على بن وهيب مطيح القشيرى ابو الفتح البتى دارا ونعتا
والسالك الطريق الذى لاعوج فيه ولا لبس والحرز من صفات الفضل
فنون تختلف وانواع تاتلف على الشيخ الامام علامه العلماء الاعلام
وراويه فنون الجاهليه وعلوم الاسلام ذو العلوم الشرعيه والفضايل
العقليه والفنون الادبيه والمعارف الصوفيه والباع الواسع فى
استنباط المسايل والاجوبه الشافيه لكل سايل والاعتراضات الصحيحه التى
يجعلها الباحث لتقرير الاشكالات وسايل والخطب الصادعه الفصيحه البليغه
التى تستفاد منها الرسايل ان عرضت الشبهات اذهب جوهر ذهنه ما
عرض او اعترضت المشكلات اصاب ثناكلها بسهم فهمه فاصاب الغرض
او خطب اسهب فى البلاغه واطنب فى البراعه او كتب فجرى القلم يتنزل
على البراعه فلله درة اذا ارتفع بنفسه وان كان لم ينوته ما يقتضى
الارتفاع وعلا على ابناء جنسه وكان من رفعه المنزله فى المكان البقاع
الله ثم السعر فهو محمود المقصد او الحسب فالعرى هو صاحب الدرجه العليا
والطراز الاذهب او السعد فالوالد صاحب العز والاقدام الذى لا يجارى
المجد بسط او الهدى فالسر المصون سقط الحديد وان لم يسعفه حسبه
لم يسعفه عن الرقى فالوجه المشرق والاباء على الاذى والصبر على الشدايد

كالبدر لم ير التهر حتى اسفر وجه الصباح مشتغلا بالادب والتكر
لابدوات الالفاظ الفصاح والوجه الصباح

شعر

وتبدى له الدنيا من الحسن جمله تهتم بها المثال لو شاهدوا البعضا
فيعرض عنها الاهتمام خاطرها ويوسعها نقدا ويرفعها رفضا
وسهر فى فكر وذكر وفى علا ومن باب صونا العلا جانب الغضا
تمثل من العقوى بالسبب الاقوى وقام بوظيفه التحقيق والتدقيق الى
لاطفها عنه من اهل زمنه ولاهلها يقوى مع ترك المباهاة بالله
من الفضايل والسلامه من الدعوى وجعل وظيفه العلم والعمل
له ملة حتى قال بعض الفضلا من مايه سنه مات الناس مثله وبالجمله
فالاستغراق فى مناقبه يخرج عن الامكان ويجيح الى قول الازمان
وكتب له فقيه المحتدين وفرى من بديه فارس ولا شك انه من
اهل الاجتهاد وما يناقع فى ذلك الامن هو من اهل العناد ومن
تامل كلامه علم انه اكثر تحققا وامتن واعلم من بعض المجتهدين ممن تقدم
حلى صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علم الدين اجمل الاسعردى
قال ذكره شيخنا العلامه علاء الدين على ابن اسمعيل القونوى فقلت له لكنه
ادعى الاجتهاد فسكت مفكرا ثم قال ولله ما هو بعيد وقد ترجمه
الشيخ العالم الفاضل الاديب المحدث الكامل فخر الدين محمد التيمى
فقال لم ار مثله ممن رايت ولا اجمل عن اجل منه فيما راينا او رويت

وكان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث
على اقرانه منفردا بهذا الفن النفيس في زمانه بصيرا بذلك سديد
النظر في ملك المسالك بادي الهيبة وارى لوقعيه لا يشق له غبار
ولا يجرى معه سواه في مضماره ٥ شعر

إذا قال لم يترك مقالا لقائل ... مصيب ولم يثن اللسان على هجر

قال وكان حسن الاستنباط للاحكام والعلل من السنة والكتاب
بليغ التعبير الالباب وفكر يفتح له ما يستغلق على غيره من الابواب مع
علي ذلك بمارواه من العلوم النقلية والعقلية والمسالك الادبية والمدارك
النظرية شعر

وكان من العلوم بحيث يقصى له ... من كل علم بالخبير

قال وسمع بمصر والشام والحجاز على مخبر في ذلك واخبران ولم يزل
حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلم ونشرها ولو شاء
لعاد ان يعد كاماته لحصرها ومع ذلك فله بالتجريد تحاف وبكرامات
الصالحين تحقق وله مع ذلك في الادب باع وسماع وكم من طباع اصلح وبعضها
من حسن انطباع حتى لقد كان محمود المكاتب المحمود في تلك المذاهب المشهود
له بالتقدم فيما شاء من الانشاء على اهل المشارق والمغارب تقول عنه
لم تر عيني ادب منه انتهى ما ذكره الشيخ فتح الدين وانا اشير الى شيء من حياته
ولد الشيخ تقي الدين ووالده متوجهان في البحر المالح الى الحجاز الشريف في يوم
السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة فرتب تختطه

السبكي

السبكي ثم ان والده ذكر لي ما اخبرني به عنه بعض طلبته بقوص انه
اخذه على يديه وطاف به ودعا له ان يجعله الله عالما عاملا لا متشا
الشيخ بقوص على جاله واحده من الصمت والاشتغال بالعلم ولزوم
الصيانة والديانة والحرز في اقواله وافعاله والتعفف عن المعاشة مشتغلا
في ذلك حتى حكت زوجته ابيه ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت البقاس
قال بني علي والده الشيخ تقي الدين ان عشرين وابنه معه هارون وهو
بعد لم تر اث زمانا طويلا فقلت لابيه ما هذا الصغير يعمل فقال له
يا محمد اي شيء تعمل قال اريد ان اكون حبرا وانا اعمل هذا الهارون وهو
عند الشيخ المقترح فاصلاه كريمان وابواه عظيمان وابتدا بحفظ
كتاب الله العظيم حتى حصل منه على حظ جسيم ثم رحل في طلب الحديث
الى دمشق وغيرها وسمع الحديث من والده وسمع ايضا من الحسن عبد
هبة الله بن سلامة الشافعي والحافظ عبد العظيم المنذري وابي الحسن
محمد بن الاخضر ابي عبد الله بن عبد الرحمن العبسي والعذاري النعال
والحافظ ابي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد الصدفي البكري والعماد
احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي وابي الحسن عبد الوهاب بن اللتي
ابن الحسن الدمشقي وابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي
ابي المعالي محمد بن علي بن محمد القرشي وابي المعالي احمد بن عبد المنعم
المطعم وابي الحسن عبد اللطيف بن اسمعيل والحافظ ابي الحسن محمد العطار
وخلائق بطول ذكرهم وحدث بقوص ومصر وغيرها سمع منه الخلق الكثير

والحمر الغفير مع قله تحدث ممن سمع منه قاضي القضاه شمس الدين
ابن ابي القاسم ابن عبد السلام ابن جميل التونسي واضي القضاه شمس الدين
محمد ابن احمد ابن جبده واضي القضاه شمس الدين محمد ابن احمد ابن عبد الله
وشيخنا علاء الدين علي ابن اسمعيل القونوي وشيخنا اثير الدين ابو حيان
محمد ابن يوسف الغرناطي والشيخ فخر الدين عثمان المعروف بابن بنتا سعد
وشيخنا تاج الدين محمد ابن الدشاوي والشيخ فتح الدين محمد ابن سيد
الناس وصاحبنا شرف الدين محمد ابن محمد ابن الفاسي الاخميمي والشيخ قطب
الدين عبد الكريم ابن عمد النوري الحلبي وجمع يطول تعدادهم اجازنا
شيخنا العلامه اثير الدين ابو حيان محمد ابن يوسف الغرناطي ادام الله
الشيخ الفقيه العالم الاوحد المتقن مقي الفريس الحافظ الناقد تقي الدين
ابو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد مجد الدين ابي
الحسن علي ابن ابي العطايا وهب ابن ابي الطاعه ابن مطيع القشيري
رضي الله عنه يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنه ست وثمان
وستمايه منزله من دار الحديث الكاملية بالمعزيه املاء من لفظه
قال قرات على الامام المفتي ابي الحسن علي ابن ابي الفضايل هبه الله
ابن سلامه الشافعي اللخمي بمصر عن الامام الحافظ ابي طاهر السلفي
قراءه عليه بالاسكندريه احبرنا الشيخ الرئيس ابو عبد الله القاسم
ابن الفضل الثقفي باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال ابن جعفر ابن سعدان
قراءه عليه ببغداد حدثنا ابو عبد الله الحسن ابن يحيى ابن عباس
القطان

القطان حدثنا ابو الاشعث احمد ابن المقدام العجلي حدثنا حماد ابن زيد
عن عاصم ابن سليمان عن عبد الله بن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا اساف اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبه المنقلب
ومن الحور بعد الكون ودعوه المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال
قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال رجل بعد ما كان قال شيخنا
اثير الدين قال الشيخ هذا حديث صحيح ثابت من حديث
عاصم الاحول اخرجه مسلم من حديث جماعه عنه وقد وقع لنا من
انواع العلو اولها هو العالي الذي سمعه عبد الله ابن احمد ابن حنبل
سمع لنا باسناد الجيد الثاني القريب الى امام من ائمه الحديث وهو محمد
ابن زيد وبهذا الاسناد الى الثقفي قال حدثنا علي ابن محمد ابن
الله ابن نمير ان حدثنا اسمعيل ابن محمد ابن اسمعيل الصفار حدثنا سعد ابن
ابن نصر ابن منصور حدثنا سفيان ابن عيينه عن عمرو سمع جابر ابن عبد الله
يقول لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم
قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض
قال هاتان اهون او ايسر قال شيخنا اثير الدين قال لنا الشيخ
هذا حديث صحيح ثابت من حديث سفيان ابن عيينه وجه العلو
للقطان من العلو مع كونه بدلا فان البخاري اخرجه
عن علي ابن المديني عن سفيان وبينه وبين ابن المديني واحد وهو اسمعيل

بعلو التنزيل قال التقي الفاسي سمعه من صاحب البخاري وبه الى التقي

اخبرنا حدثنا ابو عمرو محمد ابن ابي الوجيه الصايغ قراءة عليه بثغر بلبيس وحدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب ابن يوسف الهروي حدثنا ابو اليمان ابن محمد
الاوزاعي حدثنا خالد ابن خلد حدثنا سليمان ابن بلال حدثنا محمد ابن عبيد
عن نعيم ابن عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل
غرته وتحجيله صحيح متفق عليه من حديث نعيم المجمر وهو من حديث نعيم

ولعود الى الترجمة

انفرد بمسلم اشتغل الشيخ تقي الدين بالفقه على مذهب الامام مالك
والشافعي على والده واشتغل الشافعي على نجيد والد الشيخ تقي الدين هبة
الله القشطلي اولا وكان يقول انما اشتغلت على شيخ الاسلام ابي محمد ابن
عبد السلام وقرأ الاصول على والده وحضر عند القاضي شمس الدين محمود
الاصبهاني لما كان حاكما بنوص هو وجماعة وكان بعضهم يقرأ
والشيخ يسمع وقرأ العربية على الشيخ شرف الدين محمد ابن ابي الفضل المرسي
وقرأ عز ذلك وصنف واملى ولم يكن له الا ما أملاه على العمدة لكان
عمدة في الشهادة بفضله والحكم بعلو منزلته في العلم وتبله فكيف بشرح
الالمام وما تضمن من الفوايد النقلية والقواعد العقلية والانواع
الادبية والنكت الخلافية والمباحث المنطقية واللطايف البيانية
والمواد اللغوية والايجاز النحوية والعلوم الحديثية والملح التاريخية
والاشارات الصوفية وما لا بد المسمى بالامام الجامع لاحاديث الاحكام

الاحكام فلو كملت نسخة في الوجود لاعتنت عن كل مصنف في ذلك
موجود قال لي شيخنا قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن احمد ابن
ابرهيم ابن حامد الشهير بابن القماح سمعته يقول انا جازم انه ما
وضع في هذا الفن مثله ووافق على ذلك الشيخ العلامة تقي الدين
ابو العباس احمد ابن تيمية الحنبلي فيما اخبرني من سمعه منه من الفقهاء الاجلاء
وقال قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيمية
يقول هو كتاب الاسلام وكذلك كان الامام رحمه الله ورضي عنه
الفرج حلد من عمله وله كتاب اقتناص السوانح اتى فيه بشيء غريب ومباحث
عجيبة وفوايد كثيرة وموارد غريبة وله املاء على مقدمة ابن بري
مقدمة في اصول الفقه ولم يصنف في اصول الدين وشرح على التنبيه
الفقه وكتابه في علوم الحديث المسمى بالاقتراح في معرفة الاصطلاح
خطب تعاليق كثيرة واخبرني قاضي القضاة نجم الدين احمد ابن صصرى ان اعطاه
دراهم وامره ان يشتري بها دورقا وحلاه اعرض عن ذلك واشترى عجمة
وعشرين كراسا وحلدها واحضرها اليه فصنف تصنيفا وقال الله لا يظهره
في حياته وكان كريما جوادا سخيا اخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين
القونوي رحمه الله انه كان يعطيه في كثير من الاوقات الدراهم والدنانير
وحكى الشيخ نجم الدين محمد ابن عقيل البالسي انه قدم في الجمل فحمل عليه
وكلم فارسل اليه مايتي درهم ولاه النيابة بمصر وحكى
صاحبنا محمد ابن الجواشني القوصي وكان من طلبة الحديث اقام بالقاهرة

مدة في زمن الشيخ ثم كان الشيخ يعطيني في كل وقت فاصبحت
يوما مقيلا فكتب ورقة وارسلها اليه فيها الملك محمد الهوس
اصبح مضروبا فكتب لي بشي ثم اتاني يوم رحيل الملك ابن الجواشي
فكتب لي بشي ثم اتاني يوم رحيل الملك محمد فطلبني وقال من هو ابن الجواشي
فقلت له الملك قال ومن هو القوصي قلت الملك قال مدرس المحدثين
قلت الضروه فبسم وكتب لي معتقدا من الشيخ العالم شمس الدين محمد ابن
عدلان وشمس الدين محمد ابن القباج يقول سمعته يقول ضابط ما يطلب مني ان
يجوز شرعا ثم لا اخل وكان له نصيب مما ينسبل الى الصالحين من الكرامات
وما يعرى لهم من المكاشفات حدثني الشيخ المحدث شهاب الدين احمد
ابن ابي بكر الابري بالسكان قال وسماه سمع كتاب مسلم الصحيح وقاله سمعاد
قال للشيخ العمري اعدلي الميعاد حتى ما يعاد لان نطعمنا كذا وكذا
وهبالنا ما ذكرناه وحضرنا عنده مرة غاب زمانا طويلا ثم حضر فقلنا انطاف
قال كنت عند الصاحب زين الدين ووالي مصر عنده حضر بريدي وناول
الوالي كتابا فقال الطلبوا المقدم فقال له الصاحب ما بالك فقال الكلب
ان نمر البحاري سيب النتار وذكر امرا لهش فقال له الصاحب وما
تريد بالمقدم قال يجمع المحدثين فقال الصاحب للمقدم ما يقوم هذا انا
اعمل لك بهذه القضية واخرج البحاري في اثني عشر مجلدا وذكر لهم ما سمعه
قواعدناه واجتمعنا وقرانا البحاري وبقي سعادا اخرناه حتى نختمه يوم الجمعة
فلما كان يوم الجمعة راينا الشيخ تقي الدين في الجامع فسلمنا عليه فقال
ما فعلتم

ما فعلتم بخاريكم قلنا بقي سعاد اخرناه لنكمله اليوم فقال افضل
الحال من امس العصر وبات المسلمون على كراطلنا الخبر عنك فقال
نعم فالخير تعد ايام مدلك قال الشيخ فتح الدين محمد ابن سيد
الناس واخبرني بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد ابن علي ابن عبد
القادر ابن الهمذاني الحنبلي ذكر ان ذلك كان في سنة ثمان عشرة ما جاك
النتار في البلاد فاوساق للحكامة وزاد فيها ان قال الدين قال الشيخ هذا
يقين وانه قال له او يقال هذا عن غير فن قال فقلت له عن ما سمعا واخبر
فقال بل عن خبر ولقد كاخبر بقوص عن اخبارهم وقوعه عن حالوك
منزله منزله في قدومهم ودهاهم واخبرني ايضا الذي كلفه لما
خرج الامير علم الدين الدوادار الى مسافر توجه اليه ليلحقه ويرد
ابو عمر وابن سيد الناس وامثاله ودعوا له وقالوا ان شاء الله
في خير وعافية فقال هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يسوق
ما ارجع فقالوا ليكونن عليه فلما حضروا الى الشيخ اخبروه فقال
ما بقي يرجع فلم يرجع وكان نور الدين ابن الصاحب جمال الدين عم ابن عبد
العزيز ابن الحلبي جرى منه شي فتالم الشيخ منه فاخبر في الذي
ان الشيخ قال دعوت عليه فانفقت وفاته في تلك المدة وعزل
شرف الدين يعقوب البابي المالكي وكان من الفقهاء العدول قال كان
في صبي الصاحب تاج الدين من الشيخ وكان ان الارسوفي في عين وصيد
ومات فقال الصاحب لفقيه من اعمر من رح الى الشيخ واطلب منه

منه شيئا من الوصيه وقال له كذا فاذا قال نعم قل له لو كان فلان
القوصي وفلانه دفعتم له ورقته فحضر الحاج مصر وذكر ما مر به
فيه فلما خرج فرقه بعد فمات في ساعته وحكايه ابن الفرضي
مشهوره وان الشيخ قال له بعت لي هذا الحلس ثلاثه دراهم
فمات بعد ثلاثه ايام وكان الشيخ يسهر الليل حتى الشيخ ضيا الدين
مشهد قال حكى لي القاضي معين الدين احمد بن نوح قاضي اسوان وادفو
وكان نقه قال قرا الشيخ ليله فاستمعت له فقرا الى قوله فاذا انفجر
الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمازال يكررها الى مطلع
الفجر وحكى الشيخ زين الدين عمر الدشتي المعروف بابن الكتالي رحمه
الله قال دخلت عليه يوم فاولني مجلده وقال هذه طالعتها في هذه الليله
التي مضت وكان له قدره على المطالعه رات خزانه المدرسه التحتيه
نفوس وفيها جمله كتب من جملتها عيون الادله لابن القصار وغير من ابن
مجلده وعليها علامات له وكذلك رات كتب المدرسه الشاقيه رايت
السنن الكبير للبيهقي فيها كل مجلده علامه وفيها تاريخ الخطيب لذلك واعجم
الطبراني والبسيط للواحدي وعزدك واخبرني شيخنا الفقيه سراج
الدين الدندري انه لما ظهر الشرح الكبير للرافعي اشتراه بالف درهم وصار
يتصفى الفرايض فقط ويشتغل بالمطالعه لان انهاه وذكر عنده هو والعراقي
الفقه فقال الرافعي في الشام ويقال انه طالع كتب الفاضليه عن اخرها
قال لما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتاج اعود اليه في

تصانيفه

تصانيفه من الفروع الغريبه والوجوه والاقاويل مما ليس في كثير من
المبسوطات ولا يعرفه كثير من الفقهاء ونقلت من خط الشيخ الصفي
موفق الدين الحنبلي روايه عن احمد قال هذه ما كاد تعرف في
مذهبنا ولا رايتها الا في كتاب سماه قلت وانتهاني في كلام الشيخ وانا
نقله وتل تعقبه فلا يوافي فيه جرى ذكر ذلك من عند الشيخ
صدر الدين من الاكمل وكان لا يجيء وكان متكلما في شيء يتعلق به
وذكر انه ليس كثير النقل فشرعت اذكر له شيئا الى ان اكثرت ذكرت
بحثا له فقال لا اسمع اني اذا انقد وحرر فلا يوجد احد
وسالت شيخنا علاء الدين علي بن محمد الباجي رحمه الله عن
جمع كثير منهم الاصبهاني والقرافي وابن دقيق وابن تيميه الحراني والله
تاج الدين وغيرهم كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين فقال كان
عالما او قال فاضلا صحيح الذهن وحكى القاضي زين الدين بن المعلم
قاضي حمص قال جاءه الى مصر ثم قصد القاهره فقال لما جاء احد بشراب
فناوله شخص مجلده فنظر صفحه ثم سقاه الى المدرس فاخذ يقال البيهقي
بالمعنى وسمعنا على شيخنا ابن الدين ابي حيان ابقاه الله وحضرت املاءه
عليه من لفظه فيه عدد احاديث رواها بالاسناد وفيه اشياء
واشياء وقال هو اشبه من رايناه عمل الاجتهاد ورات له نسخه
الجامع تقوص عدد مجالس املاها وقد حلاها بجواهر الفوائد وجلاها
للمقتفي الفوائد وقال ما جاءنا شمس الدين ان عمل الذي ابقاه الله على

على شرح الامام من لفظه وهو الذى كتب عنه وذلك حكى لى القاضى
القضاه شمس الدين محمد ابن الفصيح قال شاهدته غير مرة يملى شرح الامام
من حفظه وكان مع ذلك خفيف الروح لطيفا على نبل ووقع ودين
متبع ينشد الشعر والموشح والزجل والبليق والموالية وكان وكان
ويحكى ذلك حكى لى صاحبنا فتح الدين محمد ابن خمار الادرعى ابن عيسى
القليوبى قال دخلت عليه مرة وفى يده ورقة يطالعها فناولنى اياها
وقال اكتب من هذه نسخة فاخذتها فوجدت فيها بليقة اولها

كيف اقدر اتوب وراس ابرى متقوب

وقال استحناج الدين محمد ابن احمد الشناوى سمعته ينشد هذه
البليقة التى اولها

جلد العمر بالزجاج ولا الزواج

ويقول الزجاج يا فقيه وحكى لى صاحبنا الفقيه الفاضل
الاديب الفقيه نور الدين عمر ابن اللطى قال كنت مرة بمصر وطلعت الى
القاهرة فقالوا الشيخ طلبك مرات فجئت اليه فقال ان كنت طلبت مصر
فى حاجة قال طلبتك سمعت انسانا ينشد خارج الكاملية

بكت قالوا عاتبوك سكت قالوا قد سلا صليت قالوا ذكر ما اكر ضول
الناس

فاعجبنى وحكى لى ايضا قال كنا نتحدث عند الليل وكان سمع لطيفة قال
لها جارية التطاع وانها تغنى غنا فى غاية الحسن وكانت قد
نسيها

سمعها فجاءت فاخضر مرة وقال الليلة تغنى فى المكان الفلانى احضروا
فى اول الليل فصلينا مع الشيخ وقمنا وتوجهنا الى المكان فسمعناها
ثم جئنا وصرنا ندخل قليلا قليلا حتى لا يشعر بنا فعرف الخبر فنكر
علينا فعرفنا ما فقال لنا بالكم اخروبى فاخبرته بالخبر فقال يا
فقيه امرها عندى خفيف وقال الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس
قال لى من ما يعجل ان تكون عندك عواد فقلت ما اكره ذلك
واشد لبعضهم

غنت فاحفت صوتها فى عودها فكانما الصوان صوت العود
هيفا تامر عودها فطمها ايدا ويتبعها ابناء وجدود
واما الصوان جنس معروف واما العامد فانه العنقود
فقال العد على فاعدت عليه فحفظه وقال لى شيخنا ابن دانيال
مرة ومعى شاب امرد اتحدث معه فقال يا اخى انت تحبه
فقلت نعم فقال اتعلم ما اهل الاندلس فيكم خصلتان يحكم الشاب
وشركم الخمر فقلت اما الخمر فوالله ما عصيت الله بها قط
الشاب فما اشك ان اهل مصر افسق منا فتبسم وقال شيخنا ابن
ايضا انشد لنفسه مرة

على قدر حبى فيك وافانى الصبر فلست ابالى كان وصلك امرجى
وما عرضى الاسلام ونظمه وقد حصلا والله يعلم انه لكبر

سأسكن حتى لا اراك بناظري وانسأ حتى لا يمر بك الفكر
قال العدلي فاعرف عليه حتى حفظه وقال عديم الفطن
قليل المقابله على الاساءه ومن مشهور حكاياته في ذلك قصه
الدين ابن الشاهيه وانه كان يحضره الناس كلاما في المهنه وقارئ
المجلس ومن الناس انه يقابله فلم يفعل وسأل عن ذلك فقال حسبه
ان يعزل بذلك وقال الشيخ وحصل لابن الشاهيه من الامير بدر الدين
بدر ما حصل فكان كثير من العارفين يحاكونه مقابلة له على الشيخ
وحكى لي صاحبنا الفقيه العالم شرف الدين محمد الدخميسي المعروف بابن
القاسح قال كان بين مدين والموصل وهو مجلس الحكم مالك مليه وإذا
بشخص قد حضر وقصد ومعه الرسل سعاية فيه فنظر في امر مدين وقال بصوت
قوي من هو هذا حتى يسعى عنه خليفه هذا فطر الشيخ الى ذلك
الشخص لحظه وعلم بديه ما قيل تأتي وفتح اضابعه واخرجني دهان
الدين ابراهيم المصري الحنفي الطبيب وكان قد استوطن قوص سنين قال كنت
اباشر وقفا فاخذه مني شمس الدين محمد ابن اخي الشيخ وولاه لاخر فغرمت
على ونلت ايسا فا فلعنه فاذا اشي من خلفه واذا به قد التفت الي
وقال يا فقيه بلغني انك هجوتني فبكيت فقال انشدني ولا تخفي فانشدته
الابيات وهي

ولبت قولي الزهد عند يسره ومال ناعز الذي كنت تظهر
ركنت الى الدنيا وعاشرت اهلها ولو كان من حبر لقلت تبعد

فسكت

فسكت زمانا وقال ما حملك على هذا فقلت انا رجل فقير وانا اباشر
وقفا اخذ مني فلان فقال ما علمت بهذا ثم علي انك فاشر الوقف
مدة وخطر لي الحج فجئت اليه استاذنه فلحظني فالتفت الي
وقال امعك هجو اخر فقلت لا ولكني قصدت الحج فجئت استاذن سيدي
فقال مع السلامه ما يغير عليك وقال الجعد اللطيف ان الغضبي فيحنه مره
فبلغه فلقيته في الخاميليه فقال بلغني انك هجوتني فانشدته
بيتيه او ثلاثه

قاضي القضاه اعزل نفسه لما ظهر للناس نقيصه

الى اخرها فقال احسنت جيدا وحكى لي الفقيه سراج الدين بن ابن
عبد المجيد الادمتي قاضي قوص قال جئت اليه مره واردت الدخول
فمنعني الحاجب وحال الحلال الساجي فادخله وغيره فقلت ولعلات
ورقه وكتبت فيها

قل للقي الذي رعيته راعون عن عمله وعن عمله
انظر الي بلوح من خلله
باطنه رحمه وظاهره باني لك العذاب من قبله

ثم دخلت وجعلت الورقه في الدواه وطننت انه ما لاوقت ودخل
اجلس ما في هذه الورقه فقال قلت بعزاوها سبتا فقال اقرأها
فلم ترد عليه وهو يردد على قفرا قفا فقال ما حملك على هذا فحكيت له فقال
وقف عليها احد فقلت لا فقال قطعها وحكى لي ايضا قال لي الشيخ

يلبس وولاني تعذلك البهنسا وقال ياضيعة السراج انا اولى
الرجل الصغير العمل الكبير وقال السقطي ادركت فيه شبوبية واولى
الرجل الكبير العمل الصغير فقلت ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فعل ما
شاء وان كان يتصرف للمسلمين فما حتى ما في هذا ودكانه في دلك كتبه وله نثر
احسن من نثر الدرر ونظم ابهج من نظر عقود الجوهر ولم يكن الا كما نعته
خطبه شرح الامام لتهذيبه تاوفر الاهتمام وقوله فيها بعد الحمد لله
والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد فان العقه في الدين
منزله لا تخفى شرفها وعلاوها ولا تصبح عن العقول طوالعها واضاوها
وارضها بعد فهم كتاب الله المنزل البحث عن معاني حديث منه المرسل
اذ هما ثبت القواعد ويستقر الاساس وعنه يقوم الاعوجاج ويصدر الفاس
وما قدم شرعا تعين تقديمه شرعا وما كان محمولا على الراس لا يليق
ان يجعل موضوعا الا بشرط ذلك عندنا ان يحيط هذا النظام ويجعل
الراي هو المامور والنص هو الامام وترد المذاهب اليه وتضم
الاراء المنتشره حتى تنقاد بين يديه واما ان يجعل النص اصلا يرد النص اليه
بالتكلف المخجل ويحمل على البعد المجامل بلطافه الوهم وسعه التحيل وتركب
في تقرير الاراء الصعب والدليل ويحمل من التاويلات ما تستقر منه النفوس
وتستنكر العقول فذلك عندنا من اردا مذهب واسوء طريقه والاعتقاد
انه تحمل معه النصيحه للدين على الحقيقه وكم بقع امر مع رجحان منافيه
واني يصح الوزن بميزان مال احد الجانبين فيه ومتى صفق حاكم ملكته عصبيه

العصبيه

من الادب

وان تبع الحق من خاطر احدثه العدو بالحقد والمكر
بالعدل عند تعادل الطرفين وتظهر الخوف عند تقابل التحريفين
هذا ولما برز ما اوردته من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا
للاتباع ومقصوده موجبا لامتداد الباع عدل فيه عن استحسان
الطبيعه الى استحسان الطالبه ونظر والى المعنى الحامل عليه فاعرضوا
بمناسبه ولا احاله فاخذت في الاعراض عنهم بالى الاخر وولت عند
سماع قولهم ستشتهي اعرفها من اخرها ولم ادر ذلك ما تعالى من وصل ما ضيه
بالمستقبل ولا موجبا لان اقطع ما امر الله به ان يوصل فما الذي
ولا الناس قاسم وله النظم الفايق المشتمل على المعنى
والمنهج المستعذب الذي يصبو اليه كل فاضل ويستحسنه كل لبيب كامل
انشدنا شيخنا اثير الدين ابو حيان ابقاه الله تعالى في غايه انشدني
الشيخ الحافظ تقي الدين ابو الفتح محمد لنفسه قوله

فدجرحتايد ابانا وليس عنا الناس من ياس
فلا ارتجي الخلق في حاجه ليسوا باهل لترجي اياس
ولا ارتد شكوى الهم فلا معتنى لتشكو الى قاسي
وان تخالطهم معشرا هويت دنى الدين عن الراس
بعض ما كل الحمد بعض ولا يحسن في الغيبه من باس
لا ورع في الدين يجبر عنها ولا حشمه جملاس
لا يعدم الاني الى ما يضر من ذله الكلب سوى الخاسي

فاهرب من الناس الى ربهم لاجير في الخياطه والماشن

واسدى ايضا له مما انشده له لنفسه قوله

وقائله مات الكرام فمن لنا اذا عظمنا الدهر اشدد بنابه

فعل لها من كان غايه قصده سؤال المخلوق فليس بنابه

لئن مات من يرجا فمعطيهم الذي يدومه باق فلو في نيابه

قال واسدا لنفسه قوله

ومستعبد قلب المحب وطرفه بسلطان حسن لا يدارع في الحكم

يناولني سؤلاه فاظنه لجهلي في شغل الرضاب بلا انمله

واسدى الشيخ العلامه ركن الدين محمد ابن الغويع رحمه الله قال انشدني

الشيخ تقي الدين لنفسه قوله

اذا كنت في نجد وطيب نسيمها تذكرت اهلي بالحوى المجري

وان كنت فيهم ذت شوقا ولوعة الى ساكني نجد وجل تصوري

وقد طال ما بين الفريقين قصتي فمن نجد من اهلي ومصري

واسدى الشيخ صفي الدين ابن سيد الناس وانشدني ذلك سمعا امير الدين ابو حيان قال

انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله

أحبه قلبي والدين بذلك مهرو برداده في كل وقت تعلقي

لئن غاب عن عيني بديع جمالكم وجار على الادمان حكم التفرق

فحاضر ذاتي المستهام فيتاسر ايرنا تري اليكم فتلتقي

ومن مشهور شعره قوله الذي انشدني اقضى القضاه شمس الدين ابن النقاش قال

انشدني

انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله

يهيم قلبي طربا عند ما استلم البرق الحجازيا

يسحب الوجد قلبي وقد اصبح رهين الحجازيا

يا اهل اضحى حاجتي من منا والجزا البرك للمسارا

دار توى من زمزم فهو لي الدين ابق الله الديارا

واسدى الشيخ العقيه شرف الدين محمد ابن محمد المعروف بابن النقاش انشدني

شيخنا تقي الدين القشيري لنفسه قوله

اهل المناصب في الدنيا ورفعتها اهل الفضايل مرذولون فيهم

قد ازلوها لانا عند جهلهم مثل الحشيش في الاهمال عند هم

فما الهم في توفي ضرتا نظر وما الهم في ترقي قدنا همم

قلبنا الوقد زانا ان نعرفهم مقدار هم عندنا او لو درى هبلا

لهم مرتجاب من خيل ودل غنى وعند المثل العلم والعقل النافي

واسدى الشيخ القاضي الفقيه احمد ابن صالح ابن عبد الظاهر الكاتب

السعدي قوله

يا معرضا عني ولست بمعرض مثلي ناقضا عهدي ولست بناقض

ابعتني لخلابيق لكم تقدفيها فها وقد جحت ياعدة رابض

ارضيت ان تختار دفضي مذهبا فمتنع الاعدا انك رافضي

ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدماميني انشدني الشيخ تقي الدين الفشيري

لنفسه قوله

نمنت ان الشيب عاجل لمتى وقرب منى فى صبای مزاره
لاحظ من عمر الشباب نشاطه واحذ من عمر الشيب وقاره

وانشد له ابن عبد الخالق وجدته بخط شيخنا تاج الدين وقال انه نظم
دلك فى ابن الجوزى ٥ وهو

دققت فى القطنه حتى لقد ادبت ما يحوك وتسبى
وصرت فى اعلا مقاما تهاجبت مر ال الناس والنهى
وصار ما سرت من جوهر الحكمه بين الورى فى العزلى
ثم مازلت الجيش لا تزل دو فهم ولا لب
ثبت ما تجده فطرة العقل ولا تشعر بالخطب
انت دليل على انه يحال بين المرء والقلب

واشدنى شيخنا اقضى القضاه شمس الدين محمد ابن التاج له وقال انه نظمها
فى بعض الوزرا وهو

مقبل مدبر بعد قريب محسن مذنب عدو حبيب
عجبى من عجائب البحر والبر ونوع فرد وشكل غريب

وانشدنى لنفسه الفاضل جمال الدين محمد ابن هرون الغسانى انشدنا
الشيخ تقى الدين لنفسه فى

سريا ولم يظهر لنا الغيم بارقا ولا ذوكما تهدى به فتسير
فقال صحابى قد علمنا فقلت لا هلال علينا والدليل بصير

وفضايله كثيره ومناقبه شهيره قد اضلاب هنا الاقاق وسارت
بها

بها الركاب والرفاق وهو ممن اشتهر ذكره وشاع وملا المسامع
والبقاع لكنه كان غالبا فى فاقه تلزمه الاضافه فيحتاج الى الاستدانه
وقد تفضى به الى بذل الوجه المعروف بالصيانه حتى حكى لى شيخنا قاضى
القضاه ابو عبد الله محمد ان جماعه انه كان عند ابن الحكر بالقاهره وكان
فيه اجتهاد فى تحصيل المال الاتيام وكان شيخنا تاج الدين يحضر عند شيخه
تقى الدين وادعى بدين عليه لايتام فتوسطت بينهما وقررت معه ان يكون
جامكيه الكامليه للدين والفاضليه للكفن ثم قلت له انا اشيخ عندك بليله
الاستدانه فقال ما وقعنى فى ذلك الا عجبه الكتب وحكى لى شيخنا
تاج الدين محمد ابن احمد الدشناوى قال حضرت عنده ليله وهو يبلك
فلم يحد معه نمنها فقال لاولاده فكر من معه درهم فكانوا وارد ان
اقول معى درهم فخشيت ان ذكر على فانه كان يدخل على اقضاه فكره
الكلام فقلت معى درهم فقال ما سوتك وكان الشيخ تاج الدين تلميذ
وبليد ايه وابن صاحبه والشيخ تقى الدين والشيخ جمال الدين الاسنائى
والشيخ تاج الدين زوجنى ابنه العفيفه من وحكى العفيفى
شهاب الدين ان الكمال التاجر الكاتب رحمه الله تعالى اراد احضار
بدره قراته فى ضرورته فعلت ما سدنا ما تكتب ورقه لصاحب اليمن
اكتبها وانا اقضى فيها الشغل فكتب ورقه لطيفه فيها

تجادل ادبات الفضايل اذ رأوا بضاعتهم موكوسه الحظ فى الثمن
وقالوا عرضناها فلم نلق طالبا ولا من له فى مثلها نظر جيد

ولم يزل الارفق بها والاطرافها فقلت لهم لا تحملوا التوفيق بالبين
وارسلها اليه فارسل له مائتي دينار واستمر يرسلها الى ان
مات يعني صاحب اليمن وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصعيد وتوجه
الى انسنا للشيخ بهاء الدين فاعطاه درهما وكتبا واعطاه شمس الدين
ابن السديد شيئا لا صوده وكان منه انصاف حتى لما شحنا ماج الدين
الدشناوي قال لحلوت به من قال يا فقيه قرت برويه الشيخ زكي الدين
عبد العظيم فقلت وبرويتك فكررت الجواب فقال كان الشيخ زكي
الدين ابني ثم سكت ساعة وقال غيرك اعلم منه وكان يحاسب
نفسه على الكلام لكنه تولى القضاء في عمره وذاق من حلوه ومره
وحظ ذلك عند اهل المعارف من علو قدره وحسن الظن سعى الناس
فدخل عليه الباس وحصل له من الملامة نصيب والمحمدة لحظي وصيب
ولو جمل بينه وبين القضا لكان عند الناس احد عصره ومالك دهره
وثوري زمانه والمقدم على كثير ممن تقدمه تكيف باقرانه على انه
عزل نفسه مرة ومرة وتنصل منه كرة بعد كرة والمر لا ينفعه الجلد
والانسان تحت القضا والقدر وكان درس بالفاضلية والشافعي
والكاملية والصالحية وله في القضا آثار حسنة منها انتزاع اوقاف
كانت اخذت واقطاعات قطعين ومنها ان القضاة كان يخلع عليهم
الخز فخلع عليه صوف واستمر وعزل ذلك وكان يحمل الى النواب
يذكرهم ويحذرهم ومما استهر من كتبه ما كتب به الى المخلص المهني قاضي
اخميم

وكان اشبه القضاة في زمنه اولا بتعجل السلامة
يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون هذه المكاتبة الى فلان الدين وفقه الله
لقبول النصيحة واتاه لما يقربه اليه فضل صاحبها ومنحه
اصدرها اليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور ويمهل حتى يلبس المهال بالاهمال على المحذور
تذكر يا امام الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون وتحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فما احد
سواه مغبون عسى الله ان يرشد بهذا التذكار وينفعه
وتأخذ هذه النصائح بحجزه عن النار فاني اخاف ان يتردى
منها فيخسر من ولاه والعباد بالله معه والمقصود اصدارها
ما المحناه من الغفلة المستحكمة على القلوب ومن تعاطي ما
القيام بما يجب للرب على المربوب ومن التسجي بعد الاذار بالقبر
من عجوز عنها وعلمها ما يتبين ايسر من عقبه كود ومن الخلوص
منها ولا سيما القضاة الذين تحملوا الامانة على كواهل ضعفه
وظهر وابصروا بها وهم لا يخفونه ويوالله ان الامر لعظيم وان
الخطب لجسيم ولا ارى مع ذلك امنا ولا امرا ولا راحة
اللهم لا رجلا بدل الاخرة دناه واتخذ الهه هواه وقصر

ملخص نفيسة زكي الدين

ولما ان كان يحلع على القضاة الخوص علم صوف وكسر كذلك
صمم امير اخور رحلع عليه صوف وكسر كذلك
صمم امير اخور رحلع عليه صوف وكسر كذلك
صمم امير اخور رحلع عليه صوف وكسر كذلك

همه وهمته على حظ نفسه ودنياه وغايته مطلبه حب الجاه
والمنزلة في قلوب الناس وتحسين الزي والملبس والركبة والمجلس
عن مستشعر خشية جاله ولا ركاد مقصد فهذا لا كلام معه
فانك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور فاتق الله الذي
يراك حين تقوم واقصر املك عليه فان المحروم من فضله عن من حرم
وما انا وانتم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي وقد قال له
قائل ليتنا لم نخلق قال قد وقعتم فاحتالوا فان خفي عليك بعض هذا
الخطر وشغلتك الدنيا ان تقضي من معرفته الوطر فتامل كلام
النبوة العصاة ثلاثة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه
مشفقا عليه لا تامرن على اثنين ولا تلين مال يتيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم هيهات جف القلم ونفذ امر الله فلا راد
لما حكم ومن هنا اللذ شمر الناس من الصديق رائحة الكبد
المشويه وقال الفاروق ليت ام عمر لم تلده واستعفى عثمان
وقال من اغمد سيفه فهو حر وقال علي والخزائن مملوءة من يديه
من يشتري مني سيفي هذا ولو وجدت ما اشتري به رداء ما بعته
وقطع الخوف نياط قلب عمر ابن عبد العزيز فمات من خشية
العرض وعلق بعض السلف في بيته سوطا يؤدب نفسه به اذا
فتر افترى ذلك سدى ام نحن المقربون وهم البعدا
وهذه والله احوال لا تؤخذ من ذات السلم والاحانه

والحانات

والحانات تعمر كلها بنيل ما الخضوع والخشوع وما نظما ونحى
عنك الجموع ومما يعينك على هذا الامر الذي دعوتك اليه ويزودك
في سفرك للعرض عليه ان تجعل لك وقتا تعمره بالذكر والتفكر
واما تجعلها معك لجلاء قلبك فانه متى استحكم صداه صعب
تلافيه واعرض عنه من هو اعلم بما فيه فاجعل الاهم همك الاستعداد
للمعاد والتاهب لجواب الملك الجواد فانه يقول وربك لنسالنهم
اجمعين عما كانوا يعملون ومهما وجدت من عملك قصورا واستشعرت
من نفسك عما يدل بها نفورا فالجا اليه وقف ببابه فانه لا
يعرض عمن صدق ولا يعزب عن علمه خفايا الضمائر الا يعلم من
خلق وهذه نصيحتي اليك وحجتي بين يدي الله ان وقفت عليك
اسال الله لي ولك قلبا واعيا ولسانا ذاكرا ونفسا مطمئنة
بمنه وكرمه ٥ توفي يوم الجمعة حادي عشر صفر
عام اثنين وسبعمائة ٥ ودفن يوم السبت بسفح المقطم وكان ذلك
اليوم يوما مشهودا عزيزا مثله في الوجود سارع الناس اليه
ووقف جيش مصر ينتظر الصلاة عليه رحمه الله وهو ممن تالمت
على فوات رؤيته والتملي بفوائده وبركته لكني انتفعت بالنظر
في كتبه في الصغر واستفدت منها في الكبر وعلقت من تصانيفه
مباحث جليلة وفوائد من الفقه جملة جمة جمع الله بيني وبينه
في دار كرامته ومتعني بمشاهدته ورؤيته في جنته

ن عمر بن عبد الحي بن عبد الحي بن عبد الحي الاموي سبط ابن العجمي
الدمشقي الاصل والدار والمولد والوفاة الحموي الاسواني المالكي
ويعرف بابن الحموي سمع من ابيه وجده لامه ومن ابي الحسن
محمد بن عيسى بن ملاعب بن علي بن محمد بن ملاعب بن
يحيى المخزومي وسمع بمصر الاسواني المولد والدار والوفاة
الاسناي المجد اسمعيل بالفقه على المعين السبتي وتولى الافتاء
بالمدرسة التميمية وتولى النيابة في الحكم باسوان وادفو وتوفي
في سنة سبع عشرة وسبعمايه ه

محمد بن عيسى بن حمزة الهاشمي الادمشتي سمع بالقاهرة وهو اخو
الشرف موسى كان من الفقهاء الاخيار والقضاة الحكام تولى الحكم
بدمشق واتقن امر القضاء قاضي قوص شرف الدين ابرهيم ابن عتوك المتوفى
كل نائب لي عدل فاسق ابن جمال الدين هذا اجاز بسوق الوراقين
فقال له بعض الشهود اشهد علي في هذه الورقة فجلس وكتب معه
ولم يزل جالسا قبل ذلك فبلغت ابن عتوك فمقته بحضرة الجماعة
فقال سيدنا قال كل نائب لي عدل فقال قلت ذلك تعظيما لكم ما ادت
الجلوس مقام من المجلس وخط دما وتوفي حتف ذلك جماعه
وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه

محمد بن عيسى بن جعفر التميمي جمال الدين ابن امين الدين المعروف
بابن الكفافي الفقيه الشافعي القاضي القوصي كان فقيه معرفه
مسكون ووفور عقل وله يد في التوثيق والحساب تولى الحكم
بارمنت ودمامين وقنا وسمهود والبلينا ومات في الحلم بقوص
الى حين وفاته ودرس بمدينه قوص واعاد بالمدرسه التميمية

مما وسمع الحديث الا انه كان تحصيل المال اغلب عليه والمال
الكلام اليه وكان كثير التلاوه توفي بقوص في ذي القعده
سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه وكان يقول ان مولده سنة
وستمايه او ما يقاربها ه

محمد بن عيسى الحجي الاسواني سمع بالمحل الكبير الشيخ
في الفقه والنحو قراهما على المعين السبتي والقاضي شمس الدين ابن المعلم
توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه وقد قارب ما فوقه سنة

محمد بن فضل الله ابن ابي نصر ابن ابي الرضى السديد ابن كاتب الحج
القوصي المولد ادب كامل شاعر فاضل خاطر
من نساك البحر وصوروجه من محاسن القمر
وقلب وجيا وكم وصدق محبه نسبه
والده العطي في سعيه العطا ما يجز الاين وجوده
وجوده فجازاه الله بما اسلف من خير اسلم ابنه احسن
وهداه الى اتباع سيد المرسلين واسكنه من شريعه على الرتبه
محمد المختار وربك يخلق ما يشاء ويختار والسعد لا ينال
الا اذا كان المقدور يساعد وسديد الرشد اما الدين والعقل
التمس وراءه المجد الذي تتلقى باليمن له شدة في البر والامر قال
والطب وعرفها قدر النحو والاصول والادب على الادب
الطوفي العدادي الحلي وكان قد استوطن قوص مدة

التقرب على مولفه شيخنا العلامه اثير الدين ابي حيان ادام الله تعالى
في خير وعافيه وادب على اديا قرص شيخنا تاج الدين ابو الفضل
سهل ابن الاستاذي وبحر الدين عمران اللمطي وشرف الدين محمد الصيني
وغيرهم ونظر وتر ما فوق نظم الجوهر ومتر الدر واجاد في الادب
وجرى على مذهب اهل الاداب في انهم يستحلون محاسن الثياب فيستحلون
مدح الشراب ووصف الجباب وقد اثبت من نظمه المستعذب وذكرت
من لفظه المجزء المهذب ما يسحر الالباب ويسخر بالاوان والاثراب ويميل
على الناي جسه وهو ما انشدني لنفسه

أيميا وطيب عشيات واسحار من بعدها اقلت شمسي واقمار
ها انا ردد هري في تجودها فلا جود ولا باني باعداد
لو ان تلك من الايام عدن بها او الليالي وما تجمع لتذكار
لله ليلاتها البيض القصار فكم سطوت منها على دهري وغلبتها
انكرت امسا بسر كنت اكتمه فيها ولكني انذرت انكاري
ان الصناعة جمع الناس مذ زمني فحال علة اخفائي واظهاري
فلا تقولوا اذا استهطلت مواجعي أما لسقم عليه سائر ساري
فلو تمر نسيم في السحار الى معنا لمرضى كما يسري باخباري

وانشدني لنفسه

تري هل لعيني حيلة ان تزاكر وفيها للدموع تزاكم
اياجيرة الوادي وما ادرطيبه امن نجاب فيه ام من شذاكم

فبالمسل

مرحبة قد أودعت في اضلعي نار الخليل ولا اراه خليلا
ضمنت لواحظه على ما ضمنت وعامه التخريج والتعديلا
ما ضر من خالى ملاحة يوسف أن لوحكى في الحدق اسمعيلا

وانشد لي ايضا لنفسه

قالوا وقد عذلوا والعذل مرفوض ان الغريب سبا العشاق مغروض
والحق انك تدري ما صنعت بنا ولو تخمر الصبى اصبحت ممنوض
فاقبل ولا تستثر في قتلي احدا فما رأينا لحا امره شوروا
خر من الوصل محزون يصيده وما يسر قلبي او يلقاك مسرورا
يا ساحر الجفن قد اظهرت سر ادعيتي بفتن السحر مسحورا
وقد لعبت بلبي ادمعتك وقل المحبين ماجورا ومأزورا
ان راح طرفي فقد امدرجلت فقد غدا بسكاك بيت القلب معمورا

ومن قصيده له

ورد الكاس فهي نار اذا كان ولا بد من ورود النار
وتجد الدس ابردوها بضروب من مغبرات الكبار
فاجعل الليل من مساها شموسا واذر في النهار منها الاريا
وارد الدن من يغوص عليه عائما من حبابها في التضاري
انما الله المدامة ملك لك فاشرب وما سواها عواري

وانشد لي ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادرائي

الشاعر اولها

برق بدا من دار علوه او قلب صب صار جذوه
فيها قلوب العاشقين تضرمت صدا وجمره
اني اجتهدت فصرت في العشاق قدوة كل قدوه
لو ان قيسا مدركي لمشى على نهجي وعروه
لا عيش من بعد الصبا بحلو اسى يحنو صبوه
لمستهام يسبي العقول دلال في جنبيه قهوه
اذا قضيب القد مال من لين ونشوه
قد اسكرت رشفاته لكنها كالشهد حلوه
لك كل وصف يجعل السكيت منطيقا مفوه
ادب واناب واحساب واحسان ونحوه
شعري اليك حشته فالى وفق اللفظ يضوه
وانت قوافيه على اعقابه فانت بقوه
وقد اعترفت مدح فضلك لا باكراه وسطوه
ورضيته حمرا ولو اخفيته لاتاك رنوه

وانشد لي لنفسه ايضا قوله من قصيدة مدح بها

اذا جلت طيب الشذا نسمة الصبا مررت بها سلمى وانسم من سلمى
وان طلعت شمس النهار ذكرتكم بصالحي والليل ذكركم ليلى

وانشد لي ايضا لنفسه

اقول لجنح الليل لا تحك شعر من هويت وهذا القول من جهتي نصح
تعد ام ضوء الصبح تحكي جبينه مرارا فما جاكاه او ضحك الصبح

وانشدني لنفسه

لمن اشتكي البعوث يا قوم انه اراق دمي ظلما وارق اجفاني
وما زال الطالليث في وثباته الى ان رماني كالقتيل وعراني
اذا اهو اذاني صرت بطلا ويخرج عقلي حين يدخل اذاني

وانشدني لنفسه من مرثيه رثى بها شابا امرد من اولاد الجند
وكان اشتغل بالادب بحماه يقال له بدران اولها

تزلزل عقلي في كالجبل المرسا ولانت قلوب كالحجارة او اقسا
وجرع كل من يحامك غصة وما مثلها مما يساغ ولا يحسا
مرضت فطيبنا باجارحه فالتها صحت ولو اعتشر تحسا
سقت بطرف في مدى الموت ما كبا فليتك لم تسبق ولم تدع الفعا
وتعسا لدار كم اراحت فاتعبت وصح بها البشر وما بها ما اسا
ايا موت كم البست ثوب شبيبه مات التي تبلي ونحن الذي تكسا
ايا من له حسن ويحجبه لا ان حل قبرا موحشا صه دمسا
على عين حف وحشة القبر انني رايتهم في قبره ذهبوا الانسا
ويا من نوشي عنه مالك والامى ابن حجر ومالذي حزن اسا
ويا من يعزي فيه هل انت بالغ عزا الورى لو كنت سحبان او قسا
فان لست عنه مسليا او معزيا فعزا خاه البدر او اخته الشمسا
واعجب منها اليوم اصبحت مثري ورونق ذاك الوجه كالامس قد امسا
منها عروس البلى طلقت عرسك بته كانك ما استحسنت عن الثرى عرسا

وقبلك الديدان ميتا وكنت لا تقبل من غير من اشتهيا اللعسا
انعد واخلط الارض مع ما حويت من فصاحه نطق وهي تورق الخرسا
وتسلب اثواب الشباب جديده وعن لابسها يخلعوا الملبسا
ليهنك لقيا الله في شهر رحمة تقدست الديان وعنت قدسا
ومت بدار الجنو هي شهاده فيحكيك فيه فارس السعد لا النحسا
لان كنت غضا طاب اصلا ومغرسا فكم جعلوا في الترب غصنا لهم غرسا
ولكن عهدنا الغصن يبقى الثرى فيزداد ترطيبا وردت به يبسا
سقاك الحيا ما طاف نجعا بذا الحجيج وما صلى المصلي لهم خمسا
وساق اليك الله سحب مراحم تروتك ما ساقت حياه وحدت عيسا
وامطرت هنانا من الامن والرضى ليذهب عنك الخوف والخط والرجسا

وانشدني لنفسه هذا الموشح الذي اوله

افتكنا في السحر والخمر كل فتك
بجمره ذا العذار او من شفه ان تبكي
فلونها لون الدم والبخ ريح المسك
كم جرت ذا الهم من كدر وفتك
والعليل منه يصحوا والطبش يشفي والسرور تقضت منه العيون ب...
ولوانت في الف...

مطلعها الخرجه

يا مرحبا بالغائب ادجا في العذار
يزري بيثر غاعب ترور في الازرار

لم ار محاسنه عليه في انتظار
ولم اقل كالحاسب انطاق في مزادي
الا النفس لخلفوا وقال الشر كفوا وحاجوا الردفوا
هذا القول حقا اعتبوا على انقطاعوا خلفي
ومدحي لوسيح هبته استحسانا له واسده لي وكنه لخطه اوله
بي مربع قد خلا من اهله في السبسب عرينه
فان يكن اهله مدعى النجيب هنالك
سروا بقطان النسيم وكل وادٍ عاطره
ولي فؤاد يهيم بالعشق وهو شاعر
حكوا لها الصبر لو صبر منهم نافع
جزرت ان لا يوم فرام ما احلادر
فان سرى بهم ليل فبدر سائر
وان يسر عجلا فالظبي عند المغرب عجلان
او جل وسط الفلا فقومه من عرب عرلان
يقول حل انطلاق المدح قصد السمعه
ما اهل النفاق ووجه كالحمه
فقلت دمع يراق هل رده في الحيله
كلفت ما لا يطاق في شرعه المحمه
ولا وعدت العناق وهو الريق التي

هل رد في الحيله

ن

من حاسدها الطلا وحسن نظم لبب خجلان
لا لغو فيها ولا تحرسها من شب رضوان
ليست كراح تطاف تهاجر اما الحلال
تلق عند اختطاف عقول مومر كالجمال
كم امنت من مخاف الحق او محال
وهونت من تلاف عرض ودين بعد مال
فدع كؤوس السلاف واستجل او صاف الامال
فانما تختال على الكرام النجد احسان
من عنده بالعلا يستعبد الحر الابي انسان
انثت عليه العدا وعدت ما تعدو
مركز بذل الجدا ومن سواه الدايره
بلاحروف الندا لبت لها الغمامه
اسلف كل امرء حتى السحاب الهامر
وقد ملا بالندا كل بقاع الغامره
حتى رانيا الملا لفضله والادب قد دانوا
ادهم رعايا العلا وجعفر ان تغلب سلطان
منه يقاد الكلام فما يقول الناظر
حي العلم حيا امام وفي النجل حاتم
فيا ابا الفضل دام لي بقاك العالم

فات عن الاقلام يقظى وكل نابر
بل الجدود الكرام تستر حوادم
انت لم تولد على صميم الشب عثمل
يا اخرا اولا كانه في الكتب قران
وغادة تجلى صبحى العليب الحزين
بها تجلى الحلى ويسر السحر المبين
قلت لها والحلى لم يدر ما الداء الدفين
بالله من يطلى عليك او من تالفين
ان على بعلى والت نعم يا مسلمين
لولا على انطلا تركت اقى ولى من شانوا
كفاية الله البلا بيت سواى ودوا الصبى لى احصانوا

واشعاره كثيرة ومواده في الادب غزيرة وقد نعت عدالته وكملت رياسته ولمت بالفضايل سيادته وجلس بالموافين بقوص وولى وكاله بيت المال بالاعمال القوصيه وتقلب في المباشرات السلطانيه وهو في كلها محمود الطريقه مشكور عند الخليقه وهو الان مستوطن هو للفرده المحجوبه الى قيام الصور مركز اهل الفضايل جاريا في المكارم على ما نقل من اخبار الاوايل ساجيا دليل البلاغه على سجان وايل ولد بقوص

محمد بن محمد بن عيسى بن نجاح بن نجده بن معتوق السيباني القفطى

ثم

ثم القوصى الاديب الشاعر الفاضل المحدث سمع الحديث من الحرالى وابى عبد الله محمد بن الحسن الحجلى وابن الطاهر اسمعيل بن هبة الله ابن على بن الملجى وغيرهم وحدث بقوص سمع منه قاضيها ناصر الدين ابو الطاهر اسمعيل القفطى والشيخ سراج الدين محمد بن عثمان الاندرى وجماعه وكان له مشاركه في النحو واللغه والادب ومعرفه بالبديع والعروض والقوافى وكان كثير المزح كثير الفكاهه ظريفا لطيفا خفيف الروح وله قدم على الرجل الكامله المطوله والشعر سريع النادر فيه وله ديوان شعر وكان مجلدا ان وكان رزقه منه بمتدح القضاه والامرا والكبرا والتجار وكان ما يحصل له ينفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى اولاد ذلك الشخص وكان متما مسجد حوارنا بالمدرسه الشمسيه بمدينة قوص انشد لنفسه

رضاك هو الدنيا اذا صح والدين ومن لى بمثل الضد يعقوب
قتت ومالى غير جل قنعتى واعظم فخرى انى لك مقبل
وحل مفروض على السخط والرضى على واما ما عداك فضول
وقد ذكروا مجنون ليلى واكثروا وكل زمان فيه ليلى ومجنون
وقالوا سلا عن حبه بعد ما غدا له في سقام الجسم شان وتمكين
فاما غرامى فهو امر محقق واما سلوى عنه فهو ظنون وتخمين
امثلى يسلو او يبوح بسره وفى ملى المحزون ترك محزون

تصدق بادنى عطفه منك انني فقير وان قصرت عنك لمسكين
ولست وان طال البعاد بآيس من القرب العد بالقرب مزود
وانشدني قصيدة مدح محمود ان الكويلي الكاتب وهي اجود شعره
صنفه وتوفي بعد بايام لطيفه اولها

ماله بالبا مناز رودي ... ان كان يمكن ان تعودي عودي
ما كان اسرع ما ذهبت حميدة فالعيش بعدك مذ ذهبت حميد
وكان في وقت سنح الناس بان النيل في تلك السنة مايطلع
وقد حصل للناس يأس عن العطاله وحصل له ضيق فنظر قصيده
لقاضي قوص السفطي وكتب بالقصيده اليه اولها

نعم هي دار من نهوى بقينا وما لقياه سالفها يقينا
ابحوا قبح الهما المطايا فديتكم التشكوا ما لقينا
فان وقوفها من فرض علينا ما بقين وما بقينا
ذكرنا حلو عيش مر فيها وما كنا له يوما نسينا
وكانت المنى دارات تحيتنا تمالا اونينا
وقد اضحى الشباب لنا على ما نحاول من مقاصدنا معينا
ادانى نيل مطلوب دعونا بقول الدهر تبسما امينا
وما الدنيا تسر المرء الا اذا كان الشباب له قرينا
وكم من مرجف بطول سوء ولا صدقت ظنون المرجفينا
نخوف من سنى جدب وترجو دوام الخصب من درر السفينا

الحسى

الحسى عيلة ونخاف نقرا وزين الدين اسمعيل ابناه
واخذ في المدح والتمس له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد
ابن عبد القوي الاسناي ما كتبه عنه ٥ بعد البسمله وصلاته اولها

تذكر السفح باناء وطلا فاجرى الدمع وابلا وطلا
رحى ربما ما تولى يعود وليس يعود ما قد تولا
كيف يحمل ما لا يطيق له الصخر من الدين جبلا
بيت تحامد الامه واسقامه وكانت ظلا
وصبيح اوقاته في عسى وما ايفد عسى ان يعلا
وشرب من ماء اجفانه على الحمى البرح تلاقوا
اجابنا اكثر العرب عتابا فلا تنعوه الا قلا
وعدوا عسى ان يعود السرور فقد تولم عنه ولا
ولا تحسبوه تسلاكم عن مثلكم مثله ما تسلا
ملمتم دنوي وما عادتي الا على سادتي ان ابلا
وما خنت ما دلت منا كم ولست اخون وجاشي وفا
ادل لكم علكم تعطفون علي وما شيمتي ان ادلا
فابن مهلا ولو ان بقيه صبر لما قلت مهلا
فحيا الحيا اجدا والبقيع وسلعا وارض قبا والمصلا
وسقى المدارج ثم العقيق وحيا القرين وحل جلا
منازل ما اهي العيش فيها على كل حال واجلا

اذا سرت عنها ادى السهل وعرا وان زرتها انظر الوعر سهلا
وكف اقول سقاها الحيا واحيى عليها مدا الدهر محلا
وفيها الجواد الذى كفه من السحب اندى واحرى واعلا
اجل العباد واعلاهم ولا خلف دنيا واخرى محلا
نبى سخى حيى فى البر البه قولا وفعلا
وسيم عليه بلوح القبول وسيما السعادة بدا كان طفلا
وخف على امه حمله بلطف الاله فلم تشتك ثقلا
تجلى فاخجل بدر السما واشرقت الارض لما تجلى
وطهره الله خلقا وخلقا وفعلا وقولا وفرعا واصلا
وانى ما هو اهل له عليه وما زال للمدح اهلا
ومعجز كل نبى مضى ومعجزه ابدا الدهر يتلا
ادل الملوك له ربه فكم بين اسرى لديه ودلا
وطابت بتربته طيبه وحل بها الخير علوا وسفلا
اماتت الدحول بها لطفه فلم يبق من الفريقين رجلا
له الحوض طولى لمن نال منه رياه وويل لمن عنه ولى
وما زال املأ ارض العدو فى طاعة الله خيلا ورجلا
ويسقى عداه كووس الحمام سقاه المنية دورا ونزلا
ويدخل بجنته طالبا رضى الله اذ اظهر الحق بدلا

لله

لله كم من ذليل اعز وفى الله كم من عزيز اذلا
وفك اسرا واودى طريدا وعافى مريضا واغنى عيلا
وشق له القمر المستنير والشمس ردت وما هيل فضلا
وسبحى راعيه الحصى لرب العباد تعالى وجلا
وجن اليه جنين العشار جذع قدير وقد ذا ذبيلا
وناول فى يوم بدر قضيبا لبعض العجاجة فاربد نصلا
وقد جدعت مرحة اذ رانه واخرى اتته بليه عجلا
وخبر عن كل شئ يكون بعد وعن كل ما كان قبلا
عجبت لمن سعاى عن البراهين وهى من الشمس اجلا
ويقلع فى وجه تيار بحر هواه عنادا وبغيا وجهلا
اما لحن شك اذا وفق الله وقلبح عقلا ونقلا
يريدون ان يطفئوا نوره بافواههم وضل ساعيه ضلا
مدحت محمدا المصطفى الامين العليم الحليم الافضلا
لعلى فوزه فى غد اذ اجيئه ظاميا لا اغلا
محمد لحن حامد علمت ضوءك والصبح يحتاج دليلا
وما ذكروا عقل لا فى الحياة ولا فى الممات وجهلك جهلا
هلموا القرا وقرانا النجاه لدار العرض ادرج العقيلا
وقفنا بابك نشكوا اليك من الكرب والكرب قد نزلا
والى نظرت لنا نظرة تلاشا بها كربنا واضمحلا

الله

فلا تخلى عن المدين اذا المرء عن والديه تخلا

صلى عليك الغفور الرحيم وسلم ما صام عبد وصلا

ولما مات الشيخ نبي الدين القشيري رثاه بقصيدة انشدنيها

ناصر الدين المذكور ايضا واولها

سطول بعدك في الطول وقوفي ... اروى الثرى من دمعي المذروف

أمحمد بن علي روهب دعوه من قلب مسجور الفؤاد اسيف

لو كان يقبل فيك حد فدية لفديت من عاداتنا بالوف

او كان من حرم المنايا مانع منعت سمرقنا وبيض سيوف

ماكنت في الدنيا على الدنيا اذا ولت بمحزون ولا ماسوف

سلمت عداتك لا عدا نك كلها ملكت من مطل ومن تسويف

يا طالبي المعروف ابن سبيلكم مات الفتى المعروف بالمعروف

المشتري العليا باعلا قيمة من عرضها الخسيس ولا تطفيف

ما عنف الجلساء قط ونفسه املكها ومامن التعنيف

يا مرشد المفتي اذا ما اشكلت طرق الصواب ومنجد الملهوف

من للضعيف يعينه اني انا مستصرخا ياغوث كل ضعيف

من للسامي والارامل كافل يرعونه وتشوقه ومصيف

لم ينزعزك عن مواصلة العلا حسنا ذات قلائد وشنوف

افنيت عمرك تقا وعبادة وافادة للعلم او تصنيف

وسحت في بحر العلوم مكابدا امواجه والناس دون السيف

ودلت

وبذلك سار ما حويت فلم يدع لك من يلحق في العلا بك واصف

يا شمس مالك تطلعين الا ترى شمس المعارف عنك تكسف

ولات لست احق من بدر الدجى والعلم يا بدر الدجا بمخسوف

طهى على جبل تضمن جسمه عال على كل الجبال منيف

طهى على حبر تكل فضيله علما من الصما مستوف

كان الحنيف على تقى مومن لثن على النجار غير حنيف

بكى العلوم كانها ثكلى على فقدانه وكانه ابن طريف

امت احاديث الرسول به من التبديل والتحريف والتصحيف

والشرع يحتفي عوده الذا الذي قد كان منه على يديه عوفي

عم المصاب به الطوائف كلها لما الم وخص كل حنيف

ومضى وما ثلمت عليه كبير من بعد حل بساحة التكليف

نشراك ان على العالي الذا اديت صيفا عند حر صيف

وحصت من كيد العهود وروبه الحالي النعص رحيق كالحوف

ولقد نزلت على كريم غيارى والنار لين كما علمت روف

صبرا بنيه فقد من بعد صبر الكريم الماجد الخطريف

والله لا وقيتم من جهده شيئا وليس الحزن منه بوفي

عرف الورى فيكم صفاة اجبة عرفا كذكر بالمعارف يوفي

لا زلتم اوفى نعيد وسلامه من جور احداث وعدد صروف

تمت بحمد الله وحسن

ومن منظوم شعره مرثية المجد معالي الكاتبي وكان نحس البيت

منها

فتى كان يغنينا عن الليل نيله ... دوامًا وعن رفد الربيع خلاله
فتى لا يرد الدهر قولًا يقوله ... ولا يمر الامر الا امتثاله

وله مرثية في ابن اخي المجد معالي الصفي الذي يقول فيها

اقول وقد جاء النعي وخاطري ... يصدق والامال تجعله كذبا
ومات معالي والصفي واقفر ... معالي المعالي مالها مالة خطبا

وله

ورد الى قوص بعد السبعين وسماعيه واقام بها الى اخر عمره وقرا
الحاوي بها مرات وسمع عليه وكان يحكي انه لما حضر الى قوص وجد
بها الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين الدشناوي وتردد اليهما
قال فقال لي كل منهما كلامًا اسقت به فاما الشيخ تقي الدين فقال انت
رجل فاضل والسعيد من نموت سامته لومه لا يسمع احدًا فما زلت احذا
واما الشيخ جلال الدين فقال انت رجل فاضل ومن اهل الحديث ومع
ذلك فانا شاهد عليك شيئًا ما هو بعيد ان يكون في عقيدتك شيء
وكنت متسمعًا فمنت من ذلك وكان ظريفًا حكي انه حضر يومًا عند
الشيخ تقي الدين وفد جاء اليه من ارمنت مزاوح مروحتان في غايه
الحسن قال واشتهت ان اخذ واحدة منهما فرأيت وزغة في الحائط
فاخذت واحدة منهما وقذفت وضربت الحائط ورميت بها
فقال الشيخ ضربت الوزغة يا نيما فقلت حملت الجمال فقال

خذهما

فاخذتهما وحضرت عند عز الدين ابن الزملكاني وكان
له مجلس يجمع فيه الرؤساء والفضلاء واذا حضر الشيخ على المرء
وجلي انه رأى دره تقرأ سورة يس فقال الشيخ وكان عز الدين
سورة النحل فاذا جاء عند اية النحل تجلى ويقول سبحان الذي
واطمأن بك فؤادي وحضرت الشيخ تقي الدين اول افضل من لبسنا ثوبه
الصلبي اليه وعرفوا الشيخ انه فاضل فصار يسأله عن اشياء يتذكر
شيئًا من عهده ويستشهد عليه بشعر فلما رأى الشيخ انه لا يذكر
اخذ عنده كراريس فلما قصد الشيخ التوجه حاله وقال لنا
نعتمد على هذه الكراريس فانها ادخلتها فتوفي الشيخ قبلها
وحكايته واستعان المرحلة كثيرة صحبته مدة ولي قوص مرتين
صفر يوم الثلاثاء سنة سبع وسبعمايه

محمد بن محمد بن احمد الكندي المعروف بالجلال عرف بابن الخطيب
القوصي وكان فقيها فاضلًا اديبًا له نظم ونثر وخط فمن لطائف
وعاقد الانكحه وفارضا من الزوجين وكنت
احد في عمل قوم فيه وجدت بخطه فضائل منها

لقمه

دعوى سلامه قلبي في الهوى عجب ... وكل من لام في الحب الذي وجبا
مر شر جيلم مرتفعا على ظمأ ... ولكنه عز الهنا نائي به الدنب
اضحت سلامته منكم على خطر ... لا يستقيل فما في سلامته طرب
لا يصنعكم ما قال حاسدنا عن الذنب فاقبال العذاب ادب

ونقلت من خطه ابضا من نظمه

حل الوصال عزة من سبل ... او الى ريف ربعها السلسبيل
غادة جردت حسام المنايا ... مقلتاها من جفن طرف كليل
قد اصابت مقاتلي بسهام ... فوقها من جفونها المسلول
ابرزت مدعاة من الحسن تقدي ... بنفوس الورى بوجه جميل
وازرت مقلتي غزال غرير ... ادرت فاستعاد منها غزولي
وهي طويله ووجدت له ايضا ذويبت

يا غايه منيتي ويا مقصودي ... قد صرت من السقام كالمفقود
ان كان ذنبي منك ذنوب سلفت ... هبها كرمت عقول المهود

اجمعت به كثيرا بقوص في اقام بيثرب حولا توفي في ثاني عشر ربيع الاول سنه اربع وعشرين وسبعمايه فيما اخبرني به ابنه الفقيه العدل معين الدين محمد

محمد بن محمد بن عثمان بن وهب بن مطيع القشيري الشمال الشيخ معين الدين كان يحفظ القرآن وشيئا كثيرا وقرء على مختصر مسلم للحافظ عبد العظيم المنذري وربما قيل انه حفظه وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم وغيره والعز الحراني وغيرهما وسمعته واخبرني انه كبر على الوحيد وحمل بالروافض بالقاهره ودرس بالمدرسه الجيبيه بقوص الا انه خالط اهل الفقه والخلطه لها تاثير فخرج عن حده وترك طريقه ابيه وجده فلما ولي ابوه القضا اقامه من السوق والحقه باهل الفقه هكذا اخبرني

اخبرني جماعه من اهله وغيرهم وكان قوي النفس ملخبزا وكل
ت المال محمد الدين علي ابن الخشاب ورسم للشهود ان لا يكتبوا شيئا
سعلق بيت المال الا بأذنه فحمامه ورقه وفيها خط الشمال
ابن الشيخ فطلبه وقال له سمعت ما رسمت به فقال نعم قال لك
كتب قال حمام مشوم اقوى من مرسومك واشد قال السلطان ورسم
قال الاقال من رسم قال حمام مشوم الفقر اصبح فقيرا ما احتشما حامي
ورقه احدث فيها جمله عشر درهما فتبسم وقال لا تعده وحمل
لبعض اصحابنا قال احضرنا يوما وهو معنا عند الشيخ معين الدين
ابن الشيخ وكان الشيخ معين الدين كثير الهزل يهزل مع الناس
الولاه والقضاه والاعيان وكان يمد رجله في حضن الشيخ
ويلعب احيانا لذلك فمد رجله ذات يوم فلما رآه الشيخ ضربه
على رجله وقال له ما لك ادب ومع ذلك فكان يلازم السماع
الى حين وفاته وكف بصره وتوفي بقوص سنه اربع وسبعين وستمايه
من ذلك وهو والد بعض من سمعنا ولد الاعلى ما اخبرني به ابنه
محمد بن محمد بن احمد العثماني الشيخ الجليل الموصلي الاصل والدار
النحوي الفقيه المالكي كان عالما بقوص وقد سمع الكثير على والده
قال الشيخ قرى الدين ابن دقيق العيد رسم ان لا يفتي في المذهب
بقوص سنه تسع وسبعين وستمايه فيما نقل الي الشيخ تاج الدين
وسمع الحديث من الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

محمد بن محمد العثماني زين الدين ابو حامد ابن تقي الدين
الشرشي المذكور قال القاضي العقيه اشتغل بالفقه على الشيخ
الدين احمد الدشناي واجازه بالفتوى وكان له مشاركة
في الاصول والنحو والادب وكتب خطا حسنا ولعد في الديوانه
وتولى القضا بادفو واسوان وتولى معطوفا وكان محمود السيرة
مرضي الطريقه قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعمل على ذلك
ما لا تقدر عليه اصوله ويقرا قراءه حسنه مطربه صادعه
ولم ار فقيها اكرم منه ولا اقوى جنانا منه بلغه من عزله
من الحمله انهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع
الشهود فخاف المشهود من ذلك وراح الى المكان وبعد ذلك فوجد
منه وبدد شملهم وكان على الايتام بادفو ما يقارب ماية اردب تمر
للديوان كان على منها تسعه ارادب وما قدر القضاه على ان ياخذ
الفروغ ولا الحصول وكانت بلد نايب السلطنه الامير سيف الدين
سلار فاخذ مال الايتام وجمعه في منزل وختم عليه وتوجه الى الديوان
ووصل الى البلد استاد دار عز الدين الرشيدي وطلب التمر وعرفه
الحال فطلع اليه فحاكاه به اني ما ارحل ان اسلم مال الايتام وراد الى
ان سافر الرشيدي وقال انه تصرفه من البلد ولعن على ذلك ومع ذلك لطف
الله واسلم وترك الاخذ للتمر وله في ذلك حكايات كثيره
رحمه الله وكان حسن العشره وفيه حفظ لاصحابه كان ذا الذي يصحبه

وابن عم

وابن عمر والدي وكنت صغيرا فكنت ازوح اليه يحسن الي والدي
واشرف هو من البلد وتولى قضا واقت اثنا سنين ثم اقت بقوص
واستغلت بالعلم فحضر عندي الدرس يوما وراى تجملي وما
عرفني فسال عني فقيل له فقام بعد الدرس وقبل يدي وشكى
سلكه وترحم على والدي واظهر السرور لي وما زال يفتقد احوالنا
ويحسن الينا مدة حياته ورايت خطه صدفا فاكثر لشرفا لي
وقد عملت له خطبه فصيحه ونثر احسنا وانشدت ابياتا في الرمح وذكر
بعض افاضلنا منها

اطل نظرا فيه فلست تناظر نظير المعالي ولست تواجد
وقد من تحياه بلحظه فاظر مثل ما ترجى من سمر المناسد
فكل سديد في مسدد وكل تقي عند هز تمايلا
اذا ما اعتدى سمعي بذكر صفاتهم تخاطر قلبي شوقا الى التواجد

وكان يحفظ ادبا كثيرا وانشدت انا حسنه لوردها ابتداء حسنا

من انا بشده

لقول له علا ر يميل تيها على معنى وذلك يستتر
فقال تقول عني في جبل فقلت له كراكب الفيل
توفي يوم الجمعه ما في عشرين شهر ربيع الاول
سنه خمس وسبعمايه بقنا ودفن بها

محمد بن محمد بن محمد بن جماعه بن غالب بن ابي الفتح الكناني

الفقيه ابو بكر العوصي كان من الفقها الصالحين والقضاة المتدينين
وتخاصم مع اخيه مسعود فترك قوص ورحل الى مصر فاقام بها بالمدرسة
التي بمنازل العز واشتغل بالعلم ووصف قاضي القضاة عماد الدين
عبد الرحمن ابن السكري قبل ان يكون قاضيا وكانت الكتب تحمل اليه
من البلاد فلا يصحها حتى يفقهه وادرك له في الفتوى وكتب بخطه كثيرا
حتى قيل انه كتب النهاية مرات وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة
وتولى تدريس مدرسته بالعيزوم واقام بها فلما ولي القضا عماد الدين عبد
الرحمن ابن السكري اضاف اليه القضا بالعيزوم فلما بلغه انه قد سير شكرا
هذا اخبرني به ابن ابنه القاضي نظام الدين محمد قاضي السلطان واخبرني
انه توفي في الثامن والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلاث واربعين وستمايه
رحمه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الشريف شمس الدين
ابن تقي الدين ابن ضيا الدين ابن مختار الشيخ عبد الرحيم القناوي
وامه عمة ابنه الشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد فقيه شافعي المذهب
سمع الحديث من قاضي القضاة ابي الفتح القشيري وغيره واشتغل بالفقه
على جده الشيخ ابي الفضل جعفر وقرأ الاصول على الشيخ الباجي
واعاد بالجامع الطولوني وتولى الحسبة بالقاهرة وكان انسانا
حسنا حسن الخلق توفي بالقاهرة سنة احدى عشرة وستمايه ٥

محمد بن محمد بن نوح الدماميني ابو عبد الله ذكره الشيخ قطب الدين عبد
الكريم الحلبي في تاريخه وقال انه سمع من ابي الحسن علي ابي بكر ابن الشا
من كتاب الترمذي وحدث عنه بقوص باحاديث من الترمذي سنة تسع
واربعين وستمايه ٥

محمد بن محمد بن يعقوب بن الجبلي المعروف بابن الشاذكوني الفقيه والقراء
ومعرفه بالقرات وله ادات وشعر وله معرفة بحال الانشاد
والاجاج انشد عنه الفقيه العدل جمال الدين ابن الجمال الحلبي
ولطفه انشدني لنفسه ٥

وشاعر بزعم من عجزه وفرط جهله الشعر يشعر
يصنف الشعر ولكنه يحدث من فيه ولا يشعر

وانشدني القاضي الفقيه الاجل شمس الدين عمر ابن المفضل الحولاني
قال انشدنا لنفسه

انظر الى النرجس الاغصان متظلما والشمس قد خلعت عليه ثوبها
كان صفرته لناظر من غارت تبلى جلاجل قد صنعت من الذهب

ومن شعره ايضا ما كتب الي به بعض اصحابنا بخطه

اجل الورى قدرا واندى يدا واحلم للضلاله منهم فاشرقت لاح الهدى
تساقطت الاصنام عند ظهوره وخرت على الاحجار للوجه تسجد
ثوى يترب الايمان والامن مذ ثوى وما كان لولا ثوى يترب يهمل
حديث استاني فيه قدما وانما اكرر اشواقي عليه وانشد

حنى اليه كل وقت محتى ورحلي به اضحى مقعدا
وهي طويلة وقيل انها من شعر هذا المحمس

سحن الغرام بمهجتي فتحتما
والقلب من صدع الغرام تالما
والدمع فاض من المحاجر عندما
وقفت من حرم الصبابة عندما عاينت ركبا نابيا الى الحما
اسرى الفؤاد بهم عن ناظري
وتضرمت نار الاسى بضمائري
وفتنت بما قد ودعته سرائري
والشوق افلقني وليس بسائري وجفا الكرى حتى القريح وحرما

وهو طويل ايضا هذا المحمس ايضا له

ما بال نومك من جفنك قد سلبا
ودمع عينك في خديك منسكبا
اهل ذكرت جيران التي بقنا
ام شاق قبل نشر للصبا فضبا الى الحاجر فاد الوجد والتهبا

وهو طويل ايضا وكان ذكيا جدا جيد الادراك حسن الروح حسن الاخلاق
ولكن تنصر في اخر عمره اجتمعت به كثيرا وانشدني من شعره والغلاة
وتوفي بمرخوط في الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة ه

الاشرفي

محمد بن منعة بن المنعة بن مالشرف قاضي عدن كان فيها كثير
الوزارة ولما ولي الشيخ الامام ابو محمد ابن عبد السلام ثم ان
لاسولي القضا الافقه معروف بالفقه فاجتمع الشيخ فاضل بن
محمد بن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي واحكمه بالشرع فاتى عذاب
هذا فتكلم الناس في ذلك فقال أعرفه وليس الفقه لكم في ذلك
المقطعة يخدم الناس وقام جالها بعاشرين سنة او ما قاربها
محمد بن معاوية بن عبد الله ابن ابي يحيى من اهل الحرث
وهاجر من فسه جد فنه عن الحرث ابن مسكين روى عنه ابو داود
الخدري في كتاب الموالي ه
محمد بن معروف ابو عبد الله الاسواني روى عن ذي النون
ابراهيم الزاهد ذكره ابو القاسم ابن الحمامي
محمد بن المفضل ابن محمد بن حسان بن نجاد ابن خزرج الانصاري
المحدث القاهري المولد سمع من فاطمة بنت سعد الخير والد الامام
اسمعيل ابن سبع وابي عبد الله محمد ابن الاصبهاني وابن الجوزي
ابن عقيل وسوهم ابن محمد ابن بركات شاه ومحمد بن نصر ابن الشلاه
وعبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي الحافظ وسمع منه ما عن المتماد
عبد الملك ابن دبيثي وحدث سمع منه ابو بكر بن الشاهد ومحمد بن
احمد وعبد المؤمن ابن خلف الدمياطي الحافظ واجاز له الشرف
احمد ابن الحسين وذكر في وفياته وذكر الحافظ عبد المؤمن

محمد ومولده في السابع عشر من جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمس
مائة وتفقه في الخدم الدوانية بديار مصر وكان من الاوفياء
الاعيان وتوفي بمصر يوم الخميس تاسع عشر ذي الحجة سنة
احدى وخمسين وستمائة ودفن بسفح المقطم محمد بن محمد بن يونس
محمد بن موسى الموصلي يعرف بابن السخت سمع الحديث ووصف
وصنف كتابا في الرقائق وكان متعبدا زاهدا وتوفي بعد ست اربع عشرة
وستمائة ٥

محمد بن محمد بن نصر يعرف بالكمال ابن الحمام الموصلي كان فقيها مشاركا
في النحو تولى الحكم بدشتاوا وبعدراب وبالمرج واعمالها واقام
بالقاهرة مدة وتولى بالمرج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وستمائة
واقام بالمدرسة المنسبة بقوص سنتين ثم مرض رحمه الله ٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد النحي المعروف بالدين من
بيته ونفاسته وجلاله واصاله وكان فقيها له مشاركة في النحو
والاصول حسن الادراك جيد الفهم تولى الحكم مدة نوائب تولى المرج
ثم تزوج ماخان الجيب الكاري وسافر بالكادر وتوفي بسلك قوص
في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبعمائة ٥ محمد بن مقرب بن حادي
محمد بن هرون بن ابراهيم الاسوائي ابو عبد الله يروي عن احمد بن
احسان وهب ذكره ابن الطحان ٥

هرون بن محمد بن جمال الدين القفطي سمع الحديث على الحافظ

ابي الفتح

على خاله الشيخ محمد بن الشيخ الحسين بن محمد الشيخ الامام عبد
الرحيم الصباي ولد بها سنة ثلاث وسبعين وستمائة وتوفي
القاهرة وهو انسان خير عاقل عفيف متواضع النفس حسن الخلق
ينفع به الطلبة في القراءة عليه في الغرائض حدثني صاحبنا
الفقيه العالم الفاضل علم الدين ابو الحسن محمد بن عبد السلام الاسعردي
انه كان في مرضه مرض موته بالقاهرة يتردد اليه ويعوده
وبيته ويحضرها اليه ويحلف عليه انه يعلمها من عنده وليس من ذلك
ويعلمها مرات من عنده فاحضرها اليه مع فقره وضيق حاله
صاحبنا صحنا من طوله فرأيناه على حاله ولم ينقص منه شيء وحكى
لي عن خاله كرامات وروى لي عن الشيخ ابي الحسن شعرا انشده في
رحمه ٥ محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن بشار ابو بكر الدينوري
محمد بن هلال بن بلال ابو بكر الشيباني الاصولي الكاتب سمع ابا المثنى
جبلة بن محمد الصدفي وجعفر بن عبد السلام وبكر بن احمد القفي
وعبد الرحمن بن عبد الملك بن سليم سمع منه عبد الغني بن سعيد
الحافظ وابن الطحان وذكر في وفياته وذكر الخيلي وقال
صالح وسمع الدارقطني قال الخاطب كتب عنه بعض اصحابنا وهو ثقة مأمون
وذكر عبد الغني بن سعيد وقال ثقة مأمون وذكر السمعاني
وقال الشيباني نسبة الى الشيب الذي يدبغ به وذكر ايضا الامير قال

الجمال توفي لثمان بقين من ذي القعده سنه اثنتين وثمانين وثمانمائه

محمد بن يحيى بن خضر المحبي العباسي سمع الحديث من الشيخ
عماد الدين ابن مت المجبري واشتغل بالفقه على الشيخ محمد الدين القشوري
وكان كريما خيرا من العدول ابقوص وتوفي بقوص والصحيح بسنه الى العباسية
قريه بجانب قوص وحضر لي صده باخبار المعده واليها اخر العروض والله اعلم

محمد بن يحيى بن مهدي التمار الفقيه المالكي الاسواني بخاب الاكر
قاضي مصر روى عن المعافا ومحمد بن عمر الاندلسي روى عنه ابن اللحام ولم
ينسبه وقال توفي في شوال سنه اربعين وثلثمائه وصلى عليه اخوه

محمد بن يحيى بن ابي بكر بن محمد بن علي بن ادريس ابو عبد الله الاسواني
الهرمي نزيل اخميم كان مشهورا بالصلاح تعتقد بركته وتنقل
عنه مكاشفات وكرامات كتب عنه الحافظ ابو الفتح محمد بن علي
القشيري وابو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب والشيخ ابو عبد الله
ابن النعمان والشيخ قطب الدين محمد بن احمد بن القسطلاني وكان يدعي
انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويجتمع به حكى عنه شيخنا العالم
الفقيه

الفقيه تاج الدين محمد الدشناوي قال كنت اسمع به واشتهي رويته
فلما اتفق سفري الى اخميم توجهت اليه فتكلم الى ان قال ما يخلص
النار احد صلى ولا اليهودي ولا النصراني فقال له اليهودي ولا
النصراني قال قلت له الله تعالى قال كذا وقال صلى الله عليه وسلم
كذا فقال كنت اعتقد ما تعتقده الى ان رجعت الى صلاة الفجر
اوقال حتى اسمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحق كما قلت فتوجهت الى
القوص فاجتمعت بوالدي فقال الوصلت الى الغرض ثم قال ما احمقت
ما بي عبد الله الاسواني فلم اشعر فقال ما قال فحكيت له فتبسم وقال
حضرت انا والشيخ تقي الدين عنده وجرى مثل ذلك ونازعناه طويلا فقال
فقال اصحابنا ما يبقى في النار الا هذان الرجلان حتى ابي حنيفة
الشيخ الفقيه شرف الدين محمد ابن التنائي الاخميمي قال جرى ذكر
مرذلك عند شيخنا تقي الدين ابن دقيق العيد فقال كان يقال من
هو لهذه المقالة فقلت من ناسدي فقال عجيب تعرفني اذكر احد
وبلغت مقالته بعض قضاة القضاة وارسل الى قاضي اخميم ان يحضره
ويعمل معه الشرع وكان الحاكم بها ابن المطوع وكان عالما فاضلا سنيا
فاحضره والعوام تعتقده فقال الشيخ ابا عبد الله ما تقول كنا في
الله تعالى قال لغير تقول كنا اللهم انا مايون اليك فقال ذلك وتركه
وكتب الى قاضي القضاة انه احضر وامتثل وذكر حاله وقيامه
العوام معه وما ينقل عنه من خرق

ابن هارون بن عبد الله بن يحيى بن ابي بكر بن محمد بن علي بن ادريس ابو عبد الله الاسواني

محمد بن يوسف الاندلسي سمعت الشيخ تقي الدين القشيري يقول سمعت ابا
عبد الله محمد بن يحيى الهرغي يقول سمعت ابا زيد المكودي يقول
سمعت الشيخ ابا مدين يقول متى ما الحدوث تقضى جميع الخليقة ومن
كان معولا لم يدرك الحقيقة وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين السبع
عبد الكريم ابن عبد النور ايضا وذكر في تاريخه وقال سمعتها من
عبد الله ابن النعمان السندي محمد بن يحيى الاسواني بمسنده
من يوم الست كان منهم ما كان وصلى بهم من قبل ان ومكان
لا صد ولا هجر ان احتشاه ولا ما يحدثه ما صاحبي عرف زمان
قال لي عبد الكريم وانبأنا شيخنا قطب الدين ابن السطلاني انشدنا
الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه ه

يا ليالينا بذي سلم ومنى والخيف والعلم
هل ترى من عودة وعسى اقضي حق العهد والذمم
لا وعيش مر لي انه من اعظم القسم
لست اسلوكم ابدا لو اراني في داك سفل دمي
يا عذولي قل عن عذلي وعزامي رد وذم سقمي
وسقى تلك الربوع حيا وبله من وابع الكرم

توفي ماجم يوم الاربعا سلخ رجب سنة سبع وثمانين وستمايه ودفن
برباطها ومولده باسوان يوم الاربعا مستهل جمادى الاولى سنة سبع وخمسين
اسن وستمايه ه وابوه ابو زيد يحيى المعروف بمدغ الاسواني واظنه ينادى بهذا
سمعت احمد مني سمعت ابا [illegible] بن محمد المعروف بمدغ الاسواني

انتهت ترجمة الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه ه

ترجمة يوسف بن بلال الاسواني المالكي المعروف بابي بكر روى عن
ابن ابي شعبان الوراق سمع منه ابو القاسم ابن الطحان وقال توفي
سنة ست وسبعين وستمايه ه

ترجمة محمد بن يوسف بن يحيى بن سعد ماجم ابن سعد الملك الاسواني
المولد والدار الطنبدي المحتد كان فقيها حافظ الوجيز فاضلا
اديبا شاعرا وروى عشرة اولاد وسماهم باسماء العشاره المبشره
رضي الله عنهم ووقف له على مقامه كتبها ليعين الامر ان يصنف فيها
الجراح والحل منها في مدح الامير الذي مدحه بقوله

من امتنعه سواح واستعدت وباسته الطلوب ان الجراح
واسبح لبها المجد سفرا ولغرات التنا والسود مستنيرا

ومنها انه خرج يوما مع اناس قدا وصلوا بهم رياض كل منهم
بهته الاكرومه ويادي الى شرف اوبه عليا سبه
مقومه ماين حور ادهم اذكى من فارسه واتهم اذا ان عن
لعان طته عند عوامله او انفصل عن مقامله واشتد الطراب
عبل الاطراف شهب كريم له سالفه زبر كاهله معتدل اوردان
برد ان شقشق ان اوردته انطراد اورد كل الزاد وكبا الجواد
وطيف كذراع العود يلطم الارض بذنبه ويقل من السنابك
اشهب ان زحرته الهب اذا هيه روضه نهان يطرن لك فتاك
بنساب انسياب الايم ويمر مرور الغير لا تنبه المثابر اذا عثر

وذكر عنه كرامات وذكر انه كان يجذوبا اولا ثم صحب الشيخ ابا
الحسن ابن الصباغ وذكر الشيخ عبد الكريم انه صحب الشيخ ابا الحجاج
الاقصري وذكر الحافظ رشيد الدين يحيى العطار وقال من مشايخه
الصالحين ومن تربيته بركة دعائه وذكرت عنه كرامات
متعدده نفعنا الله به قال وكان قد عمر وبلغ نحوا من تسعين سنه
وكف بصره في اخر عمره قال سمعته يقول التقوى محاسنه ما حرم الله
تعالى وسمعته يقول من تكلم في شئ لا يصل الى عمله كان كلامه قليله
لسامعه انتهى وذكر الشيخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور
الحلبي في تاريخه قال قال الشيخ سراج الدين ابن القسطلاني اردت ان
اسال الشيخ مفرج هل روى شيئا فعند ما خطر لي ذلك قال وردت
على الصف كلاما مسلسلا ليس من المروه ان يخبر الرجل بسببه
قال الشيخ عبد الكريم لما ابو العلا محمود ان ابا بكر الحاري قال
وبلغه من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابو الفتح موسى ابن الشيخ
اسمعيل ابن الشيخ هارون الحفاظي الدماسي بالمزاوره بجامعه ظاهر
القاهره حدثنا والدي قال سمعت والدي يحكي مدة من وكان يومئذ عمره
وكان والدي معه بمكه فاجيبت والدتي ان تاكل والدي منه فقالت للشيخ
مفرج لو اكل زوجي منه فقال اكتبي كتابا به وهاتي الكعك فعلت من ذلك
محت كتابا وجعلت الكعك في منديل وناولته له فاخذه وكان والدي
طوف من المغرب والعشا فناوله المنديل والكتاب ورجع فصلى الصبح بدمياط

مع

وقع في مثل ذلك عقلا وما ورد من الشرع ما يمنع الوقوع وبكل الحادث
العاده المستمره والقاعده المستقره بعدم وقوع ذلك والمعجزات
بعضها في حكم الشرع باتفاق اهل الاحتمال وسواء على الحكم بما
كتب وعلوها صائبا يرجع اليه وحكموا عليه حتى قال بعض الفقها
اذا قال الرفاعي ان طرت او مشيت على الماء فانا صادق فانه يطير ويمشي
لاستحالته عاده ولا يتوقف على وجود المشروط بل كما يقع في
الحال وكذا لو تزوج امراه بالمغرب وهو بالمشرق وانت ولدها الخ
عند جماهير الفقها وان كان النسب يلحق بالامكان والوقوع متوقف
الى الالحاق ولا فرق عند من هو من اهل الكرامات او الولي
النسب بالاحتمالات المرجوحه الضعيفه وقال ارباب الاصول انه يقطع
بكذب الخبر اذا ابنته واحد بعد ان دفنت الكف وملئ ترابا فوجد
ومع جواز ذلك كله قطعوا بالكذب مع الاحتمال العقلي وعدم المانع
الشرعي وقد قال الامام ابن الخطيب في المحصل ان من الجائز العقلي ما يمتنع
بعدم وقوعه فانا نجوز عقلا ان الله تعالى سيوجد غدا فعلا وعلى ان
سيوجد مع هذا ممتنع بعدم الوقوع ووجه على ما لا يخفى على الفهيم
وصاحب الاجزم انه لو قال رجل انه كان يوم الزوجين لعمر
وابنه وجد ذلك اليوم لكان هذا القائل يكفر عند من يرى ان يوم
الى حنيفه الاصغر وقال شمس الائمه لا يكفر لانه يمكن

ما عدد واحد من الصحابة

ايحا بانه لو علق الطلاق بحياة الموتى وقع الطلاق في الحال
وان لم يوقعه وسئله العلق بالصعود وذلك ان الاموات المطلقا
لما حكم للمعلوم وايضا فان الله تعالى قال سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وسجا عند اهل
العربيه للتعجب فلم يتعجب منه بالنسبه الى الاسول الكرم صاحب
القضايا فلك عندي من الزايا لاسيما من امراة عن امراة لا تدري
انسيا حفظت او نومت او اختلفت فقد منع جماعه قبول خبر الواحد
من الثقات في اثبات الصفات وايضا فان الصحابه رضي الله عنهم كبرا
العباد واكابر العباد وظهور الكرامه على ايديهم ادعى الى ايمان
الكافرين واقوى الى وفاق المنافقين ومن منع من الكرامات قال
بجوازها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما قاربه ارها صا ومع
ذلك سئل تعالى واعلى الدين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما
احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما
ينفقون فلم تطو لهم الارض حتى سادوا ولا حفت اجسامهم فطاروا وقصدهم
الجهاد وردع اهل الفساد وهم رؤس الاولياء وصفوه الاصفيا
ولو وقع ذلك وقص الله علينا انهم لما حزنوا وبكوا سادوا واطاروا
لكان في ذلك مسرة للنفوس وزينة للطروس وداعيه الايمان ورفع
لبعض اهل العصيان والله تعالى اعلم والحمد لله على اتباع شريعه
محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الكريم وقد ذكر ابن المهدوي

وقال

وقال القاسم سنين محل الحديث مطر وحالي الحمد عند نواله
يتوهمون حيفه فاذا حضرت الصلاة الى الصعود وخرج للسياحه فاذا
طلع الخروج الماضوي وهذا وامثاله مما نفعه وحاصل الامر
ان كان ما يقع مخالفا للعاده وهو قريب يحتمل ان يقول والنا
القيد للصلاة قريب واما بيع الماء فيخرج على ما اذا ادى ما وقع
لبني هل يقبل والاستاد ابو اسحق معه وانت الملكا شفات فلا يقع
قولها فانه امر يقع في القلب ويقوى بتقويه الولي على العاده الى ما ها
الله له انه اذا وقع في قلبه شي وقوي وهم عليه بقع فصار حكما بالعاده
وقد ثبت عند اهل السنه انواع منه وقال على انه عليه سلما في
بني اسرايل يكلمون الحديث والملكا شفات لا تمنع من وقوع مثلها للناس
بعيدا في العاده لا يعد الا لانبيا وكلامت الكرامه باشتمال
واستفاضتها عند الفقرا فان الذب عنها كذبه وكثير منهم اهل
لشروط صحه النقل وتحرير الامر ولكن منهم مغفل روى
الظن بانه وقال الامام ابو الحسن ما كذا رايت في السند وعلمه الحافظ شيخ
منه فاني لم ار اكذب من الصالحين في الحديث ثم انها ان تكن
وقعت بني على التوهم فاذا سئلت عن ذلك وروايها الناقل
صابط عن مثله او عن خبر من نقل عن صفته وليست
قبلنا ذلك فانقل سايرا الاخبار والشرط المتقدم الا تبني العاده
او وقع هو او سئله معجزه فما قال الاستاد من قوله

وقد قال الامام الحرمين في الشامل انه تتبع اثبات بعض ما يجوز
عقلا كرامه ونقله عن القاضي وصححه وقد ذكرت شيئا
من ذلك في كتابي الاسماع وكرامات الاولياء وعند اهل
الحق وراءت بخط الكمال ابن الزملكاني قال تحدثت مع الشيخ مفرج
طويلا من الحاديث واورد اخبارا كثيرة ولم ار في شيخ منهم
محظ الى التعجب من امره كونه لا يعلم شيئا من النحو ولا اللحن فوقع ان
راسه وقد وقال من كان صحيحا كان فصيحا وعلى لسانه
حال الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب ابن السديد الاسداي الاصل
لا سيما وهو بيت فما ينقله ويرويه فما لا غرض له فيه قال سمعت الشيخ
يقول لما قبض الملك الصالح نجم الدين ايوب على اخيه
العادل فانه ان الكامل من حاربه نسمي شمسه وكانت اولاد ابن
الفقيه نصر وكان بنو العقيه نصر منهم جماعة نقوص وكان فيهم
احسان الى السفهاء والفقراء وغيرهم توجه الشيخ محمد الدين
على ابن وهب القشيري والشيخ مفرج بسببهم الى القاهرة وكان
الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ محمد الدين معه توجه في صحبته قال الشيخ
بهاء الدين فكنا في البلاد والقرى فيجد الناس على السايل يقولون
مفرج م من هو الشيخ مسلم فنشير اليه ويسلمون عليه ويأتون له بالضيافة
فيقول الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حلك تفزع عن تلك المراه
ويذكر له الحال ففرح وال الشيخ ويقول الله الاحد من ابن علم
ذلك

ذلك ويتعجب قال وفعل ذلك مرات قال فلما وصلنا القاهرة
كثروا الناس على الشيخ مفرج فارسل السلطان الملك الصالح
اليه يقول لولا العوام جيت اليك وطلب منه الخلوة عنده
فطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج اول ما يرى شخصا يقول
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقتاموا ولا تبقوا فصوا الوقوف
الحديث فلما راى السلطان قال له انت السلطان قال نعم فروى الحديث
فوجم السلطان خيفة ان يشفع الشيخ في العادل فلما ذكر اقاله انشه
بصر سري عنه ورسم باطلاق من في الجبخانة ورفع الخيمة عنه واخيم
الحرم الى الشيخ لمس على رؤسهم ودعا لهم قال الشيخ بهاء الدين
نقول له في الطريق يا سيدي اذا دخلت على السلطان اي شيء
له فيقول لما اولادي كل معنى مقصود والشيخ بهاء الدين
وصفه وقد تابع ابن السديد على هذه الحكاية جماعة من الثقات الدول
وذكر لي الشيخ الفقيه ضياء الدين مقترح خطب اذفو حكاية الشيخ مفرج
واجتماعه بالسلطان وحكى لي عن بعض اصحاب ابي السعود ان الشيخ
ابا السعود قال مقامه يعني الشيخ مفرج مقام داود النبي عليه السلام
لما اجتمع بالسلطان سبقه داود وقال الشيخ عبد الكريم وقد شاهدت
مفرج شيخه ابو الفتح الاقفهسي المقامات وبركته لاهل
وتوفي ليلة الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من جمادي الاولى سنة ثمان
وستمايه ودفن بتله وقبره يزار رحمه الله

بركته مفضل بن محمد بن حسان بن حواد بن علي الخزرجي
الانصاري الاسواني المحدث الفقيه الشافعي ابو المكارم رحل
الى بغداد وتفقه على الامام ابي القسم يحيى بن علي المعروف بابن
فضلان وسمع بها من ابي محمد وتوفي بالقاهره في الخامس والعشرين
من جمادى الاخره سنه خمس وثمانين وخمس مايه ٥ (من اخبار المنذري)

مفضل بن يونس بن جعفر بن احمد بن جعفر ابن يونس بن سعد المؤمن
الادفوي قرينا كان فاضلا عالما بعلوم القدماء من فلسفه وغيرها
وله ادب ونظم فمن منظومه قصيده اولها

لطافتنا في عالم القدس تسبح وانسنا في عالم الروح تسبح

وقصيدته التي اولها

هل النفس الا نطفه من مستهم ثمت بدم الاحشاء تغذى وتربى

وهل هو الا طرف بول وغائط ولوانه يطلا على الملا لاستحى

كثيف ولكن سدت جدرانه بطل قبح واستار رداء

فيا شبح العشاق عما ترى دعينك من ما ات من نظراى

صحبتك اذ عيني عليها غشاوه فلما انجلت قرعتك انا ذا

توفي في حدود الاربعين وسبعمايه بادفوه

مفضل بن هبه الله بن علي الجبري ينعت الصفا الاسناي ويعرف
بابن الصنعه كان ذكيا جدا اشتغل اولا بالفقه والاصول والنحو وتميز
في ذلك ثم اشتغل بالمعقولات فغلب عليه الطب والحكمه والمنطق
والفلسفه

ولخرج في الطب على الشيخ علاء الدين ابن النفيس وتميز في الفنون
محلة دنوفي بالقاهره في حدود السبعين وسبعمايه
مغرب ابن صادق ابن محمد الاسنائي سمع بقنا من ابي الفرج مفرج بن ابي
الاحكام واجازه الشيخ مجد الدين بالفتوى وكان حسن السيره كان
قاضيا دفوا وتولى هو وعزلها وتوفي سنه سبع وسبعين وسبعمايه
مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الاديب الدين بن مكرم
منشا ابي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله القرشي الحادي الاصل
سمع وسبعين وستمايه ٥
مكرم بن نصر بن مخلوف القوصي سمع صحيح البخاري على الزين
جمال الدين ابي محمد يوسف بن يحيى ابن ابي الحسن ابن هبة البرقاني
الهاشمي العدادي عن الاوقت ٥
مكي ومكني ابا الحزم القوصي ذكره العماد الاصبهاني في
الحريدة وانشد له في مدح وجده

ما منه النفس غير روحه توصل للملك غايه الرتبه

تجود لكن لمسعد ولقد تبخل ان لم تساعد الرتبه

ملاعب بن علي بن ملاعب ينعت مجد الدين الاخميمي كان
من الفقهاء الصلحاء المتعبدين الكرماء الاجواد على حسن حال
بالفقه سلك على المعين النسفي الشافعي وتولى بعد تلميذ هذا الرعاد
بالمدرسه الباينا سبه ناسوان وناب في الحكم بادفو اوقات مرات

وكان يلبس خبة قطن اسوانيه وعلى راسه شخانيه اسوانى وقوطه
قطن اسوانى وهو منطرح متواضع النفس ساقط الدعوى محترما
للوارد نقه ثبت عدل وتوفى باسوان سنه تسع عشره
وسبع مايه وكان جده ملاصقا فقيها ه منا قب مراد لهم من مولى الاجل الاوحد
منتصر بن الحسن بن منتصر الشيخ ضيا الدين الكاتى العسقلانى الجد
الادعى المولد والمدا خطيب اد فوا كان من اهل الخير والنقه
والعداله والصدق والتحرز والتحر برسمع الحديث من الشيخ شمس الدين
واى عبد الله بن النعمان محمد ابن ابرهيم ابن عبد الواحد ابن على أن يسرود المقدسى الحنبلى الاصل ثم
واشتغل بالفقه ثم ورد الى البلاد فقير من السعودية فصحبه وتصوف
وعمر رباطا بادفو وكان كثير المكارم كثير المروه والحلم يبذل نفسه
وماله وجاهه فى خلاص الناس مشفقا على اهله واصحابه ومعارفه وجيرانه
يسافر الامام الكبير فى مصالحهم ودفع الضرر عنهم متبعا للسنه محفظا
لاهل العلم وطلبته لا يقدم عليهم احدا صحيح الاعتقاد وكان كل يوم
جمعه يصلى الصبح بغلس ويخرج الى المقابر يزور ويكثر ويدعو الاجل
ذلك ولا يستطيع عن صلاه الخمس فى الجماعه الا لعذر وكان يحفظ مسايل
من الفقه والكلام ويستحضر تواريخ ويحفظ اشعارا كثيره وحكايات مفيده
عن العلما والصلحا وترجم الناس وانسابهم وكان من احسن الناس خطابه
نسخ بيده بخطه وحسن ايراد وشرع قرات عليه جزا من كتاب الشفا
انشدنى الشيخ الخطيب منتصر المذكور انشدنى الشيخ ابو عبد الله ابن النعمان لنفسه

قال لنفسه

ان التواصب فى على فرطوا اد ابغضوه كما الروافض افرطوا
جرحوا الصحابه عامدين فكلهم اهل الجهاله مبرطنين
فالفوز عند الله حبهم جميعهم وولاء هم هذا الطريق الاوضح
وكان صحيح العقيده سالما من البدع وكان حسن الخلق يزور الصالحين
الاخيار ويشهد مقدم الغايب ويودع المسافر مشايعا على ذلك الى ان
كبر وهرم وضعف عن ذلك وهو مكلف نفسه ذلك ولا يقبل الاعتذار
والوسايل بعمر وكان جمله جميله واخبرونى انه مات الى قبر
وبلغ الى حين وفاته وموله ما دفوا سنه تسع واربعين وماتين وسبعمايه
بها يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر سنه اربع واربعين وسبعمايه
حكى لى انه راى فى المنام وهو بمكان الشيخ ابى السعود فى المنزله ان
شخصا قال له لو بعث اسحق النبى لاقتدى بعده الولى قال له ملك
ليس تصل رتبته الولى الى رتبه النبى قال فسمعت ذلك على الشيخ
السعودى فقال هذه فايده تمسك بالشرع رحمه الله تعالى
مهذب بن جعفر بن على بن مطهر بن نوفل بعث بالبن عمر كان الدوين
عدلا ثقه ثبتا مجتهدا محررا ضابطا عالما قليل الكلام كان
العوام ببلدنا يقولون القاضى مهذب شهادته بشهادتين وكانت له
معرفه بالفلسفه اخذها عن عمه ابى الفضل حسين روح ذلك
لم يسمع منه فى الخلوه ولا فى الجمعه ما يخالف السنه وكان ملازما للجماعه

من صلاه وصوم وذكر وتسبيح وتواظب على شهاده بخالفه ما
بعلمه فلم يوافق وحصل له ضرر وسالته مره ان يسعدني بمال
وكان ساشره بعد اني بسنين فقال اشهد لك بالبد قلت له هذه
في مدى سنين وانت تعلم ذلك انقل الي من اني بعلمك واوقفه على النقل
في جواز الشهاده بذلك فلم يوافق مضى على جميل وسداد توفي في سنه ثمان
وسبعماية ٥ وقد قارب الثمانين ٥

موسى بن همام الشيخ الهمام السهودي كان من العبد
الصالحين وله شعر انشدني عمر ابن سليمان ابن ابنه من شعره مسه

قوله

جوادا اذا انتسبه لمواهب كفاك وما في صدق موعده مطل
هو البحر فاقصده اذا كنت ظامئا والوله الحاجات فوقها اهل
ودع عنك تعليل الزمان واهله فوالله ما يغني من الظماء الطل

وانشدني لنفسه،

احبابنا ان زرت عنا دياركم وحال بيني وبين الوصل احوال
فانتم يا احبابي وحكمكم في ربع قلبي قتيل الهجر نزال
ما غيرتني الليالي عن محبتكم يوما وكاصدني بين وترحال
اه على رجعه من طيب وصلكم يوما ويبدل فيها الروح والمال

وقال ولد بسهود سنه اثنين وستمايه وتوفي بها سنه احدى
وسبعين وستمايه ٥

موسى

من الحسن حمداه الدرري ابو عمران سمع مراعي محمد عبد الجبار
العطار بسهود كتب عنه في سنه احدى عشره وستمايه

موسى

من الحسن يوسف عرف بابن العباغ بن الظهير الفقيه
كان من الصالحين سمع الحديث من الحافظ مفوز ابن سليم الكتبي
ومن عبد الله ابن عبد الواحد ابن عتاق ومن ابي الجايد الحموي ومن
ابي الخطاب محفوظ ابن عمر ابن الحاسر وابي العصل بن القطاع
سمع منه شيخنا تاج الدين محمد ابن الاسنادي والقاضي عز الدين
الحسن ابن الحريري وجلال الدين محمد بن عثمان ابن محمد الشيرازي واحمد
ابن الشيخ المذكور وجماعه وكان حسن السمت عليه سيما المتدين
اصحاب ابي الحجاج الاقفهسي ورؤي الشيخ تقي الدين الشاذلي انه
يغسله وتوفي بقوص سنه ثمان عشره وستمايه ٥ موسى

بن عبد الرحمن بن محمد الدنبي الدنباوي سمع الدرس من الشيخ
بهاء الدين ابن بنت الحميري في سنه خمس واربعين وستمايه بقوص وكان فقيها
شافعي المذهب حاكما بدنباوه ودرا وغيرها وسمع الفقيه موسى بن عبد
بن عبد الكريم بن عطيه الدمامني سمع الفقيه
من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري في سنه خمس واربعين وستمايه
طبقه السماع بخط الشيخ تقي الدين القشيري وسمع منه كذلك
ابن علي بن وهب بن مطيع القشيري الشيخ سراج الدين ابن
دقيق العيد سمع الحديث من اصحاب السلفي ورؤي
شيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف وسمع ابن ابي الدم
حدثنا شيخنا اثير الدين ابو حيان ابقاه الله تعالى غير

موسى ابن علي ابن وهب بقرائي عليه يوم الثلاثا السابع والعشرين
من ربيع الاول من سنة ثمان وستمايه قلت له اخبركم والدكم
اجاز ان لم يكن سماعا اخبرنا الحافظ ابو الحسن علي ابن المفضل
بقرائي عليه في سنة ثلاث وستمايه اخبرنا ابو الطاهر السلفي اخبرنا
ابو عبد الله ابن ابي الفضل الفقي ابن بشران حدثهم سعد اخبرنا
محمد ابن عمر ابن البختري حدثنا محمد ابن عبد الله المنادي حدثنا يونس
ابن محمد حدثنا شيبان عن قتاده عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامه فقال الذي
مشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمه اخرجه
البخاري عن عبد الله ابن محمد ومسلم عن زهير ابن حرب وعبد ابن حميد جميعا
عن يونس وهو ابن محمد المؤدب البغدادي وشيبان هو ابن عبد
ابن عبد الرحمن النحوي واخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب
الشافعي عن ابيه الشيخ محي الدين وكان ذكي الفطره ثاقب الذهن فحفظ
حوصل عن اخيه الشيخ بهاء الدين انه قال عنه لو بحث مع اهل المدينين يعني
القاهره ومصر لقطعهم وانتهت اليه رياسه الفتوى بقوص واشتغل
عليه الطلبه وانتفعوا به وصنف كتابا في الفقه سماه المغني ولا اظنه
اكمله ورايت بعضه وفيه نقول كثيره ومباحث غريبه ورايت له
شيئا كتبه على قاعده مدرجه ودرس بدار الحديث بقوص وبالمدرسه
النجيبيه وله شعر حسن انشدنا شيخنا العلامه انشد الدين ابو حيان انشدنا
الامير

الامير الفاضل مجد الدين عمر ابن اللمطي الفقيه انشدنا الشيخ سراج
الدين موسى ابن علي ابن وهب العشاري لنفسه ما
وحقك ما اعرضت عنك ملاله ولا انا ما تملين مني
ولكن خشيت الكاشحين لاقوا علي سرنا ان تبين
فاصحت كالظمان شاهد مشرعا فيطلق ان اليه سبيلا
وتوفي بقوص سنة خمس وثمانين وستمايه ومولده بها يوم الاثنين خامس
رمضان سنه احدى واربعين وستمايه
موسى بن يعقوب بن جلدك ابو الفتح المتوكل الاديب الفاضل
بقريه بالقرب من سوهاج من عمل قوص تفقه بقوص ثم بقنا ثم
الاخميم سنه تسع وتسعين وخمسمايه وسمع من ابي عبد الله محمد ابن
الفارسي وابي الحسن علي ابن محمد الطابوني وابي علي الحسن ابن ابراهيم
ابن دينار وابي الحسن علي ابن ابي عبد الله ابن الغيث وجماعه وسمع وكتب وكان
احد الامراء المشهورين والرؤساء المذكورين موصوفا بالكرم والمعروف
معروفا بالراي والتقدمه توفي بالقصر من عمل قوص من الغرابي
والصالحيه في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين وستمايه رحمه الله
تربه ابيه بقرافه مصر ودفن في رابع شعبان ذكره الشريف
وفاياتره
موسى بن يحيى بن مهدي ابو الحسين الاموي البيهقي ذكره
عبد الكريم الحلبي وقال روى عن محمد بن جعفر بن حسن ابن الحلم وروى

عنه الحلبي وقال روى عن محمد ابن جعفر ابن حفص عن الامام وروى
عنه ابو القاسم حلف ابن القاسم ابن سهل الرعيني ومولده سنة
سبعين وماس وتوفي سنه تسع وحمسين وسلمايه انتهى وروى
منه ايضا ابو القاسم ابن اللحلاق وذكر وفاته وقال كان مقبول القول
عند الحكام وكان رجلا صالحا وحكي عنه انه كان يعطي
الغلمان رقعته اجرة كل واحد درهما ودانقا وكان موصل شرط
على المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد فكان يقصده لاقتدي به
تعالى

موسى بن محمد بن علي القطيلي سمع الحديث واشتغل بالفقه وقرا
النحو على ابي الطيب السبتي وحصل منه طرفا وتوفي بعد الستمايه

مليسر ابن الحسن بن الاثير ابو الفتح ابن ابي محمد ابن ابي علي الشيباني
الاصبحي ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال سمع من السبط
ومولده بارمنت تقريبا في سنه ستة عشر وستمايه

باب النون

الاديب ناشئ بن عبد الله ابو البقا الغوصي الضرير الفقيه المقرئ الصالح
الزاهد سمع من ابي الحسن علي بن نصر بن المبارك الخلال وقرا
القراءات على ابي عبد الله ابن ابي الفضل جعفر النبيه وقرا العلم على
ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن اقبال وقرا ابن اقبال على ابي عمرو
الحضرمي بن عبد الرحمن القيسي وقرا القيسي على داود سلمان ابن نجاح وقرا

ابن نجاح على ابي عمرو عثمان ابن سعيد وتصدر ناشئ بقوص وقرا الناس عليه
واشتغلوا به وبركته قرا عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام ابن
حفاظ والشيخ ابو الحسن ابن الصباغ وجمع كثير وكان قد نقل ذكره
السيد الشريف عماد الدين احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي في وفياته
واثنى عليه وذكر عبد الغفار السعدي وقال كان في الحلم وسلامة
وتوفي سنه احدى واربعين وستمايه

ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي ابو الفتح القرشي الزاهد سمع من
بعض اصحاب السلفي وكان من الصالحين الابدال ذكره عبد الكبير وقال
توفي سنه خمس وستين وخمسمايه ودفن بوعلاد داخل باب النصر وقبره
يزار وقد ذكره الحافظ عبد الغني ابن الفضل المقدسي في وفياته وقال سمع منا
وكان من الصالحين وقال هو من ولد ابي بكر الصديق وذكره الحافظ
علي ابن الفضل المقدسي الحافظ منصور ابن سليم واثنى عليه وقال كان
من الابدال

نجم بن سراج شمس الملك المصلي الاسنائي الاديب ذكره صاحب كتاب
الاريج الشايق من الشعرا الذين مدحوا ابن حنان الاسنائي وقال هو
وان كان من غزانا فانه ولد بغزة وما فقد عدد اهلها فانه نشا بها
طفلا وامتزج باهلها عقدا وحلا وهو شاعر اشتهر شعره وديوانه
ذكره وظهرت بناهته وادبه ومتر شانه وازيه مدح واجاد وتصرف
فيما اراد ومدح الكبرا والامرا واجاد السبك وروى ان الملك الظاهر

باشنا وذاكة فرأيت من حسن بديهته وجميل طريقته ما استدللت
على ذكا مطبوع وخاطر غير ممنوع قال ومدح ان حسان بقصيدة
اولها

قف بالركب واسأل قل حث الركايب لعل منادي من تناك الجهايب
وما داعي يحلي السوال وانما اعلل فلبا ذاهبا في المذاهب
واني امرء يخفى على الناس مقتلي وتدري افاثني كرام المناصب
ووالله لولا الشعر سنه من خلا وقد وه قوم في العصور الذواهب
لجنبت نفسي عن سوال المعاشر بروز طلاب الجود اشنا المكاسب
وهبت لمن ابى مدبج عرضه وان كان المعروف ليس بواهب
واصمت لا ارجو سوى رفد جعفر خلف المذاري العلا والمناقب
احق فتى المدح يرجى ويتقى حتى حتما شفار القواضب
اذا الحن شمنا نقلعن مجده وحدناه بالحق فوق الكواكب
وان حن رمنا وصف حد واه في الورى رانا مداه مثل مطل النجايب
احوهم لمرتبه لو لا يم وما فهه عن النهى والمواهب
جواد براه الله للفضل دايما كان عليه الجود ضربة لازب
رقيت باحسان ان حسان منبرا فجيت به في اللطف افصح خاطب
وصلت على الايام حتى لقد غدت مزاريع من دون الانام صواحبي
على اني من عظم ما نلت من هدى درية رايم للاسى والنوايب
وما الحق يحمل المرء قدره وان كان لا يخفى على ذي الجحارب

حيلي

خيلي كما واتركاني وخليا ملامي فدهني ما مثل عايب
وان كان ردني فرط حبي وولوعتي وذا ذنب لست منه تنايب
وليس عجيبا ان اكن عن رادي ولكنه الداء الجوى العايب
الا ليت شعري هل الايام وصول اقضي منه بعض ما اني
ومالت في الحق الا تعله منجفا وبعدا الامالي الاواند
المثبي الامام شوقا ورقة وطاف بعيني السقم من كل جانب
وذلك اني في الورى اعشق الهوى على انه بين الحشى والترايب
اعلل نفسي بالتمني الى المنا واعتد قلبي وهو غير غايب
على اني والحمد زاهد اذا كان من احببته غير راغب
ايا صاحبي عني قليلا ولا تلم وان زدت في عذلي فلست بصاحبي
الم يحقق ان نفسي ابية واني لما اهوى شديد المطالب

قال وله ايضا

للعين في العين من بارع النظر فافهمه ان كنت داسع وذا بصر
ليس المغرل في العرفان من ارى يا عادلي في الهوى فاعذل او اعذر
واسمع وكم لي في الحب بين من اراب وكم قلعت به من مسلك وعر
انا الغريب لما قد نلت من زمني من المشقة والاهوال والخطر
لو بعض ما لي بحلود الذاب ولم يطق لسرعة مشي الجن والبشر
انا الى الله في حظي وقلته وفي نفوسي من البلوى والحذر
لو انظر الدهر في سعدي لعاد لما اروم بالصاد كما في الدهر

ولم اعالج من ضرى على زمنى كاسا اشد مرارات من الصبر
فقد وصلت الى مولاى معانمه تحيى الفقير حياه الارض بالمطر
حوى مكارم اخلاق وشيدها بنبله قساما صناعا على العشر
اوليتنى ان حسان الاجل لما عداها عصر قد رى طيب الثمر

قال وقال فى سنه احدى وتسعين وخمس مايه ه

دع ما يقال وخل النفس ما ترى فالوجد يوجد وهو ما لا يشترى
وعليك بالهمم الجسام فحاطر ان شئت ان ترقا المحل الاخطر
واذا المخطوب اتى بكل عظيمه بمته من دون البريه حصفرا
مولى اذا نام الانام عن العلا الفيته لم يدر ما سنه الكرى
لم تلف منه مومل وفاقه الا واب ثم متى موسرا
كم من وافت ابغى قطره من جوده فوردت منه ابحرا

نصر الله بن عبد السلام بن زيد ابو الفتح القومسى وفا بالعهد ذكره
الشيخ قطب الدين عبد الكريم فى تاريخه وقال حدث بقومس باحاديث
من الترمذى عن ابى الحسن على ابن ابى الكرم ابن الخلال وقال توفى فى شوال
سنه سبع واربعين وستمايه ه

نصر الله بن هبه الله بن عبد الباقى بن هبه الله بن الحسن بن نجوى بن على
مخر القضاه ابو الصبح العقيلى الحنفى الكاتب المعروف بابن نصر الله
ذكره المبارك بن ابى بكر بن حمدان بن الشعار فى كتابه عقود الجمان فى
شعراء الزمان وقال اول ما عرض فى سنه سبع وسبعين وخمس مايه

ونشا بمصر واشتغل بالادب بها وبالشام ورحل الى اليمن ولقى
الحسن الكديى ولجازله ابو الفرج ابن الجوزى وابو القاسم على ابن
سعيد ابن بشكوال ودخل بغداد فى سنه ثلاث وثلاثين وستمايه وكتب عنه
ابن النجار الحافظ وكتب عنه ابن مسدى والحافظ اليغمورى بمصر
وابن الشعار المذكور وخدم فى دوله الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل ابى بكر ابن
ايوب ثم ابنه الناصر داود كاتبه الانشا وتقلد عندهما قال ابن
الشعار رايت من يثنى على فضله وصناعته فى الكتابه وقوانينها ويقول
هو اكتب اهل زمانه بلا مدافعه واعرفهم بالقواعد الاصطلاحيه واجودهم
ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا فى الادب قال ولد اكثر شعره
ورسايله وشاهدته بظاهر حلب سنه الخمس مايه وعشرين الى الخمسين وسبع
واربعين وستمايه وعلقت عنه قطعه من شعره وانشدنى لنفسه
ملكت به لبعض الملوك وهو

لو شرحت الذى وجدت من الوجد عليكم املتكم وملت
فلهذا حففت عنكم واقصرت ولو شئت ان اطيل اطلت
غير ان العبيد يحمل عن قلب المولى وهكذا قد فعلت

وذكر ابن مسدى وقال انشدنا لنفسه

قلت نحوى يخالف راية اوانا فيجرى على المديح بالمنع
تعجبت من واد بدت بصدغه ولم يحظ منها بلحظ واجمع
ومن الف فى قد قد اماتها تحيتها عن الوصل لكن ايماء عن القطع

وذكره الفاضل الموخ على ابن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير وقال
رايت الصاحب كمال الدين ابن العديم سالغ في تعديمه فاصغيت به
بعدان عاد من بغداد الى الشام وكان اول الحمة عنا عند الصاحب
كمال الدين واورد من شعره اشياء منها قوله

ستر الليل حسن هل الجمال فان تشمس افق الدان
واطرح ما يقال الا اذا كان حديثا في الحسن والاحسان
واسقني من رضاب ساقي الحمى اني اللي وفي كرهاك
عد مستفسي الشباب فصارت ان زايته تشبه عناك

واشتد انين

هذه سلع وهاتيك الطلول فاحبسوا فيها المطايا واطيلوا
واسالوا الاوطان عن سكانها فعسى تخبر عنهم وتقول
هل الى البان الحمى من رجعة ام الى تلك الاثلات سبيل
كم بدا لي من مسلة المعنى مبتدا الصدر يعول
اكثر العذال في لومهم وكثير العذل في الحب قليل
خففوا عني من لومكم واعلموا ان الهوى عني ثقيل
فمن المعلوم حقا انه لا يطاع الحب او تعصى العذول
يا اولي الامر عسى في عدلكم ان تودي الدين او يودي القتيل
بعثكم روحي بوصل عاجل فاقلوا من مطالي او اقيلوا
فقبيح ان تصدوا عن سنح ماله عن وصلكم صبر جميل

ان

انه وتي في رضاكم واجب وسلوي عن هواكم مستحيل
وعلى الجملة فلي عندكم ان الدم ان تلوا او تميلوا

وانشد له ايضا

علي ورد خده واس عذاره بليق من يعواه خلع عذاره
وابدل احمدي في مداراه قلبه ولولا الهوى ما قال لي لم اداره
ارى جنة في خده عن ارى اي جل نادى تشبث من جناره
لحسن الثغاني ليته واعتداله ودر الثغاني جيده في نظاره
سكرت بكاس من رحيق رضابه وكم اديرت الدت عقبي خماره

وقوله من قصيدة في مدح الناصر ابن العزيز ابن الظاهر

صهيل المذاكي او صليل القواضب الذ لقلبي من غناء الجلاب
واشهى الى سمعي من العود نغمة انين الغيولي في صدور الكواعب
وللمجد عرس ليس يعرج بالفه اليه سوى البيض الاثال الشبابيب
بعيد الفتى لا يرتقي درج العلا ولا يهتدي المساعي لنجح المطالب
سقته بحمر البيض خمر امن الدما فلا احتفل بالبيض سود الذوائب
ومد علت بالناصر ابن محمد بداي بنت عمي ثوب الشباب
ولما وقد اني من البحر مودي مواهبه واصفى من الماء الذلال شاربك
سياب فتى من ال ايوب تزدري مواهبه ما لمصر ان تواكب
محاسنه قد صرت ما شتهيها بحاسن املاك الورى كالسحاب
فما الوعد منه بالطويل ولا ترى مداه على ما كيه بالقصير

وكم حفت انت عليه نواطقا فارضت فه ثنا الحقاب
وكم شملتني منه عاطفة فضت بذله اعلى وعز جانبي
اما دمت اما رها اليعبب فاعتدت تعاب اذا ما شهت بالنجاب

ومنها في وصف السيوف

سيوف اذا صلت بجون رؤسهم لأثار خيل شبهت بالمجارب
قال واخبرني انه كان بغداد فخرج للشعراء من عند
المستعرض على اعدى الحجاب وما اخرج اليه شيء فكتب له
لما مدحت الامام ارجوا ما لا عرى من المواهب
اجلت في مدحه ولكن عذرتي العذر خابت
فقال له ما دهوه لما فاز واوما فرت بالرعايت
لم اتت فينا بغير عين قلت لاني بغير حاجب

واشد له ايضا

وعلق نفيس تعلقته فزاد على خلوه وارتياع
ولم يبق في المزد الا ما يقال على الكلم والوداع
فطاطئته عن دخول الكف بسخ مطاع وراي مضاع
فعرقني منه نوالطس ورواه مني نوالذراع
قال وصين الناصر جنديا فقال كنت كاتبا جنديا
ردنيا ومن عجايب الدهر اني افنيت عمري في الكتابه فصرت الى الجندية
ولا اعرف منها شيا ونظم في ذلك ٥

اليس من العجايب ان مثلي يرى البيضا العمر في الكتابه
فيوضر بعد ذلك باجتناب لها فيرى الحلوب عن الركابه
ويطلب منه ان سوى امرا بسيف يخوض بالموج حمراه
وحمل ما اصابوا وحدثني ولا لي ان ركبت لهم اصابه
وقد ذكر له اشيا اخر في مجموع جمعه قبل هذا بمدة
ابو الحسن يحيى ابن سعيد العظم الجزار بمصل به الى قتالها
اقول لقلي كلما اشتقت للغنا اذا جا فصر اشتقت بيدا للقفه
توفي بدمشق يوم الجمعه ثامن جمادي الاخره سنه خمس وستا مية
عن ابن سعد تسع واربعين ووافق ابن سعيد الشريف عن الذهبي
في وفاته وما سواه بيت نصا فقلده
نصير الادفوي لم اجد من يعرف نسبه اسم ابيه وكان احيانا
شاعرا ينظر الشعر والموشح ويعرف ذلك ومن شعره نظمه هذا
الموشح الذي ينشد له الادفوية الى ادركوه
يا طلعه الهلالي هلالي في الليل مسطر
يا غايه الاماني اماني من الهوى مغتر
اما الذي يراقبني قدرا على الانام
زهى بحسن الساقي والساقي من ريقه المدام
به فوادي باقي والباقي في الجسم الغرام
وسست والحالي اخلاقي بالصبر اذ هجر

قلت للداعي مدائحي فحبه السهر
هل من فتى يسعى في اسعافي بالقرب مزدجر
ان نال بالاردافي اردافي قلبي مع الحشا
مثل الاوصاف اوصافي قلبي وادهشا
عقلي حكموا الجافي الجافي ركوبه الغرر
فكم من الاسراف اسرافي كفيه من خطر
ازري لعين الحالي بالحالي من قد اعتدا
ادفاق بالنمال نمالي اسقا واندا
مزانه الدوالي دوالي قلبي من الهوى
ومذبلت المالي امالي بالحظ اذ نظر
وقال اذ الوي لي للوالي نرفع له الخبر
ياغصن نائل يامايل عني لشقوتي
ارثى لدمعي السايل يامسائل عن حال قضيتي
ولاتطيع العاذل ياعادل وارقى تمحى
وان تزرني قايلي في قائل افوز بالظفر
كي يجلي يافاضل الفاضل من حاله العبر
يامستهى امالي أمالي في الحب من مجير
ارثى لجسمي البالي يابالي وارحم فتى اسير
معذبتي الغالي ياغالي القدر ياامير

وقيل قد القى لي يا قالي هجرك الصدر
وقطعت اوصالي يامالي بقتلتي مقر
ان حرت من السرى مسرى من جوره ليل
وملهم يعيبني فعيبي قلبي بهم خيل
وقلبهم يعيبني وصبي في انكبابي على القبل
وان تقضى بحبي قبح بي في العمل والوعد
وازدلهم والطفي وطفي في الدنو والحضر
لم انس اذ عناني اعتنائي والليل قد همدا
وقال اذ جفاني واجفاني روحي لذ الغدر
واهتز بالاردان اردافي اذ قام منتشيا
وطاير الافنان افنائي اذ ناح في السجر
وهاتف الاذان اذاني اذ نبه الكسلان
واسندني والدي رحمه الله تعالى له في حوبي بالباب يقال الدهقان
وهو هذا
ابا استبان الرجل ان يحمل الطرفا لقد عدم الفتى ما عدم الظرفا
يسمونه الحولي وهو محدث الاانه الحولي الذي يأكل الملقفا
وكان اوائل المايه السادسه اسندي لي عنه شيئا يعلق بخاطري
فقال رحمه الله تعالى جعفر بن يونس المغوث بالخلر حبسه

ابو القاسم حدثنا الاعلى كان حاكما بادفو وعداب اخبرونا انه
اقام بها حاكما اربعين سنه وكان صواما قواما توفى بسلمه اذ فى
ليلة الثلثاء لليلة بقيت من شعبان سنه اثنتين
وسبعين وخمس مايه ٥

نوفل بن مطهر ابن نوفل المذكور قبله بنصف يوم كان رئيس بلده
وحاكمها توفى فى حدود السبعين وخمس مايه ٥

نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد الهوصى ابو الحكم ودرس بمدرسه ابيه الحد
بمدينه قوص وتوفى سنه عشرين وسبع مايه ٥

باب الهاء

هرون بن محمد بن هرون الاسوانى يكنى ابا موسى ذكره ابن يونس
وقال كان احد اصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث وكان فقيها على مذهب
الامام مالك توفى ليله الاثنين لاحدى وعشرين ليله خلت من شهر
ربيع الاول سنه سبع وعشرين وثلثمايه

هرون بن موسى بن محمد الرشيد المعروف بابن المصلى الارمنتى
اجتمعت به ولم يعلق بذهنى منه شئ واسند لى انه مما سمعه منه

وهو هذا

حثها الشوق حثنا من وراها فتراها عانقت ترب ثراها
واعتراها الوجد حتى رقصت طربا اسكرى طيب منشاها
عنى ياساق الراح بها ليس يغنى فاقتى الا غناها

مما مدح به المرزوقى الخليع

وابل حتى ترانى ميتا ان مرر المسك للنفس حياها
ليس فى الارض نبات انبتت فيه سر اجر العقل سواها
رامت الخضرا تحكى سكرها قلت لها بعد تمطى قفاها
واسندى عنه هذا الجيل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضى ارمنت
وقلى المدمرات قريه تسمى بتوبه فقال الرشيد هرون هذا
تذوبى بويلها ساكنا صيرت عندى المحبة ماكا

اسماء ست العرب

هيجت عندى الطرب
انا فاعذر من حماعه تستريح
عذرت وجهه لها وجه مليح
بقوام اعدل من الغصن الرطيب
فى الملاحه زايد
وورا ها قايد
لو تكون لى رايد
كنت نعطيها الف دينار وازيد وابن داخل فى بيوت ماديا
وترو امنى العجب
فى تصانيف الادب
نفرت منى كما نفرة الغزال
واسقرت لى عن حبين كحلى الهلال

ورنت ارمت بعدها مناك

ثم قالت ما فلان

خذ مراحا في امان

معك في طول الزمان

فأنا والله ملبحه فاتنا ومن الحساد ما انا أمنا

والملوك واهل الريب

باخذ مني الحسيب

قلت ماستي انا هو نه نوت

ادفنوني عندكم جوا البيوت

والعدا دي حولها يشواسكوت

ثم قالوا كلمه

ما عربه وارحيه

داغرب لا نهجريه

شهرجا لك نصرلك دايما يقتلوه اهلك ويتي ضامنا

ذا الحديث فيه العطب

لسر ذا وقت الغضب

قالت امشي لا يكون عندك ضجر

واصطبر واعمل على قلبك جمر

ما طريق سابلا من جا عبر

دا العدا يعرفوك

ما تراهم يسعفوك

ظلموني وانصفوك

ثم وعاهدني فانا خاينا وانا الليله روحي ما هنا

مروعبي الدهب تتري عتك دهب

عاهدتني وقعت في الاشطار

وادتني الدل ثم الانكسار

والدجا قد صار عندي كالنهار

عند ما غاب القمر واظلم الليل واعتكر

جف قلبي وانكسر

وعربا في حدتي واهنا امناي سوها مطامنا

والفوادمني مضطرب ونشف دال الطرب

صرت نرعى النجم الى وقت الصباح

ادبدا ذا الكوكب الدري ولاح

واذا هي قد اتت مسنا الملاح

والعدا دي في عناك

مع عمر اني ضراك

ثم قالت دا الكلام

ينجوا باي الرجال الطاعنا بالسيوف وبالرماح الطاعنا

بدر دينى فى الطب حلوا راى ذنب

وله شعر كثير مات به من حمه الطبع ليس يعرف له اشتغال
وكان انسانا حسنا فيه لطافه توفى يا رمنت سنه ثلاث وستمايه
واخبرنى انه ملك ٥

هرون ابن يوسف بن هرون بن ناصح الاسوانى مكنى ابا على
سمعه اهل اسوان فى حدود العشرين من على الله عنه روى عن
يحيى بن نصر ومحمد بن عبد الحكم وطبقه بعدهما وكانت القضاء بقبيله
سمع منه ابن يونس واخوه على وذكر ابن يونس فى تاريخ مصر وقال توفى
فى شهر ربيع الاول سنه احدى وتسعين ومايه ٥

هبه الله ابن حجاج بن سالم بن مسرح ابو القسم الاسوانى المولد
القاهرى الدار الشافعى المذهب الناصح سمع من ابى يعقوب يوسف
ابن الطفيل وابى الحسن على ابن المفضل المقدسى الحافظ سمع منه
عبد المومن بن خلف الدمياطى الحافظ وابو بكر بن عبد العظيم
المنذرى الحافظ ولد باسوان وقدم مصر صغيرا واشتغل على
الامام ابى القاسم الشاطبى وتولى الخدم الديوانيه قال ابن
المنذرى وكان نجارا حسنا سالته عن مولده فقدر انه يدل على
انه فى سنه ثمان وستين وخمس مايه وقد ذكر الشيخ شمس الدين
فى مشيخته والشيخ عبد الكريم الحلبى فى تاريخه

هبه الله بن صدقه بن عبد الله بن منصور بن الحسن بن هبه الله

ابن حليه

ابن حليه عرف بابن الزين ابو القاسم ابن شيخ المعروف الاسوانى المولد
القاهرى الدار الكوملى الاصل الشافعى العدل الطبيب كان من
عدول مصر وبينهما مع الفقه وحسن النقل وكان فى
فن الطب قيما وفى صناعه اليد مع من ابى الحسن بن سعدان
الحسن الماموني ومن ابى المطرف اسامه بن مرشد وابى الفضل
ابن الطفيل ولد باسوان قيل الخمسين وخمس مايه حكى ان
العاضد قال له عندى جاريه تحتاج الى الفصد والكحل ان
ترى الجديد وقد قلقت من امرها قال فقلت عز الدين ولا الجمال
وفى ذلك قال قلادت لك فتيات تفتخر على فتيا واخرى
الجاريه وقلت لا عليك اجس نبض العروق فان رايتها
لتقبل يدها فقصدت العرق وقبلت الشعر والبس ان
حاله فاعجب ذلك العاضد وامر لى بخلعه وكتب الدال بها
ثم ابلغ روى عنه الحافظ المنذرى وقال توفى سنه اثنتين
وستمايه يوم السبت خامس ربيع الاخر وذكر عبد الكريم
والشريف فى وفاته وقال توفى على الاعلاه
بالديار المصريه ٥

هبه الله بن عبد الله بن سيد الكل الحذرى النسيبا الاديب
القفطى نزيل اسنا الفاضل استغل اولا بالعباده ثم الى
فاجتمع بالشيخ محمد الدين على بن وهب القشيرى واستغل عليه بالفقه

والاصول والعربيه وحاله قيما بالمدرسه الخيميه فرغ في العلم
وكان يعلق القناديل والطلبه تقرا عليه ونمت عليه بركه
الشيخ مجد الدين فتميز على اقرانه وانتهت اليه رياسه العلم
في زمانه ودارت عليه الفتوى وافاد الطلبه تلك البلاد
فقصده اصناف العباد وتولى امانه الحكم بمدينه قوص مده وس
انه عمل حساب الايتام فوقف عليه ثمان مايه درهم فلم يعرف وجه
المصروف فبات على انه يبيع منزله ويغرم ثمنه في ذلك فقال له احد
الشهود الذين معه النفقه الفلانيه فذكرها ثم قصد التنزل
من المباشره فاجمع بشخص في ذلك فقال له متى تنصلت فانا اجاب ولكن
اجمع فلان وقل له بلغني ان القاضي يريد عزلي واظهر التالم
من ذلك وسله الحديث معه في الاستمرار ثم اجمع بفلان وعرفه
ايضا ذلك وسله الحديث فعمل فقال القاضي ما هذا الحرص
الا اوشى به فصرفه ثم توجه الى اشمونين وعقد
بالمدرسه العزيزيه بها وكان المدرس بها النجيب ابن معلى من تلامذه
الشيخ مجد الدين ايضا ثم توفي النجيب واضافوا الى الشيخ بها الدين
التدريس فصار حاكما مدرسا وفتح اسنا فاستكان الشيخ بها
فاشيا فمازال يجتهد في اجماده واقامه الادله على بطلانه وصنف
في ذلك وهموا بقتله فحماه الله منهم ومازال دابه ذلك الى
ان رجع جمع كثير عما كانوا عليه ولفقه عليه خلق منهم وكان له

احسان

احسان وحسن خلق وصار يتردد من طلبته فشدوا منه
وبلغني ان بعض الاساتيذ قال له ياسيدي زال عني الرئاسه
واعتقدت فضل الجماعه عني انى ما قدرت على نفسي ان ارافق بعض
بعض الجديد على علي فقال له الشيخ بقيت محتاجا الى الرجل هو
احد من نفع البلاد وانتفع به العباد فجزاه الله خير الجزا وسهل عليه
في الاخره مراده والاجزا وسمع الحديث وحدث بمصر وان
عن الفقيه ابي مروان محمد ابن احمد بن عبد الملك بن
من الشيخ المفتي ابي الحسن علي ابن هبه الله المنير وبان
عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره وقرا
اللغه وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الصفاقسي
كان وقرا العربيه على شمس الدين وعلى الشيخ
ابي الفضل المرسي واخذ عنه العلم جمع كثير منهم الشيخ الامام
ابو الفتح محمد القشيري ابن دقيق العيد والشيخ صفا الدين جعفر ابن
ابن عبد الرحيم الفنائي والقاضي عز الدين اسمعيل ابن كثير ابن ابي بكر الاحسائي
اصاو علم الدين صالح ابن عبد القوي وجمال الدين محمد بن عبد
الوهاب ابن السديد وجمال الدين عبد الرحيم ابن الخطيب نجم الدين
عبد القوي ابن الفقيه واخوه عطا الله وجمال الدين محمد بن يحيى
الارمتي ونجم الدين عبد الرحمن ابن يوسف الاسنوي وبهاء الدين
الكذبي الاسنائي وشمس الدين احمد ابن ابي بكر الادفوي وكمال الدين

وطلايق الاصول كثيره وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الى سوره كهيعص
وشرح عمدة الطرق ووقع له الفقيه ناصر الدين ابن المنير
السكندري وكتب عليه بالثنا عليه وشرح الهادي في الفقه
في خمس مجلدات وشرح مختصر الشجاع وشرح مقدمه المطرزي في النحو
وكتب على الفرقين اوامر والمواضع التي فحص فيها امر والى يحل او وصل
الكلام فيه في مطالب وصنف في الاصول وشرح مقدمه في اصول الدين
تصنيف شيخه مجد الدين وصنف في الفرائض والحساب والمقابله وسمى
كتابا سماه الانباء المستطابه في مناقب الصحابه والقرابه وحكى الفقيه
العدل فخر الدين عبد الرحيم ابن جرير الاسنائي انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم والشيخ بهاء الدين يقرا عليه من هذا الكتاب والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول له احسنت احسنت وحكاه للشيخ فسر بذلك وكان
فيه حلم وسعه اخلاق حكى لي صاحبنا علاء الدين علي بن احمد الاسعردي
قال حضر انسان عجمي الى مسنا يتكلم في المعقول فجر ابنه وبين الشيخ
بحث ثم قال العجمي للشيخ قال بعض الحكماء ولا يقال ذو الجلال عاقل
ولا يقال عالم وفاعل قال والعقل صفة كمال فلم لا يحوز اطلاقه
عليه تعالى وتعالى قال لي علاء الدين قلت انا لا اما يجوز وشرعت
ان اقول شيا فقال الشيخ لي اسكت فقال العجمي قل فقلت شيا
فقال احسنت على رغم انف هذا الشيخ فلم يكلمه الشيخ فلما قام
دخل الدسته وطلبني وقال انا ما قلت لك اسكت الا ان الكلام في علم الكلام

صعب

والحساب
والفرائض

صعب لحشيت ان تقول شيا غير جيد فتحفظ عليك ثم اعطاني
شرح الارشاد للمقترح وبلكه لي وحكى لي انه تنم
من في الدرس وهو صبي فقال الشيخ ياصبي لا تكن تحكي في
الدرس قال فقلت ما حكيت فقال لاطلبه انا رايتك فقلت يا
سيدي انا اسمع واسكت فاديه يظهر لي حكيت وما حكيت
فتبسم الشيخ واشار عليه بعض الطلبه من بسبب ان الشيخ كان عدل
جماعه من الطلبه فقال ذاك ان يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال لسيدنا
لم لا عدلتي ما بقي من لا عدلته في المدرسه الا انت فعدل الشيخ
ذلك فلم ياخذه واسكت من في مجلس الحكم فجئته ثم طلع الى
السطح فرقد على تخت ونحته قطع وكانت ليله حاره فقلت
ثم قام وصاح من اعلا السطح ابصر لي فلانا فاحضاله فقال الملق
فلانا من الحبس فلما اصبح سالوه قال صعدت السطح وبقي قطع وصرف
انقلب من الحر فقلت كيف يكون حال ذاك المحبوس وكان محسنا الى
الخلق لما استغل عليه خاطره وتنهد واثبت عدالتهم فبلغ ذلك
الطهير يحيى قاضي فوص لم يعجبه كونه ايتاذنه فبلغ ذلك الشيخ
فاخذهم وتوجه الى فوص وحضر الدرس عند القاضي فبحث طلبه
الشيخ فقال القاضي ناسيدنا هاولا طلبه جياد فقال اها ولايد
طلبتي ويتيم واختبرتهم وهولاء الذين عدلتهم هم عندي كما قلت
بشهاده الرسول قال صلى الله عليه وسلم لجمل هذا العلم من كل خلف

عدوله فسكت القاضي ولم يتكلم وخامره الى القوص فلقيه ان
شخصا تاج الدين محمد ابن الدشناي يبيع منزله وكان والد
شيخا صاحبه وفقيه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين
فارسل الى الشيخ تاج الدين فحضر وقال كيف تبيع منزلك وانت
انت وعائلتك في اي مكان قال ياسيدي عندي ضروره فلما صمم على
بيعه اشتراه منه بمايه دينار ووزن الثمن ووقفه عليه وعلى
اولاده بعده فلم يزل شيخا فيه حتى توفي واولاده الى يومنا هذا
وحضر مع شيخه محمد الدين المحضر وكان طويلا سمينا فخرج مخففا
فسئل وجعل مع الاسطوانى الحبس فافتقده الشيخ محمد الدين فلم يجده
فسال وبحث حتى عرف مكانه فارسل اطلقه فجاء الذي يطلقه وقال
ياايها الدين القفطي هناك شخص فخرج فاسبطاه الشيخ فقال له
فقال ياايها الدين القفطي فقام اخر وخرج حتى ان الوالي قال للشيخ
ياسيدي ارسل من يعرفه فارسل واحدا احده وخرج فقالوا له
في ذلك فقال انا اعرف اني اخرج وكاسرت حتى خرج غزى واجمع
بالشيخ الامام ابي محمد ابن عبد السلام واثنى عليه وذلك السيد
الشريف قاضي العسكر اثنى عليه واجاد بالفتوى وحضر في مجلس
قاضي القضاه ابن عين الدوله مع شيخه وجلس في اواخر الناس فلما
عرض بحث فاعجب القاضي وقال له الشيخ محمد الدين هذا
قيم مدرستي فقال القاضي الحلع ياقيم ورفعه في المجلس وانقوله من

الحكايات

الحكايات انه وجد كراسه فيها نحو خلقيه وكان يوم النيروز
والطلبه يلعبون فخلق ما به واشتغل تلك الكراسه حتى اتمها
فعلم ان امر قلايل حضر شخص ومعه مراسيم ان يجمع له الفقها
وناظرهم محضر القاضي والقاضي والشيخ محمد الدين والطلبه
فاستفتح ذاك الشخص وتكلم في تلك المسئله فقام الشيخ وقبل نسخه
محمد الدين وقال انا انا ناظر فاستفتح اعاد المسئله والاجوبه الى
اخرها ولم يتوقف الا ان ذاك المناظر قال له في اثناء الكلام وافقه
الله تعالى حكمان فتوقف وقال شيخنا تم الكلام نعم لله تعالى حكمان حكم
عدل وحكم فضل وتمال المناظره وقام ورفعوه العوام وكانا وقاته
من وعده يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قام يطلع الى حصن
الى المدرسه وتوجه الى ان يدرج الفجر ويصلي الصبح ثم يقرا عليه
شيئا من الاحياء وغيره من كتب الرقايق الى ان يسفر الوقت ثم يعود الى بيته
يطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج فيتكلم في المدرس زمانا ثم يقوم
من مختار القيام ويجلس الطلبه يقرا عليه اصولا وعربيه وفي اثناء
وجيز ومقابله الى وقت كبير ثم يجلس للقضا الى قريب وقت الظهر
ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي الظهر ويسال عن قاضي ثم يدخل ويخرج
العصر يجلس للقضا ثم يدخل بيته بعد المغرب ثم الى بعد العشا
ويقرا شيئا من الرقايق الى وقت ثم ترك القضا الخير واستمر على العلم
والعباده وكان مولده بقفط سنه ست ما يه وقبل الف

وقيل سبع وتسعين وتوفي باسنا في سنة سبع وتسعين وستمايه
ودفن بالمدرسة المجددة رحمه الله وكان الشيخ تقي الدين
يقول لولا الدما بالصعيد لخرج اهله ست الفتوى وهو
اخر الاشياخ المنتفع بعلومهم وبركتهم بذلك الاقليم وصحب
جماعه من الصالحين منهم الشيخ مفرج الدماميني وغيره حكت
ام قاضي اسوان ابنه القاضي الوجيه الشمنديتاي وهي امراه صالحه
قالت رات في النوم وللايقول لي قدمات الشافعي فانتبهت وذكرته لبعلي
قاضي اسنا وبعد لحظه طرقوا الباب وقالوا مات الشيخ بها الدين
رحمه الله تعالى وفي سنة تسعين توجه فخر الدين من القاهره لزيارة الشيخ باسنا وقال
ماجيت الا لزيارته
هبة الله بن علي ابن السديد الشافعي الاسناوي الشيخ مجد الدين
اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين المذكور وكان يطالع تفسير ابن
عطيه كثيرا في مدرسة باسنا ووقف عليها بايده وابن
انه عند اتمامه الغمامه حضر الشيخ تقي الدين الى اسنا لزيارة الشيخ
بها الدين القفطي فساله مجد الدين ان يلقي الدرس بها فاقي الشيخ
بها درسا وكان شيخا ناج الدين ابن المدشناوي في خدمته الشيخ
مرقوص فقال لمجد الدين اذا فرغ الدرس قل للشيخ ياسيدي
بدستور سيدي اخذ الدرس فيقي لك اذن من الشيخ فقال لا هذه
مدرستي وانا الذي اذنت للشيخ يدرس بها ويعمل للطلبه في كثير من
الاوقات طعاما طيبا عاما فاذا انقضى غياب بعضهم يقول له يا فلان
فانك

فاتك اليوم الفوايد والموايد وكان بعض الاوقات يذكر كلاما
يتصادف وقوعه وكان متسلطا على الرافضه وكان له مكارم
وكانت معاداته متعبه وكان فيه مروه وايثار وقوه جنان
وطلاقه لسان وتولى الحكم باسنا واسوان حتى انه لما كان
قاضي اسوان جاءه شخص اسرائيلي فقال ياجماعه عرفتم مني انى اخذ
رشوه فقالوا لا قال فهذا طلبت مني ان اعدله واخذ منه كذا كذا اردب
من الشعير ثم قال وهذا الى عند حجه وما طالبته لاطى فقره فطالبه
وكان فيه مكارم وليس حضر عنده مره شرف الدين يعقوب المالكي المدرس
وصار يحث معه ثم انه ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به
قال له ياسيدنا هذا طعام حسن قال وان كنت في الدرس تعطيك
كل يوم مزيديه كذا وسمعته يحكي ان جاجم الدين التوني بصعيد بلس
فوقي فقمت وقلت له خالفت الله ورسوله والاجماع وكل الله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وانا اعلم منك وقال صلى الله
عليه وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مكانه ثم يجلس وانت رحبي والمكان
واسع من تلك الناحيه والاجماع على ان الابد اجر وانت اد بلتني
الحرام بل رمني ان وجدت محالا للمقال لاقول حضرت عند الدرس
وانهت عليه رياسه بلده وخطب باسنا وتوفي بها في سنه تسع
وستمايه

هبة الله بن علي بن عزام الاسواني ذكر العماد في الخريدة وقال

وقال قاضي اسوان انه كان الشعر من ابن عمه السديد وكان
قويا في فهمه جريا في نظمه ماضيا في عزمه راضيا بحزمه قال
العماد ثم اهدى الى صحرا الدوله ابن الزبير ديوان هذا المذكور
فحصلت على الدر المنظوم المنثور وقلدت الحريده منه كل قلاده واوردت
فيها من شعره ما يشعر بما فاده واجاده وهو ديوان نفحه لنفسه وصحه
بحدسه وقفى قوافيه على ترتيب الحروف وهي للعلى الطريفه والجلم
الظريفه كالظروف فمن ذلك قوله

لحوٍ وقد صفعت قبل المديح جعلت القبح عليه جزاي
وصقل فيه بالبسر فيك وهذا العمر كل عن المحاءِ

وله ايضا

ايها العشاق هل العذل قايم لله مقنع
من محبٍ من مدلهٍ لحظها الهدبه القضب
هي بدر التم ان سفرت وهلال حين ينتقب
سفكت يوم الفراق دمي فهو من جفنيَّ منسكب

وله يذم التقر

لا عز للمرء الا في مواطنه والذل اجمع بلقاه من اعتربا
فاقنع بما كان مما قد حويت به بحيث انت ولا تغدو مجتنبا
واعلم يقينا لا شك يخالجه بان رزقك ان لم تاته طلبا

وقوله

كتبت

وقوله

كتبت فيما مضى اذا صنعت شعرا صنعته في المديح او في النسيب
واما اليوم ان صنعت قريضا فهو تذكره الزمان العجيب

وله في الهجو

كم عدلوه على بغاه شجاعا عليه فاصاخ
ولو اوى الكهف ابرا الغاص في اثره وساخ
اعياه داوه صبا واستلانوا منه حين شاخ

وقوله من اول مرثيه

مثل مع الامال وهي عرود وتطمع ان تبقى وذاك بعيد
وتخدعنا الدنيا القليل متاعها والمشيب فيها واعظ ونذير
وتزداد فيها كل يوم تناقسا وحرصا عليها والمرء اخيب
ويطلب ما لا يستطاع وجوده والموت منا اول واخير

وقوله

اذا حصل القوت فاقنع به فان القناعه للمرء كنز
وصن ما وجهك عن بذله فان الصيانه للوجه عز

وقوله

يا من دعوه الرئيس لا عن حقيقه بل عن مجاز
لست اكافيك عن قبيح فعل منك بجواز احساني
وما عسى تبلغ الاهاجي من رجل كله محاني

انعمت نفسي وفكري في مدح قوم لئام
وعرض حسن لشعر منهم وطيب كلام
فما حصلت لديهم إذ عليّ لاغتنام
ولو حملت وبيضي مراتنا في الكرام
لجرد دكاء خيلا بقي على الايام

وقوله

جميع اقواله دعاوي وكل افعاله مساوي
ما زال فيه غريبا البسه الله ثوب مساوي

ولما نظم الابيات ولجين على هذا البيت

اخلق تعدى عنها فقلصت كاني رقه خضرها

قال ابو محمد هذا ايضا واودعها البيت المذكور

وقائل عندي بهذا الفتى لروضه مقفل زهرها
واليوم اضحى ناجلا جنة يجاله قد دنا امرها
فقلت اذ دال الجبال واعين منه قد وفى عهدها

اخلق تعدى عنها البيت المتقدم وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة

هود

بن محمد الهجري الدوني كان اديبا وينظر الى الشعر والبليق استدناه عنه الحكيم على ابن الاعز الاسناي توفي في عهد الحسن وسماه

باب الواو

ولد

ولد بن بلال بن يحيى الاسواني يكنى ابا الحسن ذكر ان ولد في ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ثلاث واربعين ومائتين وقال كان ابوه بلال يحدث عن مالك ابن انس والليث ابن سعد وعبد الله ابن لهيعة وقد تقدم

باب الياء

يحيى

بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن يحيى الفاي يكنى ابا الدين ابن الشيخ ضيا الدين سمع من عبد الغني ابن لبن وعنيه وحدث بمصر مولده سنة سبع واثمان واربعين وستمايه وتوفي بمصر سنه احدى وثلاثين وستمايه وكان من العدول المعدودين

يحيى

بن جعفر القفطي يعرف بخطيب عيداب روى عنه الشيخ فضل الدين محمد ابن احمد ابن الشطاني روى عن الفقيه شيخ الشيوخ شيئا من شعره

يحيى

بن رزق الله بن خطير بن يحيى بن زكريا الفاوي يكنى ابا رشيد الدين يعرف بابن العطار الشيخ الوزكا رجل صالح فاضل حافظ كان الله يعتني الناس القرآن اجتماعا وكان ملازما للجامع العتيق حيث روى عنه الحافظان عبد العظيم المنذري وابو الحسين العطار قال الشيخ زكي الدين سمعت الشيخ الصالح ابا زكريا يحيى يقول سمعت من ابي الحسن يقول رأى الشيخ ابا الحسن يعني ابن بيت ابي سعد في المنام يعني الشيخ ابا العباس يعني ابن الرميح فقلت له مالك يا شيخ ابا العباس فقال

كتابي وطيفته في الدنيا وخرج وطيفته في الاخره وقال الشيخ زكي
الدين ذكر لي ما يدل على ان مولده سنه ثلاث او اربع واربعين
وستمايه بقاوه من صعيد مصر وتوفي رضي الله عنه بمصر في شهر
رمضان سنه سبع وعشرين وستمايه ودفن بسفح المقطم وجده
محيي بضم الميم وفتح الحاء المهمله من فوق وتشديد الياء آخر
الحروف وفتحها وكسرها وآخره مهمله وجده ابيه بضم الميم وكسر الجيم

محيي بن عبد الرحيم ابن الامير الارمني المغربي تقي الدين كان
من افقها الشافعيه المبارزين درس بحلب وسكنها سنين كثيره
وتولى الحكم بها طفيح ومقلوط وسيرته فيه حميده وهو من بيت علم
ورياسه وجلاله ونفاسه وحكم وعبد اله وسياده واصاله
ومولده سنه اربع وخمسين وستمايه وتوفي بحلب سنه ثمان
وسبع مايه اخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب
الدين احمده

محيي بن عبد الرحيم بن زكير القرشي المخزومي ينعت بمحيي الدين
الشافعي كان من الفقها المعتبرين افضلا لبيبا دراكا للمسئله
الفهم مع المشاركه على جماعه منهم شيخنا قاضي القضاه ولد ابن عمه
ابن خلكان الحافظ واخذا الفقه عن الشيخ جلال الدين احمد الاسنائي المذكور
واجاز له الفتوى ودرس بمدينه قوص سنين كثيره حضرت عنده
الدرس ست سنين او مايقاربها وكان درسا مفيدا فيه بحقيق
وقله

وقله المغلط سقطه ويحرر الكلام فيه وقرا الاصول والفروع
على شيخه جلال الدين وتولى الحكم بقنا وغاب في قوص وكان حميد
السيره محمود الطريقه وفيه مكارم واذا استفتح الدرس لعبد
البطاله يعمل طعاما حسنا وشيا جلوا للطلبه واذا حكم للبطاله
صنع مثل ذلك وانتهت اليه في آخر عمره رياسه التدريس والفتوى بالاسكندريه
وكان فيه خير ومروه واحسان الى الطلبه واعجب الناس عليه
الا انه كان يداوم مثله الجميله في المعاملات بيع المجاده وغيرها
بالالف ويشترها بما يعطيه في المعاملات التي قد رئت قبل المعامله
ويشتريها بما يعطيه في المعامله حتى قال له من يشنع عليه انه بايع
غيره بحله وكان اذا قيل له عن هذه المسئله يقول اذا حولتها في الحين
قلت هذا الشافعي قاضي به جون فاذلك وانا مقلد واعتني بذلك الى
ان تولى للتاتيف والولاه وهذه المسئله في دهن كثير من الناس انهم يا
ويطالبون علي من يعاملهما انه مراءي وعمل عليه بسبب ذلك وصودر
واخذ منه جمله مال وتضعضع حاله اخيرا وتاب في الحكم بعد ان كان
ترك سنين كثيره وشرع في اختصار المروضه وكتب جزءا منه وكان
بقراه في درسه وتوفي بمدينه قوص في سنه ثمان عشره وسبعمايه
المجيري [illegible]
محيي بن عبد المنعم بن الحسن التميمي ويعرف بالشاوي مع الشافعي
علي الشريف محمد بن يونس بن محيي الحسن ابن ابي البركات اقضى القضاه بغداد

اول من كان شيخا للمدرسه المستنصريه

ع

من ذيل ابي جلد السادة في الروي المجود والحفاظ المكثرين

يعقوب بن يحيى بن يوسف بن يعقوب بن احمد بن محمد بن سعيد
ابن عبد الله بن الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي المكي ابو
يوسف الفقيه الشافعي الاديب روى عنه شيوخ شيوخه كالحافظ ابي محمد
عبد العظيم المنذري وابو الحسين بن العطار قال الشيخ زكي الدين المنذري
الاديب الاجل ابو يوسف يعقوب بن الحسين نفسه

طريق العلا الاعلى عزائم وكل سبيل سواه مذام
وكل سري للكارم نفيس وان لها دون المراد سئام
وما نال غايات المنى من تشوفها وقد عرفت سوآل همام
وجبت اماما سائغا سائل به اليها وان صالت امام
الك ثبت العيس تقرع بابها جحاجا عراق باعث وشآم
مراجيح بجنبات المهامي وجدها تساوت رداه عندها واحام
تعرض صدرها ليجرها بك الكل يوم وانت امامه
ولا تجزعن تحت كل عظيم وتقدي كراما بالنفوس كرام
ولو كان فيض الدمع يبرد غلة لسالت دموع تترف غمام
ولكنما الموت المفرق مثل ويأتي من كل اليه اوآمه

وقال الشيخ رشيد الدين الكتبي لقيته

بجدعيان ذات الجسيم الرتيك مجد وجد يهب والد ونعل
حفاه لما جفته النوم اونة اذا ين معيلا الاهتصل

من ذيل من عند الحافظ الادفوي

يروي عن ابي الوقت

يحيى بن علي الفتاي الفقيه روى عنه الحافظ ابو الحسين بن
العطار وقال عنه الشيخ ابو الحسين هذا يعرف بابن الحلاوي من المشايخ
المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد
الرحيم ابن احمد بن جحون المغربي وكان شيخ وقته وامام عصره يقول
في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه معناه والله اعلم
تخصيصه بالحلال من الرزق لمن طلب العلم قال الشيخ رشيد الدين وسمعت
منه جزءا مشتملا من كلام شيخه عبد الرحيم ويلقبه انه توفي بقفا في شهر ذي
القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة وروى عنه الشيخ ابو الطاهر
اسمعيل المقاوطي كثيرا ووصفه بالجلالة

يحيى بن عبد الرحمن الحسوني سمع بالشام كان فاضلا
شاعرا اكريما انتهت اليه رياسة بلده مدحها ومن مدحه الرئيس العالم
محمد الحسين ابن ابي الاشرف رحمه الله وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة
وستمائة

اديب

يحيى بن محمد الشاهد يقوص له نظم نقلت من خط الحافظ
الرشيد ابن الحافظ عبد العظيم المنذري من قصيدة له يمدح بها طلائع
ابن زريك اولها

عين الفخار غلا ان منها الناظر والمجد غصن من خليك ناضر
تتنافس الايام فيك تفاخرا حتى لقد جحد الزمان الغابر

يواصل الجر فهو متصل بالذ ثم منه انصالا غير منفصل
سباه مبسما الشامي قد لثمه ثغر وحاله كالشارب الثمل
افرت فواه بجيد زانه جيد عطبوله لو اتاها العصم لم تنل
جور اخر عنه رود لحه نعمى بسمي يوما بين من نجل
لميا يشفي لماها العلب علته ويبري المدنف المضنى من العلله
فاصرف عن العدل والعذال معتذرا صفحا فليس يشح الناس من خلق
واطع عذالك فيما انت طالبه وسام في كل ما يفضي الى الجدل
ولا تسوف على الايام من امل فان للدهر وثبات على الامل
وزد زمانه ازمان ظفرت بها ودهور الدهر ان الدهر ذو دول
لله ايامنا اللاتي مضين لنا بطل عيش ظليل بارد خضل
ندعو المنا فيلبينا على عجل وثارة نتلقاها على مهل
وقال الشيخ الاديب يعقوب هذا من اهل الفضل وله معرفة بالنحو واللغه
وله شعر فايق وقال بلغني انه درس الفقه على الامام شهاب الدين الطوسي
ومولده بقولاسنه خمس وستين وخمسمايه هذا ما وجدته بخطه هذا ما رايت في
في فاضل الشيخ رشيد الدين وابي ذاته في معجم الشيخ زكي الدين انه كتب
ذلك وفيه قيل مولدي سنه خمس وستين وقال هذا النظام على لساني في
الحين فلان

يوسف بن احمد بن ابراهيم هو ابن ابي المنا الحنفي الفقيه الشافعي
الاديب القاضي الخطيب المنعوت بعلم الدين كان من الرؤساء الاعيان الكرماء
الاجواد

وحط عمدا علينا الموت كله فصير الشمل منا غير ملتئم
رمى بنا اليه ما بيننا علقت يد احد هوى الباقين كالهمم
بدت نميرة له من صوته لعب اذا يرمي باعداه قرى
توفي يعقوب في سنه احدى وعشرين وسبعمايه

يوسف بن جعفر بن حمدان بن حسان الاسدي نعت بالنحال الشتغل
بالفقه على الشيخ تقي الدين القشيري وقف على اجازته له بالتدريس وقد وصفه
الشيخ بالفقه والنحو واللغه وكان كريما جوادا اولاه الملك الناصر من
بلاد قوص وبالمنشاه من بلاد اخميم وكان اديبا له نظم ونثر ومن شعره

قوله

لا تطلبن من السوافي ثروة يوما فان مدادهن صلاح
فالشاحل والسعد نزر اسمر والعنبر والمرجان شح

وله لبعضهم يمدح موقعا

يا من اذا خط الكتاب بسمه اهدى الينا الوشي من مناه
لم تبد كفك في البياض موقعا الا تحلت عن يد سوداء

وقال شمس الدين ابن السديد اخوان من ابيه فانا وابنه بمنزله ما قلت الا
وكتب ورقه فيها ولما استحث الملك المشرف من دم الاخوين شرف الملك
الغالب يقول وقال انا لله وانا اليه راجعون وله رسائل توفي نحو
اخميم في تاسع ربيع الاول سنه اثنتين وتسعين وستمايه

يوسف بن سليمان بن موسى المعروف بالمعري يعرف بان شاهد

ولد بسهود واستوطن فحوط قرأ القرآن على ابي الربيع الهوني
واجاز له توفي بفحوط مستهل رجب سنه ثلاث عشره وسبعمايه

يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف الانصاري الخزرجي
القوصي ابو الحجاج المنعوت نور الدين ابن التقي صالح سمع من الحافظ
ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي وحدث سمع منه الشريف عز الدين
احمد بن محمد الحسيني وقال كان شيخا صالحا حسن الديانه تفقه ولد
العدل الوسطي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر سنه سبع وتسعين وخمس مايه
وتوفي في شهر ربيع الاول سنه اربع وستين وستمايه وقد تقدم
ذكر والده وكان قد اضطلع في كبر والده نصر الاتي ذكره ثم تحول وعاد
يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي الشيخ العارف الزاهد
ابو الحجاج الاقصري كان شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب
المعارف المأثوره والكرامات المشهوره والمكاشفات المعروفه المذكوره
والاستغراق في الاسرار الالهيه والمعارف الربانيه واللطايف
القدسيه والاشراقات النفسيه والانوار التي تضيء الليل وتحكم
النهار والتجليات التي تكاد تسابر قلايد هب بالابصار احد
الشيوخ الذين انتفع الناس ببركاته وصالح دعواته ودخلوا في خلواته
وعلت برداته على ما سواها وعمرت الخلايق وعمت ونقدمت كرامات
الصوفيه اليه فقدمها كراماته وامت طالما استفد من اعتصم
الجهل من كان موثقا في حباله والحذر من ضل عن طرق الهدى فهداه

بعد

تعد ضلاله ووجد عاثر المعاصي قد احياه يد حسن الانابه فاخذ بيده
واقاله ووضع في يد التقوى عقاله كان مشارفا فاشرف على مقامات
الاولياء فترك المشارفه للمشارفه فتعارفت روحه وروح الصفيا محمد
المعارفه فتجرد وجرد الهمه فسمع طيب الثقه والسعاده لاشتمال المساعد
والنامر وهما من كان السعد الالهي لهما مساعد

شعر

فقل للفتى قد رام في العصر مثله ... يشابه ثوب الناس لست بواحد
ومن ايضا بي حسن يوسف في الورى ... ويوسف الذي قد نالته من يده
تقدم في الفضل على اقرانه واترابه وظهرت بركاته على الجم الغفير من
قبل اصحابه فانتشروا في الاقطار والافاق وقام لهم سوق الثناء ولم يكن من
نعد في الاسواق وكان لما تجرد متوجها الى شيخه عبد الرزاق معجبه
ودرت عليه الارزاق فجاد في الانفاق وفتش الاخلاق وتجرت
من قلبه بنا يبع حكمه الاشراق ثم عاد الى وطنه واهله وتمكن كما
الفرع على اصله والمواهب الالهيه لا تحصر والمعارف الربانيه ليست
على شخص لعصر وقد تخرج عليه وخرج من بين يديه سادات واكابر
نطقت بمناقبهم السنه الاقلام وافواه المحابر ممن له فضل تابع وباع في
الكرامات واسع كالشيخ علي من اهل الاقواء والشيخ علي ابن دران والشيخ
شمس الدين المسبطي والشيخ ابرهيم العادي والبرهان الكبير والسيد الدهشي
والشيخ مفرج ونظرايهم حكى الشيخ عبد الغفار ابن نوح في كتابه ان

ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد
الرزاق مليبدا الشيخ ابي مدين فحصل له من المغنم ما حصل وذكر الشيخ
الصفي ابن ابي المنصور انه صحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب العجمي
والشيخ عبد الرزاق قال عبد الغفار وحكى لي الشيخ ابو زكريا
يحيى ابن القاضي اسمعيل اليمني وكان ثقة وكان ابي يقبل شهادته وكانت
النفس تركن اليه قال حكى لي الشيخ ابي الحجاج في بعض الاوقات
فاجده يتكلم وحده وما عنده احد فرما سالته مقول ان احد الجن المؤمنين
كان عندي قال واخبرني الشيخ ابو الطاهر اسمعيل ان الشيخ ابا الحجاج
كان في سماع وكان يسبح ياجيب ياجيب وخرجنا نودعه فمشى خطوات
وهو يسبح ياجيب ياجيب وكراماته يضعف عن وصفها اللسان ويعجز
عن وصفها البنان وقد صنف منها بعضهم مائتي الفصل شعر

وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

لكن جهال اتباعه قد املوا في امره ورفعوه فوق قدره وظنوا ان ذلك
من حيث جعلوا له معراجا ودعوا الناس الى سماعه فجاءوا افواجا
وادعوا انه في ليلة النصف من شعبان عرج به الى السماء فتلقى من ربه
الاسماء واتخذوه في الصعيد في كل سنة كالعيد يأتي اليه الخلائق من الموالي
وتبذل فيه العزيز الغالي ويحضر الشموف والشالمات والدفوف
ويختلط الرجال بالنسوان ويجتمع فيه الشباب والمردان وهي من الامور
القطيعة والبدع الشنيعة الشيخ بعيد عنها ويحاشي منها وله من
المناقب

من المناقب ما يكفيه ومن المآثر ما ينطق المرء به بين فيه قال الشيخ
عبد الغفار وكان مشهورا بالعلم والرواية وله كلام يشهد له بالمعرفة
والدراية توفي رحمه الله ونفع ببركته في شهر رجب سنة اثنين واربعين
وستمائة وله قبر مشهور بالاقصر يزار ويتبرك الزائر المزار ويرجو ان
يحط عنه الاوزار زرته غير مرة وعدت اليه كرة وكرة

يوسف بن اسمعيل بن سعد الملك بن عبد الرزاق الاسواني قاضي المنعت
باسوان كان قارئا يقرا قراءة حسنة صحيح المعنى ولنظم منه
ما انشدني محمد بن العريف الاسواني قال كتبت تحت قبر الشيخ
من هذه الابيات فقال ليصلح ان يقال عليه ويجعل له اوزارا وانشدنا
ارتجالا

شكوت اليه ما الاقي من الهوى فاحيى بها ولا رق للشكوى
فلو اني قاسي المحبين في الهوى حكمت لمن يهوى على كل من يهوى
فيا محيي دوني انسا وصبابة ويا عادلي دعني فاني لا اقوى

توفي باسوان سنة اربع عشرة وسبع مائة

يوسف بن عيسى بن محمد الهاشمي ينعت بالكمال يعرف بابن المعلى سمع
الحديث من العلامة ابي الحسن علي ابن هبة الله ابن سلامة بقوص في
سنة خمس واربعين وستمائة

يوسف بن محمد بن محمد بن حسان بن حماد بن علي بن خزرج
الانصاري القاضي ابو الحجاج الاسواني المحتد المصري المولد والدار والوفاة
الشافعي والمتوفى

ذكره السيد الشريف ابو العباس احمد الحسيني وقال كان احد الرؤساء
ذوي الميقات وجدت بخطي من شعره توفي في سلخ جمادى الاولى
سنه تسع واربعين وستمايه وقد تقدم ذكر ابيه وعمه وابوه
سمع وحدث ٥

وفي سنه اثنتين
وخمسين الله اعلم

يوسف بن محمد بن احمد بن يوسف زين الدين ابن بحر الدين ابن
العطار القوصي التوجي صاحبنا كان من الفقها النبلا الثقات العقلا
اشتغل بالفقه في بلده وحضر الدروس بها ثم توجه هو واخوه ناصر الدين
الى القاهره للاشتغال بالعلم وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر
الدين محمد ابن ابرهيم ابن سعد الله ابن جماعه الكناني وسمع على غيره واشتغل
بالفقه على الشيخ قطب الدين السنباطي والشيخ نجم الدين محمد ابن يوسف
الخطيب عقيل البابلي وقرا الاصول على شيخنا شمس الدين محمد بن يوسف
الخطيب الجزري وقرا النحو على جماعه وتولى الامامه بالمدرسه الاشرفيه
ومازال ملازما للاشتغال بالعلم ويلزم طريق الخير والديانه والصيانه
الى حين وفاته توفي ببلاد الهنيا في ذي القعده سنه اربع وثلاثين
وسبعمايه ٥ سمع من محمد بن ابراهيم بن سليمان الفارسي دخول الحمام وتعريف المعاون

يوسف بن محمد بن ابي البركات السيوطي قاضي اسوان نعت بجمال الدين
كان من القضاه المحمودين الطريقه المشهورين عند الخليقه وله
قضايا في القضا تؤرخ وتشهر وتذكر بين الخلايق فتحمد وتشكر وتنشر بشره
وجهه كبيره ومروه غزيره وحسنات كثيره اشتغل بالفقه في بلده ومصر
وناب

وناب في الحكم بابوتيج وطما وغيرها من بلاد سيوط ثم توجه الى مصر
واشتغل بها وقرا وكتب رايت بخطه الشرح الكبير للرافعي وغيره
وتزوج بنت القاضي وجيه الدين عبد الله السربادي ولما ولي قوص جا الى
البلد فتولى بها بارشتم اشنا وكان فيه فيا مر بالمعروف والنهي عن
المنكر وكان ابنا شمس الدين احمد ابن السديد كبيرها ورئيسها وله دار
عاليه البنا واسعه الفنا ولها في الشارع مصاطب فعمل شمس الدين علما
بابين احدهما من الشرق والاخر من الغرب فاتسع المكان من الاستطراق
واتفق ان كان الوالي يا سنا سعد الدين ابن المعين ابن ماد ووقع بينه وبين ابن السديد
وتوجه شمس الدين الى القاهره فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر ما جرى
الدرب في الشارع فكتب محضرا مدلكا وشهد فيه جمع كبير وخاف المعين من
شمس الدين فانه كان لا يعادي بهذا المال الكثير الذي له وحلف
بعضهم بالطلاق الثلاث انه ما يكتبه ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدرب
فهد فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم بالبلد وطلع اليها واخرق بالوالي وبالغ في
نكاله واستخرج ممن شهد اموالا وقال للقاضي ما انت الا كثرت دراهمك وربحت
مع الضمان مرافعته وانتقى في ذلك الوقت وفاه قاضي القضاه الشيخ بدر الدين
ان ضاق العيد وخاف القاضي على نفسه فخرج بالليل من خوخه فلما طلع الشمس
عليه الا وصوبا رمنتب ودخل فوجد القاضي الذي كان مسافرا فتوجه
الى القاهره وكان قد ولي القضا شيخنا قاضي القضاه بدر الدين محمد ابن
ابرهيم ابن سعد الله ابن جماعه الكناني فلما اعيد قاضي قوص الى القاهره هو القاضي

درس الدين ابو الطاهر اسمعيل ابن موسى السفطي ذكر لقاضي القضاه امر
فلبي استدعا جمال الدين يوسف المذكور فرسم ان يعاد اليها فامتنع وقال
قاضي القضاه لا بد من ذلك والا قطع فراعنه البلاد ويودي الى مضم
جانب الشرع فاستعفى جمال الدين من ذلك فولي اسوان وسنه اذ ذاك
وسبع ما يتم في سنه عشر اعدادي اسنا واقام مدة لطيفة ثم اعيد
الى اسوان واضيف اليه تدريس المدرسه الباسناسيه واستمر حاكما
بها ومدرسا الى حين وفاته ولما اضيفت ادفو الى اسنا في سنه احدى
وسبعماية وكنت قد قرات على قاضيها شمس الدين محمد ابن عبد العليم الادفوي
من كتاب التنبيه الى الاقتصه فرايت بقيتها على جمال الدين يوسف المذكور
واخذ الي وكنت تحت انجر فراديّ في الفقه في العضد والغله واشار
علي بالتوجه الى قوص وصحبت انها واقمت بها سنين وحيل حزن وجزاه
الله عني خير الجزا وكان شديد الباس صاحب همه وعمه وله باسوان
اثار حسنه وكان لطيفا منشرح الصدر كثير الاحسان الى المعارف مقصودا
توفي يوم الاربعا رابع ربيع الاول سنه اربع وعشرين وسبعماية ودفن بجبل
القصر مجاورا للشيخ صالح وخلفه ابنه شرف الدين في وظايفه ومناصبه

يوسف بن عبد القوي ابن محمد بن جعفر الاسناي كان من الفقها النبها
الملقب بالمعتمد في المتفقهين عبد الغني سمعت بعضه من لفظ شيخه
وتوجه الى البحار الشريف للحج من تحت عباب ميت في سنة سبع وعشرين وسبعماية
يوسف بن عبد المجيد بن علي بن داود الهذلي الفاضي سراج الدين
الارمتي كان من الفقها الفضلا الادبا الشعرا المجودين الكتبه في القضا
سمع الحديث من الشيخ عماد الدين يحيى الحسن علي ابن وهب القشيري والحافظ
ابي الحسن يحيى ابن علي العطار وابي حفص عمر بن سعيد العطاري وحدث
بقوص وغيرها اسمعه منه القاضي سراج الدين يونس ابن عبد المجيد اخبرنا
الحافظ ابو الحسين يحيى ابن علي القرشي انا الشيخان ابو القاسم البوصيري
وابو عبد الله محمد ابن الارماحي قالا البوصيري اخبرنا ابو عبد الله ابن
بركات السعيدي قال الارماحي اخبرنا ابو الحسن الفراء قالا اخبرنا ابو
المرزبه اخبرنا الكيهني اخبرنا العزيزي اخبرنا ابو عبد الله الخازن
اخبرنا مكي ابن ابرهيم حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار
وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعه ومن بعده
واستفتى بقوص على السبع عماد الدين علي ابن وهب القشيري واجازه
بالفتوى وورد مصر للاشتغال فحضر على علمائها وفضلائها واعاد

اخر

انتقل الى رحمة الله المحرم سنه ست عشر وسبع مايه ولما مات وجد ما كان يتيم
وحكم الخليفه بعتقه ٥

بالمدرسه المجاوره لجامع مصر العتيق المعروفه برين الجاركان هو
والشيخ نجم الدين ابن الرفعه محمد بن محمد وله معه حكايات
سمعت الشيخ نجم الدين يقول كنت مره في الاعاده فحسان عليه ياتون
الي ولا يلتفت احد منهم حتى وصلت الملقه اليه فقام وجعل يحك
على كتفه ونظر الي وقال اروح الى الجامع احد درسا في الاصول
والنحو تعيا انك ما تدري هذا وكان حسن المجاور في جامع
كتابا سماه المسائل المهمه في اختلاف الائمه وكان يجمع والفرق وكان
يشتغل بالفقه والاصول والنحو وقال لي في اخر عمره لم يبق في الدنيا
احد مرضي الا هوي ولاه قاضي القضاه بهي الدين عبد الرحمن ابن بنت
الاعز القضا حميم وعملها واستمر مدة ثم امره الشيخ بي الدين
مدة ثم نقله الى اليمنا فاقام بها فوق عشرة ثم ولاه مالي
القضاه مدر الدين محمد ابن جماعه بلبيس والشرقيه ثم نقله الى قوص
بعد الجمال الشبكي فاستدعته اربعا لا حين خرج من عندنا شيخنا
قاضي القضاه مدر الدين متوليا

سراج الدين مشرع طيب عيش قرير العين محمود الفعال
وقد حملت مرسكم وتمت وقيت النقص من عين الكمال
فقال احسنت احسنت ورايت بخطه على كتاب
الجمال مني ما في تعني عن الجبن المعيد
وكغير سكين في بحث وادرجوني في الصعيد

وكان

وكان لكم الجمع من قوص وكان يروي المهذب والتنبيه بالسند
واستدرك لنفسه

كم ارمد جدت بعد جدها الفقه شدي فانك كاسمك
فكنيتي المعشي من اخطاء بالطبع صنع ابرعها ماري
وانيتي في اتيانها بالطاء من كل بديعه يروق لها ماري
فارحت من جيش الهرود وهو هرجي ومعت من حسن الورود سرابكم
فلك الشامل حيا واهب من فلك المعارف المنطار

واستدرك لنفسه في شرط النكاح

شرط النكاح حررت في بيتين بينك عنها بيت غير معرفه
لسب ودين صنعه حرية فقد العيوب وفي البيار ردد

واستدرك لنفسه في التعارض من الاحتمالات والتقدير بعضها على بعض

مجاز واضمار ونقل وبعد اشتراك وقل الكل ثم تخصيص
متى ما يكن اثنان منها تعارضا فقدم بما قلت واحفظ بتلخيص

واستدرك لنفسه

ان تزمل لامداريه ازمعوا وجيها اجرانك للمسالمه
فارفع الي ربك بكشها البس لها من دونه كاشفه

ولد بمنية في المحرم سنه اربع واربعين وستمايه وتوفي بقوص بلسعه
تعبان في خامس عشر ربيع الاخر سنه خمس وعشرين وستمايه وكان
لابنه نظر وادب

ابن علي بن جعفر بن محمد الهاشمي الادمي القاضي
شرف الدين كان من الفقهاء العقلاء النبلاء قليل الكلام كثير
الاحتشام واسع الصدر محتملا رئيسا سادا سمع الحديث من
العباس احمد بن محمد بن احمد المرجلي واشتغل بالفقه على خاله امه الرضي
الادمي وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوي ونور الحكم خمات
عدة سنين بدشنا وادفو اسنا واسوان وولي وكالة بعضها من الغربي
وعاد وبان محمود فيها من الامراء وله اصول عنه شاركون
فيها وله معرفة بالفرائض على مذهب الشافعي والحساب والوراقة وكان
حلو المحاورة بشاشا وبشوشا وفيه تودد وعليه مهابة قيد النفس
بحمد على اليسير كلاما حسنا ولما حج اخرجه احمع بعلي القضاة
بدر الدين محمد بن سعد الله ان يجلسه ويحدث بعده فاعجبه سمته واحسن
اليه واضافه ضيافة حسنة كثيرة وخطر له ان يوليه الشرقية وذكرت
له ذلك فقال انا في آخر العمر ما اخرج من وطني وابقى انا في قوص اي من
وليها يقرني على حالي والكد على عمري وكان خافظا وذكر اصحابه بحثا
اليهم عجبا لهم واتفق ان قاضي قوص سراج الدين الادمتي توجه الى
القاهرة للسلام على قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة عند قدومه من
الحجاز الشريف في سنة اربع وعشرين وسبعمايه ثم عاد فخرج اليه جماعة
يتلقونه فخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط فقام
ممشى موضع من علو فاقام ساعة وتوفي ودفن قيام الشيخ عبد الرحيم

في ربيع الاول فراه

فراه بعض الجماعة في المنام وقال له اشتغت بالشريف
امين بن محمد بن يحيى الادمي الجلال انتهت اليه رئاسة بلده
وكان حاكما بها واشتغل بالفقه على الشيخ صدر الدين العشري وتزوج
بنته نجيبه وتوفي بسلك في سنة اربع وتسعين وستمايه فيما اخبرني به
بعض عدول ارمنت واخبرني غيره انه في رمضان سنة خمس وتسعين
منتصف الشهر

ابو سعد بن شعيب الاسواني الاديب ذكر ان عمره
في حدود من شعره في سنة الكثرة وذكر لي تعابير الكبر في سنة
ثمان وخمسين ومايه منها

ايا المكارم انه لو ان لي في الدهر الا عشر اعمار
لملكت بعدك ان ركابي اعلى انيت اسا وتسعين اسرار
ما مات من ابقى من تعبيد بدا بدين لامره الاوامر
من خلف الشمس المنير تعذبه فما طوبت له اعلام

ابو بكر بن احمد بن عبد الملك الادمتي سمعت الفتح فيه تقول الشيخ
صدر الدين العشري وكان مباركا خيرا توفي في سنة ثلاث وتسعين
وستمايه ومولده سنة ست وعشرين وستمايه

ومنهم الشيخ العارف العابد الزاهد الناسك ابو الحسن [illegible] بن سالم
الفتاي شيخ العمر الذي كان فيه والذي ينطوي العمل عليه بعد ابيه
والاوتاد

من الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ فصحبه بالمعارف وادخله
بلده فطافت به العوارف وخرج منها خالص الاديب مستحقا
وانتهى الامر من التمييز على الشيخ عبد العفاف ابن روح ان الشيخ ابا يعيى
كان شابا فى جاوت بالسوق وان الشيخ ابا الحسن ابن الاديب مر به
فوقف ساعة ينظر اليه ثم قال لخادمه هذا الشاب يجئ منه
سلطانا ويتزوج بنت الخليفه وان ابا يعيى قام من الحانوت وصحب الشيخ
ابا الحسن ابن الصباغ وتزوج بنته وكان الخليفه بعد قال ولقد
حدثنى ان الشيخ ابا الحسن كان ياخذه فى ليالى الشتا ويترك به فى تربته
هناك حتى تمضى الوارد الذى يرد عليه وحرارته قال ورايت
طبقة كانها فى طريق الحيانه وقالوا كانه يسمع بها كدوى الرعد من
الوارد الذى يرد عليه قال ولما مات شيخه ابو الحسن قام
الفقراء واخذوا ولده زين الدين وقالوا له تجلس مكان الشيخ فقال
الادب على اتم ما عند الشيخ ابى يعيى فاجلسه وصحبه قال وكان
يعيد سماطا كسماط الملوك على عادة شيخه وقال ايضا حكى لى
الشيخ ابو الطاهر اسمعيل ابن عبد المحسن المراغى احد اصحابه
انه كان يزن لكل فقير بعد العشا وظائف جلاوه واخبرنى الشيخ
صفا الدين مشهر حلبيا دفوا ان الشيخ ابا يعيى نظر مرة الى
جلسة منهم الشيخ تقى الدين والشيخ جلال الدين وجماعة
وقال هؤلاء نجوم ظهروا ثم افتقد الشيخ تقى الدين وقال

ونجم

وتم هذا الظهر وله كرامات استفاضت ولما اشتهرت وعرفت
بهرت وخرج عليه جماعات بنشر الصر كشف وكرامات
ابو عبد الله الاسوانى الشيخ ابو الطاهر اسمعيل ابن عبد المحسن
المراغى والبها الاخميمى وتاج الدين ابن شعبان وشيخ دين الدين ابن
شيخه ابى الحسن وغلايق توفى رحمه الله يوم الجمعه التاسع من شوال
سنه سبع واربعين وستمايه

ابو الفضل وقيل ابو الفضايل بن عمر بن ابى بكر بن ابى الصيد
ابن ماسن المعوت فى الدين الاربعى الاسوانى السكندرى الدار والنشاه
كان فقيها شافعيا يعرف الفرايض ويعوفيها والعبر والمقابله
والحساب خرج من اسوان وهو ابن احدى وعشرين سنه واقام بالاسكندريه
وتصوف وصحب الشيخ ابا الحسن الشاذلى وشهد له بالولايه وتزوج
بنت الشيخ ابى الحسن وكتب له الفقيه نامدار بن احمد بن المسدر الاصل
عدالة وبعث به اليه فبالغنى ويقال ان الشيخ ابا محمد عبد
السلام عدله ولدا سولف وحدود سنه عشرين وستمايه وتوفى باسكندريه
فى سنه احدى وتسعين وستمايه فيما ذكر لى ابن ابنه صاحبنا الفقيه
الفاضل المجيد العدل تقى الدين

ابو [illegible] بن فرج بن عبد الله القوصى سمع من عبد العزيز ابن قاضى
القضاه عبد الرحمن ابن السكرى سنه اربع وسبعين وستمايه

ابو [illegible] بن محمد بن شافع الغنايى الفقيه الشافعى اقام بمصر سنين

يستقل بالفقه والنحو والفرائض والمواريث ثم رجع الى قاضي القضاة
كبير وشمس الشافعية والمفاخر به وله خطب وترسل
وكتب في الوزارة المقتدي الفقيه محمد ابن الوزير ابن محمد ابن يوسف
الجويني المتوفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة
ابو بكر بن محمد بن شاذي بن عبد الله
امير الدين الاسدي الشيركوهي الاصل ثم المصري
مولده بتكريت وبها نشأ وقدم مصر في دولة الملك الصالح
نجم الدين ايوب وكان اخوه اسد الدين شيركوه
من جملة امرائه وكان ابو بكر هذا
ولي شحنكية القاهرة ثم ولي الوزارة
للعاضد آخر خلفاء مصر
وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة
ابو بكر بن محمد بن ابراهيم المزوني الحمدي الاصفهاني الولد سنة بضع عشرة
الفقيه الحنفي رئيس بلده وولي تدريس المدرسة الصلاحية
بالقاهرة وكان فاضلا متقدما توفي بالقاهرة في رمضان
القاهرة سنة ست وتسعين وخمسمائة
ابو بكر بن محمد بن اسحق المعروف بالحمدي المصري المولد والدار الفقيه

الشافعي القاضي تولى الحكم بعدة بلدان وانتقل واستوزر قاضي القضاة
عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بن علي بن حازم
ابيه في سنة عشرين وستمائة وقدم من الكرك في سنة احدى
وعشرين وكان المولى المترجم قاضيا معلوما عن والده قاضي القضاة عز الدين
مكث كتابا الى قاضي القضاة عز الدين بعد ما تغلب الفرنج واستولوا
على دمياط يهنئه بعود ابيه مكتوبا اليه وبايابه اليهم وارسل صحبته وذكر في كتابه
ان الدار احمد التي ارسلها سيدنا لتبتاع فاجوابي بعدها هذا ويستقر
على عزمه وعوده فجاء رسوله فجاء رسوله الى نفس فقال له احمد الشاهد
دار قاضي القضاة بدر الدين والصاحب الكاتب والجماعة فقدر ان قاضي القضاة
عز الدين كاتب وعزم عليه وحصل له حرج ودخل الى والده وقال يعز
هذا فاسد كذب وانما ارسل الى جاريته وتحلل ذلك وبلغ فلما كان
البعد ثاني يوم وصول كتابه حرج قاضي القضاة من منزله وحضر
فجاء احمد الشاهد يسلم عليه ومشى معه الى العادة فقال قاضي القضاة
يا شيخ احمد الحمد ما ينبغي لك ان يدي كان تمد جاريته من عندنا من
جهتنا تعال بها الى منزلنا من يعطي للبيط وما تخلص فقال سيدي
والله ما عملت الحال وخطر لي ان سيدنا عز الدين يحتاج الى جاريته وانه
ارسل يشتريها فان فلوط ملك الدار والوقف وانا استغفر الله من هذا
العمل فقال ما ترجعها الساعة وتدوز على الدار تسلمها الى ثم استمر
الى ان قال بعد العصر قال تعزله وما هذا معلمه في هذا الوقت ومع الناس

وما يعرف ما يقولون كل عبد العزيز في ذلك وسكته الى وقت
اخر فقلت له نعم ثم قلت للقاضي عز الدين الرجل ظن ان سيدنا
قد بقبل الهدية على عادة ابناء القضاة وما قصدوه فانه
الان قضيه وسكته فلقت الى الغضه فلغني عنه من بعض
اصحابنا انه دعا الى كثيرا وصار يقول ان مر عليه من اهل البلاد ما
احسن الي احسانا كثيرا بغير معرفه ولا مدرك الغصه ولم يقم
به بعد فاقام مدة لطيفه وتوفي سنه ثلاث وعشرين وسبعمايه
ابو اسحاق ابراهيم بن سليمان بن قاسم الصناع الادفوي تجرد وتعبد مدة
ثم بنى رباطا بادفو خارج البلد وكان عليه سمت الصالحين ولم يعلم
ويفترع فيه لغه بلغني انه انشد الشيخ تقي الدين العشاري قصيدة
فقال له هذه اللغه جمعتها من الكوم وكان يدعي انه يبصر دخان
المعصره كم بحق من قصار وقتد والاردب السمسم كم حبه وانه بال
في الليل فزاد وانه طلع على برباه ادفوا واكر النشار رايته مرات
وتوفي وله سنه اربع وتسعين وستمايه ووقفت على مسايل جمعها
منها انجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجيه بلجوم الابل المهريه فاني
والجواب لا اخرج محلي من بقوله اجله الله ورسوله كل الجياد جمع
جيد وهو العتق والخيل الاعوجيه منسوبه الى اعوج فحاجرها
كان لبني هلال ابن عامر والمهريه من نتاج ابل مهره نبيله من قضاعه
ومنها ايجب في العلس زكاه اذا بلغ حمله اوسق او اكثر منها

قال اذا اشرف على ذلك الجباه فرت واعترض عنها وفتش ذلك الطلس
الشاه واول ما يكون قضامه ثم تصير حبانه ثم فراده ثم سنبله وتم

وقد قال

يعجبني الرجل ترمي عاسا في سمنج برتصفه نورث الشقا
قاله غير تخيس الكلب ان سلقت مسن بورت هذا مذهب الكما
يقال السمنج ما اللبن الماوي الدسم والعاس ان تروب اللبن والبورت الجبن

ومن سعد

تدفاني اوصل من حبيب واستبدل القرب بالبعاد
فلا البشير ولا الهند ولا للبيني ولا سعاد
ولا الجيب ولا السجيب ولا الغريب ولا التنادي
ليجد اوصى من يحب عفوا ويلطف الله بالعباد
توفي سعد بن محمد بن علي بن احمد بن سليمان الفاشي كذا ابن الشيخ
المحاسب قدم من المغرب واقام بقنا الى ان توفي بها وصلى عليه بالناس
ابن الشيخ وكان من المشهورين بالولايه ومن له من الله عنايه كما بلغني من
رايته من اهل الاذكار على قدره وتعظيم امره ويحكى عنه انه كان
ياخذ ريشه ويعكاز ويخرج الى المقبره يقيم شهرين او اكثر ويعود
ويحكى عن الشيخ ابي الحسن انه قال كل من صحبني كان في بيتا الا

المغاوري نفعنا به صحيح غير محتاج الي وذكر عنه الشيخ عبد الغني
من الكرامات انواعا واسماء وذكر هلباغا توفي يوم الجمعه رابع
عشر من صفر سنه تسع عشره وستمايه ويقال انه عاش مايه
وثلاث سنوات وقد ختمت بذكر هذا الكتاب
ورجوت بركته ان يكون لي النفع به من اقوى الاسباب وانا
استغفر الله العظيم من سهو وقع وهوى متبع ومن افراط في مديح او اسناب
او اغفال في وصف او اطناب او خطا في اسما او انساب والتصنيف
قل ما يسلم من اساءه واحسان والحكاية والنسيان طبع عليها طبع الانسان
والحمد لله محمد يختم المآل كما يبتدأ به كل امر ذي بال وصلى الله
على محمد صلاة يدخل معه فيها الآل ورضي الله عن اصحابه ارباب
المقامات العاليه واصحاب الكرامات المتواليه اهل المناقب
والمآثر اكابر السادات وصادات الاكابر فهم عرفنا النفع والضر
ونبونا من الشر والخير اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانت اغفر
الذنوب للذات فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم قال
ولطف بي في الدارين كما يليق بفضله وكرمه
يوم الاربعا سابع عشر ذي قعده الحرام سنه ثمان عشر ومائه والف
بالقاهره المحروسه بالمدرسه الصالحيه ثم زيدت عند اسما وجهنا الله
وسائر المسلمين خير الدنيا والآخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

توضيحه